





a32101



016192351b

---

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

---

*This book is due on the latest date  
stamped below. Please return or renew  
by this date.*

---

**DUE JUN 15 1998**



انتشارات  
بنگاه ترجمه و نشر کتاب

۵۴۳

مجموعه معارف اسلامی

۱



بنگاه ترجمه و نشر کتاب

از این کتاب سه هزار نسخه روی کاغذ اعلا  
در چاپخانه کاویان به طبع رسید  
حق طبع مخصوص بنگاه ترجمه و نشر کتاب است

مجموعه معارف اسلامي

شماره ۱

# التحقيق في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الاصل الواحد في كل كلمه، و تطوره  
و تطبيقه علي مختلف موارد الاستعمال في كلامه تعالى

المجلد الاول

الف - ت

تأليف

حسن المصطفوي



بهاء ٤٠٠ ريال

بگاه ترجمه و نشر كتاب

تهران، ۱۳۶۰

(Arab)  
PJ6696  
.Z5 M87  
mujallad 1

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

بنگاه ترجمه و نشر کتاب

آغاز پانزدهمین قرن هجرت حضرت ختمی مرتبت (ص)  
را بعموم مسلمین جهان تبریک میگوید.



التحقيق  
في كلمات القرآن الكريم

يبحث عن الأصل الواحد في كل كلمة، وتطوره  
وتطبيقه على مختلف موارد الاستعمال في كلامه

تأليف  
حسن المصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف بريته خاتم  
النبیین أبي القاسم محمد وآله الطاهرين ،  
رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير .  
وبعد : فلما كانت الاستفادة من الحقائق و-  
المعارف والأحكام والآداب من القرآن المجيد ، متوقفة على فهم  
مفردات كلماته على وجه التدقيق والتحقيق ، فيلزم علينا أن  
نجهد أولاً في ادراك حقائق تلك الكلمات واللغات ، والتمييز  
بين مفاهيمها الحقيقية والمجازية .

وكانت الكتب المؤلفة في لغات العرب مختلفة ، وأكثرهما  
الفق والغرر فيها جمع الأقوال والاشارة الى مطلق موارد  
الاستعمال بأي وجه كان ، فهذه الكتب لا تعنى من الحق شيئاً  
ولا تزيد الاضلالاً وتجيئاً .

ومن فضل الله المتعال وتأيديه : أن وفقني لتأليف هذا الكتاب  
الشريف بهذا المنظر ، وعلى هذه الخصوصيات :  
١- اعتمدنا في نقل اللغات على كتب الفقه على مبنی الدقة وتمييز

- الحقيقة والتكثّر والتحقيق وإيراد الصحيح ، كالصباح للجوهري  
 والمقاييس والاشتقاق والمصباح وأمثالها من التهذيب والجمهر  
 ٢- ونقلنا عما يقرب منها في الدقة والتحقيق ، تأييداً  
 وتوضيحاً ، كالأساس والفائق والمفردات واللسان .  
 ٣- رَعرَنا للكُتب التي ننقل عنها كثيراً ، للاختصار .  
 ٤- وكان نقلنا عن الكتب بمقدار حاجتنا من دون تغيير  
 وزيادة ، وأسقطنا ما لم نتمس الحاجة إليه .  
 ٥- وكتبنا ما ننقل من كلمات القوم بخط النسخ ، وما يضاف  
 إليها ويلحق بها من التوضيح والتحقيق والتفسير بخط التستعليق .  
 ٦- واحترزنا في التعليق والبيان عن التطويل ، وعن نقل ما  
 هو خارج عن موضوع بحثنا ، وعن المكررات .  
 ٧- وكان اعتمادنا في تعيين الآيات وترتيب الكلمات على  
 كتاب المعجم المفهرس ، في أكثر الموارد .  
 ولم يكن غرضنا في تأليف هذا الكتاب : إلا التحقيق والكشف  
 عن المعاني الحقيقية للكلمات ، واجتهادنا غاية الاجتهاد وبتدليلنا  
 نهائية وسعنا واستمددنا من الآيات الكريمة ، وتعرضنا للفيوضات  
 الالهية والالهامات الربانية فيها فنحمد الله تعالى على ما هدانا و  
 ألهمنا . وما توفيقي إلا بالله العزيز الحكيم  
 ولما تبين الحق في كلمة : طبقناه على موارد استعمال تلك الكلمة  
 في الآيات الكريمة ، ليظهر الحق ويزهق الباطل .

وإذا ظهر الأصل الواحد في لغة : أرجحنا سائر المعاني المبيّنة  
 والمستعملة إليه ، وبيننا وجه المناسبة بينها ،  
 وحيث تبين الحق : لم نتعرض لما في كتب اللغة والتفسير والأدب  
 من جهات الضعف والوهن والانحراف .  
 وفي إثر هذه الدقة والتحقيق : قد انضمت حقائق لامعة  
 ومعارف حقّة ولطائف شريفة وأسرار مكنونة قد خفيت على  
 أكثر المفسرين واشتبهت عليهم .  
 والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن  
 هدانا الله ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه استع  
 ظمت .  
 طران - ١٣٩٣ - هـ - ق - من المصطفى

### تنبيه واعتذار

لما كانت كتابة هذه المجموعة وتأليفها مسودةً ومبنيّةً في نسخة واحدة  
 وذلك لضيق المجال : فرجوا من اخواننا الكرام الفضلاء أن يسامحونا  
 فيما يروا فيها من وهن او خطأ في كتابة او عبارة .  
 وقد تحررنا المحافظة على أصل النسخة ، وذلك لرعاية الصحة في لغاتها  
 وضبط كلماتها وصوناً لها عن التحريف : فطبعنا على الاقست .  
 المؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَنَبْدُءُ بِالْمَقْصُودِ بِعَوْنِ اللَّهِ الْمَجْبُودِ

الأب : مق - له أصلان ، أحدهما المرعى والأخر  
القصد والتهيو . وقال الزجاج : الأب جميع الكلاً الذي تعلفه الماشية

مف - الأب : المرعى المتهيئ للمرعى والجز .

مص - الأب : المرعى الذي لم يرزعه الناس مما تأكله الدواب  
والأنعام ، ويقال الفاكهة للناس والأب للدواب .

ص - الأب : المرعى ، والزراع الى الوطن [ اى الاثثياق ] ،

أب ياب أياً وأبأباً وأبابة : تهيئاً للذهاب وتجرن .

[ فالظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو التهيو ، فالأب مصدراً

بهذا المعنى ، وصفة كصعب بمعنى المتهيئ . واطلافة على المرعى بمناسبة كونه

متهيئاً للمرعى ، فالكلأ والعشب وما ينبت من الأرض طبعاً ومن دون زرع

متهيئاً لرعى الأنعام ، كما لفاكة لتنعم الانسان .

فأبنتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخللاً وحدائق غلباً وفالكه

وأبأباً <sup>٣١٨</sup> فالفاكة ما يتفكه به الانسان ويتمتع به رطباً أو ياباً ، وغلب استعماله

في أثمار النباتات التي يتمتع بأكلها الانسان . كما أن الأب غلب استعماله في الكلاً

والعشب المتهيئ لتنعم الأنعام . فأبنت الله تعالى غذاء الأنعام من الأرض

من دون حاجة الى الزراعة والعمل ، وهذا بخلاف الانسان الشاعر المكلف على

العمل وتحصيل المعيشة - متاعاً لكم ولأنعامكم . فغذاء الأنعام هو الأ

الذي تهيئاً طبعاً ومن دون عمل لها .

أبد : مص - الأبد : الدهر ، ويقال الدهر الطويل  
الذي ليس بمحدود . قال الرماني : فاذا قلت لا أكلمه أبداً ، فالأبد من  
لأن تكلمت إلى آخر عمرك . وجمعه آبار . وأبد الشيء يأبده أبوداً : نفر  
وتوحش فهو أبده .

مق - يدل بناؤها على طول المدة وعلى التوحش . قالوا الأبد  
الدهر . والعرب يقول : أبده أبده كيقولون دهر دهر .  
ص - الأبد : الدهر والجمع آبار وأبود . لا أفعله أبداً الأبد  
أبداً الآبدين كيقال دهر الدهرين . والأبد : الدائم . والتأبيد :  
التخليد . وأبده : توحش . والأوبد : الوحوش .

مف - الأبد عبارة عن مدة الزمان الممتدة الذي لا يتجزأ كما تجزئ  
الزمان ، وذلك أنه يقال زمان كذا ولا يقال أبداً كذا ، وكان حقه أن  
لا يثنى ولا يجمع إذ لا يتصور حصول أبداً آخر يضم إليه فيثني به ، لكن قيل  
آباد ، وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله ، كتخصيص اسم  
الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على أنه ذكر بعض الناس أن آبار موله و  
ليس من كلام العرب العرباء .

أد الظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو امتداد الزمان وطوله ، وليس  
في مفهومه قيد واحد ، وإنما يفهم أحد من جانب متعلقاته ، فهذه الكلمة تدل على  
امتداد مفهوم الجملة المتعلقة بها على حسب اقتضاها .

إننا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها  $\frac{5}{14}$  يمتد الزمان إلى آخر دوامها فيها .  
لن نخرجوا معي أبداً  $\frac{9}{13}$  يمتد عدم خروجهم إلى أن يمتد حياً .

لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ٩١٨ اي مادام كنت حياً وبقي هذا المسجد .

لَنْ تَقْلَحُوا إِذَا أَبَدًا ١١٤ اي ماداموا موجودين .

وَبَدَأَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا - اي مادام الطرفان <sup>قَاتِلِينَ</sup> قَاتِلِينَ .

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا - اي بمقدار خلوتكم

وَأَمَّا نَسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِ مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهَا فَعَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، فَإِنَّهَا

مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الْمُبَهْمَةِ الَّتِي لَا تَحْتَرِكُ حُدُودَ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُ فِي الْقُرْآنِ

فِي ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ مَوْرَدًا - كَمَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَأَمَّا مَفْهُومُ التَّوَحُّشِ ؛ فَيَسْتَفَادُ مِنْهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أَجْمَلَةِ الْمَتَعَلِّقَةِ بِهَا

اِقْتِضَاءُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْاِسْتِدَادِ وَطُولِ الزَّمَانِ ، بَلْ تَكُونُ مَحْدُودًا مَعْنِيًّا ،

فَيَرْجِعُ الْمَعْنَى إِلَى التَّوَحُّشِ وَهُوَ خِلَافُ الدَّوَامِ وَالْأَبَدِيَّةِ ، فَالدَّوَامُ يُلَازِمُ الْأَمْنِ

وَالثَّبَاتِ وَالْاِطْمِينَانَ ، وَإِذَا رُفِعَ الثَّبَاتُ وَالْأَمْنُ ؛ يَظْهَرُ التَّوَحُّشُ وَالرُّزُلُ

فَالْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْمَفْهُومَيْنِ قَرِيبَةٌ مِنَ التَّضَادِّ .

ابراهيم : قم - أبرام : الأب العالی ، ثم سمي بابراهيم

اي أب الجماعة العظيمة ، فانه كان رئيس الطائفة من بني إسحق و

بني اسماعيل ، اي اليهود والأرَب ، فهو في مورد الاحترام والتجليل

عند كل من اليهود والنصارى والمسلمين بالاتفاق .

وقال أيضاً - رام = المرتفع . رامد = المحل المرتفع .

فح - [آب] = [آب] = الأب والرئيس . [رام] = [رام] =

الارتفاع . [رجم] = الرجم .

مع - اسماء الأنبياء كلها أجمعية ، نحو ابراهيم واسماعيل وسحق

والياس وادريس واسرائيل وأيوب الأربعة أسماء وهي آدم و  
صالح وشعيب ومحمد . فاما ابراهيم ففيه لغات - إبراهيم : اسم -  
قديم ليس بعربي وهو المشهور ، إبراهيم - وقد قرئ به ، إبراهيم -  
بتثليث الهاء وحذف الياء ، وإبرههم .

ص - و ابراهيم اسم أعجمي وفيه لغات : إبراهيم ، إبراهيم ،  
كب - اسم سرياني معناه أب رحيم . وقال بعض المحققين : إن  
اجماع أهل العربية على أن منع الصرف في إبراهيم ونحوه للجمعة و  
العلمية ، فثبت من وقوع المعرب في القرآن .

قد استعمل هذا الاسم في تسعة وستين مورداً في القرآن الكريم .  
وليعلم أن هذه الكلمة دامثالها مأخوذة من اللغات الأعجمية إذا  
تصرف فيها بالابدال أو التغيير أو التحفيف في اللفظ ؛ تصير عربية ويقال إنها  
عربية . فاذا قيل إنها أعجمية فهي بهذا الاعتبار [ باعتبار الأصل ] معلوم  
أن أغلب اللغات العربية مأخوذة من العبرية والسريانية ، وهذا لا ينافي  
استقلال اللغة وأصالتها ، فان اللغات كالتكويينات لها مراحل مترتبة  
وسير تكامل ، وإنما يتنوع ويتشخص كل شيء بالمحدود والفصول ، فالإنسان  
له أصالة واستقلال وهو نوع خاص مستقل ، وإن صح أن يقال إنه نوع  
كامل ومرتبة ترقية من الحيوان أو الجماد .

فكل لغة أجنبية دردت في العربية بتصرف خاص ؛ فهي عربية . وهذا  
المعنى تبين مفهوم الآيات الكريمة - إنا أنزلناه قرآنا عربيا ، وهذا الكتاب  
مصدق لساننا عربيا ، إنا جعلناه قرآنا عربيا .



التكوين ١١ - لما كان سام [ابن نوح] ابن مائة سنة ولد ارفكشاد  
 بعد الطوفان بسنتين، وعاش سام بعد ما ولد ارفكشاد خمسمائة  
 سنة، وولد ارفكشاد شالح وعاش بعد اربعمائة وثلاث سنين،  
 وولد شالح عابر، وولد عابر فالج وعاش بعد اربعمائة وثلثين  
 سنة، وولد فالج رعوه، وولد رعوه سروج، وولد سروج ناحور  
 وولد ناحور تارح وعاش بعد مائة وعشرين سنة، وعاش تارح  
 سبعين سنة وولد ابرام وناحور وهاران، وولد هاران لوطا،  
 واتخذ ابرام وناحور لأنفسهما امرأتين، اسم امرأة ابرام ساراي، و  
 اسم امرأة ناحور ملكة، وعاش تارح مائتين وخمس سنين، و  
 مات في حاران - انتهى ملخصاً .

هذا نب ابراهيم ع الى نوح ع من التوراة . واما صفاته الممتازة  
 التي ذكرت في القرآن الكريم، فهي تستفاد من هذه الآيات :  
 ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً <sup>٥٧</sup> اي لم يكن  
 على دين اليهود ولا على دين النصارى، مع انه كان مع الحق اتفاقاً، وكان متوجهاً الى  
 الله تعالى وما بلا الله والاسبيل، فهذا هو المطلوب المقصود .  
 إِنَّ اِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ <sup>٥٨</sup> انه كان مع اهل دينه والاستقامة متوجهاً  
 الجهات الضعف في نفسه بحال الخشوع والخشية، وراجعاً سريراً الى الله تعالى .  
 سَلَامٌ عَلَى اِبْرَاهِيمَ <sup>٣٧</sup> دعاء له بالسلامة في بدنه وقلبه وایمانه .  
 و ابراهيم الذی <sup>٥٣</sup> وئی <sup>٥٣</sup> ای ذی بمیثاقه وعوده واستقام علی الحق .  
 انه كان صدیقاً نبياً <sup>١٩</sup> من الصديقين في القول والعمل ومن الانبياء .

وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض  $\frac{1}{75}$  يأت في ملكوت  
بل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين  $\frac{2}{130}$  يأت في الحنف.  
ابن الوردي - إن إبراهيم ولد لمضى ١٠٨١ من الطوفان .

أبق : مق - أبق : يدل على إباق العبد والتشدد في  
الأمر . أبق العبد يأبق أبقاً وأبقاً . وعبد أبق وأباق .

مص - أبق العبد أبقاً : إذا هرب من سيده من غير خوف  
ولا كد عمل ، من بابي تعيب وقتل في لغة ، والأكثر من باب ضرب .

مف - أبق : إذا هرب ، وعبد أبق وجمعه أباق ، فأبق  
الرجل : تشبه به في الاستتار ، وأبق يأبق إباقاً .

كب - وهو هرب العبد من السيد خاصة ، ولا يقال للعبد أبق  
الآذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل ، والآفهو هارب .  
لفظ إن الأبق والهرب مشتركان في الذم ؛ من غير استئذان ، والآ  
لم يصدق مفهوم الهرب ، وفي معنى الأبق قيد آخر وهو الهرب قبل ان يتوجه  
اليه خوف او شدة من سيده .

وإن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشمون  $\frac{1}{130}$  يفيد  
على ذم من غير استئذان من ربه ، وقبل ان يصل اليه خوف او شدة  
او كد عمل من جانب مولاه ، فهو العبد الآبق غفلاً .

وهذا الأبق كان مكرهً عند الله المتعال ، فأخذ الله - فظن أن  
لن تقدر عليه فنادى في الظلمات  $\frac{1}{130}$  ارجع يونس .  
حنات الأبرار سيئات المقرين .

إبل : مص - الإبل اسم جمع لا واحد لها وهي مؤنثة لأن  
اسم الجمع الذم لا واحد له من لفظه إذا كان لما لا يعقل يلزم  
التأنيث وقد خله الهاء إذا صغر نحو أبيلة وغنيمة، والجمع آبال و  
أبيل، فالمراد قطيعات الإبل .

لس - ابن الاعراب : الإِبُولُ والإِبَالَةُ : قطعة من الطير  
الحجيل والإبل . وقيل الأبايل جماعة في تفرقة، واحدها -  
إبيل وإبُول . وذهب أبو عبيدة إلى أن الأبايل جمع لا واحد  
له بمنزلة عبايد وشمايط وشعاليل . قال الجوهري : وقال بعضهم  
إبيل ، قال : ولم أجد العرب تعرف له واحداً ، وقيل إِبَالَةٌ ، و  
أبايل وإِبَالَةٌ كأنها جماعة . وقيل أبايل وإبُول مثل عجاجيل و  
عججُول . التهذيب : ولو قيل واحداً الأبايل إيبالة كان صواباً كدنيار  
مق - إبل : بناء على ثلاثة أصول ، على الإبل وعلى الاجزاء  
وعلى الثقل والغلبة . ابل مؤنثة : جعلت قطيعاً قطعاً . قال  
الخليل في طرأبايل : يتبع بعضها بعضاً ، واحدها إِبَالَةٌ وإبُول .  
مف - وأبل أبلا : اجزاء عن الماء تشبهاً بالإبل في صبرها  
عن الماء ، وكذلك تأبل الرجل عن امرأة : إذا ترك مقاربتها  
وطيراً أبايل : متفرقة كقطعات إبل ، الواحد إبيل . والإِبَالَةُ  
الحزمة من الحطب تشبهاً به .

[ولا يبعد أن يكون الأصل الواحد في هذه المادة ، هو الاجزاء مع الثقل

(الإِبُول - طائر يفر من الرق وهو السطر من الطير - والإبيل - متن .

اي المفهوم اجماع بين العظمة والقناعة . والايبل احد مصاريق هذا المعنى  
فغلب استعماله فيها ، واما الأبايل : فلعلها أيضا كانت مرصوفة بالاجزاء  
والغلبة ، بمعنى اتصافها بالقوة والقدرة والقناعة والاجزاء مع كونها  
قطيعة قطيعة ، فمذه الكلمة ليست اسماً لنوع مخصوص من الطير ، بل هي اسم  
صفة تدل على هذه الخصوصيات والصفات الممتازة ، اي طيراً كانت  
بهذه الخصوصيات ، واما انها من اي نوع هي : فالتة أعلم بها .

أفلا ينظرون الى الإبل كيف خلقت <sup>١١</sup> مضافاً الى حرسها  
واعضاؤها الحيوانية : خلقت للكوب في الأسفار وحمل الأثقال بالخلقة  
المناسبة لها قدرة التحمل والصبر على الجوع والعطش .  
وأرسل عليهم طيراً أبابيل <sup>١٥</sup> طائرات قطيعة قطيعة لها القدرة  
والمقاومة والاستقامة والصبر حتى يملن ما ير دن .

إبن : النظرامة - بنو .

أب : مق - يدل على التهمة والعدو ، أبوت الشيء :  
اذا عدوته . وبذلك سمي الأب أباً . ويقال في النسبة الى أب : أبوي .  
هص - لامه محذوفة وهي واو ، لأنه يثنى أبوين والجمع آباء  
مثل سبب وأسباب ، واذا صغر ردت اللام المحذوفة ، ثم تجتمع -  
الواو والياء فتقلب الواو ياءاً وتدغم في الياء فيبقى أبي .  
مف - أب : ويسمى كل من كان سبباً في ايجاد شيء او  
إصلاحه او ظهوره أباً ، ولذلك يسمى النبي (ص) أباً للمؤمنين  
وروى اللهص قال لعلي : أنا وأنت أبوا هذه الأمة .

كب - وأرباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الأب على الله تعالى باعتبار أنه السبب الأول، حتى قالوا الأب هو الرب الأصغر والله هو الرب الأكبر، ثم ظننت الجبهة منهم أن المراد به معنى الولادة، فاعتقد ذلك تقليداً، ولذا كفر قائله .

يوحنا ١٤/١٦ - وأنا أطلب من الأب فيعطيك مغزياً آخر ليكن معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله .

ص - ولقد أبوت أبوة وماله أب يابره اى يعذوه ويرببه، و النسبة اليه أبوي . والأبوان: الأب والام . وقولهم - يا أبتِ افعل يجعلون علامة التأنيث عوضاً من ياء الاضافة .

فح - [آب] = الأب والرئيس .

[نظر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو التربية والتغذية، وبلغاظ هذا المفهوم يوجد للأب مصاديق حقيقية كثيرة، كالوالد والرب المتعال والمعلم والنبى واهم والعم، وغيرهم من أدلياء التربية .

واتبعت ملة آباءى إبراهيم واسحق ويعقوب، كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم واسحق، كما أخرج أبويك من الجنة، وورثه أبواه، ولأبويك لكل واحد منها، قالوا نعبد الربك وإله آباءك إبراهيم واسحق واسماعيل إلهاً واحداً . وما كان إستغفار إبراهيم لأبيه، وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر - ٧٤/٦ . [ويقول ابن مالك]

والفتح والكسر وحذف الياء اسمته في يابن أم يابن عم لا مفره  
وفي النداء أبتِ أمتِ عرض والكسر وافتح ومن الياء التاء عرض

يَأْبِتْ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ ، يَا بَيْتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ .  
 ولا يخفى أن حرف التاء من علامة الخطاب ، كما في فعلتِ وتَفَعَّلُ و  
 انتِ ، والخطاب يدل على القرب والمشاغفة والمودة والعطفة ، فالخطاب  
 التاء في النداء حيث ما يمكن يكون بهذا النظر ، وليست عوضاً عن الياء ،  
 وإنما تحذف الياء للشغل ويكتفى بالكسرة للتخفيف .

أبى : مق - أبى : يدل على الامتناع . أبيتُ الشيء  
 آباهُ ، وقوم أبويون وأبابة . والإباء ان تعرض على الرجل الشيء  
 فبأبى قبوله ، فقول ما هذا الإباء . والأبية : الصعبة .  
 مص - أبى الرجل يأبى الرجل إباءاً أو إبابيةً : امتنع ، وهو أب  
 وأبى ، وبناءؤه شاذ لأنَّ باب فعل يفعل حقه أن يكون حلقى العيز  
 أو اللام ، ولم يكن يأتي من حلقى الفاء إلا أبى وأبى وعَصَّ بعَصَّ و  
 أتَّ الشعرُ يأت إذا كثر والتفَّ .

مف - الإباء شدة الامتناع ، فكل امتناع إباء وليس  
 كل إباء امتناع . ورجلٌ أبى : تمتنع من تحمل الضيم .  
 أبى واستكبر ، فأبى أكثر الناس ، وتأبى قلوبهم ، ولا ياب  
 كاتبٌ ، فأبى أن يحملها ، فأبوا أن يُضيفوها .

أتى : ص - الإتيان : المجيء ، وقد أتيتُ أتياً ، و  
 أتيتُ على ذلك الأمر مواتاةً : إذا وافقت وطاوعته . والإتياء  
 الاعطاء . وتأتى له الشيء : تريباً ، وتأتى له : ترفق . وسيلٌ  
 أتى وأتوتى : إذا جاءك . والأتى والأتوتى : الغريب .

مف - الإتيان: مجيء بسهولة، ومنه قيل للسبيل الماراً على وجهه: أتى وأتوت، وبه شبه الغريب فقيل أتوتى، والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير، ويقال في الخبر وفي الشر وفي الأعيان والأعراض، - إن أتاكم عذاب الله وأنتم الساعة، أتى المراد الله، فأتى الله نبيا لهم - أي بالأمر والتدبير، نحو - جاء ربك . وكل موضع ذكر فيه - أتوتوا - فإنه قد يقال فيمن لم يكن منه قبول . وأتينا - يقال فيمن كان منه قبول وخص دفع الصدقة في القرآن بالإتياء - أتوا الزكوة .

مص - أتى الرجل يأتي أتياً: جاء، والإتيان اسم منه . و أتيتك لئلا تسنعمل لازماً ومتعدياً . وأتى يأتوا لغة فيه . وأتى زوجته إتياناً: كناية عن الجماع . وأتى عليه: مر به . وأتى عليه الدهر: أهلكه [فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو المجيء بسهولة، سواء استعملت في اللزوم أو التعدى، مجردة أو مزيدة فيها، سواء كان الإتيان في المكان أو في الزمان، سواء كان الفاعل أو المفعول به محسوساً أو معقولاً، فتختلف خصوصيات الإتيان باختلاف الموارد، ففي كل مورد يحسبه .

ففي الزمان - أن تأتيهم الساعة، هلالاً على الإنسان حيناً .  
 وفي المكان - أتيا أهل قرية، فلما أتاها نودي يا موسى .  
 وفي اللازم - إن الساعة لا تبيد، تأتي كل نفس تجادل .  
 وفي التعدى - أتيتهم عذاباً، أتيا أهل قرية استطعما .  
 وفي المعقول - هل أتاك حديث موسى، أنا أتى الأرض تنقصها

مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ، هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ .  
 وفي المزيد فيها - آتيناها حكماً وعلماً ، نُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ ، وَأَتِ  
 ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ، آتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ .

فالأصل الواحد في جميع هذه الموارد محفوظ ، واختلاف خصوصيات  
 ذلك المعنى باعتبار اختلاف الموارد والصيغ وبحسب التسامح واقتضاه  
 طرفي النسبة - كالسبيل إذا جرى وأتى فهو أتي ، أو الغريب إذا ورد وأتى  
 البلد فهو أتاه ، وإتيان الأمر والتدبير فيما كان الفاعل معنوياً خاصاً .  
 وهذه المادة في اللغة العبرية أيضاً بهذا المعنى :

فر - אָתָה [ آتاه ] = المجيء .

أثر : ص - الإثر مصدر أثيرت الحديث أثيره : إذا  
 ذكرته عن غيرك ، ومنه حديث مأثور ؛ ينقله حلف عن سلف  
 والأثر : ما بقي من رسم الشيء وضرية السيف . وسنن النبي (ص) ؛  
 آثاره . والمأثرة : المكومة لأنها تؤثر أي تذكر ويأثرها قرن عن قرن .  
 وأثارة من علم ؛ بقیة منه ، وكذلك الأثرة . والتأثير : ابقاء الأثر في  
 الشيء . مص - ما يقرب من ص .

مق - أثر : له ثلاثة أصول - تقديم الشيء ، ذكر الشيء ، رسم  
 الشيء الباقي . والأثر : بقیة ما يرى من كل شيء ، وما لا يرى بعد ان تبقی  
 فيه علقته . والآثار : الأثر ، كالسداد والسدد والفلاح والفلاح . قال  
 الخليل : الأثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه لغتان ؛ أثر وإثر . ولا يشق  
 من حروف فعل في هذا المعنى ولكن يقال ذهبت في إثره .



مف - أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده، والجمع الأثار - وقفينا على آثارهم برسولنا، فانظر إلى آثار رحمة الله. والمأثر: ما يروى من مكارم الانسان، ويستعار الأثر للفضل والايثار للفضل، ومنه أثرته، ويؤثرون على أنفسهم، وقال الله لقد آثرك الله علينا.

[نظرات الأصل الواحد في هذه المادة هو الأثر أي ما يدل على الشيء وما يبقى من آثار وجوده. ومن مصادر هذا الحديث المأثر، أثر الضربة، السنة النبوية، أثاره من العلم، البقية من الشيء، أثر المشي والسلوك، المكرمة، الفضيلة الباقية الماثورة، واما حقيقة الايثار: فهي اثبات الفضيلة وتقديم ماله الفضل و انتماجه واختياره على غيره. والتأثر: ايجاد الأثر واحداً.

قبضة من أثر الرسول، من أثر السجود، كانوا الكثرة و آثاراً في الأرض، نكتب ما قدموا و آثارهم، وانا على آثارهم مهتدون، اثوته بكتاب من قبل هذا و آثاره من علم، ويؤثرون على أنفسهم، لقد آثرك الله علينا، بل تؤثرون الحياة الدنيا.

والفرق بين الايثار والتأثر: هو الفرق بين صيغة الافعال والتفعيل، فان الافعال لقيام الفعل ونسبة ادلاً إلى الفاعل، والى في للوقوع ادلاً إلى المفعول. أثاث : ص - أث النبات ياثُ ياثُ أثاثه : كبر والتف، نبات أثيثٌ وشعر أثيثٌ. قال الفراء: الأثاث متاع البيت ولا واحده. وقال أبو زيد: الأثاث المال أجمع، الا بل والغنم والعبيد والمتاع.

مق - أث : هذ من الاجتماع يتفرع ومن اللين، وهو أصل واحد قال ابن دريد: أث النباتُ أنا اذا كثر، ونبثُ أثيث، وكل شيء موطن أثيث

وأثاث البيت من هذا، يقال إنَّ واحدة أثاثه ويقال لا واحد لها.

مف - الأثاث: متاع البيت الكثير، من أثاث إذا كثرت كثافت وقيل للمال كله إذا كثر.

[فظهر أنَّ الأصل في هذه المادة هو ما كثر واجتمع وكان من متعلقات المحبوبة  
المادية للإنسان وما يلائمه في تأمين حياته ومعاشه، ويتنوع ذلك بتنوع  
الموارد، فيقال أثاث البيت، أثاث الحجرة، أثاث المعمل، أثاث  
السيارة، أثاث الحياة الانسانية.

وكم أهلكنا قبلهم من قرن لهم أحسن أثاثاً <sup>٧٤</sup> مطلق ما يتعلق  
بمعاشهم من لوازم المأكل والملبس والسكن والتمتع.  
ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومثلاً على ما يطلق  
ما يعمل منها ويستفاد في تأمين المعاش. والمتاع كل ما يتمتع به من اللباس وغيره

وكان ينبغي ان يذكر هذا اللفظ [أثاث] قبل مادة [أثر].

أثَّل : مص - الأثَّل : شجر عظيم لا ثمر له، الواحدة  
أثلة، وقد استعرت الأثلة للعرض فقيل نحت أثلة فلان إذا  
عابه وتنقصه، وهو لا نحت أثلة أي ليس به عيب ولا نقص.

مق - الأثَّل : يدل على أصل الشيء ويجمعه. قال الخليل  
الأثَّل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه وأجود عوداً منه،  
تصنع منه الأقذاح الجياد. أثَّل تأثلاً : إذا كثر ماله وحسنت  
حاله. قال أبو عمرو: الأثال: المجد والمال. وأثلة كل شيء، أصله.

ص - وقيل للأصل أثلة، يقال فلان نحت أثلتنا إذا قال

في حسبه قبيحاً . والتأثيل : التأصيل . يقال مجد مؤثّل وأثيل .  
 اس - الأثلة : السمرة ، وقيل شجرة من العِضاه طويلة مستقيمة  
 الخشبية تعمل منها الأقداح والقِصاع ، فوَقعت مجازاً في قولهم نَحَّتْ  
 أثلته ، ولفلان أثلة مال أي أصل مال .

السمرَةُ أجودُ عُوداً واستقامة من بين العِضاه وليس فيها أحسن من  
 السمرَةِ . والعِضاهُ كلُّ شجرٍ عظيم ذي شوك والواحدة عِضَاهَةٌ .  
 والظاهراتُ الحقيقة في هذه المادة ؛ هي الأصالة والتجمع ، لقرها من  
 مادة الأصل والأث والأث ، ولأن هذا المعنى محفوظ في مشتقاتها ،  
 ولما صرح به مق وهو مقدم ومعتمد عليه في نظره . ثم استعملت في كل شجر  
 أصل مستقيم لا يقصد منه إلا أصله وعوده ، وفي السمرَةِ خاصة .

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمطٍ وأثيل - ١٦/٣٤ .  
 الأكل : الثمرة . والخمط من الثمرة : ما لا يلائم طعمه أو رائحته . و  
 الأثيل عطف على اكل أي ذواتي أثل وهي الأشجار القوية بلا أثمار . ويمكن  
 أن يكون بمعناه الحقيقي وهو أصل الشجر وأسفله ، إشارة إلى السيل العرم  
 أي لم تنب فيها إلا أصول الأشجار المثمرة الملائمة دشيء من السدر .

وبهذا المعنى أنب بسياق الآية الشريفة : من جهة جريان السيل  
 وذكر الخمط في الأشجار التي لا تلائم أثماراً وذكر سدر قليل من التي تلائم  
 ومن كونه معنى حقيقياً كما قلنا .

وآثار المواد في كلمات - أصل ، أثل ، أسل : فيقال له  
 الاشتقاق الأكبر ، وهو إذا كان التائب والاتفاق في المعنى مع

اختلاف في اللفظ في الجملة .

الإِثْمُ : مق - اثم : تدل على أصل واحد ، وهو  
البطؤ والتأخر ، يقال : فاقته آثمته أي متأخرة . والإِثْمُ مشتق من  
ذلك لأنّ ذال الإِثْمِ يبطئ عن الخير متأخر عنه .

مص - أَيْثِمُ أَثْمًا من باب تَعَيَّبَ ، والإِثْمُ بالكسر اسم منه ، فهو  
أِثْمٌ ، وفي المبالغة : أَيْثَمٌ وَأَيْثِمٌ وَأَيْثُومٌ . وَأَيْثَمَةٌ تَأْيِثُمَا : قلت له أَيْثَمَتْ  
كما يقال صدقته وكذبتته . والأَيْثَامُ كَسَلَامٌ هو الإِثْمُ وجرأؤه .

مف - الإِثْمُ والأَيْثَامُ اسم للأفعال المبطئة عن الثواب و  
جمعها آثَامٌ . وقوله تعالى - فيها إِثْمٌ كَبِيرٌ أي في تناولها إبطاء عن الخير  
يَلْقَى آثَامًا أي عذاباً ، فسماه عذاباً وأنا ما لما كان منه ، وقيل  
أي يحمله ذلك على ارتكاب آثَامٍ ، وذلك لاستدعاء الامور الصغيرة الى  
الكبيرة ، وعلى الوجهين حمل - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا .

لقطران المعنى الحقيقي والأصل في هذه المادة : هو البطؤ والتأخر  
وبالنظر الى هذا الأصل تكثف لطائف وحقائق في موارد استعمالها في  
الآيات الكريمة . بل قد لا يلائم غير هذا المعنى في بعضها ، كما رى في :

وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإِثْمِ ۖ أي يظهر البطؤ و  
يتأخر في مرحلة التقوى حفظاً للعزة والمهزلة المتخيلة الموهومة . ٢/٥  
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإِثْمِ والعُدْوَانِ  
فالبر هو صدق العمل وحسن الفعل ، ويقابله البطؤ والتأخر فيه ،  
لكان التقوى هو وقاية النفس وحفظها ، ويقابله العُدْوَانُ وهو التمازؤ .

فيكون العدوان مقابلًا للإثم باعتبار آخر، ايضاً .  
 قل إنما حرم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم  
 نالفواحش هي الأعمال القبيحة والشنيعة، وماثلها الإثم وهو التأخر  
 عن العمل الصالح والتهادن فيه، ولاكذلك اذا اريد من الإثم معناه  
 المتداول وهو من الفواحش، ولا يكون في ذكره فائدة .

وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ۗ وَإِى السَّيْرِ  
 والتقصير في العمل، والتعدي عن الحق والعصيان للرسول .  
 إِنَّمَا نَمْلَى لَهُمْ لِيُذَادُوا وَإِنَّمَا لِيَ ۗ أَي نَهَيْتُمْ وَنَطَوَّلَ عَيْشَهُمْ لِيُزَادُوا  
 في التأخر والبطؤ في طريق الصلاح والسعادة والخير .

وَمَنْ يَكْتُمِبْهَا فَانَّهُ إِثْمٌ قَلْبُهُ ۗ أَي مَبْطُؤُهُ عَنِ السَّرِّ إِلَى الْحَقِّ وَجُوبُوبٌ عَنْهُ  
 لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً ۗ أَي حتى نسبة التقصير في العمل -  
 بالوظيفة الى أحد، فلا يسمع فيها قول - أئمتت وتأخرت في سلوكك .  
 هذا هو الأصل والمعنى الحقيقي في هذه المادة، وقد استعملت في الأعمام  
 المبطنه مجازاً، ولا يبعد ان تكون هذه الآية منها - والذين يحببتون  
 كباثر الإثم . وعلى أي حال : لا لازم لنا أن نحمل هذه الكلمة على أصلها  
 ولا سيما في كلمات الله التامة، حتى تتكف لنا أسرار الكلمات ولطائف  
 الآيات، وكذا في سائر الكلمات الآتية .

اجاج : من - أيج : فلها أصلان : الخفيف، والشدة  
 إما حراً وإما ملوحة . أيج الظلم : اذا عدا، أجيماً وأجماً، وذلك  
 اذا سمعت حفيفه في عدوه . والأجيج : أجيح الكبير من حفيف النار

وَأَجَّةُ الْقَوْمِ حَفِيفٌ مَشِيرُهُمْ وَاحْتِلَاطٌ كَلَامُهُمْ. وَالْمَاءُ الْأَجَاجُ: الْمَلْحُ  
مِص - مَاءُ أَجَاجٍ: مَرٌّ شَدِيدٌ الْمُلُوحَةِ. وَأَجَّتِ النَّارُ  
تَوَجَّجَ أَجِيحًا: تَوَقَّدَتْ -

ص - الْأَجِيحُ: تَلَابُبُ النَّارِ. وَقَدْ أَجَّتِ تَأَجَّجَ أَجِيحًا وَ  
أَجَّ الظِّلْمُ يُؤَجُّ أَجَا: عَدَاوَةٌ حَفِيفَةٌ فِي عَدُوهِ. وَالْأَجَّةُ شِدَّةُ  
الْحَرِّ وَتَوَهَّجَ، وَالْجَمْعُ إِجَاجٌ، وَمَاءُ أَجَاجٍ: مِلْحٌ مُرٌّ.  
مف - هَذَا مِلْحٌ أَجَاجٍ: شِدَّةُ الْمُلُوحَةِ وَالْحَرَارَةِ، مِنْ  
قَوْلِهِمْ أَجِيحُ النَّارِ وَأَجَّتْهَا، وَقَدْ أَجَّتْ وَأَتَّجَّ النَّهَارُ -

[وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هُوَ الْحَفِيفُ مَعَ الشِّدَّةِ، وَهُوَ  
يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَوَارِدِ، فَحَفِيفٌ كُلٌّ بِحَسَبِهِ: حَفِيفُ الظِّلْمِ عِنْدَ  
عَدُوهِ، حَفِيفُ الشَّجَرِ، حَفِيفُ النَّارِ. وَيَدُلُّ عَلَيْهِ مَا يَفْهَمُ مِنَ الضَّمِّ وَ  
الْعَجِّ، وَبَيْنَهُمَا اشْتِقَاقٌ كَبِيرٌ. وَأَمَّا شِدَّةُ الْمُلُوحَةِ: فَكَأَنَّهَا نَوْعٌ تَأَجَّجُ،  
وَيُظْهِرُ بِذَلِكَ التَّأَجُّجُ فِي جِهَازِ الْبَاضِئَةِ عِنْدَ تَنَاوُلِ مَا فِيهِ الْمُلُوحَةُ الشَّدِيدَةُ.

هَذَا عَذَابٌ قُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٍ ٢٥ فَمَا قَلْنَا يُظْهِرُ  
ذَكَرَ الْأَجَاجُ بَعْدَ كَلِمَةِ الْمِلْحِ، أَيْ مِلْحٌ يَتَوَقَّدُ الْفَهْمُ مِنْ تَنَاوُلِهِ فِي قَبْلِ الْفَرْتِ.  
أَجْرٌ: مق - أَجْرٌ: لَهُ أَصْلَانِ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا الْمُلْغَى  
فَالأَوَّلُ - الْكِرَاءُ عَلَى الْعَمَلِ، وَالثَّانِي جَبْرُ الْعَظْمِ الْكَسِيرِ. فَأَمَّا الْكِرَاءُ  
فَالأَجْرُ وَالْأَجْرَةُ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: الْأَجْرُ جِرَاءُ الْعَمَلِ، أَجْرٌ  
يَأْخُرُ أَجْرًا، وَالْمَفْعُولُ مَا جُورَ، وَالْأَجْرُ الْمُسْتَأْجَرُ، وَالْأَجَاؤُ  
مَا أُعْطِيَ مِنْ أَجْرٍ فِي عَمَلٍ، وَمِنْ ذَلِكَ حَرُّ الْمَرْأَةِ - فَاتَوَهَّجَتْ

أَجْرَهُنَّ . وَأَمَّا جَبْرَ الْعَظْمِ : فَيُقَالُ أَجْرَتْ يَدُهُ . فِهْرَانُ الْأَصْلَانِ  
وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ أَجْرَةَ الْعَامِلِ كَأَنْهَا شَيْءٌ يَجْبِرُ بِهِ حَالَهُ فِيمَا لِحَقِّهِ  
مِنْ كَدِّ فِيمَا عَمَلَهُ . فَمَا الْإِجَارُ : فَلِغَةِ شَامِيَّةٌ .

مص - أَجْرَهُ اللَّهُ أَجْرًا وَأَجْرَهُ إِذَا أَتَاهُ ، وَأَجْرَتْ الدَّارُ  
وَالْعَبْدَ . قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَأَجْرَتْ الدَّارُ عَلَى فَعَلْتُ فَأَنَا مُؤَجَّرٌ وَالْبَيْتُ  
مُؤَاجِرٌ فَهُوَ خَطَأٌ ، وَالْأَجْرَةُ الْكِرَاءُ وَالْجَمْعُ أَجْرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٌ ، وَرَبَّمَا  
جَمَعَتْ أَجْرَاتُ بَضْمِ الْجِيمِ وَفَتْحَهَا ، وَيَسْتَعْمَلُ الْأَجْرُ بِمَعْنَى الْإِجَارَةِ وَالْأَجْرَةَ .  
هف - الْأَجْرُ وَالْأَجْرَةُ : مَا يَعُودُ مِنْ ثَوَابِ الْعَمَلِ دُنْيَوِيًّا كَانَ  
أَوْ أُخْرَوِيًّا ، إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَ  
لِأَجْرِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ . وَالْأَجْرَةُ فِي الثَّوَابِ الدُّنْيَوِيِّ وَالْجَمْعُ لِلْأَجْرِ أَجْرُ  
وَالْأَجْرُ وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ فِيمَا كَانَ عَنْ عَقْدٍ وَمَا يَجْرِي حِجْرِي الْعَقْدِ ، وَ  
لَا يُقَالُ إِلَّا فِي النِّفْعِ - لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ، وَأَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ . وَالْحِجْرَاءُ  
يُقَالُ فِي الْعَقْدِ وَالنَّافِعِ وَغَيْرِهَا - حِرَاءُهُمْ بِمَا صَبَرُوا حِجْرًا ، فَحِرَاءُهُمْ  
جِهْتُهُمْ . أَجْرًا يَأْجُرُ زَيْدٌ عَمْرًا أَجْرًا : أَعْطَاهُ الشَّيْءَ بِأَجْرَةٍ .

اس - أَجْرَكَ اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلْتَ ، وَأَنْتَ مَا جُورَ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ  
عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ - أَي تَجْعَلْهَا أَجْرِي عَلَى التَّرْوِجِ ، يَرِيدُ الْمَهْرَ ،  
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى - وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ - كَأَنَّهُ قَالَ عَلَى أَنْ تَمَهَّرَنِي عَمَلٌ  
لِهَذِهِ الْمَدَّةِ . وَأَجْرَنِي فَلَانِ دَارَهُ فَاسْتَأْجَرْتَهَا وَهُوَ مُؤَجَّرٌ ، وَلَا  
تَقُلْ مُؤَاجِرًا فَانَّهُ خَطَأٌ وَتَقْبِيحٌ ، وَإِنَّمَا الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ قَوْلُكَ - أَجْرًا إِلَّا  
مُؤَاجِرَةً كَمَا يُقَالُ عَامِلُهُ مُعَامَلَةٌ .

[فظهر أن الأصل في هذه المادة: هو الأجرة وما يقابل بالعل، و  
الايجار والاجارة بمعنى الكراء، وهو الأجرة، وهو في الأصل مصدر  
كارتية فهو مكار، يقال أجرته وآجرته أي جعلت له اجرة، واستأجر  
زيداً: طلبت منه الاجرة

ان خير من استأجرت القوي الأمين  $\frac{٢٨}{٢٦}$  أي خير من طلبت  
منه الأجرة في قبال ما التزمت به له من تأمين او تعليم او تربية .

قالت احديهما يا بئيت استأجره  $\frac{٢٨}{٢٦}$  أي اجعله مستأجراً لك  
وهو الأجر أي من عليه الاجرة في قبال التزم المستأجر .

على أن تأجرني ثماني حجج  $\frac{٢٨}{٢٧}$  أي تكون الأجرة عليك مدة  
ثماني سنوات في قبال النكاح والزوج .

وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى  $\frac{٢٩}{٣٩}$  أي ما استأجرتكم عليه .  
انا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن  $\frac{٣٣}{٣٥}$  أي

مهورهن في قبال تزويجهن .

وليعلم ان الإجارة مصدر مجرد كالتجارة والزراعة . والمصدر  
من الإفعال هو الأيجار . والأيجار يستعمل متعدياً الى المفعول واحد او

الى مفعولين - كقولك آجرت زيدا الدار - أي جعلت الدار لزيد حتى  
يأجر؛ أي يُعطي أجرتها

الأجل : مص - أجل الرجل على قوم شرّاً أجلاً ،  
من باب قتل : جناه عليهم وجلبه عليهم . ويقال من أجله كان كذا

أي بسببه ، وأجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه ، وهو



مصدر أجَلَ الشيءُ أَجَلًا، من باب تَعَبَ، وأَجَلتُه تَأْجِيلًا أَي جعلتُه أَجَلًا، والأَجَلَ خلافُ العَاجِلِ، وجمع الأَجَلِ الأَجَالُ، وأَجَلَ مثل نَعَمَ وزِنًا ومعْنَى .

مق - فالأَجَلَ غايةُ الوقتِ في محلِّ الدين وغيره، أَجَلَ يَأْجِلُ والاسم الأَجَلَ نقيضُ العَاجِلِ . وقولهم أَجَلَ؛ في الجوابِ هُوَ من هَذَا البابِ، كأنه يريدُ انتهى وبلغَ الغايةَ . والأَجَلَ: قطعُ من بقر الوحشِ . وقولهم من أَجَلَ ذلكُ فَعَلتُ كذا: وهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَجَلتُ الشيءَ أَي جَنيتُه، فمعناه من أن أَجَلَ كذا فَعَلتُ، أَ من ان جَبَنِي .

كب - وَأَجَلَ في الأَصْلِ مصدرُ أَجَلَ شَرًّا إِذَا جَنَاهُ، استعمل في تَعْلِيلِ الجَنَايَاتِ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعْلِيلٍ .

[والظاهر من ملاحظته مراردا استعمال هذه المادة: ان الأصل فيها هو غاية الوقت، وتناسب هذا المعنى تستعمل فيما يقرب منها، فيقال أَجَلَ على قوم شرًّا أَي جلبه وجره اليهم، وهذا المعنى قريب من قولهم - أَجَلَ الشيءُ أَي تأخر، فان في جر الشرائع شخص انتهاءه اليه وجليه اليه في غاية وقت .

ويدل عليه: ان كلمات الأَزَلِ والعَجَلِ - تقربان منه .  
إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلَ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلَ، وَبَلَعْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلتْنَا، لِأَيِّ يَوْمٍ أَجَلتْنَا، كِتَابًا مُؤَجَّلًا .

والتأجيل: تعيين الأَجَلَ، والمؤَجَّلُ: الموقوت والمعيّن .  
وأما قطع البقر وغيره: فهو نوع من الانتهاء والموردية والتعيين .

**أحد** : مص - أحد أصله وحد فأبدلت الواو همزة ويقع على الذكر والأنثى - يا نساء النبي لستن كأحد من النساء ويكون مراد فالواحد في موضعين سماعاً ، أحدهما - وصف اسم الباري تعالى ، فيقال هو الواحد وهو الأحد ، لاختصاصه بالأحادية فلا يشرك فيها غيره ، ولهذا لا ينعت به غير الله تعالى ، فلا يقال رجل أحد ولا درهم أحد ، والثاني - أسماء العدد للغلبة وكثرة الاستعمال ، فيقال أحد وعشرون وواحد وعشرون ، وفي غير هذين يقع الفرق بينهما في الاستعمال ، بأن الأحد في ما يذكر معه فلا يستعمل إلا في المجد لما فيه من العموم ، نحو ما قام أحد ، أو مضافاً نحو ما قام أحد الثلاثة ، وأما تأنيث الأحد فلا يكون إلا بالألف لكن لا يقال إحدى الأمع غيرها - أحد وعشرون مق - أحد فرع ، والأصل الواو - وحد . ما استأخذ بهذا الأمر : ما انفردت به .

**ص** - يوم الأحد ويجمع على آحاد ، واستأخذ الرجل انفرد . وجاء وأحاد آحاد ، عمر مصر وفين لأنها معدولان وأحد جبل في المدينة . وأحد هون : صير هون أحد عشر . [والذي يقوى في النفس أن النسبة بين أحد ووحده : هي الاشتقاق الأكبر ، كما في أمثالها من الكلمات المتقاربة لفظاً ومعناً ، والحكم بأن واحداً منها أصل والآخر فرع ؛ مشكل ، ولا سيما مع استعمال الصيغ المشتقة من كل واحد من المادتين .

وما لأحد عنده من نعمة  $\frac{92}{19}$  استعمل في مقام النفي .

هو الله أحد - اطلق على الله تعالى .

إحدى الطائفتين ، إحدىهن ، إحدى ابنتي - صيغة

تأنيث استعملت مضافة .

إذا حضر أحدكم الموت ، أمّا أحدكما ، فخذ أحداً من مكانه

أيودّ أحدهم لو يعمر ، قال أحدهما - التعبير بهذه الكلمة إشارة  
إلى عدم خصوصية فرد معين ، والتوجه إلى الحكم لا إلى الموضع معين .

أخذ : مق - أخذ : أصل واحد تتفرّع منه فروع

متقاربة في المعنى ، فالأصل حوز الشيء وجيبه وجمعه ، تقول  
أخذت الشيء أخذته أخذاً . قال الخليل : هو التناول خلافاً للعطاء

ص - أخذه بيده أخذاً : تناوله . والإخذ بالكسر اسم

منه . وأخذ من الشعر : قص . وأخذ الخطام : أمسكه . و

أخذه الله تعالى : أهلكه . وأخذه بذنبه : عاقبه عليه . و

أخذه مؤاخذه كذلك ، والأمر منه أخذٌ . وأخذته مثل

أسرته لفظاً ومعناً ، فهو أخذٌ فعيل بمعنى مفعول ، والاتخاذ

افتعال من الأخذ ، يقال اتخذه في الحرب : إذا أخذ بعضهم

بعضاً ، ثمّ ليّنوا الهرة وأدغموا فقالوا - اتخذوا .

كب - الأخذ التناول . وأخذ أخذهم بالكسر : سار

سيرتهم وتخلّق بأخلاقهم . وأخذ : يُعدي بالياء نحو يؤخذ

بالنواصي ، وبنفسه نحو أخذها ولا تخف . وإن كان المقصود

بالأخذ غير الشيء المأخوذ حساً فيتعدى اليه بحرف . والفعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة أخرى - أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ - أء صلتة عليه .

مف - الأخذ حوز الشيء، وتحصيله، وذلك تارة بالساد نحو معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا، وتارة بالقر نحو - لا تأخذه سنة ولا نوم، أخذ الذين ظلموا الصلحة، فأخذه نكاح الآخرة، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرء . ويُعبر عن الأسير بالمأخوذ والأخذ . والاتخاذ افتعال منه ويُعدى الى مفعولين ويجرى مجرى الجعل نحو - لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، واتخذوا من دون الله اولياء، فاتخذتموهم سخرًا أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين . وقوله - ولو يؤاخذ الله الناس بعضهم ببعض - ففي لفظ المواخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما أخذوه من النعم فلم يُقابلوه بالشكر، و يقال فلان مأخوذ به .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو التناول والحوز . و هذا المعنى يختلف باختلاف الموارد : فقد يكون التناول باليد - كما في أخذ من أموالهم صدقة، أخذ الألواح . وقد يكون بالقلب - كما في أخذوا ما آتيناكم بقوة، وما آتيناكم الرسول فخذوه، وقد يكون بالسمع كما في - برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتكم . وبأخذ قراد رافة - فأخذهم الله بذنوبهم - لا تأخذكم بهما رافة . وبأخذ احاطة

في البحر والشرا - فأخذهم العذاب ، لا تأخذه سنة ولا نوم ، كل عدل لا يؤخذ منها . وكذلك سائر أنواع هذا المفهوم : من الأخذ بالعمل ، وبالتصرف ، وغيرها - أخذ العفو ، يأخذ كل سفينة .

وأما الاتخاذ : فهو الأخذ مع الدقة والتوجه ، فيكون قريباً من الانتخاب . وقالوا اتخذ الله ولداً ، اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، فاتخذ سبيلاً في البحر ، اتخذوا من دونه أولياء ، اتخذى من الجبال سبواً .

آخر : مق - آخر : أصل واحد اليد ترجع فروعها ، وهو خلاف التقدم ، والآخر نقيض القدم ، والآخر نقيض المتقدم .

مص - قال أبو عبيد : مؤخر العين الأجود فيه التحفيف ، و مؤخر كل شيء ، خلاف مقدمه ، وأخرته ضد قدمته ، فتأخر ، و

الأخر وزان فرج بمعنى المطر وود والمبعد . والأخر والأخر خلاف الأول ، والأنتى آخره . والآخر بالفتح : بمعنى الواحد ووزنه

أفعل والأنتى أخرى بمعنى الواحدة أيضاً ، ويجمع الآخر لغير العاقل على الأواجر ، وإذا وقع صفة للمجمع غير العاقل أو حالاً أو خبراً له

جاز أن يجمع جمع المذكور أو جمع المؤنث وأن يُعامل مُعامله المفرد المؤنث لأنه غير عاقل ، فيقال الأيام الأفاضل باعتبار الواحد -

المذكر ، والفضليات والفضل اجراء له مجرى جمع المؤنث لأنه غير عاقل ، والفضلي اجراء له مجرى الواحدة ، وجمع الاخرى اُخرى وأخر

كب - الآخر مقابل الأول ، وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله ، يجمع على آخرين وتأنيثه بالتاء لا غير ،

ورجل آخر معناه أشد تأخراً، ثم أجرى مجرى غيره، ومدلول الآخر خاص بجنس ما تقدمه بخلاف غير؛ فإنها تقع على المغايرة مطلقاً في جنس أو صفة، وأخر جمع أخرى، وإنما لم ينصرف لأنه وصف معدول عن الآخر، والقياس أن يعرف الآنة في معنى المعرف، وليس في القرآن من الألفاظ المعدولة إلا الألفاظ العددية - مثني وثلاث ورباع، ومن غيرها طوي، ومن الصفات آخر، - وأخر متشابهات. والآخرة وكذا الدنيا مع كونها من الصفات الغالبة قد جرتا مجرى الأسماء، إذ قلما يذكر معهما موصوفها.

لس - قال الزجاج في قوله - وأخر من شكله أزواج؛ وأخر لا ينصرف لأن وحدانها لا تنصرف مثل كبر وصغر، وكذلك كل جمع على فعل لا ينصرف إذا كانت وحدانها لا تنصرف. وإذا كان فعل فاعلاً جمعاً لفعله فإنه ينصرف نحو ستره وستر، وإذا كان فعل اسماً مصدر عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة. وأخرته فتأخر واستأخر: كتأخر، وفي التنزيل - لا يستأخرون ساعة ولا يستعبدون <sup>قرن</sup> ولقد علمنا المستعبد منكم ولقد علمنا المستأخرين.

[نظروا أن الأصل في هذه المادة: هو التأخر وهو ما يقابل التقدم، واحتللت المعاني في مشتقاتها ليس إلا من جهة اختلاف الصيغ والهيئات فقط، فأخر كفعل، وأخير كفعل، وأخر كحسن، والآخر كالفعل، وأخرى كفعل، وأخر جمع أخرى كصغرى وصغرة كبرى وكبر، وتفصيل عدم النراف أخر مذكور في الكتب النحوية. وإطلاق أخر على المطرود من جهة تأخره عن بقائه

والظاهر ان صيغ الفعل المجرد وكذا باب الافعال من هذه المادة غير  
 مستعملة ، ولم تر صيغة على وزنها .  
 خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ، يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ،  
 أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ، وَقَالَ الْآخِرُ إِلَى آرَائِي أَجِلٌ ، وَلَمْ يُتَقَبَلْ مِنْ  
 الْآخِرِ - فذكر هذه الكلمة ( آخِر ) في هذه الموارد يشير الى زيادة التأخر  
 فيها رتبة كما في الآيتين الأوليين ، او تلونا من جهة شدة الامتياز ولفصل  
 كما في الآية الثالثة ، او من جهة خصوصيات ظاهريته كما في الأخرتين .  
 وبهذا المعنى محفوظ في صيغ التثنية وجمعها - ذَوَا  
 عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرِينَ مِنْ غَيْرِكُمْ - اشارة الى شدة تأخر رتبة من ليس  
 بعادل وانسقاط مقامه بالنسبة الى العادل .

فان عُثِرَ عَلَىٰ أَثْمًا اسْتَحْقًا إِنَّمَا فَاخِرِينَ - وَآخِرُونَ يُقَابِلُونَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ - التَّأخُّرُ ؛ تين الآيتين بمعنى الارتفاع والعلو .  
 وَآخِرُونَ اعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا - التَّأخُّرُ بِمَعْنَى الْانْسِطَاطِ فِي الرَّتَبَةِ .  
 وقد يكون التأخر في الزمان كما في - ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ  
 - وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ .

وقد يكون التأخر من جهة الارتباط والنسبة كما في - وَلَا تَرْتَدُّوا زُرَّةً  
 وَزُرَّةً آخِرَةً ، وَلِي فِيهَا مَارِبٌ آخِرَةٌ ، هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ وَآخِرُ  
 مُنْتَشَاهَاتٍ ، ثُمَّ تَفْخُ فِيهِ آخِرَةٌ فَاذَاهُمْ قِيَامٌ .

وَالْآخِرُ : كِفَاعِلٌ ، بِمَعْنَى الْمَتَأَخَّرِ الْمَطْلُوقِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قَبْلَهُ ، وَ  
 بِهَذَا الْمَعْنَى مَحْفُوظٌ فِي جَمِيعِ مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهِ كَمَا فِي - الْيَوْمَ الْآخِرُ - بِالنِّسْبَةِ إِلَى

يوم الدنيا المتقدم . وأخر دعوتهم أن الحمد لله نينا بالنسبة الى قولهم أدلاً  
 دعوتهم فيها سبحانه ، وإشارة الى كونهم شاكرين حامدين راضين بما داموا  
 في الجنة . عيداً لأولنا وآخرنا - اء لمبتدء حياتنا وبقيةها ما داموا  
 في الدنيا . هو الأول والآخر والظاهر والباطن <sup>٥٧</sup> اء هو -  
 البدء في عالم الوجود والمتأخر المطلق اى ما يكون بعده ، فلا فصل بين  
 الأول والآخر كالنقيضين ، فالآخر يشمل جميع المراحل لما بعد الأول  
 كما ان الباطن في مقابل الظاهر ويشمل جميع المراحل والمراتب التي  
 هي دون الظاهر وغيره .

فلا يطلق الآخر [بصيغة أفعل التفضيل] على الله المتعال اذ  
 لا معنى لكونه اشد تأخراً . وايضاً لا يستعمل اسم الآخر الا مع اسم  
 الأول ، فانه يدل على امتداد مفهوم الوجود فيما بعد الأول ، فهو مفهوم  
 اضافي ، كما ان الباطن له مفهوم اضافي في مقابل الظاهر  
 والآخره : مؤنث الآخر ، وقد ذكرت في تسعة موارد في القرآن  
 الكريم ، مقيده بالدر ، صفة او مضافة اليها - ان كانت لكم الدار الآخرة  
 وان الدار الآخرة لى الحيوان ، ولدار الآخرة خير .  
 وفي مورد واحد مقيده بالنشأة - ينشئ النشأة الآخرة .  
 وفي خمسة موارد مقابلة بالأولى - أخذه الله تكال الآخرة والأولى ،  
 فلله الآخرة والأولى .

وفي ثمانية ورربعين موردًا مقابلة بالدنيا - في الدنيا والآخرة ،  
 في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، من كان في هذه أعمى فهو في



الآخرة أعمى، إشتروا الحياة الدنيا بالآخرة .  
 وقد ذكر الآخر مذكراً صفة لليوم في ستة وعشرين مورداً - آمناً بالله  
 وباليوم الآخر، لمن كان يرجو الله واليوم الآخر .  
 فظهر أن معنى الآخر والآخرة: المراحل المتأخرة والمنازل المتعقبة  
 بعد انقضاء أيام الدنيا، فيعتبر عنها بالدرج الآخرة والنشأة الآخرة واليوم  
 الآخر والآخرة (المطلقة) فالآخرة ممتدة في طول الحياة الدنيا، فتشمل  
 مرحلة القبر والبرزخ والحشر والنشر والحساب والجنة والنار وغيره .  
 ومما قلنا يظهر لطف التعبير بهذه الكلمة دون كلمة الآخر بالفتح وكلمة  
 الأخرى: فإن الواقع والحق اتصال مرحلة تلك الدرر بالحياة الدنيا  
 ترتبها عليها من دون فصل، فلا معنى في التعبير بصيغة أفعل الدالة على  
 البعد والفصل، وهذا من اعجاز كتاب الله المبين .  
 وأما الفرق بين التأخر والاستيثار في قولهم - آخرتة فتأخر و  
 استأخر: فالتأخر للمطالبة الصرفة، وفي الاستيثار مضافة إلى المطالبة  
 دلالة على الطلب المكنون في باطنه، فكانت بحسب الاستيثار قبل أن يتأخر -  
 ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين <sup>١٥</sup> أي من  
 كان بحسب التقدم وطلبه ثم تقدم، ومن كان بحسب التأخر وتأخره .  
 فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون <sup>١٦</sup>  
 أي لا يتأخرون ولا يتقدمون ولا يوجد منهم ميل أو طلب إلى التأخر أو  
 التقدم أيضاً، وهذا التعبير يدل على كمال اللطف والرحمة من الله المتعال  
 بحيث لا يسبق حين حلول الأجل اقتضاء في تقدمه وتأخره حتى يرجو الطلب

والميل الى خلافه .

ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون ١/٥ اشارة الى  
 كمال النظم ونهاية التدبير في خلق الله تعالى بحيث لا يمكن السبق فيها ولا طلب  
 التأخير منهم باي سبب كان .

أخو : مص - الأخ لامه محذوفة وهي واو، وترد  
 في التثنية على الأشهر، فيقال أخوان وجمعه إخوة وإخوان و  
 آخاء، والانشى أخت وجمعها أخوات، هو أخو تميم الى واحد  
 منهم، وأخوالموت اى مثله، وأخو الصدق اى ملازم له، و  
 أخو الغنى اى ذوالغنى، وتأخيت الشيء بمعنى قصدته وتحريته  
 وأخيت بين الشيئين وواخيت لغة اليمن كواخذت .

ص - الأخ اصله أخو بالتحريك لانه جمع على آخاء مثل آباء  
 والذاهب منه واو لأنك تقول في التثنية أخوان، والجمع إخوان  
 كحرب وخربان، وإخوه وإخوة، وقد يتسع في الجمع فيراد به الإنسان  
 - وان كان له إخوة - كقولك انا فعلنا ونحن صنعنا، وانما الإنسان

مف - الأخ وهو المشارك آخر في الولادة من الطرفين  
 او من أحدهما او من الرضاع، ويستعار في كل مشارك لغيره  
 في القبيلة او في الدين او في صنعة او في معاملة او في مؤدّة او  
 في غير ذلك من المناسبات - ولا تكونوا كالذين كفروا وقالوا  
 لإخوانهم - اى لمشاركهم في الكفر - إنما المؤمنون إخوة - أي يجب  
 أخذكم أن يأكل لحم أخيه . وقوله فإن كان له إخوة اى إخوان

وأخوات . وقوله إخواناً على سرر متقابلين - تنبيه على انتقاء اللفظ  
 من بينهم . والأخت تأنيث الأخ وجعل التاء فيه عوضاً من المحدث  
 فيه . وبأخت هارون - يعنى اخته في الصلاح لا في النسبة ،  
 كقولهم يا أخاتم ، أخاعاد ، سماه أختانها على اشفاقه عليهم  
 شفقة الأخ على أخيه . وعليه قوله والى ثمود أخاهم ، والى مدين  
 أخاهم . وقوله تأخيت أى تحريت تحرى الأخ للأخ ، واعتبر من  
 الاخوة معنى الملازمة ، فقيل أخته الدابة . وقوله وما نرهم من  
 آية إلا هي أكبر من أختها - أى من الآيات التى تقدمتها ، وسماها  
 اختاً لئلا يشتركا في الصفة والابانة والصدق . وقوله كلما دخلت  
 أمة لعنت أختها - إشارة الى أولياتهم المذكورين فى نحو قولهم  
 أولياتهم الطاغوت .

لس - والأخت أنثى الأخ ، صيغة على غير بناء المذكر والتاء  
 بدل من الواو ، وزنها فعلة فنقلوها الى فعل وألحقها التاء المبذلة  
 من لامها بوزن فعل فقالوا أخت ، وليست التاء فيها بعلامة تأنيث  
 كما ظن من لاجرة له بهذا الشأن ، وذلك لسكون ما قبلها ،  
 هذا مذهب سيبويه وهو الصحيح .

[هذه الكلمة من الأسماء الستة التى ذكره النحويون اعرابها بالحروف ، و  
 هى أب ، أخ ، حم ، هن ، قم ، ذو . قال ابن مالك :  
 دارق بواو والنصب بالالف واجر بياء ما من الأسماء أصف  
 فأرسل معنا أخانا ١٢ وكان يوسف أخاهم من الأب .

والى عادٍ أخاهم هودًا ، وإلى مدينَ أخاهم شعيبًا - باعتبار كونهم من قبيلة واحدة وينتمى نسبهم إلى أب واحد .

وبكذا - قال لهم أخوهم نوحٌ - إذ قال لهم أخوهم لوطٌ ألا تتقون ، فمن عُفِيَ لَه من أخيه شيءٌ  $\frac{2}{178}$  عبر بالأخ لا سيما بالشفقة والرحمة ، فإن أفراد بني آدم لازم لهم أن يعاملوا ويعاشروا بينهم كالإخوان ، فإثم من أب واحد وأم واحدة ، أبويهم آدم والأم حواء .

إن المبدئين كانوا إخوان الشياطين  $\frac{1}{17}$  فاذا كان الآن مبدؤا وخرج عن الاعتدال فهو أخو الشيطان ، يجمعها عنوان واحد هو التعدي عن الحق والبعد عن مرحلة العدل .

إنما المؤمنون إخوة ، نافقوا يقولون لإخوانهم ، كفروا وقالوا لإخوانهم - فالؤمنون والمنافقون والكافرون كل منهم بعضهم إخوة بعض ، يجمعهم عنوان واحد - النفاق ، الكفر ، الايمان .

والفرق بين الإخوة والإخوان : إن استعمال الإخوة في ابتداء مراحل الأخوة ، ولما تحققت المحبة بينهم وكلمت الألفة دخلت المودة تطلق كلمة الإخوان ، وكذلك إذا اريد تحقيق المحبة وجلب الألفة واليحاد الأخوة بينهم . هذا ما يظهر ويستكشف من تحقيق موارد استعمال الكلمتين .

إنما المؤمنون إخوة فأصل الإخوة بين أخوتكم كما نزلت في موارد حدوث الاختلاف والبعض بينهم .

وكذلك - لا تقصص رؤياك على أخوتك - فإن كان له إخوة فلا ممة السدس - في يوسف وإخوته - هذه الآيات نزلت

في مراد مقتضية للاختلاف وهدوت البغض .  
 وفي مقابلها : فأصبحتم بنعمته إخواناً <sup>٣</sup> إن كان آباءكم وأبناءكم  
 وإخوانكم وأزواجكم <sup>٩</sup> نزلت في مقام تحققت الألفة اداقتها .  
 ولده أخ ، أئتوني بأخ ، وهذا أخي ، وأخي هرون ؛  
 وشرط ذلك الاعراب أن يصفن لللياء كجاء إخوانيك ذا اعتلاء  
 داماً حيث أى تحريت وقصدت : فلا يسعدان تكون مأخوذة من مادة  
 ترخيت ومن الوخو بمعنى القصد والسير ، فيكون بين المادتين اشتقاق الكبر  
 راجع صامح اللغة .

مق - أخو : ليس بأصل لأن الهمزة عندنا مُبدلة من واو  
 أد : مق - أد : فأصلان أحدهما عظم الشيء ، وشدة  
 وتكرره ، والآخر الندود . أمّا الأول : فالإد وهو الأمر العظيم  
 قال الله تعالى : لقد جئتم شيئاً إداً - اى عظيماً من الكفر . ويقال  
 أدت الناقة اذا رجعت حينها . والأد : القوة . وثانيتها أدت  
 الإبل اذا نذت .

ص - الإد والإدّة : الداهية والأمر القطيع ، ومنه قوله  
 تعالى - لقد جئتم شيئاً إداً . وكذلك الآد مثال فاعل

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الشدة والأمر العظيم الذي  
 هو غير متطر ، ويكون غلاف الجريان الصحيح سليم ، كما ان نسبة الولد إلى  
 الغير من المتعال كذلك ، فانها نسبة منكرة .

وقالوا اتخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً إداً <sup>١٩</sup> هذه الكلمة وردت

في القرآن المجيد في مورد واحد - مريم ١٩ .

آدم : من - آدم : أصل واحد وهو الموافقة والملائمة طعام مأدوم . وأدم الطعام ، لأنّ صلاحه وطيبه لا يكون إلا بالإدام . مص - أدمت بين القوم أدمًا : أصلحت وألفت . وفي الحديث فهو أحرى أن يؤدم بينكما : أي يدم الصلح والألفة . والإدام : ما يؤتدم به ما نعا كان أو جاملاً .

مف - آدم أبو البشر ، قيل سمي بذلك لكون جسده من أديم الأرض ، وقيل لشجرة في لونه ، يقال رجل آدم أي أسمر ، وقيل سمي بذلك لكون جسده من أديم الأرض من عناصر مختلفة وقوى متفرقة ، يقال جعلت فلاناً أدمه أهلي أي خلطته بهم ، وقيل سمي به لما طيب به من الروح المنفوخ به وجعل له به العقل والفهم والروية التي فضل بها على غيره .

فر - ٥٦٨ [ آدام ] = آدم ، انسان . ٥٦٨ [ آدام ] = الأعر : ٥٦٨ [ إداما ] = الأرض ، الرتبة .

أخبار الزمان ٤٩ - وسمي الله آدم عبد الله وكناهه أبا محمد وكان يتكلم بالعربية فحول الله عز وجل لسانه إلى السريانية .

المعارف ١١ - فخلق آدم من أدمه الأرض ونفخ في وجهه نسمة الحياة ، وقال إن آدم لا يصلح أن يكون وحده ، ولكن أصنع له عوناً .

هو الذي خلقكم من طين ، ومن آياته أن خلقكم من

تُرَابٌ ، وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ .  
 [فظهر ان كلمة آدم عرسيّة على أفعل ، فهل هي مأخوذة من العبرانيّة  
 او السريانيّة بتغير منصرف وتصرف وتعريب ، او بالعكس وان العرسيّة اصله  
 والعبرانيّة مأخوذة منها : لا يمكن القطع بأحد الطرفين ، فانّ الشواهد  
 المأخوذة مختلفة . والعالم هو الله المتعال .

التبسيط والإشراق ٤٩- وهذه جزيرة العرب كانت كلها  
 مملكة واحدة يملكها ملك واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان  
 الأول لسان آدم ونوح و ابراهيم (٤) وغيرهم فيما ذكر اهل الكتب ...  
 وانما تختلف لغات هذه الشعوب من السريانيين اختلافاً يسيراً ، و  
 العربيّة أقرب اللغات بعد العبرانيّة الى السريانيّة ، وليس التفاوت  
 بينها بالكثير ، وقيل انّ اول من تكلم بالعبرانيّة ابراهيم الخليل  
 بعد ان خرج من قريته المعروفة باوركشيد وعبر الفرات .  
 [ثم انّ ما يقوى في النظر انّ هذه الكلمة اطلقت عليه (٤) اولاً باعتبار  
 الوصف لا بعنوان العلميّة ، ثم جعلت علماً له بالعلميّة .

ومن الآيات التي استعملت هذه الكلمة فيها بعنوان العلميّة الشخصية :  
 إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا ، انّ مثل عيسى عند الله كمثّل  
 آدم ٥٩ فالكلمة استعملت فيها علماً لنوح وعيسى ، والحكم [الاصطفاء ،  
 المثليّة] ايضاً مخصوص به ولا يمكن تعميمه .

ومن الموارد التي يمكن تعميمه وان كان المورد خاصاً :  
 وَاذْقُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدًا لِآدَمَ <sup>٥٤</sup> وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ  $\frac{20}{117}$  فَإِنَّ سَجْدَ الْمَلَائِكَةِ وَخُضُوعَهُمْ  
لِآدَمَ؛ لَيْسَ مِنْ جِهَةِ خُصُوصِيَّةِ شَخْصِ آدَمَ مِنْ حَيْثُ هُوَ هُوَ، بَلْ مِنْ جِهَةِ مَقَامِهِ  
وَصِفَاتِهِ النَّفْسَانِيَّةِ وَصَفَاءِ ذَاتِهِ وَرُوحَانِيَّةِ نَفْسِهِ، وَبِلِحَاطَةِ أَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ  
فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ وَمَنْظَرِهِ فِي أَرْضِهِ وَجِئَتْ وَآتَتْهُ الْكُرْبَى .

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً  $\frac{30}{4}$  .

وهذا ينكشف معنى تعليم الأسماء لآدم: فإنه أمر تكويني يرجع إلى الاستعداد  
الظنري ويجعل التكويني الآلهي والمرآتية الكاملة والجامعية التامة .

ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكْنَا اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ  $\frac{14}{23}$   
وكذلك يظهر معنى عداوة إبليس لآدم شخصاً أدنوياً: فإن الآن

منظر للرحمن كأن إبليس منظر للاستكبار والشيطنة ومصدوق غضب في قهر  
للجبار وهو مطرود رحيم، فمدته العداوة بينهما طبيعي قهري .

إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ  $\frac{14}{23}$  وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ  
عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا  $\frac{6}{35}$  .

هذا مثلاً العداوة ولا ينفك عنها في حدوث عداوة أخرى أيضاً في اثر  
مقتضيات أخرى . كأن تعليم الأسماء تكوينياً لا ينفك فيه التعليم لجماد  
وليعلم أن اطلاق كلمة - آدم - في القرآن الكريم: واقع في موارد  
تقتضي الإشارة إلى فطرته الاصلية السليمة الصافية وخلقة الطاهرة الجامعة  
فإنها أول كلمة اطلقت عليه بعد قوله تعالى - إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً  
وهذا بخلاف كلمة البشر والآن: فإن اطلاقها عليه باعتبارات  
عرضية ثانوية يتناسب المادتين .



والله هذا المعنى ثابراً بالعهد الكوني في قوله تعالى - ولقد عهدنا إلى آدم من قبل ولم نجد له عزماً ، ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان  
 دلالات في هذا العهد : الرصايا والتذكريات وعهوداً أخرت رعية بوساطة  
 اخر من الكتب النازلة والأنبياء المرسلين والرعي وغيره .  
 وأدوا بعهدكم أوف بعهدكم .

أدى : مق - أصل واحد وهو إيصال الشيء إلى الشيء  
 أو وصوله اليه من تلقاء نفسه ، أدى اللبن إذا وصل إلى حال الرطوبة  
 أدى فلان يؤدى ما عليه أداءً أو تاديةً ، وفلان أدى للأمانة منك .  
 مص - أدى الأمانة إلى أهلها تادية إذا وصلها ، والاسم الأداء  
 وأدى على الفعل : قوى في السلاح ونحوه ، والأداة الآلة وأصلها  
 وأد ، والجمع أدوات ، والإدائة : المطرقة .

فاتَّباع بالمعروف وأداءً اليه بإحسان - قبلها - فمن عني له من أضي  
 إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها <sup>٥٨</sup> أن أدوا إلى  
 عباد الله <sup>٥٩</sup> فليؤدوا الذم أو يمن أمانة - ٢٨٣/٢ .

[نظر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الرصول والإيصال ،  
 وليعلم أن هذه المادة يائية ( آخر ٤ ياء ) ، وأما الواوئية وهي  
 أدو : فمشتقاتها الأداة والإدائة ، وآداه يورده ابتداءً إذا قرأه  
 وأعانه . وقد اختلفت المادتان في كلامهم ، والظاهر أن يكون بينهما اشتقاق  
 أكبر ، فإن التماسك بين الإيصال والإعانة والتقوية ظاهرة ، ولا يتماح  
 رعاية خصوصية البابين الإفعال والتفعيل ، وقد استعملت الواوئية من باب

الافعال واليائية من التفعيل، راجع - اثر .  
 واما حقيقة التادية في قوله تعالى - وجاءهم رسول كريم ان ادوا  
 إلى عباد الله التي لكم رسول أمين وأن لا تعلقوا على الله <sup>عليه</sup> تحويل  
 عباد الله بهم الذين يتوجهون اليه ولهم تعلق به ويريدون ان يسيروا  
 اليه ويعملوا بوظائف عبوديتهم) اليه اي الى الرسول الذي مرسل من جانب  
 الله تعالى وخليفته في أرضه وأمين الله ورسوله على خلقه ، حتى يركبهم ويعلمهم  
 الكتاب والحكمة ويبلغهم اوامر الله ونواهييه واحكام العبودية .  
 وهذا المعنى أقرب الى الصواب لغة وأدباً ومعناً .

والفرق بين الالصال والتادية : ان التادية الالصال ما كان في  
 ذمته وما كان ملزماً بالالصاله ، بخلاف الالصال فهو مطلق ، فلا يقال في  
 الامانة : لنه أوصلها بل أدبها الى اهلها .

إادريس : ص - ويقال سمي إادريس لكثرة دراسته  
 كتاب الله ، واسمه أخنوخ .

المعارف - وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس  
 من كتاب الله وسنن الاسلام ، وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة ، و  
 هو اول من خط بالقلم واول من حاك الثياب ولبسها ، وكانوا  
 من قبل يلبسون الجلود ، واستجاب له ألف انسان ممن كان  
 يدعوهم ، فلما رفع الله اختلافوا بعده وأحدثوا الأحداث الى  
 زمن نوح ، وهو أبوجدد نوح ، ورفيع وهو ابن ثلاثمائة  
 خمس وستين سنة ، وفي التوراة ان اخنوخ أحسن خدام

الرفعه اللداليه .

التكوين ٥/١٨ - وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة، وولد أخنوخ... وعاش أخنوخ خمسا وستين سنة وولد متوشالحو، وسار اخنوخ مع الله... وسار متوشالحو مئة وسبعاً وثمانين سنة وولد لامك... وعاش لامك مئة واثنى عشر وثمانين سنة وولد ابناً ودعا اسمه نوحاً .

المروج - خنوخ وهو ادريس النبي (ص) والصابئة يزعم انه هو هيرمس، وهو الذي اخبر الله تعالى في كتابه - انه رفعه مكاناً علياً - وهو اول من درز الدرور وخاطب بالابرة وانزل عليه ثلاثون صحيفة .

البدء ٣/١١ - قصة ادريس يزعم اهل العلم انه اخنوخ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم، وهو اول نبي اعطى الرسالة بعد آدم، وانزل عليه النجوم والطب واسمه عند اليونانيين هيرمس، وكان يصعد له من العجل في كل يوم مثل عمل بنى آدم كلهم، فشكر الله ذلك له ورفع مكاناً علياً .

فر- ٣٣٦٦ (حائخ) ٣٣٦٦ (جينخ) = التربية والتعليم.  
التكوين العبري - ٥/٢١ - ١٦٦٦ ٣٣٦٦ (ديجي -  
خنوخ) = وعاش خنوخ .

وفي زيارة الناحية - السلام على آدم صفة الله من خليفته ،  
السلام على شيث ولي الله وخيرته ، السلام على ادريس القائم لله

بِحُجَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى نُوْحِ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ -

وَفِي دَعَاءِ أُمِّ دَاوُدَ - اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثَ وَ -  
اِدْرِيسَ وَنُوْحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَابْرَاهِيْمَ .

الرَّتِيبُ 2؛ تِنِ اَجْمَلَتِنِ يَدِلْ عَن رَتِّ اِدْرِيسَ بَعْدَ شِيثَ قَبْلَ نُوْحٍ .  
الْبَحَارُ - 5 باب مَعْنَى النُّبُوَّةِ - عَن اَبِي ذَرٍّ قَال : قَلَّتْ يَا رَسُوْلَ  
اللّٰهِ الْمُرْسَلُوْنَ مِنْهُمْ ؟ قَال ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرٌ ... يَا اَبَا ذَرٍّ اُرْبَعَةٌ مِنْ  
الْاَنْبِيَاءِ سِرْيَانِيُوْنَ - اَدَمُ وَشِيثُ وَاخْنُوْحُ وَهُوَ اِدْرِيسُ وَهُوَ اَوَّلُ  
مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ وَنُوْحٌ ، وَارْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ هُوْدٌ وَصَالِحٌ وَشَعِيْبُ  
وَنبِيُّكَ مُحَمَّدٌ (ص) .

وَفِيهِ اَيْضًا - سَأَلَ السَّاحِي اِمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ (٤) : مَنْ وُلِدَ -  
مِنَ الْاَنْبِيَاءِ مَخْتُونًا ؟ فَقَالَ خَلَقَ اللّٰهُ اَدَمَ مَخْتُونًا وَوُلِدَ شِيثُ  
مَخْتُونًا وَادْرِيسُ وَنُوْحٌ وَابْرَاهِيْمُ وَدَاوُدُ وَسَلِيْمَانُ . الخ .

الطَّرِيْقَةُ - 16/1 - عَن اَبِي ذَرٍّ عَن رَسُوْلِ اللّٰهِ (ص) قَال :  
اُرْبَعَةٌ مِنَ الرُّسُلِ سِرْيَانِيُوْنَ اَدَمُ وَشِيثُ وَنُوْحٌ وَخَنْوُوحٌ ، وَهُوَ اَوَّلُ  
مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ وَانْزَلَ اللّٰهُ عَلَى خَنْوُوحٍ ثَلَاثِيْنَ صَحِيْفَةً .

اَخْبَارُ الْعُلَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ - اِدْرِيسُ : فَقَالَتْ فِرْقَةٌ وُلِدَ بِمِصْرَ  
سَمَّوْهُ هَرْمِسَ الرَّهَامِسَةَ ، وَقَالُوْا هُوَ بِالْيُونَانِيَّةِ اَرْمِيسُ وَعَرَّبَ بِهَرْمِسَ  
وَمَعْنَى اَرْمِيسَ عَطَارِدُ ، وَقَالَ اٰخَرُوْنَ اِسْمُهُ بِالْيُونَانِيَّةِ طَرْمِيسُ  
وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَابِيَّةِيْنَ اِسْمُهُ خَنْوُوحٌ وَعَرَّبَ اِخْنُوْحُ ، وَسَمَّاهُ اللّٰهُ تَعَالَى  
فِي كِتَابِهِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُبِيْنِ اِدْرِيسَ .

[فقد ظهر مما نقلنا لك امور :

- ١- ان ادريس هو اخنوخ بن يارد، ونسبه مضبوط في التكوين .
  - ٢- ان اخنوخ قد ضبط في العبرية بلفظ - حنوخ .
  - ٣- ان حنوخ من مادة حانح العبرية وهي بمعنى التعليم والتربية ، و لا يبعد ان يكون ادريس ترجمة لها ان كان عربياً من الدرس .
  - ٤- ان ادريس يمكن ان يكون مأخوذاً من اريس او طريس يونانية كما سبق ، ويحتمل ان يكون مأخوذاً من العبرية - אֲרִישׁ [درارش] = الرعظ ، والذي يقوى في النظر كونه معرباً لا عربياً .
  - ٥- فلا يبعد ان يكون ادريس اسماً آخر له باعتبار صفة او خصوصية فيه كما في يعقوب واسرائيل ، محمد واحمد ، عيسى المسيح .
- واذ ذكر في الكتاب ادريس ان كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علياً - مرثمة . واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين - انبياء مر ٨٥ .
- يستفاد من الآيتين الكريمتين : مقامه السامية في الصدق والحق ، وارتفاعه الى مقام علي من الروحانية والحقيقة ، وكونه من الانبياء المرسلين في مرتبة اسماعيل وذي الكفل ، وانه من الصابرين على الحق الذين هم استقاموا على الطريقة الالهية واداء الوظائف المعينة .
- سعد السعود ٣٢ - فيما نذكره من صحائف ادريس (٤) ، وجدنا هذه الصحف بنسخة عميقة يوشك ان يكون تاريخها من ما تبين من السنين نجرانته كتب مولانا امير المؤمنين ع ... الخ .

ثم ذكر منها موارد في السنن والمواعظ وما يتعلق بأدم .

وَمَا يَنْتَسِبُ إِلَى ادریس النَّبِيِّ مَا لَبِغَ فِي تَبْرِزِمَرَاتٍ ، وَمِنْهَا فِي رِسْمَةِ ١٣١٥ هـ . مِنْضًا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْقَدِيمَةِ ، وَفِي أَوَّلِهِ :

قال احمد بن الحسين بن محمد المعروف بابن متويه ، وجدت هذه الصحف بالسورية مما انزلت على ادریس النبي اخنوخ (ص) وكانت حمزقة ومندرسه فمحررت الأجر في نقلها الى العربية . ثم نقل ثلثة عشر صحيفة في احمدا مخلق والرزق والمعرفة والعظمة والقرنة وغيره .  
 اظنر مما ذكر ان ادریس لاشك انه اخنوخ بن يارد ، ولانه قبل نوح ، ولانه من الأنبياء الصديقين . واما ان كلمة ادریس هل هي معرفة من السريانية او العبرانية او اليونانية ! وهل هي كانت وصفا ولقباً ادا سماً آخره ! فلا مأخذنا في تحقيقها .

وأقوال أخر يقال في هذا المورد : من ان كلمة ادریس عربية من مادة الدرّس ، ولانه من انبياء بني اسرائيل ، ولانه هو الياس او غيره ، ولانه بعد زمان نوح النبي - كلها ضعيفة ساقطة .

إِذَا : حرف تعليل ويدل على الزمان الماضي .

الكافية - وإذ لما مضى ويقع بعدها الجملتان .

ص - إذ : كلمة تدل على ما مضى من الزمان ، وهو اسم مبني على السكون ، وحقه ان يكون مضافاً الى جملة ، تقول جئتك إذ قام زيدٌ ، واذ زيدٌ قائمٌ ، واذ زيدٌ يقومٌ ، فاذا لم تُضفْ تَوْنَتْ .  
 [والظاهر ان هذه الكلمة موضوعة للدلالة على وقوع فعل او نسبة في الزمان

الماضي، فهي من الظروف .

وهذا المعنى تختلف خصوصياته وقبورتها باختلاف الموارد ؛  
فقد تقع مفعولاً فيها - فقد نصره التراد إذا خرجبه الذين كفروا .  
او مفعولاً بها - واذكروا اذ كنتم قليلاً .

او مضافاً اليها - بعد اذ هددنا ، يومئذ .

او في مقام التعليل - ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب

او مضافة الى المضارع - اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت

- اي فقد كان ابراهيم في الماضي مشغولاً برفع القواعد مستمراً ، فصيغة -

الاستقبال بالنسبة الى الماضي المفهوم اولاً من كلمة اذ .

او مضافة الى الجملة الاسمية - واذكروا اذا نتم قليل مستضعفين

وقد تدخل على الماضي ذكراً واعتباراً - يومئذ تحدث اخبارها -

اي في ذلك اليوم الذي ذكرنا ووصفناه تحدث الارض اخباراً .

يومئذ : هذه الكلمة قد ذكرت في القرآن المجيد في سورة نوراً

وقد صرفت اجملة المضافة اليها فيها ، وتوניהا للتعويض عن تلك اجملة

المحذوفة ، اي يوم اذ كان كذلك ، وليت للتمكن لتتألف ببناء ؟

اذا : اسم ظرف للمستقبل في مقابل اذ .

فالأصل الواحد في هذه الكلمة هو الظرفية في الاستقبال ، وتختلف

خصوصياتها باختلاف الموارد والقرائن .

فقد دخل على الفعل المضارع - اذا تتلى عليهم آياتنا .

وعلى اجملة الاسمية - اذا السماء انشقت .

وعلى الماضي اذا كان مستقبلاً في المعنى - ثم اذا دعاكم دعوة ، اذا وقعت الواقعة ، اذا تقرر في الناقور .

وعلى الماضي اذا كان مستقبلاً بالنسبة الى ما سبق وباعتبار ما ذكر -

اذا بلغ بين السدين ، اذا ساوى بين الصدفين ، حتى اذا بلغ مطلع الشمس - فان الاستقبال فيها باعتبار ما سبق من قوله -

ثم اتبع سبباً - آتوني زبر الحديد - فذكر كلمة اذا باعتبار هذه الجملة السابقة بجزئية . وذكر صيغة الماضي - بلغ - ساوى : باعتبار زمان التكلم ، فقد لوحظ في تلك الآيات الاعتباران .

وتقع في مقام الشرط - فاذا اصاب به من يشاء من عباده فاذا

هم يستبشرون - فيستفاد من صدر الجملة معنى الشرطية .

وفي مقام اجزاء او مثله في ترتب امر على ما تقدم ويسمى بالمفاجأة -

فاذا هم يستبشرون ، واذا لهم مكر في آياتنا ، واذا هي حية .

فهذه المعاني المختلفة انما تستفاد من القرآن واقضاء الموارد

ومن لحن الكلام وكيفية التعبير ، والاصل فيها ما قلنا .

إِذَنْ : هذه الكلمة اصلها اذا ، والنون فيها هي صورة

التنوين في إذا ، وهي تنوين التعويض ، كما في - أياً وكل .

اذا قلت فاذن أكرمك - ويجوز ان تكتب بالالف ايضاً .

أياً ما تدعو فله الأسماء - كل في فلك فيسبحون .

فالتنوين عوض عن المذوف اي اي اسم ، وكل منها

ثم ان هذه الكلمة تعزل النصب في المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها .



ص - وَاذْنٌ : حرف مكافاة وجواب ان قدّمها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير ، اذا قال لك قائل : الليلة أزورك ، قلت : اذُنُ الكرمك . وان آخرتها الخيت وقلت : اكرمك اذن ونصبوا باذن المستقبل ان صدرت والفعل بعد موصلا .

اِذْنٌ : مق - اذن : أصلان متقاربان في المعنى و متباعدان في اللفظ ، أحدهما اذن كل ذي اذن ، والآخر العلم وعنها يتفرع الباب كله . فأما التقارب : فبالاذن يقع علم كل مسموع . وأما تفرع الباب : فالاذن معروفة مؤنثة ، ويقال لذي الاذن اذن ، وللرجل السامع من كل أحد اذن - ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن . والاذن الاسماء والأصل الآخر العلم والاعلام . يقال قد اذنت بهذا الأمر : علمت واذنتني فلان : أعلمني . والمصدر الاذن والايذان . وفعله - باذنه : بعلمي ، ويجوز بأمره ، وهو قريب من ذلك . ومن ذلك اذن له في كذا . ومن الباب الاذان ، وهو اسم التأذين ، كما ان العذاب اسم التعذيب . واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم - أعلم ربكم . وربما قالت العرب : في معنى أفعلتُ تفعلتُ ، و مثله أوعدني وتوعدني ، وهو كثر .

مص - اذنت له في كذا : أطلقت له فعله ، والاسم الاذن وهو الأمر والارادة ، نحو يا اذن الله . واذنت للعبد فهو ما ذون له ، والفقهاء يحذون الصلة تخفيفا فيقولون للعبد : الما ذون

كما قالوا محجور والأصل محجور عليه . وأذنتُ للشيء إذا من باب  
 تعب : استمعت . وأذنت بالشيء : علمت به . ويُعدى بالهزة -  
 أذنته أيداناً ، وتأذنت : أعلمت . وأذنت بالصلوة : أعلمت بها ،  
 والأذن اسم منه ، والفعال يأتي اسماً من فعل مثل الوداع و  
 السلام والزواج والكلام والحجاز . والأذن جمعها الأذنان .  
 واستأذنته في كذا : طلبت إذنه فأذن لي فيه : أطلعني في فعله .  
 كب - وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله -  
 أي بإرادته وأمره أو بعلمه ، لكن الإذن أخص من العلم ولا  
 يكاد يستعمل إلا في مشيئته ، ضامته الأمر ولم يضمه ، وما هم  
 بضارين به من أحد إلا بإذن الله - فيه مشيئة من وجه .  
 مف - وأذن : استمع ، نحو - وأذنت لربها وحقت .  
 ويستعمل ذلك يتوصل إليه بالسمع - فأذنوا بحرب من الله ورسوله  
 والإذن والأذان لما يسمع ويعبر بذلك عن العلم ، اذ هو مبدأ  
 كثير من العلم فينا - إذذن لي ولا تفتني ، وإذ تأذن ربك . و  
 أذنته وأذنته بمعنى . والمؤذن كل من يعلم بشيء نداءً - ثم أذن  
 مؤذناً أيئها العيرانكم لسارقون .

[فالظاهر من هذه الكلمات ومن موارد استعمال صيغ هذه المادة في  
 آيات الكتاب : أن الأصل الواحد فيها هو الإطلاع بقيد الرضا والموافقة  
 سواء صدر منه أمر أو لا ، فهذا المعنى مأخوذ في جميع موارد استعمالها .  
 الأذن - كالجنب صفة مشبهة ، ومعناها - المطلع الراضى الموافق

- قُلْ اذُنٌ خَيْرٌ لِّكُمْ ، يَقُولُونَ هُوَ اذُنٌ - ٩/٤١

ثم غلب استعمالها في مجازة المخصوصة التي هي حاسة السمع والاطلاع -  
والاذن بالاذن ٤٩ اذُنٌ وَاِئْتِيَهُ ٤٩ وجمعها الاذان - يَجْعَلُونَ  
اَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ ١٩ وفي آذَانِهِمْ وَقُرْء - ٢٥/٤٠

والاذن - اسم من اذنت ، وهو الاطلاع مع الرضا والوافق -  
أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، خَالِدِينَ فِيهَا  
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ، فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ، وَادْخُرِيحُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي ، لَأَنْتُمْ نَفْسٌ  
إِلَّا بِإِذْنِي ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ - اى باطلاع من  
الرب رضائه ووفائه ، وكل هذه الامور جارية تحت نظره وتديره .

والاستيدان - طلب الاذن والرضا والوافق في المطلوب - اِنَّ  
الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ ، وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ ، فَاسْتَأْذِنُوا  
لِلْخُرُوجِ ٩ اى يطلبون منك التوافق والرضا فيما يريدون .

والتأذين - جعل الناس مطيعين راضين موافقين ، والاذان اسم  
منه كالم - وَاذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ، فَاذِّنْ مُّؤَدِّينَ بَيْنِهِمْ ، وَاذِّنْ لَهُمْ  
والتأذن - اظهار الاذن والرضا بملاحظات ثانوية ومصالح خارجية  
وهذا معنى التكلف في باب التفضل ، كالتمتع والتعجل والتستر - وَاذْأَذِّنْ  
رَبِّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْبَيِّنَاتِ مَنْ يَسْوَأُ سِوَاءِ الْعَذَابِ ١٦ ضمير  
اجمع راجعة الى الذين عتوا [ فلما عتوا عما نهوا ] والتكلف باعتبار بعث العذاب  
اشارة الى ان التعذيب منه تعالى بملاحظات ثانوية ، وقد سبقت رحمة غضبه  
فالغضب منه تعالى خلاف عادته ويحتاج الى التكلف .

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ٤١ فالآية في مقام الإشارة الى عواقب الكفران ، بديل ما بعد -  
 وان تكفروا أنتم ومن في الأرض . فلا تحتاج الى ارادة معنى مجازي من التأذن

والإيذان - مثل التأذين الآان النسبة في الإفعال في المرتبة الاولى  
 وفي قصد المتكلم الى الفاعل ، بخلاف التفعيل فان التوجه والقصد فيه في المرتبة  
 الاولى الى المفعول اى محل الوقوع ، فباب الافعال ناظر الى الصدور وباب  
 التفعيل الى الوقوع . فالنظر الاستدائي في الايذان الى اظهار الاعلام وفي  
 التأذين الى الابلغ والاعلام الى الناس - وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِ  
 قَالُوا آذْنَاكَ أَيُّ أُنْظُرْنَا أَطَّلَعْنَا وَأَعْلَنَّا .

فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ٤٢ اى فقد علمت بوظائف  
 النبوة وأبلغت رسالاتي وآذنت الجميع قاطبة .  
 وهذا بخلاف التأذين في - آذَنَ مُؤَدِّنُ أَيَّتْهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ  
 فان المقصود فيها الابلغ الى العير والاسماع لهم .

ويدل على هذا الفرق بين الهمتين : وجود حرف الألف في أَفْعَلَ  
 وحرف الياء والتشديد في فَعَّلَ والتفصيل .

وبما قلناه من الفرق بين الابين : ينكشف لك حقيقة التعبير بـ رَّه في مراد  
 استعمالها في كلمات آخر . وكذلك يظهر سر التعبير بهذه المادة واختيار  
 على مراد - العلم ، الاعلان ، الاطلاع ، الاختيار ، وتطائر - في القرآن .  
أَذَى : مص - أذَى الشيء أذًى : من باب تعب ،  
 قدر - قل هو أذًى اى مستقدر . وأذى الرجل أذًى : وصل اليه

المكروه ، فهو اذٍ مثل عجم . ويُعَدَى بالهزة فيقال آذيته ايداءً ، و  
الآذية اسم منه ، فتأذى .

مف - الأذى : ما يصل الى الحيوان من الضرر اما في نفسه  
او جسمه او تبعاته دنيويا كان او اخر ويا - لا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ  
وَالْأَذَى ، وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْضِ قُلْ هُوَ أَذَى - فَسُمِّيَ ذَلِكَ اذَى  
باعتبار الشرع وباعتبار الطب . يقال آذيته او ذبه ايداءً واذية واذية واذ  
لس - الأذى : كل ما تأذيت به . واذى اذى ، وتأذى  
ورجل اذى : اذا كان شديد التأذى .

مق - أذى : أصل واحد وهو الشئء تنكره ولا تقر عليه ،  
يقال آذيت فلانا او ذبه ، بعير اذٍ وناقته آذية : اذا كان لا يقرب  
في مكان من غير وجع وكأنه يأذى بمكانه .

او الطاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما تنكره وما لا يلائم  
فالايداء اتصال ما يكرهه . والتأذى الحاله المحاصلة من وصول المكروه  
وكذلك الأذى مصدر كالتعب . ثم استعملت هذه الكلمه فيما تأذى به .  
ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذيتهم <sup>٢٣</sup>/<sub>٢٨</sub> مصدرًا - اى  
ان يتأذوا . واسمًا - اى رع ما تنكره .

ويَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحْضِ قُلْ هُوَ أَذَى <sup>٢٢</sup>/<sub>٢٢</sub> اى انه امر تنكره فاعرفوا  
ولا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى <sup>٢٢</sup>/<sub>٢٦</sub> بما يؤذيهم ويتكروهن .  
أدنى ان يعرفن فلا يؤذين <sup>٢٢</sup>/<sub>٥٩</sub> حتى لا يصل اليهن ما يكرهنه .  
ان الذين يؤذون الله ورسوله <sup>٢٢</sup>/<sub>٥٧</sub> يرحون التأذى والتكره .

**أَرَبٌ** : مص - الأَرَبُ والإرْبَةُ والمأْرَبَةُ : الحاجة والجمع المأْرَبُ . والأَرَبُ في الأصل مصدر من باب تَعَبٍ . أَرَبَ اليه : احتاج . فهو أَرَبٌ . والإرْبُ يستعمل في الحاجة وفي العضو . والجمع أَرَابٌ .

مق - أَرَبٌ : أربعة أصول - الحاجة ، العقل ، النصيب ، العقد . ما أَرَبْتُكَ الى هذا : ما احتجتك - غيرا ولي الإرْبَةُ . والإرْبُ الى العقل ، فهو أَرَبٌ . أَرَبَ يَأْرَبُ إِرْبًا . ومن هذا الباب الفوز والمهارة . واما النصيب : فهو والعضو من باب واحد لأنها جزء الشيء مف - أَرَبٌ : فرط الحاجة المقضى للاحتيال في دفعه ، فكل أَرَبٌ حاجة وليس كل حاجة أَرَبٌ ، ثم يستعمل تارة في الحاجة وتارة في الاحتيال وان لم يكن حاجة . فلان ذ وأَرَبٌ ، وارب اء ذ و احتيال . وقد أَرَبَ الى كذا : احتاج اليه حاجة شديدة - ولى فيها مأْرَبٌ أخرى . ولا أَرَبَ لى في كذا : ليس به شدة حاجة اليه . أولى الإرْبَةُ مِنَ الرجال - كناية عن الحاجة الى النكاح . و تسمى الأعضاء التي تشتد الحاجة اليها أَرَابًا كاليد والرجل والعين دون ما لا تشتد الحاجة اليها .

(أولتا بعين غيرا ولي الإرْبَةُ مِنَ الرجال ٢٤٤ الى الذين يعدون من التابعين لكم كالحاردين والعبيد والشيخ والمجنون وغيرهم اذا لم تكن فيهم حاجة الى النساء بالطبيعة .

والذى يقوى في النظر ان الأصل في هذه المادة : هو الحاجة شديدة

وأغلب ما تكون تلك الحاجة في الاحتماجات الداخلية والذاتية والاصيلة دون العرضية . وهذا هو الفارق بين المادتين الاربية والحاجة .  
 وبالمحاظ هذه الخصوصية : تطلق على مصادر ذلك المفهوم وتعلقها كالعقل والأعضاء البدنية وما يضاف إليها كالنصيب المخصوص به ويعقد الذي يلزم عليه وامثالها .

أَتَوَكَّؤُ عَلَيْهِا وَأَهْشَى بِهَا عَلَيَّ عَنِّي وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى  
 التعبير بهذه المادة اشارة الى شدة الحاجة اليها فكأنها عضو من الأعضاء البدنية يتوسل اليها في رفع الحوائج المخصوصة . واما التعبير بكلمة - ذوى الاربية - اشارة الى الحاجة الى الكساح وانها من الحوائج الاصلية الذاتية البدنية وليست بعرضية .

أَرْض : مق - أرض : الأصل الأول فكل شيء يسفل ويقابل السماء ، يقال لأعلى الفرس سماء ولقوائمها الأرض سماءه أعاليه وأرضه قوائمها . والأرض : التي نحن عليها ، وتجمع على أرضين ولم تجيء في كتاب الله مجموعة . ويتفرع منه قولهم أرض أريضة : اذا كانت ليننة طيبة . ورجل أريض للخير : خليق له شبهة بالأرض الأريضة . والإراض : بساط ضخم من وبر أو صوف . ونأرض فلان : اذا لزمت الأرض . وأصلان آخران : الرزمة والرعدة . رجل مأروض : مذكوم . وبه أرض : رعدة .  
 ص - الأرض مؤنثة وهي اسم جنس ، وكان حق الواحدة ان يقال أرضة ، ولكنهم لم يقولوا ، والجمع أرضات ، لأنهم قد

قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها التأنيث بالتاء كقولهم -  
عُرُسَات ، ثم قالوا أَرْضِينَ وَأَرْضِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَثَرِهِمْ جَمَعُوا  
أَرْضًا وَكُلَّ مَا سَفَلَ ، وَرَجُلٌ أَرْضِيٌّ : متواضع .

مف - الأرض : الجرم المقابل للسماء وجمعه أَرْضُونَ و  
لا تجيء مجموعته في القرآن ، ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر  
بالسما عن أعلاه - واعلموا أنَّ التَّجْمِيَّ الأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا  
- عبارة عن كلِّ تكوين بعد افساد وعود بعد بدء ، ولذلك  
قال بعض المفسرين : يعنيه تليين القلوب بعد قساوتها .

انظروا المعنى الحقيقي للأرض : ما سفل وما يقابل السماء وهو  
اسم جنس يصح إطلاقه على كل ما يقابل السماء ، فاذا اطلقت في مقابل  
السماء : تشمل جميع ما سفل من اجماد والنبات والحيوان .

له مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، لَهُ  
مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ - ٤٣/٢٩ -

واذا اطلقت مطلقة من حيث هي : تدل على الكرة الأرضية .

وَالأَرْضُ مَدَدِنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ، وَالأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ  
أَلَمْ يَجْعَلِ الأَرْضَ كَيْفَاتًا - ٢٥/٧٧ -

وقد تطلق ويراد منها العالم الجسماني في قبال العالم الروحاني :  
اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، نَسْتَعِجُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ  
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَ  
له المثل الأعلى في السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ .



وقد يراد منها قطعة ممدودة معينة من الأرض من بلد ومحل :  
 يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة ، ونجسناه ولو طأ إلى الأرض  
 التي باركنا ، ونسوق الماء إلى الأرض الجرز ، ولا تدرى نفس باي  
 أرض تموت ، وأطرحوه أرضاً ، وأورثكم أرضهم ، يخرجكم من أرضكم .  
 فالكثف ان الكلمة الأرض اطلاقاً ، بعضها ادسع من بعض من جهة  
 المفهوم : المسكن ، المحل ، القرية ، البلدة ، المملكة ، القارة ، الكرة -  
 الأرضية ، كل ما سفلى ودفع تحت السماء ، كل ما في عالم الجسم و دون  
 عالم الروح .

وفي كل من هذه المفاهيم قد اخذ قديمان : السفلى ، والنسبة إلى العلو .  
 وبهذا اللحاظ لا يصح اطلاقها على الانسان او الحيوان او سائر ما فيه  
 الروح والحياة ، فان مفهوم النسبة إلى العلو فيها غير متطورة ، وكأنيها  
 برهط حياتها موجودت مستقلة .

وأما جمعها على أرضون وأراضى : فيغير فصيحاً ، وما وردت في القرآن  
 المجيد ، وعلى تقدير ورودها في كلمات الأنبياء والأئمة عليهم السلام :  
 فلعل المراد القطعات والمصاديق والجزئات من مطلق مفهوم الأرض  
 وأما الآية الكرمة - اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ  
 عَشْرَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ۗ فَتَدَلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَجَانَةٌ خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ  
 عَالِيَاتٍ ، منظومات او طبقات أو مجددات بسدود معلومة عند الله تعالى  
 دلالة ان تكون لكل سماء بالنسبة إليها أرض سافلة .

ويمكن ان يكون لكل سماء بالنسبة إلى ما فوقها أرضاً ، وبالنسبة إلى ما تحته سماء

ويمكن أن يراد من إسمادات: السمادات العلوية الردهائية، ومن الأراض في ومن الأرض مثلثين - : السمادات السبع اجسامية المادية . تشكل خطوطاً بالنسبة الى عالمها الردهائي أرض ، وكل عالم ردهائي يتعلق بمنظومة ممدودة مشهورة سماء . والله العالم بحقائق الامور .

ردوى هذا المضمون عن الامام ثامن الائمة الرضا عليه السلام -  
أرك : مق - أرك : أصلان عنهما يتفرع المسائل  
 احدهما شجر ، والآخر الاقامة . أرك يارك أروكا ، ومنه تسميته  
 السرير في الحجلة : أريكة ، والجمع أرائك .  
 ص - أرك الرجل بالمكان : أقام به ، وأرك الحجج أروكا :  
 سكن ورمه وتماثل . والأريكة سرير منجد مرتين في بيت اوقبة ، فاذا  
 لم يكن فيه سرير فهو حجلة .

لس - أرك وأرك : أقام . وأرك الرجل : لج . وأرك  
 الأمر في عنقه : الزمده آياه . وأرك الحجج : برء وصلح وسكن وركب  
 والأريكة سرير في حجلة ، والجمع أريك وأرائك . وقال الزجاج :  
 الأرائك الفرش في الحجال . وقيل هي الأسرة وهي في الحقيقة -  
 الفرش كانت في الحجال او في غير الحجال . وقيل هو كل ما أتكى عليه  
 من سرير او فراش او منصّة .

الاشتقاق - والأريكة : الطنفسة او الوسادة . وقال  
 أبو عبيدة : الأرائك الفرش في الحجال او في الكلال .  
 الحجلة : يتر في جوف البيت او بيت يزين للعرس .

اللِّحْ : الملازمة واللاحاح .  
 المِنْصَّة : الكرسي اذ ما يشبه ترفع عليه العروس ، اذ الثياب  
 اذ الفرش الموطأة .  
 الطنْقَسَة : الباط .  
 الكِلَّة : السِّرْخاط كالبيت .  
 مف - الأريكة : حَمْلَةٌ على سرير جمعها أرائك ، وتسميتها  
 بذلك اما لكونها في الأرض متخذة من آراك وهو الشجرة ، اولكونها  
 مكانا للاقامة ، من قولهم أرك بالمكان أروكاً ، وأصل الأروك :  
 الاقامة على رعي الأراك ، ثم تجوز به في غيره من الأوقات .  
 اذ الذي يظهر من هذه الكلمات ومن موارد استعمال هذه المادة :  
 ان الأصل الواحد فيها هو الاقامة والسكون ، والأريكة فعيلة : ما-  
 يُقام ويهياً ، كالفرنيضة لما يفرض من الحكم والصدقة ، والسكينة لما  
 يُسكن من الوقار والطمانينة ، وحمديقة لما يُطاف ويُحاط .  
 ومن هذا المعنى ما يُقام ويهياً ويترن للعروس حتى تقوم فيها ما كانت  
 عروساً . فهذا المعنى يشمل مجموع ما يهياً بهذا المنطور من السرير والفرش  
 والكرسي والباط والستر ، ويعبر عنها بالحَمْلَة . فتحصيص الأريكة  
 بالسرير او بالباط او الفراش او غيرا غير وجهيه .  
 ولا يبعد ان يكون الأراك وهو الشجر الذي يستاك بفروعه و  
 أطيب مارعته الماشية : أيضاً مأخوذاً من هذا المعنى ، فاللفظ في  
 الأصل كان صفة على وزن جيان ، اذ مصدرها ، ومعناه المقيم الكن

باعتبار كون الشجرة خضراء ناعمة كثيرة الورق والأغصان ، أو باعتبار أقاتها  
 الناس عند الاحتذاء المساويك ، والماشية للرعى ، فهو بمعنى المفعول ،  
 مُتَمَكِّنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ <sup>١٣٣</sup> عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَمَكِّنُونَ <sup>١٣٤</sup>  
 والالتكاء اعتماد النظر أو تجنب الشيء ، أو التمكن في الجلوس ، و  
 إذا عرفت حقيقة الأريكة : فيصح كل من المعنيين والتعيرين .  
 عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ <sup>١٣٣</sup> عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَمَكِّنِينَ <sup>١٣٤</sup> وَمُسْتَقَرِّينَ عَلَى السَّرْرِ  
 والفُرش أو معتدين على البساط الكرسي .  
 دَأَمًا التَّعِيرُ بِصِغَةِ اِجْمَاعٍ : بِإِعْتِبَارِ الْأَفْرَادِ الْمُتَمَكِّنِينَ وَالْمُتَمَكِّنِينَ  
 عَلَيْهَا . وَيَكُنُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى تَعَدُّدِ الْأَرِيكَةِ لِكُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمْ .

الْإِرَامُ : التَّكْوِينُ ٢٢/١٠ - بَنُو سَامَ : عِيْلَامُ وَ  
 أَسُّورُ وَأَرْقُكْشَادُ وَلُؤْدُ وَأَرَامُ . وَبَنُو أَرَامَ : عَوْصُ وَ  
 حَوْلُ وَجَاثِرُ وَمَاشُ .

المعارف - ومن وُلد إِرَامَ بن سام بن نوح : عاد بن  
 عَوْصُ بن إِرَامَ ، ومُؤد بن جَاثِرُ بن إِرَامَ ، وهو ابن عم عاد ، و  
 من وُلده أَيْضًا : طَسْمُ وَجَدِيسُ ابنا لاوذ بن إِرَامَ ونزلوا  
 اليَمَامَةَ ، وأخوهما عَمَلِيْقُ بن لاوذ ، نزل بعضهم الحِمْيَرُ وبعضهم  
 الشَّامَ ، فَمِنْهُمْ الْعَالِيْقُ أُمُّ تَغْرُقُوا فِي الْبِلَادِ ، وَمِنْهُمْ فَرَاعِنَةُ  
 مِصْرَ ، وَأَخُوهُمْ أَمِيمُ بن لاوذ نزل أرض فارس ، فَأَجْنَسَ  
 الْفَرَسَ كُلَّهُمْ مِنْ وُلده .

الإنبياء ١٨ - وَقَالَ الزَّيْبِيُّ : طَسْمُ وَأَمِيمُ وَعَمَلِيْقُ بَنُو لُؤْدِ

بن سام بن نوح ، وجد يس وشمود ابنا جاثر بن ارام بن سام .  
 واما هشام بن الكلبي فقال : ان العرب العاربة هم عاد وعيل  
 ابنا عوص بن ارام ، وكسهم اخوه عمليق واميم ويقطون بن عابر  
 بن صالح بن ارفحشد بن سام ، فهؤلاء هم العرب العاربة .

[ وترضيها لهذا النسب منقول ما في التكوين في نسب ارفحشد بن سام  
 التكوين ٢٤/١٠ - وأرفكشاد ولد صالح ، وشالح  
 ولد عابر ، ولعابر ولد ابان فالج ويقطان ، ويقطان  
 ولد الموداد وشالف وحصر موت ويأرح وهدد رام الخ .  
 [ هذا نسب يقطان وفالج ، ونسب ابراهيم اخليل انتهى الى فالج  
 بن عابر ومنه الى نوح ، ومنه الى آدم عليه السلام ، مضبوطاً في  
 التكوين . واما انساب صالح وهود وشمود وكسهم واميم وجد يس  
 وعمليق ، فليست بمضبوطة فيه ، ولذا وقع الخلاف فيها .  
 والمسلم ان ارام هو ابن سام بن نوح وان عاداً وشمود من  
 ذريته ، واما كيفية انتسابها اليه فمختلف فيها .

ثم ان أسماء اخوان ارام [ عيلام ، آشور ، ارنكشار ، لود ]  
 ليست بعربية ، فتدل على ان كلمة ارام ايضاً بحجية ، سرانية او غير  
 واما كلمة ارام فلا شك انها معربة .

التكوين العبري - في الآية - **إِرَامُ** : **رِبِّي** **إِرَامُ**  
 [ و ارام و بنى ارام ] . فيعلم ان اصل هذه الكلمة في اللغة العبرية :  
 ارام . ثم عرب بتغيير مختصر فصار ارام .

ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يملكها قوم عاد -  
اسم لقبيلة من ذرية عاد قد سُموا باسم إرمهم . كما أن كلمة إرم أيضاً  
كذلك ، فيطلق اسم إرم على قبيلة عاد باعتبار أنهم من نسله .

فكلمة إرم بدل أو عطف بيان من عاد . ولا معنى للقول بأن  
الكلمتين علمان شخصيان ، إذ إن إرم اسم بلدة ، أو غيرها . ويحجى  
في - عاد ، ثمود ، هود : مزيد توضيح .

الكشاف - الفجر - قيل لعقب عاد بن عوص بن إرم بن سالم  
بن نوح : عاد ، كما يقال لبني هاشم : هاشم . ثم قيل للأولين منهم  
عاد الأول وإرم ، تسمية لهم باسم جدّهم . ولمن بعدهم عاد الآخرة  
فإرم في قوله - بعاد إرم : عطف بيان لعاد ، وإيدان بأنهم عاد الآخرة  
القديمة . وقيل إرم بلدتهم وأرضهم .

أرز : مق - أرز : يدل على التحرك والتحريك و  
الازعاج . قال الخليل : الأرز حمل الإنسان الإنسان على الأمر  
برفق واحتيال . الشيطان يؤرز الإنسان على المعصية أرزاً .

ص - انترت القدر انترازاً : اشتد غليانها . والأرز : الأرزاء  
والتهيج - تؤرزهم أرزاً - أي تغريهم على المعاصي . والأرز : الاختلاط  
الفاثق - أرز : كان النبي (ص) يُصلي ولجوفه أزرير كأزرير  
المرجل من البكاء - هو غليان المرجل

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو التحرك بقصد الاحتيا  
ومن هذا المعنى : اشتداد الغليان الملازم للحركة ، وكذا التهيج والأرزاء

فإنها تحريك مخصوص معنوي .  
 أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزَّوْهُمْ أَرْزَاهُمْ  
 فلما كان الكافرون مجبورين عن الحق متورطين في أحيرة والغواية ،  
 فلا حاجة إلى اغوائهم وإضلالهم ، وللشياطين أن يبتجروهم ويحركوهم  
 إلى العصيان والافساد .

وذكر المصدر [المفعول المطلق] للدلالة على التأكيد وشدة التهميم .  
 أزر : مق - أزر : أصل واحد وهو القوة والشدة  
 تأذر النبات : قوى واشتد . والأزر : القوة .  
 مص - الإزار معروف والجمع أزره وأزر - يذكر ويؤنث  
 وربما أنت بالهاء هتيل إزاره . والمأزر نظره كالجاف وملحف  
 وأئزرت : لبست الإزار . وأزرت الحائط تأزيراً : جعلت له  
 من أسفله كالإزار . وآزرته : أعنته وقويته . والإسهم  
 الأزر كفلس .

الفائق - الأزر : هو القوة والشدة . ومنه الإزار ، لأن  
 المؤزر يشد به وسطه .

أشد دبه أزرى وأشركه في أمرى ١٣١ أي قوتي وقدرتي .  
 ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فأزره فاستغلظ  
 فاستوى ١٤٨ أي كزرع أخرج فرفه وورقه ثم قواه فاشتد واستغلظ .  
 فالأصل الواحد في هذه المادة : هو القوة .

أزر : التكوين ١١/٢٥ - وعاش ناحور بعد ما ولد

تَارِحَ مائة وتسع عشرة سنة ، وولد بنين وبنات ، وعاش  
تَارِحُ سبعين سنة وولد أبرامَ وناحورَ وهما وان .

لس - وليس بين النسابين اختلاف ان اسم ابيه كان  
تارخ ، والذي في القرآن يدل ان اسمه آزر ، وقيل آزر  
عندهم ذم في لغتهم ، كآته قال : واذا قال ابراهيم لأبيه الخاطي  
العرائس - وكان اسم ابي ابراهيم الذي سماه به ابوه  
تارخ ، فلما صار مع النمرود قيماً على خزائن آلهة سماه  
آزر . وقيل هو لقب عيب به وهو بمعنى معوج . وقيل  
هو بالنبطية الشيخ الهرم .

فر - ٤٢٦ [ آزر ] = شد الوسط ، التقوية .

٤٢٦ [ ازره ] = المتوطن والتابع في التوطن .

٤٢٦ [ آزور ] = من يشد وسطه .

البحار - ٥ - باب قصص ولادة ابراهيم - قال ابو عبد الله  
عليه السلام : ان آزر ابا ابراهيم كان منجماً للنمرود بن كنعان  
فقال له اني ارى في حساب النجوم ان هذا الزمان يحدث  
رجلاً فينسخ هذا الدين ... الخ .

ويروى ايضاً عنه (٤) : وكان آزر صاحب امر نمرود  
ووزيره وكان يتخذ الأصنام له وللناس ويدفعها إلى اولده .

[ والذي يقوى في النظر : ان كلمة آزر معربة من آزور ، وهو الذي  
يشد وسطه للخدمة ويتقوى ، وكلمة الوزير قريبة منها لفظاً ومعناً . وكان



تأخ وزيراً لعمود وصاحب أمره او معتداً عنده في النظر والرأى؛  
فلقب بهذا الاسم .

واذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة إني أرى  
وقومك في ضلال مبين <sup>٧٤</sup> إذ قال لأبيه وقوميه ماذا تعبدون  
أفكلاً آلهة ، واذا قال ابراهيم لأبيه وقوميه انى براء مما تعبدون  
إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ... يا أبت لا تعبد الشيطان  
... يا أبت انى أخاف أن يمسك - ١٩/٤٥ .

فيظهر من هذه الآيات الكريمة : ان آزر كان أباً لبراهيم ، وان  
أباه كان من الضالين المخالفين له قطعاً ، سواء قلنا بان اسمه آزر  
او غيره ، فان موضوع الحكم في آزر الآيات هو عنوان الأب .  
وقد يقال فرراً عن الاشكال : ان المراد من الأب هو العم ، و  
كان آزر عمّاً له للأب .

ولكن هذا التأويل لا يجدى اذ نسب الشرك الى الآباء المتقدمين  
وأجدادهم . مضافاً الى ان هذا التعبير خلاف الحقيقة وظواهر الآيات  
وخلاف ما قال المورخون ، بل الردائيات أيضاً .

اذ قال لأبيه وقوميه ما تعبدون ... قالوا بل وجدنا آباءنا  
كذلك يفعلون . قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم -  
الأقدمون - شعراء <sup>٧٦</sup> . اذ قال لأبيه وقوميه ما هذه التماثيل التى  
أنتم لها عاكفون ، قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ، قال لقد كنتم  
أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين - انبياء / ٥٤ .

فإن آباء العم هم آباء الأب أيضا ، والقائلون بتبنيهم الأب عن  
الشرك لا يفرقونه عن الأجداد ، والآيات مصرحة بأن آباء أبيه وآباء  
قومه كانوا في ضلال مبين .

وكان إبراهيم عليه السلام يحب أن يستغفر لأبيه من الله تعالى ، وقد  
استغفره وقال - **وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّكَ كَانِ مِنَ الضَّالِّينَ** - ١١٦/٢٤ -

وقد كان وَعَدَ الاستغفار لأبيه من قبل - وما كان استغفار إبراهيم  
لأبيه إلا عن موعدة وَعَدَهَا - توبة **إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ لَأَبِيهِمْ**  
**لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكُمْ** - الممتحنة - **سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي** -

وظاهر آية الاستغفار **وَاعْفِرْ لِأَبِي** [ أنه قد تحقق بعد موته ، بقرينة  
جملة - **إِنَّكَ كَانِ مِنَ الضَّالِّينَ** .

فلا تنافي هذه الآية الكريمة آية - **فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِللَّهِ**  
**تَبَرَّأَ مِنْهُ** : فإن ظاهر هذه الآية هو التبرؤ في حياته .

ثم إن هذه الآيات الكريمة لا تخالف ما قد ورد من الروايات في أن  
آباء النبي (ص) كلهم طاهرون طيبون .

البخار - ٤ - باب بدو نوره وظهوره - عن رسول الله (ص) : **لَا يُصِيبُنَا**  
**نَجَسُ الشِّرْكِ وَلَا سِفَاحُ الْكُفْرِ** .

وعن أبي عبد الله (ع) : **فَلَمْ يَزَلْ يَنْقَلُبُنَا مِنْ صُلْبِ طَاهِرِ مُحَمَّدٍ مَطْهُرًا** ،  
فلم يزل لا يجربنا طاهرين مطهرين في الأصلاب الطاهرة .

فالقدر المسلم من تلك الروايات : طهارة الآباء عن الانحرافات و  
التبايلات الأجنبية غير المشروعة ، وعدم تلوثهم برجس الشرك وسفاح الكفر

عملاً و اخلاقاً بحفظ الله المتعال وصيانتة ،  
 ومن الواجب في الطبيعة : نزاهة آباء النبي (ص) عن أمراض خلقية  
 او خلقية التي تتوارث الأبناء عن الآباء ، اذا كانت تلك الأمراض  
 تنافي مقام النبوة ومقام الارشاد والتبليغ والخلافة .

واما ما لا تنافي فيه : كبعض المعاصي والسيئات الأخلاقية و  
 التكلفة العملية او الاعتقادات الضعيفة التي تخالف الاخلاص والتوجه  
 التام والتوجه الكامل ومقام الولاية ، فلا طريق لنا الى اثباته .

كيف وآباء رسول الله (ص) كانوا من سمواتي الكعبة ومن خدمته بيت  
 الله احرام ، وكانت حمله من الأضام ، والناس يعبدونها ويمتدونها  
 آلهة لهم ، والآباء لا يهولونهم عن ذلك ولا يجاهدون في تطهيرها منها .

ويؤيد ما قلنا التعبير في الروايات الشريفة بقولهم - الأصلاب الطاهرة  
 والأرحام المطهرة ، ونظائر ، ولم يعبر بكلمة - النفوس الطاهرين و الطاهرة  
 تفسير البيان - توبه - وما كان استغفار - لما ذكر الله تعالى انه

يس للنبي والذين آمنوا ان يطلبوا المغفرة للمشركين ؛ بين الوجهة في  
 استغفار ابراهيم لأبيه مع انه كان كافراً ، سواء كان أباه الذي ولد  
 اوجده لأمة او عمه على ما يقوله اصحابنا .

تزيير الأبياء - الجواب - قلنا معنى هذه الآية ان آباءه كان  
 وعده بان يؤمن ، وأظهر له الايمان على سبيل النفاق حتى ظن به الخير  
 فاستغفر له الله تعالى على هذا الظن ، فلما تبين له انه مقيم على كفره رجع  
 عن الاستغفار له وتبرء منه .

ولعلّ من شأن هذا القول أنّها هو كلام الصدوق ربه في اعتقاد ربه - اعتقادنا  
فيهم أنّهم مسلمون من آدم الى أبي عبد الله، وإنّ أباطالب كان مسلماً  
وامّه آمنه بنت وهب كانت مسلمة، وقال النبي ص: أخرجت من نكاح  
ولم أخرج من سيفاح من لادن آدم، وقد روى أنّ عبد المطّلب كان  
حجّة وأباطالب كان وصيه .

وقد عرفت أنّ القول باسلام آبائه وإيمانهم كلهم لم يثبت، ولا محذور  
فيه عقلاً ولا شرعاً، بل المذدورات في ذلك القول كثيرة، مضافاً الى أنّ  
الكتاب الكريم والردايات السابقة .

**أزف** : مق - يدلّ على الدنو والمقاربة . **أزِفَ**

**الرحيل** : اقرب ودنا . **رجل مُتَأزِفٌ** : قصير مُتقارب الخلق .

**مص** - **أزِفَ** الرجل **أزفاً** و**أزوفاً** من باب **تعب** : دنا وقرب .

**لس** - **أزِفَ** **أزفاً** : دنا وأفد . و**أزِفَ** الرجل : **عَجَلَ** ، فهو **أزِفٌ**  
وهو **المُسْتَعَجِل** . ومكان **متأزِف** : **ضيق** .

**مف** - **أزِفَتِ** الآزفة : دنت القيامة . و**أزِفَ** وأفد يتقاربان لكن  
أزف يقال اعتباراً بضيّق وقتها ، ويقال **أزِفَ** الشخص **أزِفاً** : **والأزِفُ** :  
ضيّق الوقت . وسميت به لقرب كونها .

**اس** - **أزِفَ** الرجل : **دنا** و**عجل** . وكأنّه من **الوزيف** والمرّة عن  
**داو** . ومن **المجاز** : في عيشه **أزِفٌ** أي **ضيّق** .

[فطر أنّ الأصل الواحد في هذه المادّة : هو **القرب** و**الدنو** مع **العجل** ،  
وأما **ضيّق الوقت** : فهو لازم لهذا المعنى ، فيكون معنى **مجازياً** ، ويفهم من

اطلاق اللفظ من باب الالتزام . وأنذِرهم يوم الآزفة إِذِ الْقُلُوبُ  
لَدَى الْحَاجِرِ كَاطْمِينٍ بِإِشَارَةِ إِلَى الْإِنْتِقَالِ إِلَى عَالَمِ الْآخِرَةِ بِالْمَوْتِ  
وَالْإِحْتِضَارِ ، بِقَرْنِيَّةٍ - إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَاجِرِ . أَزِفَتْ الْآزِفَةُ لَيْسَ  
لَهَا مِنْ دُونَ النَّبِيِّ كَاشِفَةٌ  $\frac{53}{77}$  اقْتَرَبَتْ حَادِثَةُ الْمَوْتِ وَصِيحَةُ الرَّحَلَةِ إِلَى عَالَمِ  
الْآخِرَةِ ، وَتِلْكَ حَادِثَةٌ لَا يَرُدُّ دَلَالَتُهَا أَحَدًا .

فقد عبر أقبال عالم الآخرة بالآزفة : فأنه قريب يستعمل .

وتوضيح ذلك : أن كلَّ حادثة من حوادث الدنيا وابتلاءاتها من المرض  
والفقر والفرار والشقاء والآلام والمصيبات ، يمكن ردها وعلاجها  
وتأخيرها ، ولا يمكن بزولها واصابتها قطعاً ، إلا الموت فإنه يُدْرِكُ الْإِنْسَانَ  
أينما كان - كلَّ نفسٍ ذائقة الموت ، نحنُ قد رنا بينكم الموت ، أينما  
تكونوا يُدرككم الموت ولو كنتم في بُرُوجٍ مُشَيَّلَةٍ - فباعتبار كونه قطعياً  
لارادته ولا يقبل العلاج والتغيير ولا ينفع الفرار - قل فادركوا عن أنفسكم  
الموت إن كنتم صادقين - : يعبر عنه وعن العالم الذي دراه بالآزفة ،  
فإن كلَّ آتٍ بات فهو قريب يستعمل ، ولا سيما إذا كانت مصيبة عظيمة .

والتعبير بصيغة الماضي [أزفت] للإشارة إلى القطعية وبقية الموضوع  
وفي كلمة [اليوم] إشارة إلى أن وقوعها يكون في النهار علناً لا في الليل  
المظلم سراً ، وحرف [الاء] في الآزفة للمبالغة ، وكأنتها في وحدتها تعقب  
حوادث ومصيبات وحالات شديدة مولمة ، فبالنظر إليها عبرت بصيغة  
التانيث ، ومن جهة التصافها بتدل على المبالغة ودرشدة ، ومن الحوادث  
المتعقبة وصول القلوب وتوقفها لدى الحاجر فيما قبل ظاهراً وفيما بعد .

أسس : مق - يدل على الأصل والشيء الوطيد الثابت .  
 فالأسس أصل البناء وجمعه آساس . ويقال للواحد آساس و  
 الجمع أسسس . قالوا : الأسس أصل الرجل .  
 مص - أسس الحائط أصله وجمعه آساس مثل قفل وأقفال .  
 والأساس مثله وجمعه أسسس . وأسستهُ تأسيساً ؛ جعلت له  
 أساساً . اس - بني بيته على أساسه الأذل ، وقلعه من  
 أسسه ، وفلان أسس أمره الكذب .

[أمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من  
 أسس بنيانه على شفا جرف  $\frac{9}{11}$  المسجد أسس على التقوى ١٠٨/٩ .  
 أى جعل أساس بنيان وجوده وأساس بنيان المسجد على برنامج  
 التقوى . وليس المراد البنيان المادى المحوس فى المسجد والانسان ،  
 بل برنامج العمل والفعالية للانسان وفى المسجد ، ومعلوم ان بنيان  
 العمل على النية الأدلية . فكان ان البناء المادى يقبنى على ما رسمه وتدره  
 المهندس : فكذلك العمل يقبنى على النية صالحة ادخالها بالنية او مادية  
 فالعمل هو ظهور النية . ثم ان العمل فى المسجد يقبده من اول عمارته وبناءه  
 الى ان ينتهى الى العبادة فيه .

أسر : مق - أصل واحد وهو الحبس ، وهو  
 الإمساك . من ذلك الأسير ، وكانوا يشدون بالقد وهو  
 الإسار ، فسُمي كل أخيد وان لم يؤسر أسيراً  
 مص - أسرتهُ أسراً من باب ضرب فهو أسير ، وامرأة أسير أيضاً

والجمع أسرى وأسارى . وأسره الله أسراً : خلقه خلقاً حسناً ،  
 وشددنا أسرهم أي قويتنا خلقهم . وأسرة الرجل : رهطه . و  
 حللت إيساره : فككته . وخذ به بأسره : بجمعيته .

مف - الأسر الشد بالقيود من قولهم أسرث القتب ، وسمي  
 الأسير بذلك ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد وإن لم يكن مشدوداً ،  
 ويتجوز به فيقال أنا أسير نعمتك . وأسرة الرجل من يتقوى به .  
 [نظير أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الحبس والضبط بأن يكون  
 تحت نظره وحكمه وسلطانه . وهذا المعنى منظر في جميع مراد استعمالها .

مِسْكِيناً وَبَيْتِيماً وَأَسِيرًا ٧٤/١ من هو محبوس ودافع تحت سيطرة  
 ومشدود بغيره ظاهرة أو بتعهدات عرفية والرائات قارونية ، فمدته  
 الكلمة تشمل العبد والمسجون والمحبوس نظراً .

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى ٧٥/١ جمع أسير ، وهم الذين  
 أُسِرُوا وَأُخِذُوا وكانوا تحت سلطان المسلمين .

مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَّخِذَ فِي الْأَرْضِ ٦٧/١ أي ليس  
 من شأن نبي أن يأسر أفراداً ويجعلهم ذخيرة دينوية .

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ٧٤/١ أي شدنا ضبطهم وقد رما  
 أمور معاشهم في الحياة الدينية فهم تحت سلطاننا وحيرونا لا يملكون  
 لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً إلا ما شاء الله عز وجل .

فالأسر ليس بمعنى الخلق ، بل بمعنى التقدير والضبط والجعل تحت  
 الأمر والحكم ، فهو يتحقق بعد الخلق أو ملازم له .

اسرائيل : قم - اسرائيل : المظفر على الله .

فع - [آسير] = الأسير . [أسر] = التوقيف  
وكذلك آسير ويؤسير . [إل] = الله .

[فيظهر من هذه الكلمات : ان معنى هذه المادة في اللغة العبرية يطابق ما قلنا من العربية ، فمعنى اسرائيل : من يكون تحت النظر والتوقيف ويؤيد والأسر من الله تعالى ، وهذا المعنى قريب من كلمة عبد الله . وما قال - قم - في ترجمته : فهو تحريف عن معناه الحقيقي ، ولعله أخذ من مادة اخرى .

مع - ففيه لغات ، قالوا إسرائيل كما قالوا ميكال ، وقالوا إسرائيل وقالوا ايضاً إسرائيل ، وكذا نجد العرب اذا وقع اليهم ما لم يكن من كلامهم تكلموا فيه بالفاظ مختلفة ، كما قالوا بغداد وبغداد وبغدان .

التكوين - ٩/٣٥ - وظهر الله ليعقوب أيضاً حين جاء من فدان آرام وباركه ، وقال له الله اسمك يعقوب لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل اسمك إسرائيل فدعا اسمه إسرائيل .

المرج - ٢٧/١ - وتزوج اسحاق بعد ابراهيم بوجاه ابنة بتوايل فولدت له العيص ويعقوب في بطن واحد وكان البادي منها الى الفصل عيص ثم يعقوب ، وكان لاسحاق في وقت مولدهما ستون سنة ، وذهب بصر اسحاق فدعا ليعقوب بالرياسة على اخوته والبنوة في ولده ، ودعا ليعيص بالملك في ولده .

التكوين - ٢٥ - ما يقرب من هذه المضامين فراجع . ويقال ان وجه تسمية يعقوب : تعقبته في الولادة . وفيه يقول - وبعد ذلك



خرج أخوه ويده قابضةً بعقب عيسو، فدعى اسمه يعقوب (١) .

إسحاق : قم - إسحاق : الضاحك .

فع - P Π P [ ايصحق ] = الضحك

التكوين ٢٥ - ولد ابراهيم اسحق وكان اسحق ابن أربعين سنة لما اتخذ لنفسه زوجةً، رفقة بنت بتوئيل الأرامية اخت لابان الأرامية من فدان آرام، وصلى اسحق الى الرب لأجل امرأته لأنها كانت عاقراً، فاستجاب له الرب، فحبلت رفقة امرأته... فلما حملت أيامها لتلد إذاً في بطنها توأمان .

المروج ٢٧/١ - وكان عمر اسحق الى ان قبضه الله مائة وخمسة وثمانين سنة، ودفن مع أبيه الخليل ومواضع قبورهم مشهورة وذلك على ثمانية عشر ميلاً من بيت المقدس .

[ الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ١٤ تبدل على

ان دلالة اسحق كانت على كبر أبيه ابراهيم، وعلى تأخره عن اسمعيل .

وبشراؤه باسحق نبياً من الصالحين ٣٧ تبدل على نبوته .

وامرأته قائمة فضحكك فبشراها باسحق ١١ هذا يناسب تسميته

وما أنزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ٢ تبدل على نزل صحف

اليه كما انزلت الى أبيه واخيه اسمعيل .

(١) ترتيب الكلمات كان مقتضياً لتأخير كلمة اسرائيل عن اسحق . ثم ان

كلمة اسرائيل قد ذكرت مجرّدة في مرادين من القرآن - ومن ذريته ابراهيم و

اسرائيل ١٩ كل الطعام كان جلاً لى اسرائيل إلا ما حرم اسرائيل على نفسه ٣/٩٣

أسف : تمق - اسف : أصل واحد يدل على الفتور و التلايف وما أشبه ذلك . والأسفة : الأرض التي لا تثبت شيئاً ، وهذا هو القياس لأنّ النبات قد فالها .

مص - أسف أسفا من باب تعيب ، حزن وتلاف ، فهو أسف ، وأسف مثل غضب وزنا ومعناً ، ويعدى بالهمزة - أسفت . مف - الأسف : الحزن والغضب معاً ، وقد يقال لكل واحد منهما على الأفراد ، وحقيقته توران القلب دمه شهوة الانتقام ، فمى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضباً ، ومتى كان على من فوقه القبض و صار حزننا . فلما أسفونا انتقمنا منهم - اى أغضبونا .

ص - الأسف : أشد الحزن ، وقد أسف على ما فاتته وتأسف اى تلاف . وأسف عليه أسفاً اى غضب . وآسف : أغضبه . والأسيف والأسوف : السريع الحزن الرقيق .

إننا لظاهر من هذه الكلمات ومن مراد استعمال هذه المادة ، ان معناً احقيقى هو التلاف والحزن عند فوت شىء . واما الغضب وغيره فمما يفهم بالقرائن ، ومن المعانى المبارزية لها .

فرجع موسى الى قوميه غضباناً أسفاً <sup>٨٤</sup> اى متأسفاً وحزيناً على ما فعلوا من اتماذهم العجل . وذكر هذه الكلمة بعد كلمة غضبان يدل على تقابل بينهما وعدم دلالة مادة الأسف على معنى الغضب . فالأسف على ترك التوحيد وفوته منهم سبب اتماذ العجل والشرك الباعث للغضب . وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف <sup>٨٤</sup> اى على فقده .

فَأَعْلَكَ بِأَخْ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ  
 أَسْفًا ۝١٨ تأسف رسول الله ص على عدم إيمانهم بما جاءه به .  
 فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ فِي الْيَمِّ فَلَمَّا  
 أُرْجِبَ طُغْيَانُ فِرْعَوْنَ وَاتَّبَعَهُ التَّاسِفُ مَا عَلَى كُفْرِهِمْ وَخِلَافِهِمْ لِنُصِيحَتِهِ  
 وَالصَّلَاحِ وَالْعَادَةِ : فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَعَذَّبْنَا بِهِمْ . فَلَاحَاجَةٌ لَنَا إِلَى  
 حَصْلِ الْأَسْفِ عَلَى الْغَضَبِ ، مَعَ أَنَّ الْمُنَاسِبَ هُوَ التَّاسِفُ ، وَأَمَّا أَنَّ  
 الْأَسْفَ كَيْفَ يَنْبَغُ إِلَى مَقَامِ الرَّبِّ : فَهُوَ كَالْغَضَبِ ، فَيُطْلَقُ عَلَيْهِ  
 تَعَالَى بِاعْتِبَارِ آثَارِهِ وَنَتَائِجِ الْمُرْتَبَةِ .

ثم إن بين الأسف والأسى : اشتقاق أكبر ، ومعناها متقاربان .

اسماعيل : قم - اسماعيل : مسموع من الله .  
 فع - : אִשְׁמַעֵל [ ايشمع ] = السماع . وكذلك شمع ، شامع .  
 וְיִצְחָק [ إل ] = الله . وكذلك إلهيم .

مع - فيد لغتان : اسماعيل واسماعيلين . ويقول في الباب  
 الأوّل : وأبدلوا السين من الشين ، فقالوا : سراويل واسماعيل  
 واصلها سراويل واسماويل . وقالوا للصحاء : دست .  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ  
 الدُّعَاءِ ۝١٩ هذه الآية تناسب وجه التسمية ، فانه دلّ وهب له اولاً .

واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسماعيل  $\frac{1}{137}$  وعبدنا إلى  
 إبراهيم واسماعيل  $\frac{2}{135}$  أن طهرنا بكيتي  $\frac{3}{135}$  الآياتان تدلان على انه كان  
 شريك ابيه في بناء البيت (الکعبة) وكذا في تطهيره .

وما أنزل على إبراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  $\frac{3}{84}$  وأوحينا  
إلى إبراهيم واسماعيل واسحق  $\frac{4}{163}$  تدلان على نزول الصحف والرعى اليه  
واسماعيل واليسع ويونس وكلوا فضلنا على العالمين  $\frac{1}{19}$  واذكر  
اسماعيل واليسع وذالكفل وكل من الأخيار  $\frac{2}{48}$  واسماعيل وادريس  
وذالكفل كل من الصابرين  $\frac{3}{85}$  قد عدت في هذه الآيات في عداد الصابرين ،  
ومن الأخيار ، ومن فضلكم على العالمين .

واذكر في الكتاب اسماعيل أنه كان صادق الوعد وكان رسولا  
نبيا  $\frac{4}{19}$  مضافا الى صدقه ، عرفه بمقام الرسالة والنبوة معا .  
التكوين ١٧/٢٤ - وأما اسماعيل فقد سمعت لك فيه ها أنا  
أباركك وأكثره كثيرا جدا اثني عشر رئيسا يلد واجعله امة كبيرة .  
و١٢/٢٥ - وهذه مواليد اسماعيل بن إبراهيم الذك ولدته  
هاجر المصرية جارية سارة لابراهيم ، وهذه اسماء بنى اسماعيل -  
بأسمائهم حسب مواليدهم نيايوث ..... هؤلاء هم بنو اسماعيل وهذه  
أسمائهم بديارهم وحصونهم اثني عشر رئيسا حسب قبائلهم .

الإنباه ١٧ - قال رسول الله ص : ان الله اصطفى من ولد  
إبراهيم اسماعيل ، واصطفى من ولد اسماعيل بن كنانة ، واصطفى  
من بنى كنانة قريشا ، واصطفى من قريش بنى هاشم ، واصطفاني  
من بنى هاشم . ١٨ - وقال العدوي في كتابه في نسب قريش :  
جماع قريش كلها فخر والحريث ابنا مالك بن النضر بن كنانة .  
تاريخ ابن الوردي ١/٩١ - العرب المستعربة من ولد اسماعيل و

كان عمره لما انزل الله ابراهيم مع امه هاجر بمكة موضع الحجر نحو اربع عشرة سنة ، وذلك لمضي مائة سنة من عمر ابراهيم عليهما السلام ، فمن سكنى اسماعيل مكة الى الهجرة ٢٧٩٣ سنة ، وتزوج اسماعيل من جبرهم امرأة ولدت له اثني عشر ذكراً منهم قي دار ، ودفنت هاجر بالحجر وابنها معها ايضاً... ثم ولد لقيدار حمل ، وله نبت ويقال نابت ، وله سلامان ، وله الهميسع ، وله اليسع ، وله أدد ، وله أد ، وله عدنان ، وله معد ، وله نزار ، وله مضر على عمود النسب النبوي .

[دمض يذا هو ولد الياس ، وهو ولد مدركة ، وهو ولد خزيمه ، وهو ولد كنانة ، وهو ولد النضر ، وهو ولد مالك ، وهو ولد فير .

استبروت : يأتي في مادة ( برف ) .

اسم : يأتي في مادة ( سما ) .

أسن : مق - أسن : أصلان ، احدهما تغير الشيء ، أسن الماء يأسن : اذا تغير . وأسن الرجل : اذا اغشى عليه من ريح البئر . تأسن : اعتل .

مص - أسن الماء من باب قعد ، أسوناً ، ويأسن : تغير فلم يبرز فهو أسن وأسن مثل تعب .

[يظهر من موارد استعمال هذه المادة : انها بمعنى التغير الى حالة مكروهة ، ويمكن ان يكون بينها وبين كلمات - أفن - أجن - عفن - شقق كبير . مثل الجنة التي رعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن ٤٧ بق على حاله الطبيعي من الصفاء والخلوص والطيب والعذوبة ، ولم يتغير طعمه ولا ريحه

ولاصفاؤه دلالونه دلاخلوصه ، وهذا كمال الطيب في الماء .

أسو : مص - الإسوة بالكسر والضم : القُدوة .  
وتأسيّت به وأتسيّت به : اقتديت . وأسى : حزن . وآسيته : سوتته  
مق - أسو : أصل واحد يدلّ على المداواة والإصلاح .  
أسوت الجرح : داوئته ولذلك يسمّى الطيب الآسى . أسوت  
بين القوم : أصلحت بينهم . ومن هذا الباب لى في فلان إسوة  
أى قُدوة - أى اتى اقتدى به . وأسيت فلانا : عزيت .

مف - الإسوة كالقُدوة وهى الحالة التى يكون الانسان  
عليها فى اتباع غيره إن حسناً وإن قبيحاً وإن ساراً وإن ضاراً ، و  
لهذا قال تعالى - لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة . ويقال تأسيّت  
به . والأسى : الحزن ، وحقيقته اتباع الفاتت بالغم ، يقال أسيّت  
عليه أسىً وأسيّت له . فلا تأسّ على القوم الكافرين . وأصله من  
الواو ، لقولهم رجل أسوانٌ أى حزين . والأسو : إصلاح الجرح  
وأصله إصلاح الأسى وإزالته .

الظاهر من مراجعة موارد استعمال هذه المادة : أنّها دروى ويائى ، أما  
اليائى : فهى من باب علم يعلم ، دخلت فى ( اسف ) أنّ بينهما اشتقاقاً أكبر ،  
فمعنى الأسى قريب من الأسف ، وهو التلافى على ما فات مقرّونا بالحزن .

وأما الواوى : فهى من باب نصر ، ولعلّ مفاهيم المداواة والمعالجة و  
الإصلاح والاقضاء مأخوذة من المفهوم السابق : فالأسى وهو الطيب المعالج  
يريد ان يصلح ما فات من الصحة واعتدال المزاج وتلافى عليه ويحزن ،

وكذلك في اتِّخاذ الاتِّباع والاقْتداء؛ ففيه إصلاح ما فات عنه من الانحرافات الفارقة للخير والصِّلاح، وكذلك التعزية؛ فإنَّ الصبر مفتاح الفرج وبه ينجر ما فات عنه. وكذلك الحزن؛ فإنه في مورد التلطف على ما فات.

وأما الفرق بين الأسى والأسف؛ فالظاهر أنَّ الأسف كان عبارة عن التلطف المستبغ للحزن، والأسى عبارة عن الحزن المستبغ للتلطف.

مق - أسى: كلمة واحدة وهو الحزن، يقال أسيتُ

على الشيء أسى أساء؛ حزنت عليه.

لكيلاً نأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم  $\frac{٧}{٥٧}$  من الأسى الآية  
أي لا تحزنوا ولا تملأوا على الفائت. والأصل - لا تأسيوا.

فلا تأس على القوم الفاسقين  $\frac{٥}{٥٧}$  والأصل - لا تأسى.

فكيف أسى على قوم كافرين  $\frac{٧}{٥٧}$  أي أحزن واملأ على من فسق وكفر  
لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة  $\frac{٥}{٥٧}$  لقد كان لكم فيهم أسوة  
حسنة لمن كان يرجو الله  $\frac{٥}{٥٧}$  من الأسو الوادي، وفعله لما يفعل به، كما  
في اللقمة والأكلة. فالأسوة مأثرتسى ويقتهى به من العمل والجملة والسلوك  
والطريقة، فيلزم لكم اتِّخاذ هذه الطريقة المأخوذة من رسول الله من قوله  
وعمله وسلوكه وأدبه وأخلاقه، إن كنتم راجين العادة والسير إلى الله تعالى  
في طريقة حسنة مطلوبة مرضية، مرجحة لإصلاح ما فات عنكم.

وقد اشتبهت هذه المادّة على بعض اللغويين فخلطوا بين اليائية والوادية

أشس: مص - أشس فهو أشس من باب تعب: بطر وكفر

النعمة فلم يشكرها. وأشس الحشبة أشس من باب قتل: شقها. لغة

في النون ، والمئشار بالهمزة والجمع مأشير ، فهو أشر والخسبة -  
 مأشورة . وأشرت المرأة أسنانها : رقت أطرافها .

مق - أشر : أصل واحد يدل على الحدّة . من ذلك قولهم  
 هو أشر أي بطر متسرّع ذو حدّة ، وأشر يأسر ، وناقته مئشير  
 من الأشر . ورجل أشر وأُشر . والأشر : رقة في أطراف الأسنان  
 وأشرت الخسبة بالمئشار من هذا .

مف - الأشر : شدة البطر . فالأشر أبلغ من البطر  
 والبطر أبلغ من الفرج ، فإنّ الفرج وإن كان في أغلب أحواله  
 مذموماً - إن الله لا يحبّ الفرجين ، فقد يُحمد إذا كان على قدر  
 ما يجب - فبذلك فليفرحوا ، وذلك إذا كان باقتضاء العقل .  
 والأشر لا يكون إلا بحسب قضيّة الهوى .

سيعلمون غداً من الكذاب الأشر <sup>٥٤</sup>/<sub>٢٥</sub> بل هو كذاب  
 أشر <sup>٥٤</sup>/<sub>٢٥</sub> أي من يكذب بطراً وبقضاء الهوى وبالحدّة - راجع البطر .

أصر : ص - أصره يأصره أصرأً : حبسه . والموضع  
 مأصرة . والآصرة : ما يعطفك على رجل من رحم أو قرابة أو صهر أو  
 معروف . والإصر : العهد والذنب والثقل .

مق - أصر : أصل واحد يتفرّع منه أشياء متقاربة : فالأصر  
 الحبس والعطف وما في معناهما . وتفسير ذلك أنّ العهد يقال له  
 إصر ، والقرابة تسمى آصرة ، وكلّ عقد وقرابة وعهد إصر . والباب  
 كله واحد . فأمّا قولهم إنّ الثقل إصر : فهو من هذا لأنّ العهد و



القرابة لها إصر ينبغي ان يتحمل . وأصرته : حبسته .  
 مف - الأصر : عقد الشيء وحبسه بقره ، ويضع عنهم  
 إصرهم - اي الامور التي تثبّطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول  
 الى الثواب ، وعلى ذلك - ولا يتحمل علينا إصراً ، وقيل ثقلاً . وتحقيقه  
 ما ذكرت . والإصر : العهد المؤكّد الذي يثبّط ناقضه عن الثواب والخير  
 - فأقرتم وأخذتم على ذلك إصري .

[فالظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة هو اجس الأكد مقيداً . و  
 يلزم هذا المعنى مفاهيم - العقد ، الثقل ، الذنب ، العهد ، القرابة ، اجمل  
 الذي يشد به الحجام ، وأمثال ذلك مما يستفاد منه القيد المؤكّد والضبط و  
 اجس الشديد والتعهد الملزم ، وفي كل من هذه المفاهيم معنى لقيد الملزم للثقل .  
 ربنا ولا يتحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا - اي ما يوجب  
 الثبّط والتقيد والشدة والضيق والتعبس والابتلاء كما وقع في الامم السابقة  
 ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم <sup>٧</sup>/<sub>١٥٧</sub> اي ويرفع عنهم  
 الشدة والضيق والكلفة والابتلاء والتقيدات بالأغلال التي كانت عليهم  
 بالكاليف الثقة والعادات السخيفة والعقائد الباطلة .

قال فأقرتم وأخذتم على ذلك إصري <sup>٣١</sup>/<sub>٨١</sub> اي ما اخذت منكم من تعهد  
 والاقرار والقبول بتكليف الايمان بالرسول ونصرتهم - وهي التقيد الشديد لما هو  
 من جانب الله تعالى والممدودية الثقيلة .

أصل : مق - ثلاثة اصول متباعد بعضها من بعض ،  
 أحدها - أساس الشيء . والثاني - الحية العظيمة . والثالث - ما

كان من النهار بعد العشي . فالأصل : الزمان بعد العشة وجمعه أصله .  
مص - أصل الشيء : أسفله . وأساس الحائط أصله . واستأصل  
الشيء : ثبت أصله وقوى . ثم كثر حتى قيل أصل كل شيء : ما يستند وجود  
ذلك الشيء إليه . فالأب أصل للولد . والنهر أصل للجدول . والجمع أصل  
وأصل للنسب أصله : شرف . فهو أصل . وأصلته تأصيلاً : جعلته  
أصلاً ثابتاً يبنى عليه . وقولهم لا أصل له ولا فصل - أي الحساب والنسب  
والأصل العقل . والأصيل : العشة . والجمع أصل وأصال . والأصله من  
دواهي الحيات قصيرة عريضة . واستأصلته : قلعت باصوله . ومنه قيل  
استأصل الله الكفار : أهلكم جميعاً . ما فعلته أصلاً : قط وأبدأ .

[الظاهر أن المعنى الحقيقي في هذه المادة : هو ما يبنى عليه شيء  
سواء كان في الجمادات أو في النباتات أو في الحيوان أو في العقول  
أو في العلوم ، يقال أصل الحائط ، أصل الشجر ، أصل الأذن ، أصل  
المعرفة ، الأصل في الألفاظ ، الأصل في المعاني ، وغير ذلك .  
ولا بعد أن تكون الأصل مأخوذة من هذا المعنى ، فكانت تلك الحجة  
لها أصالة في أحيات فانها حجة عظيمة ومن دواهيها . وكذلك الزمان بعد  
العشي وهي آخر الساعات من النهار في مقابل البكرة وهي أدل اليوم ،  
فلما كان اليوم زمان العمل خيراً أو شراً ، يبتدئ به من البكرة وينتهي إلى  
الأصيل ، فنتيجة العمل في كل يوم مادياً أو روحانياً تعلم في آخر ساعة منه  
وهو المسمى بالأصيل ، فالجزاء أياً ما كان انما يبنى على ما حصل في تلك  
الساعة ، فكون لها الأصالة في ساعات النهار .

كشجرة طيبة أصلها ثابت <sup>٣٣</sup> وما قطعتم من لينته أو تركتموها قائمة  
على أصولها فهي لها شجرة تخرج في أصل الجحيم <sup>٣٧</sup> أي تنبت من أرضها  
الأصلية ومن مواد الأصيله .

وذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً <sup>٤٥</sup> وسبحوه بكرة وأصيلاً <sup>٣٣</sup> أي  
ليكون الذكر تسبيح في أدل النهار وآخره - يراد دواهما في جميع اليوم .  
وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً <sup>٤٥</sup> يريدون  
الاملاء عليه على الدوام ، وهذا التعبير شائع في العرف .

يسبح له فيها بالعدو والآصال - <sup>٣٦/٢٤</sup>  
والفرق بين الأصل والاساس : ان الأصل ما ينبت عليه شيء ،  
وهذا المعنى انما يتحقق بعد تحقق الفرع ، فهو امر نسبي وليس بمفهوم مستقل  
وهذا بخلاف الاساس فهو مفهوم مستقل لا يحتاج الى وجود غيره ، فيقال  
انه اسس اسس الظلم اسس اسس البيت ، ولا يقال أصله .

اف : مق - فمعنيان أحدهما تكرر الشيء والآخر الوقت  
الحاضر . أف يؤف أفأ : اذا تأفف من كرب أو ضجر . أف وأف  
خفصاً بلا نون أو معها ، وذلك انه صوت ، كما تخفص الأصوات ،  
فيقال طاق طاق . ومن العرب من يقول أف له . وقد قال بعض العرب  
الاقولن له أفأ ولائفاً ، يجعله كالاسم .

ص - يقال أفأه وأفته له : قديراً له ، والتون للتكبر . وأفته و  
تفته . وقد أفف تأفياً اذا قال أف - ولا تقل لها أف - وفيه ست  
لغات حكاهما الأحفش : أف ، أف ، أف ، أف ، أف ، أف ، و .

يقال أُنْفًا وَتُقَالُهُ ، وهو اتباع له . وكان ذلك على أُنْفٍ ذلك اى حينه .

لس - الأُنْفُ : الوسخ الذى حول الظفر . والتَفُّ الذى فيه وقيل الأُنْفُ وسخ الأذن والتَفُّ وسخ الأظفار . يقال ذلك عند استقدار الشيء ، ثم استعمل ذلك عند كل شيء يُصَجَّر منه ويُبَادَى به . والأُنْفُ الصَّخْرُ ، وقيل الأُنْفُ والأُنْفُ القلَّةُ .

قال الرضى في شرحه ١٧٨ - وأما أَخٍ وَكَيْحٍ وَأُنْفٍ وَبَجٍّ وَأُورِهِ ؛ إذا لم تستعمل استعمال المصادر وهو أن تنصب نحو أُنْفًا ، أو تبين بحرف كَأُنْفٍ لَكَ ؛ فالأولى ان يقال بيقائها على ما كانت عليه أعني أسماء أصوات وأنها لم تصر مصادر ولا أسماء أفعال ، لعدم الدليل عليه . فلا تَقُلْ لَهَا أُنْفٌ وَلَا تَنْزِرْهَا بِأُنْفٍ لَكُمْ ولما تعبدون من دون الله <sup>١٧٧</sup> والذبي <sup>١٧٨</sup> قال لو اللبنة أُنْفٌ لكما أتعدا نبي أن اخرج <sup>١٧٩</sup>

[ فبذه الكلمة تستعمل في تمام الانزجار وانظاره ، وهي صوت ومن اسماء الأصوات ، مبنيّة على مبيئتها ، وليت من أسماء الأفعال .

وقد نهي الله تعالى عن ظمر الانزجار بهذه الكلمة المنطوية له ، وأما نطر الانزجار في قبال المكردات فأمر قهرى غير اختيارى لا يقبل النهى .

أفق : مق - أصل واحد يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه وعلى بلوغ النهاية . ومن ذلك الآفاق : النواحي والأطراف والرجل الآفق : الذى بلغ النهاية في الكرم . أفق يَأْفِقُ أفقاً : غلب . قال الخليل : واحد الآفاق الأفق وهي الناحية من نواحي الأرض . رجل أفقى من أهل الآفاق ، جاء على غير قياس . وقيل أفقى .

مص - الافق بضمين الناحية من الأرض ومن السماء والجمع  
آفاق، والنسبة اليه أفقى رداً الى الواحد، وربما قيل أفقى بفتحين  
تخفيفاً على غير قياس، ولا ينسب الى الآفاق على لفظها فلا يقال آفاقى  
والأفوق المجلد بعد دبعه والجمع الأفق .

لس - الأفق والأفق مثل عُسْر وعُسْر ما ظهر من نواحي الفلك و  
أطراف الأرض، وكذلك آفاق السماء نواحيها .

نظراً ان المعنى الحقيقي لهذه المادة ان حية الواسعة من أطراف الأرض و  
السماء، وظهوره بنى النواحي البعيدة منها .

سُئِرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ - تدل على جميع الآيات الظاهرة  
في قاطبة النواحي وأطراف الأرض والسماء، فان الآفاق جمع مكي باللام -  
عَلِمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذَوِ مِرَّةٍ فَاسْتَوَى وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى - اى علمته  
عز وجل الذي هو الحق المستوي على خلقه، وكان الرسول ص مقيماً بالمرتبة البلياء  
ومقام رفيع أعلى، وهو فوق عالم العقول وما فوق السموات، وهذا تعليم اشرف  
وانارة ربانية يتكون منه علم حضوري ونور الهى فى القلب، فلا بد لها حبه ان  
يكون فى مقام مجرد نورانى حتى يستعد لقبول تلك الأنوار .

وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه بالأفق المبين - اى ليس مجرب عن شهوة  
الأنوار ودروية احقائق والالهامات الغيبية، ولقد رأى هذا القول وهو القرآن  
المفهوم من [ انه لقول رسول كريم ] بالافق الذى يبين احقائق ولا يشبه فيه  
امر على شأهده، وهو عالم الشهود والحضور والنور .

نظراً ان الأفق له مفهوم كل شئ من الآفاق الأرضية والسمائية والعلوية .

افك : من - أفك : أصل واحد، يدل على قلب الشيء، و  
 صرفه عن جهته . أفك الشيء وأفك الرجل : كذب ، والإفك الكذب  
 وأفكمت الرجل عن الشيء : صرفته عنه - أجبئنا ليتأفكنا عن الإيتنا .  
 والمؤفكات : الرياح التي تختلف مهابتها .

مص - أفك يافك من باب ضرب إفكاً : كذب ، وهو أفوكُ  
 وأفاك ، وامرأة أفوكُ وأفاكة . وأفكته : صرفته ، وكل امرئ  
 عن وجهه فقد أفك .

ص - الإفك : الكذب وكذلك الأفيكة والجمع الأفائك ، و  
 رجل أفاك : كذاب . والأفك بالفتح مصدر أفكته يافكه : قلبه  
 عن الشيء . وانتفكت البلدة بأهلها : انقلبت . والمؤفكات المدن  
 التي قلبها الله تعالى على قوم لوط (٤) والمؤفكات : الرياح تختلف مهابتها . و  
 المأفوك : المأفون وهو الضعيف العقل والرأى .

مف - الإفك : كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه  
 ومنديل للرياح العارضة عن المهابت : مؤفكة .

فقطرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو القلب الصرف عن وجهه  
 وبهذا الاعتبار يطلق على الكذب ، لانصرافه عن الحق والواقع . وكذلك  
 اطلاقه على الرياح المنصرفة عن مهابتها ، والمدن التي انقلبت عن جريانها  
 الطبيعية ، والعقل الذي يحرف عن كماله وصفائه .

ويل لكل أفاك أثيم ٤٤ من يصرح بتحقيق عن وجهها .  
 بل ضلوا عنهم وذلك إفكمهم وما كانوا يفترون عجمو قال الذين كفروا

إِنْ هَذَا إِلَّا اِفْكَ اِفْتَرِيهِمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا اِفْكَ مُفْتَرَىٰ عِمِّي فِي هَذِهِ  
الآيَاتِ تَدْفِرُ الْاِفْكَ بِالْاِفْرَاءِ، وهو قريب من معنى الالفك.

كذلك يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بآيَاتِ اللَّهِ يَحْجِدُونَ عَمَلِي قَوْلِ اللَّهِ فَأَتَىٰ  
يُؤْفَكُونَ، لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَتَىٰ تَوْفِكُونَ هِيَ اِى يُصْرُونَ وَيُقَلَّبُونَ.

يُؤْفَكُ عِنْدَ مَنْ اُفِكَ ٥٩ اِى يُصْرَفُ عِنْدَ - وهو الحق والدين والوعلا  
ففى جميع موارد استعمال هذه المادة؛ يلاحظ مفهوم القلب والصرف.

والمؤتفكات؛ هذه الكلمة مفردة قد ذكرت فى آية واحدة، و  
جمعا قد ذكرت فى آيتين - وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات  
أنتهم رُسُلهم بالبينات، - توبه، ٧٠، وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكا  
بالخاضة فعصوا رسول ربهم فأخذهم - المائدة، وقوم نوح من قبل  
إثم كانوا هم أظلم وأطغى والمؤتفكة أهوى فغشينا ما غشينا - الخ  
لس - والافتفاك عند اهل العربية؛ الانقلاب، كقريات  
قوم لوط التى انتفكت بأهلها اى انقلبت. وقيل المؤتفكات المدن  
التي قلبها الله تعالى على قوم لوط عليه السلام.

[المؤتفك؛ من أخذ الالفك طريقة له والآخر به، ونتيجة هذا الالفك  
عن الحق وقلب الحق الى الباطل. وتأتيث الكلمة باعتبار النفس او البلدة او الملة  
فهذه الكلمة اما صفة للنفس - اى النفس المنصرفة الى الملل العادلة عن الحق  
والمقلبة عن مبادئ الفطرة الاصلية التي خلقها الله تعالى عليهما. او صفة للمدن و  
البلاد المنقلبة بالبلاء والهلاك والحق والفرق وغيره، او البلاد المنقلبة الى  
الف والباطل والكفر والطغيان باعتبار أهلها

ثم ان مدن لوط من المصادر التي الواضحة لهذه الكلمة ، سواء اريد بها النفوس او اريد بها البلاد ، لانحرافهم الكامل عن الفطرة السليمة .  
 فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها - هذه الآية باعتبار مدنيهم .  
 اذ قال لقومهم انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين  
 ائنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديك المنكر -  
 باعتبار النفوس وأصهار لوط المنحرفين عن الحقيقة .

المرصد - الموتفة : قيل كان بقرب سلمية بالشام مدينة تدعى الموتفة ، انقلبت بأهلها فلم يسلم منها الا مائة نفس خرجوا منها فبنوا لهم مائة بيت ، فسميت حوزتهم التي بنوا فيها منازلهم سلم مائة ، فقال الناس سلمية ، وقد جاء عن علي ع انه قال في ذم البصرة يا أهل الموتفة انتفكت بأهلها ثلاثا وعلى الله الرابعة ، وهذا يدل على ان الانتفاك الانقلاب ، وقيل ان المراد بالموتفة مدائن قوم لوط [هذا الكلام يدل على ان هذه الكلمة صفة لا اسم علم ، فان اسم مدينة قوم لوط هو سدوم - كما في التوراة وكتب التاريخ .

التكوين ١٩ - واذا اشرفت الشمس على الأرض دخل لوط الى صوغر ، فأمر الرب على سدوم وعمورة كبريتا وناارا من عند الرب من السماء ، وقلب تلك المدن وكل اللاثرة .

[ولا يبعد ان يكون المراد من الموتفات في الآيات السابقة : هي المدن والعري المنقلبة خاصه ، فانها ذكرت في مقابل النفوس المتحوّلة والأقوام المرتده - الذين من قبلهم قوم نوح ... والموتفات .



انه أهلك عاداً الأولى... والمؤثقة . وجاء فرعون ومن قبله والمؤثقات .  
 أفل : مق - أفل : أصلان أحدهما الغيبة ، والثاني الصغاب  
 من الابل . يقال أفلت الشمس غابت ، ونجوم أفل ، وكل شيء غاب  
 فهو أفل . والأفيل : الفصيل والجمع الإفال .

مص - أفل الشيء أفلاً وأفولاً من باب ضرب وقعد : غاب ،  
 ومنه قيل أفل فلان عن البلد : إذا غاب عنها ، والأفيل : الفصيل .  
 ص - مف - وفيها ما يقرب منها .

فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذاربي فلما أفل قال لا إله إلا  
 الأفلين ٤/٧٥ انعام .

أفلاً أظهر بان الكوكب ربه اى مربيه ومدبر اموره ، فأثبت له  
 شعورا وعقلا وعلماً وقدراً ، فاللازم ان يقال في وصفه بصيغة  
 اجمع للعقلاء ، فقال لا احب الا فلين .

لس - أفل : غاب . أفلت الشمس : غربت .  
 فر - افل [ آفل ] = الظلمة والغروب .

[ويقوى في النظر ان الغيبة معنا ؛ مطلق الغياب من دون توجه  
 فيها الى حدوثها او دواها او بقاها ، بخلاف الأفل فانه يدل على  
 حدوث الغيبة بعد احضور ، وهذا المعنى اشد تأثراً في سلب احب حيث  
 قال لا احب الا فلين - فانه مضافاً الى الغيبة يدل على التعر . وكذا  
 في البرائة من الشرك في قوله - فلما أفلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون  
 فان التعير والتقلب لا يليق بحال الخالق احى القيوم .

أكل : ص - أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكْلًا وَمَأْكَلًا . وَالْأَكْلَةُ : الْمَرَّةُ الْوَأَحَدَةُ حَتَّى يَشْبَع . وَالْأَكْلَةُ : اللَّقْمَةُ . وَهَذَا الشَّيْءُ أَكْلَةٌ لَكَ : طَعْمَةٌ لَكَ . وَالْأَكْلُ : مَا أُكِلَ ، فَلَانَ ذُو أْكُلٍ : إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الدُّنْيَا وَرَزَقٍ وَاسِعٍ ، وَالْأَكْلُ ثَمْرُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ ، وَكُلُّ مَا يُؤْكَلُ فَهُوَ أَكْلٌ . أَكَلْتُهُ : أَطَعَمْتُهُ . وَالْأَكِيلَةُ : الْمَأْكُوتَةُ .

مق - أكل : باب تكثر فروعه ، والأصل كلمة واحدة ومعناها التَّقَصُّ . رَجُلٌ أَكُولٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالْأَكْلَةُ جَمْعُ أَكِلٍ . وَالْأَكِيلُ : الَّذِي يُؤْكَلُ . وَالْمَأْكَلُ : مَا يُؤْكَلُ . وَفُلَانٌ ذُو أَكْلَةٍ فِي النَّاسِ : إِذَا كَانَ يَعْتَابِرُهُمْ . وَالْأَكْلُ : حَظُّ الرَّجُلِ وَمَا يُعْطَاهُ مِنَ الدُّنْيَا . وَأَكَلَ الشَّجَرَةَ : ثَمَرَهَا - تَوَتَّى أَكُلَهَا كُلَّ حِينٍ .

مص - الأكل مصدر أكل من باب قتل ، ويتعدى إلى ثان بالهزة . وَالْأَكْلُ بضمين واسكان الثاني تخفيف : الْمَأْكُولُ . مف - الأكل تناول المطعم ، وعلى طريق التشبيه قيل أَكَلَتِ النَّارُ الْحَطَبَ . وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ - وَهُوَ صَرْفُهُ إِلَى مَا يَنْبَغِيهِ الْحَقُّ وَقَدْ يَعْبُرُ عَنِ الْفُسَادِ بِالْأَكْلِ - كَحَصْفِ مَأْكُولٍ .

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو تناول الملازم إزالة الصورة والتشخص من الطرف المأكول ، ففي أكل الطعام : يتناول الأكل من الطعام بحيث يزيل صورته . وكذلك في أكل النار الحطب ، وفي أكل الأموال بالباطل ، وفي أكل المغتاب لحم أخيه حيث أنه يزيل تشخصه ووجهته حتى يأتيها بقربان تأكله النار <sup>١٨٣</sup> تتناول النار منه وتزيل صورته .

ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل <sup>١١</sup> لتأكلوا فريقاً من أموال الناس  
الإثم <sup>١٢</sup> ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم <sup>١٣</sup> أي التناول والتصرف فيها حتى يزد  
صورة الملكية لصاحبها وتجعلونها متعلقة لأنفسكم .

وكذلك - لا تأكلوا الربا <sup>١٤</sup> وتأكلون التراث <sup>١٥</sup> أكلاً <sup>١٦</sup> الذين يأكلون  
الربا <sup>١٧</sup> إن الذين يأكلون أموال اليتامى <sup>١٨</sup> أي يتناولون لأنفسهم .  
أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً <sup>١٩</sup> وقد عبر باللحم والميت فإن  
صورة البدن ونظمه باللحم ، فالمعتاب يزيل بالتعيب وذكر سوء عنوانه  
وحقيقته وإمال أنه غائب لا يستطيع دفع سوء عنه كالميت ، فكان المعتاب  
يزيل اللحم عن أخيه الميت ، ولا يحفظه ولا يستر مواته .

أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النائم <sup>٢٠</sup> فكان المأكول للذين يكتمون  
مالهم الله ويستردون به ثمنًا قليلاً ؛ هو النار ، ومعلوم أن معدة الإنسان  
بدنه لا يتحملها ولا تثبت في مقابل احراقها ولهبها .

فجعلهم كعصفٍ مأكولٍ <sup>٢١</sup> كرز قد تمزول وازيل نظم وانمحت صورته ،  
فهم أيضاً كأنهم قد أكلوا فانمحت صورهم بالخصم والمضغ .

توتى أكلها كل حين ، ونفضل بعضها على بعض في الأكل <sup>٢٢</sup> أي الثمر  
والمأكول ، والظاهر أن هذه الصيغة صفة مشبهة على وزن جنب ، وهو ما يكون  
متصفاً بالماكوئية ، فكانها قد أخذت من أكل بضم العين لازماً .

ألت : مص - ألت الشيء من باب ضرب : نقص . و  
يستعمل متعدياً أيضاً فيقال ألتته .

مق - ألت : كلمة واحدة تدل على النقصان ، ألتته باليتة : نقصه .

ص - أَلْتَحَقَّ بِاللَّهِ التَّاءُ : نقصه . وأَلْتَدَّ : حبسه عن وجهه  
 وصرفه مثل لآلة يليتد . وهما لغتان . وقال في لیت : لآلة عن وجهه  
 يلوته و يليتد : حبسه عن وجهه وصرفه . وألآلة عن وجهه ، فعل و  
 أفعل بمعنى ، وما ألآلة من عمله شيئاً : ما نقصه ، ومثله أَلْتَدَّ .

والَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا  
 أَلْتَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ - طور .

[هذه الكلمة يجوز فيها ان تكون من أَلْتَ ماضياً مجرداً ، او من أَلَاتٍ  
 وهو من مادة لآت أجوفاً ، فهي أما تكلم من المجرد او من الإفعال ، والمعنى  
 واحد ، والظاهر ان يكون بين المادتين اشتقاق الكبر .

ويقوى في النظر : ان هذه المادة تدل على النقص المخصوص وهو ما كان  
 عن طريق اجبس المنع والصرف ، مثل ان يجبس ويمنع عن الوصول الى تمام  
 ماله من المال والأجر ، او يصرف المال والأجر عنه بايجاد الموانع والصوائف  
 وهذا المعنى أبلغ في المقام من النقص وادق وألطف .

الر : من احروف المقطعة في فواتح السور ، وانها من  
 المتشابهات والرموز التي لا طريق لنا الى معرفتها ، والبحث عنها  
 غير مفيدة للعلم ، واذكر ما قيل فيها خارج عن مقام القرآن المجيد  
 وعن شأن كلام الله العزيز الحكيم .

نعم لا يبعد ان تكون هذه احروف اشارة اجمالية الى موضوعات  
 ومطالب وقعت في تلك السور . فهذه احروف [ا - ل - ر]  
 انما وقعت في فواتح خمس سور (يونس ، هود ، يوسف ، ابراهيم

الحجر) والموضوعات المهمة المبحوث عنها في تلك السور: السوق الى الله  
وتوحيده وعبادته، والسوق الى لقائه وتركب الله في حيوة الدنيا  
والسوق الى الرسل والابتناء بسنوكهم وكلما تم واعمالهم.

وهذا المعنى محفوظ في سائر السور التي وقعت في فواتحها حروف  
من احروف المقطعة، ونشر اليها في موارد بالترتيب. راجع ص ١٠

**ألف** : مق - ألف : يدل على انضمام الشيء الى الشيء  
والاشياء الكثيرة ايضا. وقد آلفت الابل؛ صارت ألفا، وآلفت  
القوم؛ صيرتهم ألفا، وآلّفوا؛ صاروا ألفا. ومثله اُخْمَسُوا و  
أْمَاءُوا. وهذا قياس صحيح لانّ الألف اجتماع المئين. قال  
الخليل: ألفت الشيء وآلفه، والألفة مصدر الائتلاف. والقد  
وأليفك الذي تألفه، وكل شيء ضممت بعضه الى بعض فقد آلفت  
تأليفاً. قال الأصمعي: ألفت الشيء آلفه ألفاً وأنا أليفه وأنا  
مؤلف، وآلفت هذه الطير موضع كذا، وهن مؤلفات.

مص - ألفت ألفاً من باب علم؛ أنست به وأجبتة والاسم الألفة  
والألفة ايضا اسم من الائتلاف وهو الالتئام والاجتماع، واسم الفاعل  
أليف وأليف والجمع آلاف. وآلفت الموضع ايلفاً وألفته أو ألفت مؤلفته  
والإفأ وألفته من باب علم كذلك. وتآلف القوم؛ اجتمعوا وتحابوا. وآلفت  
بينهم تأليفاً. والمؤلفة قلوبهم؛ المستماله قلوبهم بالاحسان والمودة. و  
الألف اسم لعقد من العدد وجمعه الوف وآلاف.

مف - الإلف؛ الاجتماع مع الالتئام. والألف العدد المنصوص

وسمى بذلك لكون الأعداد فيه مؤنثه .

[فظهر أنّ الأصل الواحد في هذه المائة : هو الأستلاف اى الاجتماع ملتماً ، ولعلّ باعتبار هذا المفهوم اطلقت كلمة الألف على العدد للمعيّن اجماع بين العرّات والماءات اى فوقها .

فلبث فيهم ألف سنةٍ الاحمسين عاماً  $\frac{29}{13}$  هذه الآية صريحة في طول عمر نوح قريباً من ألف سنة ، بل وظاهر الآية أنّ هذه المدّة كانت الى الطوفان ، بقريّة - فأخذهم الطوفان وهم ظالمون .

يُمِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  $\frac{13}{135}$  خرجوا من ديارهم وهم ألوف  $\frac{13}{135}$  الآلاف جمع قلة ، والألوف جمع كثرة .

ولكن الله ألف بينهم  $\frac{13}{135}$  يزيح سبحانه أثم يؤولف بينهم  $\frac{13}{135}$  المولى لقلوبهم ، لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء  $\frac{13}{135}$  قد سبق في كلمة

[اذن] أنّ النظر في باب الافعال الى نسبة الفعل الى الفاعل أو الأثر الى المفعول ، بخلاف صيغة التفعيل فان النسبة فيها أولاً الى المفعول ،

فالنظر في الايلاف الى ايجاد الالفة واظهاره ، وفي التأليف الى تحقيق الاستلاف ووقوعه بينهم في اناج ، وبعبارة وضحى أنّ النظر في الافعال الى جهة الصدور وفي التفعيل الى الوقوع .

أَلٌ : ص - أَلٌ يَا لَهْ أَلٌ مِنْ بَابِ نَصْرٍ : طَعْنَةٌ بِالْحَرْبَةِ . وَ أَلٌ يُوَلُّ أَلًا : صَفَا وَبَرَقَ . وَأَلٌ أَيْضًا : أَسْرَعُ . وَالْأَلِيلُ : الْأَيْمُنُ وَالْإِلُّ : الْعَهْدُ وَالْقَرَابَةُ . وَالْأَلُّ جَمْعُ أَلَةٍ وَهِيَ الْحَرْبَةُ .

مق - أَلٌ : ثلاثة اصول - الليمان في اهتران ، والصوت ، و

السبب يُحافظ عليه. أَل الشئ؛ اذالمع، وسُميت الحَرَّة أَلَّة للبعاض  
 وأَل الرجل في مشيته: اهتزَّ. وأذُنٌ مؤلَّلة: مُحدَّدة. ويوم أيل  
 أى شديد، وأما الصوت: والأليل الأئين. والأل: رفع الصوت  
 بالدعاء والبكاء. والمعنى الثالث: الإل هو اللثة. وقرَّبى الرحم، و  
 العهد. وكل سبب بين اثنين.

مف - الإل: كل حالة ظاهرة من عهد خلف وقرابة وهي تُل  
 وتلع فلا يمكن انكارها. وأل الفرس: أسرع وحقيقته لمع وذلك  
 استعارة في باب الإسراع. والألة الحرة اللامعة. وقيل إل  
 وأيل اسم الله وليس ذلك بصحيح.

كيف وإن يظهر وأعليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ولا يرقبون  
 في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون - ١٠/٩.

[ويقى في النظرات الأصل الواحد في هذه المادة: هو العلاقة والربط  
 الظاهر الثابت طبيعياً أو نحوه، في مقابل العلاقة المحاصلة بالتعهد أو المعاهدة  
 الصورية التعبدية المعبر عنها بالذمة - كما في الآيتين الكريميتين.

فباستمرار هذا الأصل تستعمل في القرابة والعهد الثابت والسبب بين  
 الاثنين، وبالنظر إلى الظهور والثبوت الطبيعي تستعمل في اللسان والحرمة  
 وما يشبهها. وأما البكاء والأئين ورفع الصوت المخصوص: فهي باعتبار  
 ظهور العلاقة وتجلي الربط الثابت والكاشف عما بينهما.

فهذه الكلمة لا تدل على العهد المطلق كما أنها لا تدل على اللسان والحرمة  
 والبكاء والصوت والسرعة على الإطلاق.

إلّا : مص - الأحرف استثناء نحو قام القوم الأريداً، زيد غير داخل في حكم القوم، وقد تكون للاستيناف بمعنى لكن عند تعدد الحمل على الاستثناء نحو ما رأيت القوم الأحراراً، ومنه قوله تعالى - قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى، إذ لو كانت للاستثناء لكانت المودة مسؤولة أجراً وليس كذلك، وقد أتى بمعنى الواو - كقوله: لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا - فمعناه والذين ظلموا أيضاً لا يكون لهم عليكم حجة .

الكافية - المستثنى متصل ومنقطع، فالمتصل هو المخرج عن متعده لفظاً وتقديراً بالآ وأخواتها، والمنقطع هو المذكور بعدها غير مخرج، وهو منصوب إذا كان بعد الأ غير الصفة في كلام موجب أو مقدّم على المستثنى منها ومنقطعاً في الأكثر .

كب - والّا الاستثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو في الشريك - لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا - أي ولا الذين ظلموا، وتكون بمعنى بل - إلا تذكرة لمن يخشى وبمعنى لكن - لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر، ونحو - إلا ما اضطررتم، وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبأبوابها جمع منكر أو شبهه - لو كان فيهما آية إلا الله لفسدتا، والمراد بشبه الجمع المنكر: الجمع المعرف بلام الجنس، والمفرد غير المختص بواحد، وكون إلا - في هذه الآية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى، إذا المعنى حينئذ: لو كان فيهما آية ليس فيهم الله



لفسدتا، وهو باطل باعتبار مفهومه، وأما اللفظ: فلان آلهته جمع مُنكر في الأثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه .  
 [والذي يقوى في النفس: ان هذه الكلمة تدل على الاستثناء في جميع الموارد، والتفاسير المختلفة لها انما نشأت من العقلة عن ترك اللطائف المقصودة في الآيات المذكورة .

وليعلم ان الاستثناء ليس معناه الإخراج عن عموم لفظ سابق وهو المسمى بالمتشني منه كالقوم في ما جاء في القوم الأزيد .  
 بل حقيقة استثناء شيء عن حكم سابق متعلق بموضوع، فزيد متشني عن مجيء القوم لا عن القوم، فالاستثناء يرجع في المرتبة الاولى الى الحكم لا الى الموضوع، ولا سيما في موارد نصب المتشني فيها كما مر من الأقسام الثلاثة - الموجب، المقدم، المنقطع .

فعل هذا: ان التعبير بالمنقطع بمعنى انقطاع المتشني عن المبتدئ، وبهذا تخصيص المتشني منه بالموضوع العام: غير صحيح . فالخارفي - ما رأيت القوم الاحرار - مخرج عن عدم الرؤية لا عن القوم .  
 وأما آية - لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا - فالمعنى لو كان فيهما آلهة اتخذوا من انفسهم [أم اتخذوا آلهة من الأرض] لفسدتا، ويستثنى من ذلك الحكم الله القادر المتعال المدبر الحكيم الحي القيوم، فاذا استثنى الله في مقام الخلق والتدبير وبقي الآلهة لفسدت السموات والأرض .

فيدل هذا التعبير على ان الخلق والتدبير والنظم من الله المتعال،  
 واما اذا فسرت كلمة الآلهة بالغير [آلهة غير الله]: فتكون في مقام

توصيف الآلة وتعريفها ، ولا تكون فيها اشارة الى قدرة الله وتديره  
 مقامه وشأنه الرفيع ، وثانياً - يلزم ان يكون الله تعالى بمقتضى هذا  
 التعبير والتفسير في مرتبة الآلة وفي عرضها ، فان التغير يقتضى ما قلناه  
 من التقابل . وثالثاً - ان هذا التعبير هو فرض ان يكون من دون آله  
 آله موجودون فيها غير صحيح ، فان العالم يوجد بالله تعالى ، ولا يمكن ان  
 نفرض عالماً لا يرتبط بالله . وهذا بخلاف التعبير بالاستثناء الملازم لوجود  
 المستثنى والخارج في مقام الحكم .

وعليهذا : ترى هذا التعبير اى التعبير بكلمة غير ، واقعاً في القرآن الكريم  
 في مقام النفي دائماً - مالكم من إله غير الله ، من إله غير الله .

واما آية - قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة : فالاستثناء  
 يتعلق بسؤال الأجر ولا ممدور فيه بوجه ، فان محبة القربى (قربى الرسول  
 مطلق ذوى القربى ومنهم قربى الرسول) امر يعود نفعه الى أنفسهم ، وبذلك  
 يتم نظم امرهم ويقوى أساس حياتهم العلمية والعملية والاجتماعية .

واما آية - فولوا ووجوهكم شطراً لئلا يكون للناس عليكم حجة  
 الا الذين ظلموا منهم : فالاستثناء يتعلق بكون الحجة للناس عليهم ، والحجة  
 البرهان وما يتحج به . والمعنى : لئلا يتحج الناس عليكم ولا يقول المخالفون فيكم  
 ولا يبقى مورد لمتكلمهم ، ويستثنى من ذلك الحكم الذين ظلموا ، فان من شأنهم  
 التعدى والتجاوز الى حقوق آخرين ، ولسانهم لا يملك ، فلا يحسبونكم .

فلا حاجة لنا بوجه الى التجوز البعيد الركيك ، ولا سيما في كلام رب العالمين ،  
 مضافاً الى ضعف المعنى ، فان ذكر الظالمين بعد عموم الناس من المخالفين لادب

رَأْيًا فَإِنَّ مَا بَعْدَ آيَةِ - فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي - لَا يَلَامُ هَذَا الرَّوْحَ، فَإِنَّ  
 الْخَشْيَةَ فِي صُورَةٍ فَقَدْ انْجَحَتْ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الظَّالِمِينَ عَلَيْهِمْ غَيْرُ صَحِيحَةٍ .  
 وَأَمَّا آيَةٌ - مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرٌ لِمَنْ يَخْشَى  
 فَلَا اسْتِثْنَاءَ يَرْجِعُ إِلَى الْحُكْمِ وَهُوَ أَنْزَالَ الْقُرْآنَ، أَيْ مَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَّا لِلتَّذَكُّرِ لِمَنْ  
 يَخْشَى وَلِهَذَا تَبَيَّنَ إِلَى سَبِيلِ الرُّشْدِ وَالصَّلَاحِ وَالتَّعَلُّمِ وَظَوَائِفِ الْعِبَادَةِ وَالْعَمَلِ  
 بِهَا، لِاتِّكْلَافِهِمْ وَتَحَمُّلِ الْمَشَقَّةِ، وَجِلَّةٍ - لِمَنْ يَخْشَى - تَعَمُّدِ الرُّسُولِ وَأَمَّتِهِ .  
 أَرِ الْمَعْنَى: مَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَّا لِتَذَكُّرِ النَّاسِ مِنَ الَّذِينَ يَخْشُونَ، وَلَا يَجِبُ لَكَ  
 أَنْ تَحْمَلَ الْمَشَقَّةَ فِي الْإِبْلَاحِ، كَلَّا إِنَّمَا تَذَكُّرٌ مِنْ شَاءَ ذِكْرُهُ . فَذَكَرُوا بِالْقُرْآنِ  
 مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدٌ، فَذَكَرْنَا إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ .  
 وَأَمَّا آيَةٌ - لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ: فَلَا اسْتِثْنَاءَ  
 يَتَعَلَّقُ بِتَذَكُّرِ النَّاسِ . أَيْ ذَكَرْنَا النَّاسَ فَإِنَّ وَطِيفَةَ الرِّسَالَةِ إِنَّمَا هِيَ التَّذَكُّرُ، وَ  
 لَسْتَ بِمُسَلِّطٍ وَهَاطِكٍ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَجِبَ لَكَ الزَّامُ وَأَجَابَرَهُمْ، وَيَسْتَنِي مِنَ النَّاسِ  
 الَّذِينَ تَوَلَّوْا وَأَعْرَضُوا عَنْكَ وَكَفَرُوا فَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَذَكَّرَهُمْ، فَذَرِبَهُمْ وَمَا يَعْمَلُونَ .  
 فَقَدْ ظَهَرَ أَنَّ كَلِمَةَ - إِلَّا - لِلْإِسْتِثْنَاءِ فِي جَمِيعِ مَوَارِدِ اسْتِعْمَالِهَا فِي كَلِمَاتِ آيَةِ  
 تَعَالَى دَلِيلٌ فِي كَلِمَاتِ الْفَصْحَاءِ أَيْضًا، وَقَطْنَا أَنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ يَتَعَلَّقُ دَائِمًا إِلَى  
 الْحُكْمِ الْمَتَعَلِّقِ بِمَوْضِعٍ، وَمَا كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ لِأَبَدَانٍ يَتَعَلَّقُ بِعَامٍّ حَتَّى يَصِحَّ  
 الْإِخْرَاجُ مِنْهُ: فَيَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ عَامًّا فِي الْجُمْلَةِ حَتَّى يَتَعَمَّ الْحُكْمُ الْمَتَعَلِّقُ بِهِ  
 فَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ جَاءَ فِي زَيْدٍ الْأَعْمَرِ .

الَّذِي - الَّذِينَ، الَّذِينَ، الَّذِينَ، الَّذِينَ .  
 الَّتِي - اللَّاتِي، اللَّاتِي، اللَّاتِي، اللَّاتِي .

موصول الأسماء الذئ الأنثى التي ، والياء إذا ما ثببت لا تثبت  
 جمع الذئ: أولي، الذين، مطلقا وبعضهم بالوار رفعا نطقا  
 باللات واللاء، التي قد جمعا واللاء كالذين نذرا وقعا

الكافية - الموصول : ما لا يتم جزءاً إلا بصلته وعائده، وصلته جملة خبرية، والعائد ضمير له .

كب - كل اسم كان أوله لاماً ثم أدخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلامين ، إلا الذئ والتي ، لكثرة الاستعمال ، وإذا ثبت الذئ تكتبه بلامين - اللذان ، وإذا جمعت فبلام واحدة .

أدب الكاتب ص ٢٠٠ - ما يقرب منها ، وفيها : لتفرق بين التثنية والجمع . فاما اللتان واللاتي واللاتي فكلها يكتب بلامين .

مثل الذي استوقد ناراً ، الذين ينقضون عهد الله ، اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ، إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم ، واللاتي يأتين الفاحشة ، واللذان يأتياها منكم ، أربنا الذين أضلانا .

[ولا يبعد ان تكون هذه الكلمات مشتقة من اسماء الاثارة [ ذان ، دان ، تا ، تان ، اولاء ] باضافة اللام وتغيير مختصر ، للدلالة على معهود ذهني يفسره الصلة الواقعة بعدد .

المهر : من فواتح السور [ البقرة - آل عمران - العنكبوت - الروم - لقمان - السجدة ] وانها من رموز الكتاب لا يعلمها الا الله ومن علمه .

وقلنا في - المر - ان السور المفتوح بها يبحث فيها عن موضوعات - الله - اللقاء - الرسل - اي اسم البحث في تلك السور هو ذكر

الله المتعال وذكر لقائه وذكر رساله .

ونرى في هذه السور المفتحة بحروف - الم - أيضاً ان لهم البحث في تلك السور : هو ذكر الله المتعال وآياته في آدم والانسان والاعم ، وذكر لقائه بالتقوى عن اللعب واللاهو ولقاء اعدائه وعن اللعن ، وذكر رسوله محمد (ص) و ملائكة المرسلين والاشارة الى الامتعة الزائلة الدنيوية والموت والفاء - والله اعلم .

كب - كل سورة استفتحت بالم : فهي مشتتملة على مبدء الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاواحر والنواهي .

المص : من احروف المقطعة في فاتحة سورة الأعراف . وقد اضيفت فيها حرف [ص] فان في هذه السورة الكريمة نرى مضافاً الى البحث السابقة : البحث عن اصلاح الصدر بالصلاح و - الصدق واقامة الصلوة ، ونزع ما في الصدر من اخرج ، فيكون بين الصادقين المصطفين الصالحين ، والاجتناب عن الاضنام وصد السبيل لئلا يكون من اصحاب النار ومن الصاغرين

وقد يبحث في هذه السورة المباركة عن احوال الاحم المطيعين لله تعالى والمتوجهين الى أسائه ، والذين يطيعون ابليس ويتبعونه واصحابه ويتمذون دينهم لعباد لاهو وينكرون لقاء الآخرة ، وهم ملا من الاحم الماضية خالفوا الرسل وغرثهم الأموال والامتعة الدنيوية .

ثم ان هذه احروف اذا حوسبت بالأبجد ، كما هو مضبوط في العبرية ، يكون عددها مطابقاً - ١٤١ - وهذا العدد ينطبق على سنة - ١٤١٨ هـ

فان مبدا التاريخ الاسلامي من البعثة ، واما الهجرة فهي اعتباريا  
مجمول في حكومتهم عمر بن الخطاب ، فزار على التاريخ الهجري - ١٣ سنة ،  
وهي مدة اقامة رسول الله (ص) بملكة المشرفة .

وهذه السنة ١٤٨ - منطبقة على خاتمة حياة الامام الصادق ع  
وهو ان شرأحكام حده والمبين لحقائق الاسلام وعلومه .

ولا يخفى ان رسول الله (ص) داهل بيته الأ طهار المعصومين في حياتهم  
العلمية والاسلامية دورات في الانجلاء والاختفاء :

١- دورة الشدة : وهي رسالته (ص) ايام اقامته بملكة ، وهي ١٣  
سنة ، سنة ١٤ سنة ١٤ سنة الفتح والوسع والحرية ، ويشار الى هذه السنة  
بجروف - طه - فاتها ١٤ - طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقة .  
فهذه السورة بشارة له (ع) بالفتح والظفر ، وآياتها مناسبة .

٢- دورة اتساح الحملات الحقيقية والحكومة الاسلامية المحقة المصرفة ؛  
وتلك في سنة ٤٨ تطابق سنة ٣٥ - هـ . ويشار اليها بجروف - حم -  
فاتها ٤٨ - ويناسبها آيات السور : حم - والكتاب المبين اننا انزلناه  
في ليلة مباركة ، حم - تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم .

٣ - دورة خاتمة حياة اهل بيت النبوة والطهارة من اهل الكساء ؛  
وهذه الدورة تبتدء في قوس نزلها من سنة ٧ تطابق سنة ٥٨ هـ  
ويشار اليها بجروف - الم - فاتها ٧ ، وينتهي هذا النزول الى سنة ٤٤  
الهجرية ، التي وقعت فيها حادثة الطف ، ولم يبق من اهل الكساء احد . و  
تناسبها الآيات - الم - تحللت الروم في أدنى الأرض ... الآية ، الم -

أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوا... الآية .

٤- دورة انتهاء أيام البيان والتبليغ الاسلامي علناً - المص .  
 ٥- دورة ابتداء قوس الزدول في اختتام ائمة من خلفاء رسول  
 الله الاثني عشر ظاهراً : ويبتدء من سنة ٢٧١ - تطابق سنة ٢٥٨-٢٥٩  
 الى ان توفي الامام العسكري (ع) سنة ٢٦٠-٢٦١ ، وثالثها بحرف - المرت  
 ولا يخفى ان حرف - م - في هذه الفواتح لها جهة اختصاص بهذه الالة  
 المنتسبة الى رسول الله (ص) وعلته الاسلامية .

وقدمت ان هذه الفواتح من المثاهرات ، ولا يعلم تفسيرها ولا تأويلها  
 الا الله المتعال ورسوله الكريم ، وما قلنا ليس من التفسير ولا التأويل - بل  
 استحقاقات ذوقية وتطبيقات احتمالية .

المس : من احروف المقطعة في فاتحة سورة الرعد .

ويجئ في هذه السورة ايضاً : عن السوق الى الله المتعال وآياته الكريمة  
 وعن الاعم والامور والآجال ، ثم عن لقاء يوم الآخرة واللعن لمن خالف  
 المرسلين المنذرين ، ولم يشكر نعم الله من المرسلين والمعقبات والمغفرة و  
 الملائكة الموكلين ، ثم عن الرب تعالى وترسيمه ورسوله .

قلنا ان هذه احروف [ الم ر ا ي ث ر ه ا ] الى انتهاء دورة ائمة  
 النبوية الاثني عشرية الظاهرية ، ومن هذه السنة ٢٥٨-٢٥٩ = ٢٧١ -  
 يبتدء قوس الزدول في غيبتهم ، وفي سنة ٢٦٠ توفي الامام الحادي عشر و  
 يتحقق زمان الغيبة للامام الحجة الثالث عشر عجل الله تعالى فرجه .

ويمكن ان نضيف في الدورات الاسلامية دورة اخرى ، ونقول

ان الدورة الادلى هي المخصوصة بالرسول الأكرم، ونسبى اللورات الأخر  
بالاسلامية، وهى خمس دورات :

- ١- افتتاح الخلافة الحقيقية، وشاراليه بحروف هم .
- ٢- زمان حياة اهل بيت الطهارة - وشاراليه بحروف الم .
- ٣- انتهاء أيام البيان والظهور بمحقق وشاراليه بحروف المص .
- ٤- انتهاء أيام العظمة والجلالة والاحترام للخلفاء والائمة عليهم السلام  
وشاراليه بحروف المر، فان عدد حروفها الأجدية ٢٣١ وهذا العدد  
اذا حسب من أدل التاريخ الاسلامى وهو البعثة ويطابق ٢١٨ - هـ .  
ومن هذه السنة يتبدء بالقوس الزولى الى ان يتوفى الامام التاسع  
جواد الائمة، ثم يتبدء بالشدّة والمدودية واحبس للعكرين عليها السلام  
وذلك في سنة ٢٢٠ - هـ .

٥- ابتداء دورة الغيبة في القوس الزولى وشاراليه بحروف المر .  
ثم ان فواتح السور [الم، المص، الر، المر] ذكرت مرتبة  
في القرآن المجيد، على ما ذكرنا في اللورات الأربعة .

- ١- الم - في البقرة وتكررت في آل عمران ٢٠ - المص - في الأعراف .
- ٣- الر - ذكرت في يونس وتكررت في هود ويوسف ٤٠ - المر - ذكرت  
في الرعد . وهذا الترتيب يؤيد ترتيب معانيها اجمالاً .

ومن العجب تطابق عدد حروف الرعد على السنة الادلى من خلافة  
الامام الثامعشر ومن غيبته، وهو ٢٧٤ فيطابق ٢٤١ - هـ .  
فخذوا عنتم ولا تعدوا من تفسير القرآن الكريم .



ألم : مص - ألم الرجل ألماً من باب تعب، ويعدى بالآلة  
يقال ألمته ايلاً ما فتألم، وعذاب ألم؛ مؤلم .

ص - الألم : الوجع . وقد ألم يالماً ألماً . وقولهم ألمت بطنك :  
كقولهم رشدت أحركت - اي ألم بطنك ورشد أحركت . والتألم : التوجع  
والإيلام : الإيذاء . والأليم : الموجه مثل السميع بمعنى المسمع .  
مف - الألم : الوجع الشديد . ألم يالماً ألماً فهو ألم .

نظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الوجع الشديد . والأليم؛  
ما ثبت له الوجع كما أن الألم ما ظهر وصد منه الوجع . وإذا أردنا تعديته  
قلنا ألمته ايلاً ما اي أوجعت الألم . واما تفسير الأليم بالمؤلم والسميع  
بالمسمع : غير وجه ناشئ من عدم التوجه الى حقيقة معنى هذه الصيغة ، و  
المنظور في توصيف العذاب والرجز واليوم بكلمة الأليم : الاشارة الى  
شدتها في نفسها ، وهذا أبلغ من التفسير بالمؤلم .

واما ألمت بطنك : فنصب البطن من باب التفسير اي التمييز ، و  
الأصل فيه ان يكون نكرة ، وقد يحىء بلفظ المعرفة - طبت النفس .  
ولا تنهوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما  
تألمون ، ولهم عذاب أليم ، أخاف عليكم عذاب يوم أليم ، لهم  
عذاب من رجز أليم ، اعتدنا لهم عذاباً أليماً .

أله : فر- [إلوه] [إلوه] [إلوه] [إلوه] = الله .

مص - إله يأله الإلهة من باب تعب : عباد عباد . تأله :  
تعبد . والإله : المعبود وهو الله سبحانه وتعالى ، ثم استعاره

المشركون لما عبدوه من دون الله تعالى، والجمع آلهة. فالإله فعال  
بمعنى مفعول مثل كتاب بمعنى مكتوب وبساط بمعنى مبسوط. وأما الله  
فقبيل غير مشتق من شيء بل هو علم لصفة الألف واللام. وقال سيدي:  
مشتق وأصله الإله فدخلت عليه الألف واللام فبقي الإله وسقطت  
الهمزة وأدغمت اللام وفخم تعظيماً، ويُرقق مع كسر ما قبله.

ص - أله بالفتح الإلهة: عبد عبادة. ومنه قولنا الله وأصله  
إله على فعال بمعنى ما لوه أعبود كالإمام بمعنى مفعول لأنه مؤتم به، فلما  
أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكرهه في الكلام، وقطعت  
الهمزة في النداء للزومها تخفيفاً لهذا الاسم. والآلهة الأصنام سمو بذلك  
لاعتقادهم أن العبادة يحق لها.

مف - الله: قيل أصله إله، فخص بالبارئ تعالى ولتخصيصه  
به قال تعالى هل تعلم له سمياً. وإله جعلوه اسماً لكل معبود لهم، وأله فلان  
يأله: عبد. وقيل هو من أله أي تحير، لأن العبد إذا تفكر في صفاته  
تحير فيها. وقيل أصله وإله فأبدل من الواو همزة، لكون كل مخلوق  
والرأى نحوه، أما بالتسخير فقط كالجارات والنباتات، وأما بالتسخير والارادة  
معاً بعض الناس. وقيل أصله من لاه يلوها أي احتجب.

[نظر من هذه الكلمات أن الإلهة بمعنى العبادة، والفرق بين الملائكة  
أن العبادة قد أخذ فيها قيد الخضوع، والإله أخذ فيه قيد التحير.  
ونظر أيضاً أن كلمة الله أصلها من أله يأله، بقرينة اللغة العبرية  
ولعدم الحاجة فيها إلى التكلف، ولكون كلمة إله شائعة استعمالها في هذا المعنى

ثم دخلت عليها الألف واللام، ثم صارت علماً بالعلبة وبكرة الاستعمال فيه تعالى  
فقل لا إله إلا الله .

وإذا كون المصدر بمعنى الفاعل أو المفعول حقيقةً : فهو بعيد عن الحق  
والصواب ، فإن هيئة المصدر تخالف هيئة الفاعل والمفعول ، فكيف  
يمكن اتساقهما فيهما ، نعم إن المصدر إذا انتسب إلى الفاعل يكون للفاعل  
وإذا انتسب إلى المفعول يكون للمفعول ، كما في الفعل المبني للفاعل المسمى  
بالمعلوم والمبني للمفعول المسمى بالمجهول ، كقولنا ضرب زيد عمراً : ضرب  
زيد ، أو ضرب عمراً . وقد يكون إطلاق المصدر للفاعل للمبالغة كما في  
عدل ، وأما أخلق والباط والكتاب والصنع وكونها بمعنى المخلوق و  
المبسوط والمكتوب والمصنوع : فإنة من التصادق والتوافق في المصدر  
فإن المعنى المصدرى إذا اعتبر فيها من حيث هو دون نسبة إلى الفاعل  
فهو بمعنى اسم المصدر أو بمعنى المفعول ، فيتصادق المفهومان في هذه الموارد  
وإذا التصادق لا يستقيم في جميع المصادر .

فالإله أما بمعنى العادة أو بمعنى التمجيد أو بالمفهوم اجماع بينهما : غلب  
استعماله في الآلهة والأصنام وما يُعبد ويُتوجه إليه ويُخضع لديه .  
لا إله إلا هو ، إنما الله إله واحد ، من إله غير الله ، لا تتخذوا  
الربن اثنين ، إذا ذهب كل إله بما خلق ، فأطلع إلى إله موسى ،  
تعبد الربك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل ، أرايت من اتخذ إلهه  
هواه ، وما نحن بتاركي آل بيتنا ، أنت فعلت هذا بإرثنا .  
فالإله إذا أطلق في هذه الآيات على كل من يُعبد ويُخضع لديه حقاً أو باطلاً

من ذوى العقول او من غير؟ .

وامّا اللّ : فهذه الكلمة لا تطلق الا على الله العزيز المتعال ،  
فهو الاسم الاخص الاعلى من بين اسمائه الحسن ، فاذا اطلق يدل

على ذاته المستجمع لجميع صفاته اجمالية و اجمالية المتعالية .

هو اللّ الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسن ، اللّ الصمد ،  
اللّ لا اله الا هو ، واللّ غفور رحيم ، لقد كفر الذين قالوا ان اللّ هو  
المسيح بن مريم ، ومن الناس من يعبد اللّ على حرف .

فقد ذكرت هذه الكلمة الشريفة في القرآن اجميد في ٢٤٩٧ مورد في الكتاب المعجم

وامّا اللّهم : فقد ذكرت في خمسة موارد :

اللّهم مالك الملك ، اللّهم ربنا انزل علينا ، اللّهم ان كان لهذا  
هو الحق ، اللّهم وتجنّبتم فيها ، اللّهم فاطر السموات .

فحذفت حرف النداء في هذه الكلمة و ابدلت عنها الميم المشددة في

آخر مفتوحة ، و هذه الكلمة تستعمل في مقام اظهار اخصوصة و جلب

التوجه الخاص و العطفة ، ولا يبعد ان تكون هذه الميم المشددة مأخوذة

من مادة اتم يا تم كمدّ يمد ، وان تكون أمراً في الأصل [ اتم ] اى

اقصد وتوجه ، ثم حذفت حرف النداء و ركبت كلمة اللّ مع كلمة اتم ، و

سقطت الهمزة للتخفيف و حصول الاتصال بينها .

و على اى حال : فهذه الكلمة تستعمل في مقام الخطاب الخاص .

و قد يقال في اشتقاق هذه الكلمات [ اله ، اللّ ، اللّهم ] مطالب

اخر غير مستدلّة ، لانائدة في التعرض لها ونقلها .

ألو : ص - ألا يألو: قَصَرَ. وفلان لا يألو ك نصحاء فهو  
 آل والمرأة آلية ، وجمعها أوال .  
 مف - ألوْتُ في الأمر : قَصَرْتُ فيه ، وألوْتُ فلاناً أي أوليته  
 تقصيراً نحو كسبتني أي أوليته كسباً ، وما ألوته جهداً أي ما أوليته تقصيراً  
 بحسب الجهد ، فالجهد تمين ، وكذلك ما ألوته نصحاء .  
 لس - ألا يألو ألوًّا وألوًّا وإليًّا وإليًّا ، وألَى يؤلَى تأليَّةً وتألَى :  
 قَصَرَ وأبطأ . هو مؤلٍ أي مُقَصَّر . ويقال للكلب إذا قَصَرَ عن صيده :  
 أَلَى ، وكذلك البازي . وما ألوْتُ ذلك أي ما استَطَعْتُه . وما ألوْتُ  
 أن أفعله ألوًّا وألوًّا : ما تركتُ . وقال النبي (ص) لفاطمة (ع) : ما يبكيك  
 فما ألوته ونفسي وقد أصبت لك خير أهلي - أي ما قَصَرْتُ في أمرك وأمري  
 حيث اخترت لك عليًّا زوجاً .

[نظّم انّ الأصل في هذه المادة : هو الترانى وتسامح الموجب الى التقصير و  
 التأخر في العمل وقضاء الأمر . ومن لوازم هذا المعنى : ترك العمل وعدم صرف  
 الاستطاعة في طلبه وتحصيله ، والابطاء والتأخير .

وما يقال من معاني آخر : فهي لليالي من هذه المادة ، فخلطوا بينهما .  
 لا تتخذوا إبطاناً من دونكم لا يألو نكم خبالاً لا يقصرون في  
 إفساد أموركم والافاد عليكم ، بل يجتهدون عليكم كل الجهد .  
 ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى ٤٣ أي  
 لا يأخذون التقصير ولا يطاء دعون فيه أن يؤتوا اولي القربى .  
 للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ٤٤ أي الذين يطرون

التواني ويؤخرون أنفسهم عن لزواجهم : فلم ترتب لربعة أشهر .

وخصوصيات الالبلاء واحكامه مضبوطة في الكتب الفقهية .

ثم ان الالبلاء والالبلاء يمكن اخذها من الألى وسيجيء في عنوانه  
ألى : مق - ألو - ألى : أصلا متباعدا : أحدا

الاجتهاد والمبالغة ، والآخر التقصير . والثاني خلاف الأول . ألى  
 يؤلى : اذا حلف ألية وألوة وألوة . والألية محمولة على فعولة ، و  
 ألوة على فعلة . ويقال يؤلى ويألى ، وتألى في المبالغة . قال الفراء :  
 استلى الرجل اذا حلف - ولا يأبل أولو الفضل منكم . وما ألوتك  
 نصحا : لم ندع جهدا . قال الشيباني : أليت : تواتت وأبطأت .

مص - الألى مقصور : النعمة ، والجمع الآلاء . والألية : ألية الشاة ،  
 والجمع أليات ، مثل سجدة وسجدات . وآلى الكبش ألى من باب تعب :  
 عظمت أليته ، فهو أليان ، وسُمع ألى على وزن أعجى . والألية : الحلف .  
 والجمع أليا مثل عطية وعطايا . وآلى ابلاء مثل آتى ايتاء اذا حلف .  
 فهو مؤلى . وتألى واستلى كذلك .

ص - والآلاء : النعم واحدها الأبالغ وقد يكسر ، ويكتب  
 بالياء ، مثاله معى وأمعاء ، وآلى يؤلى ابلاء : حلف ، وتألى واستلى مثله  
 والألية بالفتح ألية الشاة ، ولا تقل ألية ولا ألية .

[والذى يقوى في النفس : ان الألو بمعنى التواني والتقصير . والألى  
 بمعنى البلوغ وظهور القدرة . وهذا ان المعنيان متقابلان ، ولا معدان  
 يكون بين المادتين اشتقاقا كبر ويؤخذ احد المفهومين من الآخر بنسبة

التقابل، ثم تفرعت من المعنيين معاني آخر .  
 فمن مفهوم التقصير والتواني : التأخير ، الإبطاء ، الترك ، البعد ،  
 ومن مفهوم البلوغ : التصميم ، العزم ، الحلف ، والاستقامة ، والظهار  
 القدرة والعطوفة والنعمة ، والانتها ، والاجتهاد ، والألية ، والنعمة .  
 فظهر ان الحلف من متفرعات البلوغ والتصميم ، فهو عهد جدى وتصميم  
 نهائى في العمل والاقدام على أمر ، وهكذا النعمة ؛ ففى ترجع الى اظهار  
 الرحمة والانتها في العطوفة . وكذلك النعمة الخاصة التى هى الألية فى  
 الشاة . وكل هذه المعانى فى قبالة التواني والتقصير .  
 وتبين ان مفهوم الألى : ليس مرادفا للنعمة ، بل كل ما يعده من -  
 مصادر الالكال فى الرحمة والبلوغ فى العطوفة ، سواء كان بالامر او بالتعبد  
 او بالخلق او بتهيئة الأسباب او بالنظم او بالنعم العمومية ، ظاهرة او باطنة ،  
 دينوية او اخروية . وهذا المعنى يظهر عند التدبر فى مصادر الآلاء فى سورة الرحمن  
 رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَبِأَيِّ آلَاءِ ، كُلِّ مَنْ عَلَيْهَا فَان يَسْئَلِ  
 وَجَد رَبُّكَ .. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ ، سَنَسْفَحُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ ،  
 هَلْ جَاءَ الْإِحْسَانَ إِلَّا الْإِحْسَانَ فَبِأَيِّ آلَاءِ ، حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي  
 الْحِيَامِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَكْذِبَانَ - الرحمن .  
 فمصادر الآلاء فى تلك الآيات الكريمة مختلفة جداً ، وجامع بينها مفهوم  
 الانتها ، فى الاحسان والبلوغ فى اظهار الرحمة وعدم التقصير فيه .  
 فاذكروا آلاء الله ولا تعشوا فى الأرض مفسدين  $\frac{1}{7}$  لكل نعمة و  
 رحمة وفضل واحسان منه تعالى ، ماديا او معنويا ، ظاهريا او باطنيا .

وقد يشكل بان العذاب كيف يكون من النعم على العباد ؟  
 فيقال : البرغ في احقاق الحق والانتها في بسط العدل واجراء  
 الحكم والقانون وحفظ النظم : كلها من الرحمة والنعمة ومن الألى .  
 وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ، وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ ، سَنَفِرُغ لَكُمْ ، يُرْسَل عَلَيْكَ  
 سُورًا ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ ، هَذِهِ جِهَتُمُ الَّتِي تُكَيِّدُ  
 بِهَا الْمَجْرُمُونَ ، فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي ، فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَكْذِبَان .  
 يآلى : من احروف ابحارة وتدلل على انتهاء الغاية زمانا او مكانا ،  
 ظاهرا او معنا ، موضوعا او حكما . ولعل هذا اللفظ قد اخذ من مادة الألى  
 ووضع للربط المخصوص وهو الانتها .  
 فَلَمَّا نَجَّيْتَهُمْ إِلَى الْبَرِّ ، ثُمَّ إِلَيْنَا تَرْجِعُونَ ، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ ،  
 وَالْإِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ، إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ، إِذْ هَبَّ إِلَى فِرْعَوْنَ .  
 ونظر هذه الكلمة في اخذها عن مادة مشتقة : عدا ، حاش ، خلا .  
 فالأصل الواحد فيها هو هذا المعنى . دأما - وأيد يكم الى المرافق ،  
 ولاتأكلوا أموالهم الى أموالكم : فالانتها قيد للوضع لا للحكم ، اى -  
 الأيدى الى انتهاء المرافق فانعدوا ، دلالاتها أموالهم مرتبطة الى أموالكم  
 دأما قولهم ات - وقضينا الى بنى اسرائيل : بمعنى على بنى اسرائيل -  
 فليس بصحيح ، فان قضى عليه تستعمل في العذاب والأخذ والشدة - فوكزه  
 موسى فقضى عليه ، فلما قضينا عليه الموت ، ليقتض علينا ربك . دأما جفا  
 (قضى اليه) فتستعمل في مقام بيان الحكم - وقضينا اليه ذلك الأمر ، وقضينا  
 الى بنى اسرائيل في الكتاب ، إذ قضينا الى موسى الأمر .



ألا : بالتخفيف من حروف التثنية، مثل - أما وهما . وبالتشديد من حروف التخصيض، مثل ههلاً ولولاً ولولوما .

ألا إناهم هم السفهاء ، ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم .  
وحروف التثنية تدل على تشبيه المخاطب على مضمون الجملة الواقعة بعده ؛  
لئلا يفوته ولا يغفل عنه ، وتدلل على تحقق هذا المضمون .

ولا يخفى ما بين هذه الكلمة وبين مائة (ألى) من التناوب في المفهوم .  
إلياس : قم - إيليا : الدررني . من انبياء بني إسرائيل .  
أرسل إلى آحاب ملك إسرائيل .

المعارف - الياس : هو من سبط يوشع بن نون بعثه الله إلى بعلبك وكانوا يعبدون صنماً يقال له بعل ، وملكهم آحاب والمرأة أزيل ، وكان يستحلفها على ملكه إذا غاب .

بحار ٥ باب قصة الياس واليا - يروي روايات مبرطة بالياس واليا  
ثم يقول : بيان - لا يبعد اتحاد الياس واليا التشابه الإسمين والقصص  
المشتملة عليهما .

الملوك الأول ١٧ - وقال إيليا التثبي من مستوطنى جلعاد  
لأخاب : حتى هو الرب إله إسرائيل الذي وقفت أمامه ، أنه  
لا يكون كل ولا مطر في هذه السنين الا عند قولي .

وفي ٢٩ / ١٤ - وملك آخاب بن عمري على إسرائيل في السامرة  
اثنين وعشرين سنة ... حتى اتخذ إيزابل ابنة أشبع ملك  
الصيد وبنين امرأة ، وسار وعبد البعل وسجد له .

وفي ١٩/١٩ - فذهب [ ايليا ] من هناك ووجد اليسع بن شافا  
يحرث واثنى عشر فلان بقر قدامه وهو مع الثاني عشر فمرا ايليا به  
وطرح رداءه عليه، فترك البقر ورخص وراء ايليا .

البدء ٩٩/٣ - يقال هو الياس بن العادر من ولد يوشع  
بن نون . وكان ابن اسحاق يقول : هو الياس بن يسي من ولد هرون  
بن عمران ، يقال له الياس والياسين واذرياسين ، ويقال هو ذو  
الكفل بعينه ، بعث الله بعد حزقيل الى ملك ببعليك يقال له احب  
وله امرأة يقال لها ارميل كان يستخلفها ... الخ .

تاريخ الطبري - ٢٣٩/١ - الياس بن ياسين بن فئحاص بن  
العزيز بن هارون بن عمران . عن محمد بن اسحاق قال : ثم ان  
المرعز وجل قبض حزقيل وعظمت في بني اسرائيل الاحداث  
ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها  
من دون الله : فبعث الله اليهم الياس بن ياسين بن فئحاص بن  
العزيز بن هارون بن عمران نبيا ... الخ .

الملوك الثاني ٩/٢ - ولما عبر اقال ايليا اليسع اطلب ماذا افعل  
لك ... وفيما هما يسيران ويتكلمان اذا مركبة من نار وخيل من نار ففصدا  
بينها فصعد ايليا في العاصفة الى السماء ، وكان اليسع يرى وهو يصرخ  
يا ابي يا ابي مركبة اسرائيل وفرسانها ولم يره بعد ... الخ .

يوحنا ١٩/١ - هذه هي شهادة يوحنا حين ارسل اليهود من اورشليم  
كثيرة ولاويين ليسألوه من انت ؟ ... فسألوه اذا ماذا ايليا انت ؟ فقال

لَسْتُ أَنَا، النَّبِيُّ أَنْتَ؟ فَأَجَابَ لَا.

[يظهر من هذه الكلمات ان كلمة اورشليم كانوا ينتظرون ظهور المسيح، و ظهور ايليا ورجعته بعد ما رفع الى السماء، و ظهور النبي المطلق وهو نبي الاسلام.

ثم ان كلمة ايليا قد ضبطت في التوراة العبرية هكذا -  $\text{אֵלִיָּהוּ}$  - ٦٦٦ - ٦٦٦  
إيلياهو. وفي الفارسية بخط العبري مثلها. وفي الفارسية ترجمة فاضلخان هكذا - إيلياه. وفي العربية طبع ١٨١١م هكذا - ايليا - وفي يوحنا - ايلياء. وفي اغلب النسخ المتأخرة المترجمة هكذا - ايليا.

و اما كلمة إلياس : فالظواهر انها معربة من إيلياهو، او إيلياه او إيلياء. وحرف السين تلحق أواخر الأسماء في اليونانية كثيرا كما في برمس، ديوجانس، ديوغانس، هيردوتس، يولياس، طيطوس. وتوجد في الكلمات المعربة وغير كثيرا، كما في ابليس، برجيس، بلقيس، جرجيس، سندوس، عبدوس، طردوس، طرابلس، طردوس، طغموس، جرنفس.

راجع باب ما آخره السين من قاموس اللغة تبديها لغات كثيرة من هذا القبيل، والحق السين في غالب موارد: اما للوقف و السكت كالأه، واما للدلالة على العظمة والمبالغة والكثرة والزيادة.

وذكرنا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين - انعام فقد عدا الياس في رديف ذكرنا ويحيى وعيسى : اشارة الى ان هديته واجتهاده وتفضيله كان من نوع هديتهم عليهم السلام. ثم قال - وسمي واليسع ويونس ولو طأ كلاً فضلنا على العالمين - نذكرهم في رديف واحد

وهذا المعنى منطور في كل مورد ذكرت أسماء الانبياء عليهم السلام في مقام ذكر فضلهم واجبتهم وهدايتهم وكيفية سلوكهم والعمل برسالتهم، وليس في الآيات دلالة على تقدم زمانهم أو تأخره، فانه امر مادي تاريخي لا ربط فيه بالنبوة والرسالة والهداية والتبليغ.

فيستفاد من الآية الكريمة ان الياس عليه السلام كان في حال التجرد الانقطاع والتوجه التام والتبطل الخالص والعبودية الكاملة .  
وان الياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين  $\frac{١٣٧}{١٣٣}$  هذه الآيات الكريمة في مقام ذكر جمع من المرسلين الذين أرسلوا الى الناس، فيذكرون واحداً واحداً وذكر ما هو الجالب من جريان رسالته، ثم يختم بحجة - وتركنا عليك في الآخريين سلاماً على ...

نفي هذه الآيات أيضا يقول تعالى : وتركنا عليه في الآخريين سلاماً على إله ياسين  $\frac{١٣٧}{١٣٣}$  فيستفاد من نظم الآيات الكريمة : ان المراد من كلمة إله ياسين - هو الياس المذكور قطعاً، والأقوال الاخر في هذا المورد خلاف نظم الآيات وظاهره ؟

إله ياسين : واما البحث عن هذه الكلمة لغة ، فنقول :

البيضاوي - سلاماً على إله ياسين : لغة في الياس ، كسينا و سينين ... وقرء نافع وابن عامر ويعقوب : على اضافة آل الى ياسين لانها في المصحف مفصولان ، فيكون ياسين أباً للياس -

مع - اسمعيل : فيد لغتان اسمعيل واسمعين . ويقول

في اسرائيل : ففي لغات اسرائيل ، اسرائيل ، اسرائيلين .

ولعل حذف اللام فيها لزيادة حروفها .

والتحقيق ان كلمة الياسين كما اسرائيلين كلمة واحدة ، وهي لغة في الياس ، زيدت فيها الياء والنون لحفظ النظم في اواخر الآيات في المورث وهذا هو الموجب والمجوز لانتخاب هذه اللغة .

ولا يخفى ان حرف س : تزداد عليها ياء ونون في التلطف ، فيقال :

سسين . وهذا المعنى شبيه بمد احرف وتخييمها اذ اظاربا ، كما ان كلمة ليس تلتقط بهذه الصورة - ياسين .

والظاهر ان قرأته بعضهم بهذه الكلمة بفتح الهمزة ومدداً وكر اللام -

آل ياسين - هي الموجبة لكتابتها منفصلة ، ولعل من هذا المعنى نشأت

القول بان اسم ابيه ياسين . كما ان مثا هذه القرأته هو كلمة - ليس

المفسرة برسول الله (ص) . وكل هذه موهومة ضعيفة .

الكشاف - وقرئ على الياسين وادريسين وادراسين

وادرسين ، على اللغات في الياس وادريس ، ولعل لزيادة الياء

والنون في السريانية معنى .

قم - آحاب : اي العم . وهو السابع من سلاطين بني اسرائيل

ملك بعد ان توفي ابيه عمري سنة ١٧٤ قبل الميلاد ، وكانت مدة

سلطنته ٢٢ سنة ، وكانت زوجته ايزابل بنت اتباعل الملك الصيدك

إليشع : هو خليفة الياس ومن انبياء بني اسرائيل .

الملوك الأول ١٩/١٩ - فذهب من هناك ووجد اليشع

بن شافاط يجرث واثنا عشر فدان بقر قدامه وهو مع الثاني عشر  
فمر ايليا و طرح رداءه عليه فترك البقر وركض وراء ايليا وقال  
دعني اقبل ابي وامى واسير وراءك الخ .

قم - أَيْسَع : اسم الله يري او ينجي . كان خليفة ايليا  
النبى وابن شافاط والساكن في ابل محولة

ويقول في ابل محولة : اسم مزرعة الرقص . موضع في -  
صحراء اردن واقع بين بحر الطبرية وبحر لوط .

وفي الملوك العبرية - יֵשַׁע = إيسع .

فر - יֵשַׁע = إيل . اى الله والقوة .

יֵשַׁע = ياشع . اى الفلاح والنجاة .

نثر المرحان ١٩٧/٢ - واليسع : باثبات همزة الوصل، قرأه  
حمزة والكسائ وخلف بتشديد اللام وسكون الياء، فهو بلا ميم لام  
التعريف زيدت للمدح بتعظيم الاسم، واما رسمه فليس الا بلا ميم  
وقراء الباقون باسكان اللام مخففة وفتح الياء بعدها .

[اد التحقيق ان الألف واللام فيها ليست للتعريف، بل هي من جوهرة  
الكلمة، واصلها - إيل بمعنى الله، وأصل الكلمة في العبرية - إيسع  
وقد عرّبت بلفظ - أَيْسَع . والقراءة الصحيحة في القرآن الكريم  
أيضاً كذلك . نعم يجوز حذف همزة وصلاً للتخفيف ولكونها شبيهة  
بهمزة الوصل في لام التعريف، كما تحذف همزة في بعض الأسماء، كما بن  
داينم وداثنين داينم وداينة وداير ودايرة وغيرها في الوصل .

فإن قيل : سقوط الهمزة في الأسماء سماعي ولا يقاس عليها !  
قلنا : أي سماع أقوى من كلام الله تعالى وقد ذكرت موصولة

في موردين من القرآن المجيد :

وَأَسْمِعِ وَيُؤْتِسْ وَلُوطًا وَكَلَّا فَضَلْنَا عَالَمَ الْعَالَمِينَ <sup>١٥١/٤</sup>

وَأَذْكَرَ سَمْعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ <sup>١٧٢/٤</sup>

فقد استعملت هذه الكلمة في الآيتين وبهرتها موصولة ساكنة ، و

يستفاد من الآيتين الكريمتين : أنَّ أَيْسَعَ النَّبِيُّ (ص) كان في رديف

اسمعيل ويونس ولوط وذي الكفل من الأنبياء الأخيار والذين فضلوا

على قومهم واهل زمانهم أجمعين .

أَمْ : من احروف العاطفة .

الكافية - وأو، وإمّا، وأم : لأحد الأمرين مبهماً . و

أم المتصلة : لازمة للهمزة الإستفهام ، يليها أحد المستويين ، والآخر

الهمزة ، بعد ثبوت أحدهما ، لطلب التعيين ، ومن ثم لم يجر تركيب

أ رأيت زيداً أم عمراً . وكان جوابها بالتعيين دون نعم أو لا . وأم -

المنقطعة : كئبل - أي في الاعراض عن الأول .

ويقول ابن مالك :

وَأَمْ بِهَا عَطْفٌ بَعْدَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ      أَوْ هَمْزَةٌ عَنِ لَفْظِ أَيِّ مُغْنِيَةٍ

وَرُبَّمَا اسْقَطَتِ الِهْمَزَةُ إِنْ      كَانَ خِفاً الْمَعْنَى مَجْدُفِراً مِنْ

وَبَانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ      إِنْ تَكُنْ جَمًّا قَيَّدَتْ بِهِ خَلَّتْ

[وهمزة التسوية : وهي الداخلة على جملة واقعة في محل المصدر - سواء

عليهم ءأندرتهم أم لم تُندِرْهم لا يؤمنون - اى سواء عليهم الانذار .

والهمزة بمعنى أى : هى المستفهم بها تعيين أحد الشئين مع ثبوت الحكم لأحدهما اجبالاً - ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون

رأى المنقطعة : وهى المنقطعة عما قبلها غير مرتبطة به - من رب العالمين أم يقولون افتريده ، أم هل تستوى الظلمات والنور ، أم له النبات ولكم البنون ، ولا ينفعكم نصيحى إن أردت ... أم يقولون إفتريده هذا توضيح ما قيل فى اللب النحوية .

مص - أم تكون متصلة ومنقطعة ، فالمنقطعة بمعنى بل والآخر جميعاً ، ويكون ما بعدها خيراً واستفهاماً ، انها الإبل أم شاة ، هل زيد قائم ام عمر ، ونسبى منقطعة لانقطاع ما قبلها وما بعدها و استقلال كل واحد كلاً تاماً . والمتصلة بلزومها همزة الاستفهام وهى بمعنى أيهما ، ولهذا كان ما بعدها وما قبلها كلاماً واحداً .

لس - أم : حرف عطف ومعناه الاستفهام ، ويكون بمعنى بل . التهذيب : الفراء أم فى المعنى تكون ردأعلى الاستفهام . [والتحقيق ان كلمة أم تدل على الاستفهام ، ولا تقع الا بعد سبق استفهام آخر او جملة اخرى توجب استفهاماً ، اى تقتضى ان يستفهم عن موضوع سبق مبرهاً او سبق مقدراً .

فالأول - اذ لك خيراً أم جنة الخلد ، ءأرباب متفرقون حرام الله . اجئنا بالحق أم أنت من اللاعنين ، ءأنتم أضللتهم عباد أم هم ضلوا . ففى تلك الموارد تدل على الاستفهام المكرر ، وان شئت قل على الاستفهام



والعطف الى اللاحق على سابقة وجعله عدلاً .

والثاني ان يسبقه كلام يقضى تعجيراً وادهاماً اذ اجمالاً فيستفهم حتى -  
يرتفع ذلك التعجب وينكشف الابهام وتبين الاجمال :

لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افترية ، وَاذُنُ السَّمْعِ عَلَيْهِمْ -  
آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا... أَمْ يَقُولُونَ افترية ، مَنْ كَانَ يُرِيدُ  
حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزَدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ... أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ  
وَأَنَا لَجْأِعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدٌ أَحْزَرًا أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَرْبِ  
أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ... أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ الْكُرْهُمَ يَسْمَعُونَ .

فلا استفهام في الاول والثاني والرابع والخامس لانكار التوحيدي  
وفي الثالث لانكار الابطالي . وفي هذه الموارد كما مثاله قد سبقت مطالب  
وجملات من الآيات البينات وزيادة احث وجعل ما عليها صعيداً واتخاذها  
إلهاً وغيره ؛ أدجت اثباتها انكار مطالب اخرى متافيه .

فكلمة أم في هذا القسم تدل على استفهام ما ، وهو واقع بعد جملة فيها نوع  
الابهام اذ اشكال او اعتراض او توهم باطل يرد دفعها .

فالعاطفة في هذا القسم بمعنى الاصطلاح غير صحيح .

فالتوضيح مما قلنا ان تغيره بمعنى بل أو بل مع الهمزة ؛ ضعيف .

أم ؛ مص - أممة أمماً من باب قتل ؛ قصده . و  
أحمد وتأحمد أيضاً ؛ قصده . وأممة وأم به إمامة ؛ صلى به  
إماماً . وأممة ؛ شجرة . والاسم أممة مالمدة اسم فاعل ، وبعض  
العرب يقول مأمومة لأن فيها معنى المفعولية في الأصل . وأم الشيء ؛

أصله . والأُمُّ : الوالدة . وقيل أصلها أُمِّةٌ ولهذا تجمع على أمهات .  
 وأجيب بزيادة الهاء وإنَّ الأصلُ أمّات . قال ابن جنِّي : دعوى الزيادة  
 أسهل من دعوى الحذف . والأُمِّيُّ في كلام العرب الذي لا يُحسن .  
 الكتابة فقل نسبة إلى الأمِّ لأنَّ الكتابة مكتسبةٌ وهو على ما ولدت  
 أمه من الجهل بالكتابة . والإمام الخليفة ، والإمام العالم المقصدُ  
 والإمام من يؤتمُّ به في الصلوة ، ويطلق على الذكر والأنثى . وجمع الأُمَّا  
 أُمَّةٌ والأصلُ أعممةٌ وزان أمثلة . وأمام الشيء : مُستقبله وهو  
 ظرف ، ولذا قد يؤنث على معنى الجبهة .

مق - أمّ : اصل واحد يتفرّع منه أربعة أبواب ، وهي -  
 الأصل ، المرجح ، الجماعة ، الدين . وهذه الأربعة متقاربة . و  
 بعد ذلك اصول ثلاثة ، وهي القائمة ، الحين ، القصد . قال الخليل  
 كلُّ شيء يُضَمُّ إليه ما سواه مما يليه فإنَّ العربَ تسمى ذلك الشيءُ أمًّا  
 ومن ذلك أمُّ الرأس وهو الدماغ ، وأمُّ القرى مكة ، وكلُّ مدينة  
 هي أمٌّ ما حولها من القرى ، وأمُّ القرآن فاتحة الكتاب ، وأمُّ الكتاب  
 ما في اللوح المحفوظ . قال الخليل : الأُمَّة : الدين - أنا وجدنا آباءنا  
 على أُمَّة . وكذلك كلُّ من كان على دينٍ حتّى يخالف لسائر الأديان  
 فهو أُمَّة . وكلُّ قومٍ نُسبوا إلى شيءٍ وأضيفوا إليه فهم أُمَّة ، وكلُّ جيلٍ من  
 الناس أُمَّة على حدة . وقال الخليل : الأُمَّة القائمة تقول العرب إنَّ  
 فلاناً لطويل الأُمَّة ، وهم طوال الاحم . والأُمَّة في - وادّكر بعد  
 أُمَّة - أي بعد حين . والإمام : كلُّ من اقتدى به وقدم في الامور

والنبي (ص) إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين  
والأمام: القدام، صدرك أمانك وأخوك أمانك: الأول بالرفع  
على الاسمية والثاني بالنصب على الوصفية والظرفية. والأتم: القصد  
ولا آمين البيت الحرام - جمع آتم، يؤمّون بيت الله يقصدونه،  
قال الخليل: التيمم بحرى مجرى التوضى.

ص - يروى المعاني التي رواها منق فلا نعیدها.

لس - الأتم: القصد. أتمه يؤمّه أماً: إذا قصده، وأتمّه  
وأتمّه، وتأتمّه، ويتمّه، وتيمّمه، والأخيران على البدل، وتيمّمته  
وتيمّمته: قصدته. وتيمّمته الصعيد للصلاة، وأصله التعمّد  
والتوضى، والأصل في التيمم القصد والتوضى... وأصل هذا الياً  
كله من القصد، يقال أتمت إليه إذا قصدته، فمعنى الأتمّة في الدين  
أن مقصدهم مقصد واحد، ومعنى الإتمّة في النعمة إنما هو الشيء  
الذي يقصده الخلق ويطلبونه، ومعنى الأتمّة في الرجل المنفرد  
الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس.

كب - الأتمّة بالضم: في الأصل، المقصود كالعمدة والعمدة  
في كونها معموداً ومعدلاً، وتسمى بها الجماعة من حيث توحيها -  
الفرق - أتمّة من الناس يسقون، وأتباع الأنبياء أتمّهم، وتطلق  
على الرجل الجامع لحصال محمودّة - إن إبراهيم كان أتمّة قانتاً.  
وعلى الرجل المنفرد بدين لا يشركه فيه غيره، وعلى الدين والملة  
الطريقة التي تؤمّ، وعلى الحين والزمان، وعلى القامة.

مف - أم : ويقال لكل ما كان أصلاً لوجود شيء أو تربتته أو  
إصلاحه أو مبدئه . والله في أم الكتاب - أي اللوح المحفوظ وذلك  
لكون العلوم كلها منسوبة إليه ومتولدة منه . وقيل لفاحة الكتاب  
أم الكتاب لكونها مبدء الكتاب . وقوله تعالى - فأممها وبيتها - أي  
مساكنها النار ، فجعلها أممالم - نحو ومأواكم النار - والأمة : كل جماعة  
يجمعهم أمراً ، إما دين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد ، سواء  
كان ذلك الأمر الجامع تسخييراً أو اختياراً . واذكر بعد أمة - أي  
حين ، وحققة ذلك بعد انقضاء أهل عصر أو أهل دين ، والأم  
القصد المستقيم وهو التوجه نحو مقصود - آمين البيت الحرام ، و  
قولهم - أممته : شجته . فحققتها إنما هو أن يصيب أم دماغه ، وذلك  
على حد ما يبينون من اصابة الجارحة لفظ فعلت منه ، وذلك نحو  
رأسه ورجلته وكبدته وبطنه إذا أصيب هذه الجوارح .  
[والذي يقوى في النفس : أن الأصل الواحد في هذه المادة  
هو القصد المخصوص ، أي القصد مع التوجه الخاص إليه . وهذا المعنى -  
محفوظ في جميع مشتقاتها - أم - أمة - إمام - أمام - إماما - أمما - أم .  
أم - لا يبعد أن تكون هذه الكلمة في الأصل على وزن صلبين  
أوزان الصفة المشبهة بمعنى ما يكون مورد القصد والتوجه . فإن هذه الصفة  
إنما تؤخذ من اللازم أصلاً أو اعتباراً ، فالأم مأخوذ من أُمم .  
ثم أطلق على الوالدة وعلى الأصل والمبدء وما يرجع إليه .  
الأمة - لا يبعد أن تكون في الأصل على وزن فُعلة كاللغة

بمعنى ما يلزم، والعدّة والعُدّة والحفرة والحفّة - أي المقدار المعين والمحدود من الفعل. فالأمة تدل على ما يقصد ممدوداً وتوجهه إليه شخصاً، سواء كان متشكلاً من الأفراد أو من قطعات الزمان أو من العقيدة والفكر أو يكون فرداً شخصياً يتوجه إليه في مقابل سائر الناس.

إمام - على وزن كتاب، هو في الأصل مصدر ثم اطلق على ما يتوجه إليه ويقصد ويكون مصداقاً لهذا المعنى ومظهراً تاماً له. ويختلف الالمام باختلاف الموارد والقاصدين والمتوجهين والجهات والاعتبارات، فيقال امام الجماعة، امام الهداية، امام الضلالة.

أمام - بالفتح ظرف بمعنى الجانب الذي يقابل الخلف. فهذه الجهة ما بين يدي الانسان وفي قبال الوجه، فتكون مورد للتوجه دائماً.

الأعمى - من ليس له من الفضل والعلم والتربية والنظر إلا بمقدار ما يؤخذ بالطبيعة من الأم، فبرنامج حياته طبيعي، ليس في قوله وعمله و فكره تصنع ولا حيلة ولا تكلف ولا نظر خاص.

منه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ ۖ ۝ ٣٢ ۖ اصول يرجع إليها وهي مقصودة ولست ذراً أم القرى ومن حولها ۖ يريد بلدة مكة وما حولها من البلاد والقرى التي ناظرة إليها، والمراد باليها بقريّة التصريح لهم في المعطوف - ومن حولها - والاختصاص بها ومن حولها؛ لأن ذلك هو الميسور الممكن المقدر في مقام الانذار عملاً، وهذا المعنى لا يرجح الممدودية في الرسالة، فانها أعم من الانذار، وأعم من المباشرة. وأما التعبير بكلمة أم القرى؛ للإشارة إلى أهميتها وعظمتها وكونها مرجعاً ومقصوداً وتوجهها إليها، وإلى

سهوله تكليف الانذار ، لان من حولها يراجعون اليها . وهذا التكليف  
بعد ما نزلت - وانذر عشيرتک الاقربین .

قال ابن اُمّ اَنَّ القَوْمَ اسْتَضَعَوْهُ <sup>١٥٥</sup> بالتعبير بها اشارة الى وحدة  
مقصدها وفكرها وتوجهها ، ولتحريك العطفة والمجته .

يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنشِئُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتَابِ <sup>١٣٩</sup> اى اصل ما يكتب  
ونشأ ما ينشئ ونحى ، ونشأ ما تقدّر ، وبارادته ما يكون .

واند في اُمّ الْكِتَابِ لَدَيْنا الْعَلِيِّ حَكِيمٍ <sup>١٣٩</sup> اى انّ القرآن في مقام المصدر

الأول للمعرّنه بأم الكتاب وعلمه تعالى ، له شأن عال والله نظير الحكمة .  
وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ <sup>١١٩</sup> من خفت قواه <sup>١١٩</sup>

وضعت صفاته النفسانية التي هي الموازين وبها يوزن الانسان ويكون  
قويًا مقدرًا اَوْ ضعيفًا ممدودًا : فأواه وترجمه وملاذه مقام سافل و

مرتبة راسية ومزلة تأوية ، فلا تكون له عيشة واسعة راضية .

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ <sup>١٥٧</sup> فَأَمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ  
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ <sup>١٥٨</sup> اى ليس له فضل خارجي ولون آخر وعلوم مكتسبة غير

مقام النبوة والرسالة الالهية ، فجميع ايجنبات المادية ملغاة له وعنده .

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ <sup>٤٤</sup> لَتَكُونَ لِلّهِ اَلْحِجَّةُ <sup>١١٤</sup> لِبِالْتِ  
عليهم ، ولا يبقى لهم مورد للاعتذار والتعلل .

أَنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا <sup>٢٤٦</sup> فيكون مقصود الامم تيرجهون اليه  
ومن قبله كتاب موسى إمامًا <sup>٤٤</sup> كان مورد قصده وتوقّبه في سلكهم

وانها ليا امام مبين <sup>١٧٥</sup> اى اصحاب الأئمة وقوم لوط ، فان -

أصحاب الأيكة كانوا بعد قوم لوط وسكنوا قريباً من بلادهم - وما قوم لوط  
منكم يتبعيد - هود . وحجة - وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين -  
مربوطة بما قبلها من تمة حريان قوم لوط - وأنها السبيل مقيم إن في ذلك  
آية للمؤمنين وإن كان - اء أخذ قوم لوط وجعلنا عاليها سافلها  
سنة قائمة وطريق ثابت عند طغيان أقوم ، وإن أصحاب الأيكة كانوا  
مع قرب زمانهم ومكانهم منهم غير معتبرين ، فانتمنا منهم أيضاً .  
فحريان ءتين الطائفتين تكون عبرة للناظرين ومورد توجبه لمن  
كان بعدهما من المؤمنين والكافرين ، وليعلم الكفار ان مرجع امرهم  
وعاقبة سيرهم ونتيجة خلافهم تنتهي الى هذا السبيل المقيم . وهذا معنى  
الآية - وأنها لبايا مام مبين - اء من عاقبة امرهم لهم .  
وَقَالَ الَّذِينَ نَجَّاهُمْ بِرَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۖ وَذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْعَذَابِ ۖ  
من الزمان ، او بعد مرور دورة من طبقات الحكوة .  
ان ابراهيم كان أمة قانتاً لله خيفاً ۗ اء اهلأ لأن يؤتم به و  
يقصد وتوجه الله بانفراده في قبال سائر الخلق .  
وَجَدَّ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْبِقُونَ ۗ ۝ جمع يحجمهم بهذا العوان .  
إنا وجدنا آباءنا على أمة ۗ ۝ على برنامج ومقصد ممدود .  
وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه الا آثم ۗ اء اى كل  
منها متشعبة ومتشكلة ومنقصة الى طوائف واعم معينة .  
بل يريد الإنسان ليفجر أمة ۗ اء يريد الفجر فيما بين يديه  
فالمعنى الحقيقي لهذه المادة محفوظ في جميع مشتقاتها .

أما : حرف ترد في مقام التفصيل والتفسير لما قد ذكر اجمالاً و لو تضمننا ادخولاً ، وتقع بعد كلمة (أما) اخرى معادلة لها غالباً ، و فيها معنى الشرط والحوار ، وحوارها تقع بعد الفاء .

وأما الذين آمنوا فليعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا - فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلاً ، فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث .

وقد يُحذف معادلهما استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر :

فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه .

ولا يخفى أن مفهوم هذه الكلمة قريب من مفهوم مادة أم ، اذ هي ايضاً معنى التوقُّع والقصد والتعيين والتحميد ، والمتكلم بها يريد تعيين معنى وتفسيره ويقصد توقُّع المماثل والنصاف ذهنية اليه .

وكذلك كلمة إِمَّا بالكسر وكلمة أم العاطفة : ففيها ايضاً معنى التعيين والقصد المخصوص والتحميد والتوقُّع .

وليعلم ان هذا الارتباط والتناسب بين الكلمتين وأمثالهما : تناسل واشتقاق لغوي وفي مرحلة الوضع ، لا اصطلاحاً حتى صرَّفتي ، حتى يقال ان الاشتقاق والتصريف لا يكون في احرف .

إِمَّا : بالكسر حرف عطف ترد في مقام التفصيل والتخيير والتشديد والالهام والاباحة ، وهذا المعنى في إِمَّا الثانية المعادلة ، وأمَّا الاولى الواقعة ابتداءً : فهي ترد في مقام بُرْء وتفصيل أمر :

إِمَّا شاكراً وإِمَّا كفوراً ، إِمَّا أَنْ يُعَذِّبَهُمْ إِمَّا أَنْ يَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا .



لس - قال الكسائي: في باب أمّا وإمّا ، اذ اُكْتُبَ امرأواً هجياً ،  
 أو مخجراً : فهو أمّا مفتوحة . واذ اُكْتُبَ مشرطاً أو شاكلاً أو مخجراً ،  
 أو مختاراً : فهو إمّا بكسر الألف . وتقول في الأول : أمّا الله فاعبده ،  
 وأمّا الحجر فلا تشربها ، وإمّا زيدٌ فقد خرج . وفي النوع الثاني : اذ اُكْتُبَ  
 مشرطاً - إمّا تشتمنٌ فإنه يحلم عنك ، وفي الشك - لا أدري من قام  
 إمّا زيدٌ وإمّا عمرو ، وفي التخيير - تعلم أمّا الفقه وأمّا النحو ، وفي  
 المختار - لي دار إمّا أن أسكنها وأمّا أن أبيعها .

المفصل - وبين أو وإمّا من الفصل أنك مع أو: بمضي أول  
 كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك . ومع إمّا : كلامك من  
 أوله منبئاً على الشك .

أمّا : بالفتح والتخفيف تدل على التحقيق في مدخلها ، وتقع -  
 في افتتاح الكلام ، وعليها تكون - ان - الواقعة بعد مذكورة الهمزة .  
 والقول بأنها مركبة من همزة الاستفهام وما الزائدة : ضعيف جداً ،  
 والتحقيق ان الأصل فيها : هو التنبية وترجيح المخاطب الى الكلام و  
 زيادة قصده وترجيحه اليه ، كما ان المتكلم بها ايضاً يقصد ذلك . ويتفرع  
 من هذا الأصل : العرض والتخصيص والاستفهام وغيره ، كل منها بمنزلة  
 المراد واقتضاء الكلام والمقام . قال امير المؤمنين (ع) :

أما والله لقد تَمَّصَّها فلانٌ وأنه لنعلم أن محلي منها محل القطب  
 الكافية - حروف التنبية ألا ، أمّا ، ها .  
 أمّت : مق - - أمّت : أصل واحد لا يقاس عليه . قال

التحليل: العوج والأمت بمعنى واحد. وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إن الأمت أن يعلظ مكان وترق مكان .  
 فيذرها قاعاً صافصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً - طه ١٠٨ .  
 لس - والأمت: النيباك وهي التلال الصغار . وفي التذييل  
 - عوجاً ولا أمتاً - أي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع . قال الفراء: الأمت  
 النيبك من الأرض ما ارتفع .

ص - الأمت: المكان المرتفع . أبو عمرو: الأمت - النيباك وهي  
 التلال الصغار . عوجاً ولا أمتاً - أي لا انخفاض ولا ارتفاع .  
 [ولا يخفى أن الاعوجاج في السطح هو الانخفاض وهذا معنى الرقة فيها،  
 كما أن الغلظة في السطح هي الارتفاع في نقاطها . ولا يبعد أن يكون العوج  
 في مقابل القاع، والأمت في مقابل الصفصف .

أمد : مص - الأمد : الغاية . وبلغ أمده : أي  
 غايته . وأمد أمداً من باب تعب : غضب .  
 مق - الأمد : الغاية . كلمة واحدة لا يقاس عليها .

ص - الأمد : الغاية كالمدة . يقال ما أمدك : أي كما منته  
 عمرك . والأمد أيضاً الغضب . وقد أمد عليه وأبد عليه : غضب .  
 مف - الأبد والأمد يتقاربان لكن الأبد عبارة عن مدة  
 الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد ، لا يقال أبد كذا .  
 والأمد مدة لها حد مجهول إذا أطلق ، وقد ينحصر نحو أن يقال  
 أمد كذا كما يقال زمان كذا . والفرق بين الزمان والأمد أن

الأمد يقال باعتبار الغاية، والزمان عام في المبدء والغاية .  
 انظر ان الأصل في هذه المادة؛ هو الغاية والمنتهى من الزمان، و  
 اما الغضب؛ فهو باعتبار انتهاء الصبر والحلم عليه .  
 فقال عليهم الأمد  $\frac{١٥}{١٤}$  اي طال الأمد بها لئلا لهم يزيدوا في العصيان  
 تود لو ان بينها وبينه أمداً بعيداً  $\frac{١٣}{١٢}$  اي بين تلك اليوم وهي يوم الدين  
 ومنهم من غاب عنه غاية بعيدة .

أقرب ما توقعه ون أم يجعل له ربي أمداً  $\frac{١٤}{١٣}$  اي غاية غير قريبة .  
 أي الحربين أحصى لما لبثوا أمداً  $\frac{١٤}{١٣}$  اي أحاط واطلع من جهة الأمد  
 والغاية لما لبثوا من الزمان، وأيها وصلوا الى منتهى الحياة .  
 الأمر : مق - أمر : اصول خمسة - الأمر من الأمور

الأمر ضد النهي، الأمر النماء والبركة، المعلم، الحجب .  
 يقال هذا أمر رضىته وأمر لا أرضاه . والثاني - امرأة مطاعة، و  
 انه لأمر بالمعروف، ومن هذا الباب الإمرة والإمارة وصاحبها -  
 أمير ومؤسس . والنماء - امرأة امرأة : مباركة على زوجها، أمر الشيء  
 اي كثر، ويقال أمر الله ماله وأمره . والمعلم - الأمانة العلامة . و  
 الأماز أمار الطريق ومعاله، والواحدة الأمانة، جعلت بني وبينه  
 أماراً : وقتاً وموعداً وأجلاً، والأمر واليأمر : العلم . والحجب -  
 فقول الله تعالى - لقد جئت شيئاً امراً .

مص - الأمر : بمعنى الحال جمعة أمور، وعليه - وما أمر فرعون برشد  
 والأمر بمعنى الطلب جمعة أوامر فرقا بينها . والإمرة والإمارة : الولاية،

يقال أمر على القوم يأمر من باب قتل، فهو أميرٌ والجمع أمراء، ويعدي - بالتضعيف - أمرته تأميراً فتأمر. والأمرارة العلامة وزناً ومعنى، وأمر الشيء يأمر من باب تعيب؛ كثر. والأمر: الحالة، يقال أمره مستقيم والجمع أمور مثل فلس وفلوس.

ص - أمر: الأمر واحد الأُمور... ما يقرب من - مق ومص.  
 مف - الأمر: الشأن وجمعه أمور، والمصدر من أمرته إذا كلفته أن يفعل شيئاً، وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها - واليه يرجع الأمر كله. ويقال للإبداع أمرٌ - ألا لة التحول والأمر - ويختص ذلك بالله دون الخلائق. وقوله - بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً - أي ما تأمر النفس الأماراة بالسوء، وقيل أمر القوم: كثرُوا، وذلك لأن القوم إذا كثرُوا صاروا ذالأمير يسوسهم، وقوله - لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْرًا - أي مُنْكَرًا من قولهم أمر الأمر أي كثر وكثر. وقوله - واولي الأمر - قيل على الأمراء في زمن النبي (ص) وقيل الأئمة من أهل البيت.

[والذي يقوى في النفس: أن الأصل الواحد في هذه المادة هو الطلب مع الاستعلاء والتكليف. ثم يُطلق على كل ما يكون مطلوباً - وسورداً لتوجه تكليف من جانب مولى أو من جانب نفسه صريحاً أو مقدرًا وأمر بكسر العين مأخوذ من هذا المعنى أيضاً؛ فإن أمر متعدياً إذا أراد لادته تكلفه عينه ويكون الطلب مع الاستعلاء بمعنى العلو والكر لازماً في نفسه. ومنه يؤخذ معنى المنكر والعجب والنماء والبركة. وكذلك



موافق أمر الرسول، كما أن اطاعة الرسول لازم ان لا تخالف اطاعة الله <sup>تعالى</sup>،  
والأيلزم التناهي والتخالف ولا تحقق الاطاعة .

تفسير أول الأمر بالامراء والحكام في غاية الوهن .

ثم استواء على العرش يدبر الأمر ينظم عواقب امور الخلق  
وشؤون مراتب الموجودات وحالاتها . والأمر عبارة عن شأن  
والحالة والعارضة والحريان الحادث بعد تحقق الموضوع على ما يقتضيه  
الطلب من الخالق الأمر .

وللله غيب السموات والأرض واليه يرجع الأمر كله - اي الله  
ما يتعلق بما وراء المحوس منها، واليه يرجع ما يجري فيها من الحالات .  
وما أمر فرعون برشيد <sup>٩٧</sup> اى حاله وجريان عمله وقوله مما يكون  
متعلقا بالكلف والأمر الالهي او العقلي .

ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي <sup>١٧</sup> اى عما  
يتعلق عليه أمره ويتوجه اليه خطاباً وهو قوله تعالى - كن فيكون .  
فالروح متكونة من أمره ، وأما مادتها فهي خارجة عن المادة ، ولا  
يمكن لنا فهم حقيقتها بحواسنا . فالأمر هنا مصدر .

لقد جئت شيئاً إمرأاً <sup>١٨</sup> الظاهر انه صفة على وزان ملح من قولهم  
أمر يا أمر اي كبر وكثر . اى لقد جئت شيئاً كبيراً .

أميس : مص - أميس : اسم علم على اليوم الذي  
قبل يومك ، ويستعمل ناقلاً مجازاً ، وهو منبئ على الكسر ، وينوئ  
يعربه احزاب ما لا ينصرف .

ص - أمس : اسم حُرِّك آخره لإلتقاء الساكنين ، واختلفت العربُ فأكثرهم يبيد على الكسر معرفةً ، ومنهم من يُعرب معرفةً ، وكلام يُعرب إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيَّره نكرةً أو أضافه ، يقول مَضَى الأَمْسُ المَبَارَكُ وهَضَى أَمْسُنَا وكلَّ غَدِ صَائِرُ أَمْسًا .

لس - أمس : من ظروف الزمان مبنية على الكسر إلا أن يُنكَّر أو يُعرَّف ، وربما بُني على الفتح . قال ابن الأنباري : أدخل اللام والألف على أمسٍ وتركه على كسره ، لأنَّ أصلَ أمسٍ عندنا من الإمساء ، فسُمِّي الوقت بالأمر ولم يُغَيَّر لفظه .

أولعلم أن هذه الكلمة قد وردت في القرآن المجيد في أربعة مواردٍ وكلها معرفةً ومجروراً بالجارَّة (بالأمس) ، وظاهره الأعراب ، وأما أن دروده مبنياً في بعض الحالات في كلماتهم هل هو في حال المعرفة أو في حاله وسرائط أخرى : فهي خارجة عن وطيفتنا ولا نبحث عنها .

والظاهر أن معناه الحقيقي هو اليوم الماضي قبل يومك . وإطلاقه على مطلق الزمان الماضي : إذا فرض ذلك الزمان قريباً كأنه اليوم المتصل بيومك ، فالمعنى هو اليوم المتصل الماضي ادعاءً .

فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرحه <sup>٢٨</sup> أما اليوم الماضي تحقيقاً أو مطلق الماضي ، والتعبير للثارة إلى تغير حاله في زمان قريب .

وكذلك آتة - وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأنَّ التَّيْسُ ط <sup>٢٩</sup> وهكذا - حصيداً كأن لم تغن بالأمس <sup>٣٠</sup> أي جعلنا زرعهم كالحصيد فكانت لم يكن فيه الغنى في اليوم الماضي .

**أمل** : مص - أمل : أملته أملاً من باب طلب : ترقبته . وأكثر ما يستعمل الأمل فيما يستبعد حصوله . ومن غزم السفر إلى بلد بعيد يقول أملت الوصول ولا يقول طمعت إلا إذا قرب حصوله ، والرجاء بين الأمل والطمع ، فان الرجاء قد يخاف أن لا يحصل مأموله ، ولهذا يستعمل بمعنى الخوف . أنا أمل وهو مأمول وأملته تأميلاً مبالغة وتكثيراً ، وتأملت الشيء : تدبرته .

**مق - أمل** : أصلان : الأول التثبت والانتظار . والثاني الحبل من الرمل . قال الخليل : الأمل الرجاء ، فنقول أملته أو أملة تأميلاً ، وأملته أملة أملاً وإملة على بناء جلسته ، وهذا فيه بعض الانتظار . والتأمل التثبت في النظر . والأمل حبل من الرمل معتزلاً معظم الرمل .

**ص - أمل** : الرجاء ، يقال أمل خيره يأمله أملاً ، وكذلك التأمل . وقولهم ما أطول إملته أي أملة ، وتأملت الشيء : نظرت إليه مستينئالاً . والأمل حبل من الرمل يكون عرضه نحواً من ميل . [التثبت : ثبتت في الأمر أو الرأي أي تأتت فيه وفحص عنه .

الحبل : الرن ، والرمل المتطيل شبه بالحبل .  
ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل<sup>١٥</sup> أي الترقب والرجاء<sup>١٦</sup> لبعده بما يستبعد حصوله ولا يوافق النظر الصحيح .

والبقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً أملاً<sup>١٧</sup> أي أنها خير مما تؤملون وحرى بأن ترقبون وترجون حصولها .



انظر ان المعنى الحقيقي لهذه المادة : الرجاء البعيد والرقب للأمر بعيد  
 حصوله ويقال له بالفارسية - آرزو . والرجاء يقال له - امید .  
 واما التأمل : فهو التظاهر بالأمل وليس بالتأمل حقيقة بل يتكلف و  
 ويتظاهر به حتى يصل له الرجاء والأمل والطلب ، فالأمل غير التدبر  
 والتفكر والتحقيق ، وكل منها له خصوصية .

واما الأمل : فكأنه بمناسبة لانتظاره وأمله ان يكون معظم الرمل  
**أمن** : مص - أمن : أمن زيد الأسد أمنا ، و  
 أمن منه : مثل سلم منه وزنا ومعنا . والأصل ان يستعمل في سكون  
 القلب يتعدى بنفسه وبالحرف ، ويعدى الى ثان بالهمزة ، فقال  
 آمنته منه وأمنته عليه وأتمنته عليه ، فهو أمين ، وأمن البلاد اطمان به  
 أهله فهو آمن وأمين . وآمنت الأسير : أعطته الأمان فأمن ، و  
 آمنت بالله ايمانا : أسلمت له . وأمن أمانة فهو أمين ، ثم استعمل  
 المصدر في الأعيان مجازا ، فقيل الوديعه أمانة والجمع أمانات .

مق - امن : أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التي هي  
 ضد الخيانة ، ومعناها سكون القلب . والآخر التصديق .  
 ص - الأمان والأمانة بمعنى ، وقد أمننت ، وآمنت عترة  
 من الأمن والأمان . والايمان التصديق . والله المؤمن لا  
 آمن عباده من أن يظلمهم . والأمن ضد الخوف . والأمنة :  
 الأمن ، والأمنة ايضا الذي يثق بكل أحد ، وكذلك الأمنة -  
 مثال الهمة . وأمنته على كذا وأتمنته بمعنى .

مف - امن : أصله طمأنينة النفس وزوال الخوف ، والأمن  
 والأمانة والأمان في الأصل مصادر ، ويجعل الأمان تارة اسماً للمكان  
 التي يكون عليها الانسان في الأمن ، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان  
 نحو - وتخوفوا أماناتكم . ويقال آمنتم : جعلت له الأمن .  
 [هل آمنكم عليه إلا كما أميتكم على أخيه - من أمن يامن .  
 الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف . جعلهم في الأمن  
 بدلاً آمناً ، كان آمناً ، قرية كانت آمنة ، بسلام آمنين  
 أي الكن المطمئن من دون خوف واضطراب ووحشة .  
 فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤدِّ الديق أو تمن أمانته - أي فليؤدِّ  
 المؤمن الأمانة التي يريد الآمن ردها وهي الدين الذي أخذ بدون كتابة  
 رةنة روبريان مقبوضة فقط .  
 والذين آمنوا بالله ورسله - أي اطمأنوا وحصل لهم الأمن .  
 انظر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الأمن والسكون  
 ورفع الخوف والوحشة والاضطراب .  
 يقال : أمن يامن أمناً ، أي اطمأن وزال عنه الخوف ، فهو آمن  
 وذاك مأمون ، ومأمون منه ، والأمانة مصدر ويطلق على العين انحاء  
 الذي يتعلق به الأمن كالوديعة في مورد الأمن والمؤمن عليها . والأمين  
 هو المطمئن وبلدة آمنة اذ لم تكن فيها خوف ولا وحشة . والائتمان هراخذ  
 أمينا . والايان جعل نفسه او غيره في الأمن والسكون . والايان به  
 حصول السكون والطمأنينة به . آمن بالله : حصل له الاطمئنان والسكون

بالله المتعال ، فهو مؤمن اي مطمئن ، وفي هذا المورد يذكر المتعلق بحرف  
 الباء ، وقد حذف المتعلق اذا كان معلوماً - واما من آمن وعمل  
 صالحاً ، وما آمن معه الا قليلاً ، ان الذين آمنوا وعملوا  
 لايات لقوم يؤمنون ، ولعبد مؤمن خير من مشرك . ومثلها اذا  
 ذكر حرف اللام فان المتعلق فيه محذوف - فما آمن لموسى الا ذريةً ،  
 فامن له لوط <sup>٢٩٩</sup> اي آمن بالله لدعوة موسى عليه السلام .

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون <sup>٢٣</sup> الظاهر ان الأمانة و  
 العهد بمعنىها الاسمي ، ويمكن ان يراد منها معناها المصدرية  
 انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض <sup>٢٣</sup> بالمعنى المصدرية  
 وهو الطمأنينة والكون وعدم الوحشة والاضطراب في قبال احداث  
 والتكاليف التكوينية والتشريعية والاطاعة والتسليم ، ومن الطمأنينة  
 والاستقرار في قبال التكاليف التكوينية : حمل النبوة وقبول الخلافة -  
 والاستعداد للولاية والابلية لتوارد الفروضات والتجليات الالهية .  
 ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة ناعسا <sup>٣</sup> مصدر كالغلبة ، و  
 هي بزيادة مبني على الامن بدل عاكسة الامن .

واما آمين : قال حق - تفسره قالوا - اللهم افعل .  
 وقال مص : وامين بالقصر في لغة الحجاز ، وبالمد في لغة بني عامر ، و  
 المد اشباع بدليل انه لا يوجد في العربية كلمة على فاعيل . ومعناه - اللهم استجب  
 وقال ابو حاتم معناه كذلك يكون . والتشد يد خطأ .  
 وقال مف : يقال بالمد والقصر ، وهو اسم للفعل نحو صد ومه .

فر -  $\text{آ م و}$  [آمين] = آمين ، يكون كذا .

قع -  $\text{آ م و}$  [آمين] = آمين ، حقاً .

[ولا سيعدان تكون هذه الكلمة مأخوذة من آمين - بصيغة الأمر من باب الافعال ، ومعناه : صَدِّقْ دَأْمِنْ ، واجعل في الأمن . ولا يخفى أن هذه المادة في العبرية ايضا قرينة منها لفظاً ومعناً .

أمو : ص - أما : الأمة خلاف الحرّة ، والجمع إماء وآم وإيموان . وأصل أمة أموة بالتحريك لأنه جمع على آم وهو أفعل مثل أنيق ، ولا يجمع فعلة على ذلك ، وما كنت أمة ولقد أموت أموة ، والنسبة اليها أمويّ ، وتصغيرها أمية وأمّية قبيلة من قريش والنسبة اليهم أمويّ ، وربما فتحوا .

مق - أمو : أصل واحد وهو عبودية المملوكة . قال الخليل الأمة : المرأة ذات عبودية ، تقول أقرت بالأموة ، وتأمّيت فلانة ؛ جعلتها أمة ، وكذلك استأمّيت . ولو قيل تأمّت اى صارت أمة لكان صواباً .

مص - أمة : محذوفة اللام وهي واد ، والأصل أموة ، ولهذا ترد في التصغير فيقال أمية والأصل أموة ، وبالمصغر سمي الرجل ، والتثنية أمتان على لغة المفرد ، والجمع آم وإيموان وقد جمع على أموات وزان سنوات ، والنسبة الى أمية أمويّ على القياس وفتحها على غير القياس وهو الأشهر عندهم . اشتقاق - أمية تصغير أمة ، والنسب اليه أمويّ بضم الهمزة

فأما من قال أموي فقد أخطأ .

[ولأمة مؤمنة خير من مشركة] أي أمة مطمئنة سالمة مقيدة خير .  
 وأنكحوا الأياحي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم - ٣٢/٣٤  
 ولا يخفى ما بين كلمتي الأُم والأُمَّة من التناوب في اللفظ والمعنى ،  
 فإن كلمة الأُم صيغته مضمومة أولها ومشددة آخرها ، بخلاف الأُمومة  
 فإنها مفتوحة أولها ومعتلة ناقصة آخرها ، وقد اختلفت علتها في الأُمَّة  
 فالضم والتشديد والصيغة تدل على القوة والطأةينة والثبوت والثقل ،  
 وبهذا بخلاف اللفظة والعللة والحذف والتاء فإنها تدل على الخفة والضعف  
 والترنل والتبدل وعدم الثبوت والاستقلال ، وهذه الخصوصيات هي  
 الفارقة بين مفهوم الأُم والأُمَّة ، مع اشتراكهما في حرفين لفظا وفي عمدة  
 الصفات النوعية الذاتية معنأ .

إِنَّ - أَنَّ : من أحرف المشبهة بالفعل ، وتدلان على التحقق  
 كما أن أخواتها [لكن ، لعل ، كأن ، ليت] أيضا تدل على الاستدراك  
 والترقب والتشبه والتمني .

وقد علم في موضعه : أن أحرف يدل على خصوصية في غيره ، وقال  
 الامام (ع) : أحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ، ادا وكجد  
 معنى في غيره . فالحرف لا يدل على المستقيل على خصوصية فيه .  
 فإذا كان الموضوع محققا جسي ، بحرف إن وآن ، كما أنه إذا كان  
 مرجوآ أو مشبها أو مستدركا أو متمنيا ، جسي ، بأخواتها .  
 وبهذا عللة النصب في أسماء هذه أحرف : فإنها في الحقيقة باعتبارها

هذه الخصوصيات تصير تعاملاً في المعنى ، قال ابن مالك :

وَهَمْزُ اَنْ اَفْتَحَ لِسِدِّ مَصْدَرٍ مَسَدُّهَا فِي سِوَى ذَاكَ الْكَسْرِ

ولا يبعد ان تكون هذه الكلمة موضوعة للتحقيق والتأكيد بمناسبة مادة - وأي أي - الدالة على الوعد والقوة ، فيكون الأمر منها مؤكداً بالنون الثقيلة - اَنْ ، وهذه المناسبة الأصل منها هو ان بكسر الهمزة ثم المفتوحة ، وهذا المعنى محفوظ ومنظور في ان مخففة فانها تدل على الشرط والجزاء - أي الوعد والقوة ، الوعد بالنسبة إلى الشرط ، والقوة بالنسبة إلى ترتيب الجزاء .

وَأَنَّ مَفْتُوحَةَ الهمزة : لما غيرت عن حيثها الأصلية صار التأكيد والتحقيق فيها أخف ولا تقع في ابتداء الكلام ويؤدول معمولها إلى المصدر ، وكذلك أن مخففة فما بعد ؛ أيضاً في تأويل المصدر .

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ ، إِنَّ وَعْدَ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ، أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ ، أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا ، أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ، وقريب من هذه المادة : كلمة - أَنْ للتفسير والوصل ، وإنما ، وأنى ، وإن النافية ، وألا ، وإلا . فليراجع في تحقيق معانيها وخصوصيات موارد استعمالها إلى الكتب النحوية والأدبية .

كَب - اِنَّ : في لغة العرب تفيد التأكيد والقوة في الوجود ولهذا أطلقت الفلاسفة لفظ الإينية على واجب الوجود لذاته ، لكونه - الحقل الموجودات في تأكيد الوجود وقوته ، وهذا لفظ محدث ليس من كلام العرب ، وإن من احرف التي شابهت الفعل .

أَنَا : ص - أنا فهو اسم مكني وهو ضمير للمتكلم وحده ،  
 وإنما بنى على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف ناصب للفعل  
 والألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقف ، فان وَسِطَتْ سببًا  
 سقطت . واعلم أنه قد توصل بها تاء الخطاب فتصيران كالشيء الواحد  
 من غير أن تكون مضافة إليها ، تقول أنت ، وتكسر للمؤنث ، وأنتم  
 وأنن . وقد تدخل عليه كاف التشبيه - أنت كأنا .

لس - وأنت ضمير المخاطب ، الاسم أن والتاء علامة المخاطب  
 والأنثى أنت ، وتقول في التثنية أنتما .

[ولا يبعد أن يقال : إن كلاً من هذه الضامر كلمة واحدة ، قد وضعت  
 في المرتبة الأولى مستقلة ومنظورة في حال الأفراد ، ولا ينافي ذلك ما فيها  
 من علامة التكلم والخطاب والأفراد والتثنية والجمع .

فالركب يكون قبل الوضع ، فقد أخذت هذه الكلمات من - أن  
 الدالة على التأكيد والقوة ، وعلامة التكلم والخطاب ، ثم وضعت .

ولا يخفى ما في صيغة التكلم والخطاب من التحقق والقوة ، ولا سيما  
 مع كونها ضامراً للفاعل منفصلةً

شرح الرضى - وأما أنت إلى أنتن : فالضمير عند البصريين - أن  
 وأصله أنا ، وكان أنا عندهم ضميراً صالحاً لجميع المخاطبين والمتكلم ، فابتدأ  
 بالمتكلم ، وكان القياس أن يبينوه بالتاء المضمومة نحو أنت إلا أن المتكلم  
 لما كان أصلاً جعلوا ترك العلامة له علامة ، وبيّنوا المخاطبين بتاء حرة  
 بعد أن ، كالأسمية في اللفظ وفي التصرف . ومذهب الفراء : إن

أنت بكالهما اسم والتاء من نفس الكلمة .  
ولا أنا عابداً ما عبدتم ولا انتم عابدون .

أنت : مص - الأُنثى فعلى وجمعها إناث ، وربما قيل  
الأنثى . والتأنيث خلاف التذكير ، يقال أنت الاسم تأنيثاً إذا ألحمت  
به أو بمتعلِّقه علامة التأنيث .

مق - أنت : قال الخليل وغيره : الأُنثى خلاف الذكر . و  
الأنثيان : الخصيان . وأرض أَيْثَة : حسنة النبات .  
ص - الأُنثى خلاف الذكر ، ويُجمع على إناث . وأنت المرأة  
وُلدت أنثى ، فهي مؤنثٌ ، وإذا كان ذلك عادتها فهي مِثْثات ،  
وتأنيث الاسم خلاف التذكير . وقد أنتته فتأنت .

[تظهِر أنَّ ما يُقابل الذكر هو الأنثى ، وأما المؤنث : فهو الاسم  
الذي ألحقت به علامة التأنيث أو من ولدت أنثى ، فإطلاق المؤنث  
على الأنثى غير صحيح ، وبهذا المذكر ، والصحيح هو الذكر .

وليس الذكر كالأنثى  $\frac{1}{2}$  وإذا بشر أحدُهم بالأنثى  $\frac{1}{2}$  من  
عمل صالحاً من ذكر أو أنثى  $\frac{1}{2}$  للذكر مثل حظ الأنثيين  $\frac{1}{2}$  قل  
الذكور حرم أم الأنثيين  $\frac{1}{2}$  يهت لمن يشاء إناثاً  $\frac{1}{2}$

وقد يقال إنَّ الأصل في هذه المادة : هو اللين ، ثم أطلقت على  
المرأة مجازاً للينها . وعلى أي حال : فصفة الأنثى مؤنثة من أفعال  
التفضيل كأفضل وفضل ، كما إنَّ الذكر لا يعدان يكون في الأصل -  
صفة على وزن حسن . وصيغ أجمع باعتبار المعنى الاسمى .



لس - ورعم ابن الأعرجي: ان المرأة انما سميت أنثى، من  
البلد الأنثى، قال: لان المرأة ألين من الرجل، وسميت أنثى  
للينها، قال ابن سيده: فأصل هذا الباب على قوله انما هو الأنثى  
الذي هو اللين .

[ويزيد بهذا القول: ما في بين هذه المادة ومادة الأنس من المناسبة  
اللفظية والمعنوية، فان الأنس نوع من اللين . [انجيل ص ٣٨٩]  
أنس : مص - أنست به إنسان من باب علم، وفي لغة  
من باب ضرب . والأنس اسم منه . والأنس جماعة من الناس،  
وسمي به وبمصغره . والأنيس: الذي يستأنس به، واستأنست  
وتأنست به: اذا سكن اليه القلب ولم يتغير . وأنست الشيء: علمته  
وأبصرته . والإنس خلاف الجن . والإنسان من الناس اسم جنس  
يقع على الذكر والأنثى والواحد والجمع . واختلف في اشتقاقه مع  
اتفاقهم على زيادة النون الأخيرة، فقال البصريون من الأنس ووزنه  
فعلان، والكوفيون: مشتق من النسيان ووزنه افعال والأصل  
النسيان . والأناس مشتق من الأنس لكن يجوز حذف الهزة على  
غير قياس تخفيفا، فيبقى الناس . وعن الكسائي: ان الأناس والناس  
لجان بمعنى واحد وليس أحدهما مشتقا من الآخر، وهو الوجه لانها  
مادتان مختلفتان في الاشتقاق كما سيأتي في نوس .

مق - أنس: أصل واحد، وهو ظهور الشيء وكل شيء، خالف  
طريقة الوحش . قالوا: الإنس خلاف الجن، وسموا الظهورهم .

يقال أنست الشيء: إذا رأيته - فان أنستم منهم رُشداً. ويقال  
 أنست الشيء إذا سمعته، وهذا مستعار من الأول. والانس  
 انس الانسان بالشيء إذا لم يستوحش منه

ص - الإنس: البشر، الواحد انسي وأنسى أيضاً، والجمع  
 أناسي، وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته أناسي، فتكون الياء  
 عوضاً من النون - وأناسي كثيراً. وانسان العين المثال الذي  
 يرى في السواد، ويجمع أيضاً على أناسي. وتقدير انسان فعلان  
 وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجل فقيل روميل. وأنس  
 لغة في الناس وهو الأصل فحفف. والأنيس: الموائس وكل ما  
 يؤنس به. واليناس خلاف الايحاش، وكذلك التانيس.

مف - الإنس خلاف الحجر. والانس خلاف التفور.  
 والإنسي منسوب إلى الإنس، يقال ذلك لمن كثرت أنسه ولكل  
 ما يؤنس به. والإنسي من كل شيء ما يلي الإنسان، والوحشي  
 ما يلي الجانب الآخر له. والانسان قيل سمي بذلك لأنه خلق خلقه  
 لا قوام له إلا بانس بعضهم ببعض.

نظرت أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القرب والظهور بعين  
 الاستيناس في مقابل التفور والوحشة والبعد (وهذا المعنى محفوظ و  
 موجود في جميع صيغ مشتقاتها) مما يفر من الوحش والحيوان، وما  
 لا يظهر ولا يتأنس كالبحر. وأما الرؤية والسمع: فليس يفورهما  
 مطلقاً الرؤية والسمع بل بقيد الاستيناس والاختلاط. وكذلك

الانس والانسان : فبملاحظة انه واختلاطه ، وهذا هو الفارق بين لفظ الانسان والبشر و آدم .

فباستعمال معنى الظهور في مفهومها : تستعمل في مقابل الجن :  
 يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، إِنِيسُ وَلَا جَانٌّ ، ذُرًّا نَا الْجَهَنَّمَ  
 كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، لئن اجتمعت الانس والجن ، جنوده  
 مِّنَ الْاِنْسِ وَالْجِنِّ ، وما خلقت الجن والانس

ولم تستعمل كلمة البشر ولا آدم في مقابل الجن او الجان .  
 واما تقدم الانس على الجن او تأخره عنه : ففي كل مورد بحسبه  
 من خصوصية في المورد او في العمل او خصوصية لكل واحد منها :

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن <sup>ع</sup> باعتبار  
 كون النبي (ص) انسانا اكثره ناسه واختلاطه بالانس .

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اِن اسْتَطَعْتُمْ اَنْ تَنْفِذُوا <sup>٥٥</sup>/<sub>٣٣</sub> <sup>ع</sup> باعتبار قوة  
 الجن وشدة قدرته في النفوذ والحركة والعمل .

يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ اَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ <sup>ع</sup> لعله باعتبار كثرة عددهم  
 وشدة طغيانهم ومزيد انحرافهم وكفرهم عن الانس .

وكذلك - ولقد ذرانا الجهنم كثيرا من الجن والانس <sup>١٧٩</sup>/<sub>٧</sub> او  
 قوله - وحشر سليمان جنوده من الجن والانس <sup>٢٧</sup>/<sub>١٧</sub> ولمزيد علمهم .

والانسان : اصله الانس وهو اسم جنس زيدت فيه الالف  
 والنون ، فيدل على التشخص وخصوصية رائدة :

اِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْاِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ <sup>١٢</sup> كمثل الشيطان اذ قال

للإنسان الكفر <sup>٤٩</sup> وكان الشيطان للإنسان خذولاً <sup>٢٥</sup> <sub>١٩</sub>

والإنسيّ: منسوب إلى الإنسان يستعمل في المفرد - لن أكلم اليوم إنسيّاً

والأناسيّ: أصله الأناسين جمع إنسان - أنعاماً وأنا سيّ كثيراً

والأناس: هو الإنسان وقد تحفّف بحذف الهمزة - قل أعود

بربّ الناس مملّك الناس، قد علم كلُّ أناسٍ مشربهم، يوم نكح

كلُّ أناسٍ بإمامهم <sup>١١١</sup> انهم أناسٌ يتطهرون .

والإيناس: هو الأظهار والتقريب مع الأناس

آنستُ ناراً <sup>١٢</sup> يدل على ذلك ظهور النار وقرب منها والآنس <sup>١٣</sup>

لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا <sup>٢٤</sup> أي تطلبوا منهم لقرب

والظهور ورفع الحجاب والغيبة وإستر بينهما، وبذلك آية حسنة عن اللاد

وأما القول بأن الإنسان مشتق من النسيان، إوران الناس

من النوس، إوران الاستيناس بمعنى الاستدراك؛ فغير صحيح .

**أنف** : مص - أنف من الشيء أنفاً من باب

تعب: استنكف وهو الاستكبار. وأنف منه: تازة عنه . و

الأنف: المعطس، والجمع آناف وأنوف وأنف . وأنف الجبل

ما خرج منه . واستأنفت الشيء: أخذت فيه وابتدأت .

ص - الأنف للإنسان وغيره . وأنف كل شيء: أوله، والاستينا

الابتداء، وكذلك الأيتناف . وقلت كذا آينفاً وسالفاً .

مف - أصل الأنف الجارحة، ثم تيسمى به طرف الشيء <sup>١٤</sup>

فيقال أنف الجبل وأنف اللحية، ونسب الحمية والغضب والغرة <sup>١٥</sup>

الى الأنف . واستأنفت الشيء : أخذت أنفه اى مبدأه ، ومنه قوله عز وجل - ماذا قال أنفاً اى مبتدأً .

مق - أنف : أصلان منها يتفرع مسائل الباب كلها : أحدهما - أخذ الشيء من أوله . والثانى أنف كل ذى أنف . وقياسه التحديد . قال الخليل : استأنفت كذا اى رجعت الى أوله ، ومؤنثه الأخر : ما يُبتدء فيه . ومن هذا الباب قولهم : فعل كذا أنفاً ، كأنه ابتداءه . والأنف : معروف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه ، وأنف من كذا : فهو من الأنف ، كقولهم للمتكبر : ورم أنفه . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شَمَخَ بأنفه يريد رفع رأسه كبيراً ، وهذا يكون من الغضب . وأنف الجبل : أوله وما بدا لك . وسنان مؤنث : اى محدد ، وأنفت السراج : أهدت طرفه وسويته .

أفطران الأصل الواحد في هذه المادة : هو الأنف من كل حيوان ، ولما كان الأنف أدل ما يبدو من وجه الانسان والحيوان ، دانه واقع في مقدم الوجه : فتعمل في معنى الابتداء والاول والمقدم وما يظهر أدلاً . وبا عتبار ظهور اثر الغضب والحمية والذلة والاعراض فيه ابتداءً لأنه اول ما يرى بطلع : فتعمل في قريب من هذه المعاني . وكل هذه المعاني لازم ان يراعى فيها قيد التقدم والطلع وخصوصية ما في الأنف ، لا يطلق الابتداء ، والتقدم والاعراض والغضب .

لس - وفي حديث أبي بكر لعمري : فكلكم ورم أنفه اى اعطاط من ذلك لأن المعطاط يرم أنفه ويحمر . ومنه حديثه الآخر : أما أنك

لوفعلت ذلك لجعلت أنفك في قفاك، يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل .

والعين بالعين والأنف بالأنف <sup>٤٥</sup> يريد العضو المخصوص .  
ما زأقال أنفلاً<sup>٤٦</sup> أى من أول وقت يقرب منّا .

أنا م : مص - الأنا م : الجن والانس ، وقيل الأنا م  
ما على وجه الأرض من جميع المخلوق .

لس - الأنا م : ما ظهر على الأرض من جميع المخلوق ، ويجوز في  
الشعر الأنا م . وقال المفسرون في قوله عز وجل - والأرض وضعها  
للأنا م : هم الجن والانس - بدليل - فبأى آلاء ربكما تكذبان .  
ولم يحجر للجن ذكر قبل ذلك ، والجن والانس هما الثقلان . و  
قيل جاز مخاطبة الثقلين قبل ذكرهما معاً لانهما ذكر بعقب الخطاب .

البياض - الآية - للأنا م : للمخلوق ، وقيل الأنا م كل ذى روح  
الكشاف - للأنا م : للمخلوق وهو كل ما على ظهر الأرض من دابة  
وعن الحسن : الانس والجن ، فهى كالمهاد لهم يتصرفون فوقها .

[الظاهرات هذه الكلمة تطلق على ذوى العقول من الانس و  
الجن الساكنين على وجه الأرض ، ولا تطلق على اجماد والنبات و  
الحيوان ، فان اجمادات من اجزاء الأرض ، والنبات والحيوان قد  
خلقوا للانسان ، وقد عدت النباتات من لوازم الأرض وزينتها حسب  
قال تعالى - فيها فاكهة والنخل ذات الأكام واحبب ذو العصف والريمان  
ثم لانه قد صرح بعد بالوعيين - خلق الإنسان .. وخلق اجماد .. يتفرغ

لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ .. يَا مَعْزَرَ الْحَجَّ وَالْإِنْسِ .  
 وقال تعالى - وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ .  
 ولا يخفى أن انتخاب كلمة الأنعام في مورد الحيوان ؛ للإشارة إلى  
 أنها من النعم الالهية المهيأة للإنسان - وإذا سقطت منها حرف  
 العين تبقى بصورة الأنام ، فتخرج عن كونها أنعاما ، وتكون مراداً  
 بالاستقلال ، وهي الانس والحج .

وبهذه الطريقة ذوقية قرينة من دلالة الألفاظ من جهة الذات .  
 أنى : مص - الأناء على أفعال هي الأوقات ، وفي  
 واحدها الغتان ؛ إني بالكسر والقصر وأنى بفتحين . وتأنى في الأمر  
 تملك ولم يعجل ، والاسم منه الأناة وزان حصة . والإناء والآنية  
 الوعاء والأوعية وزنا ومعنى ، والأواني جمع الجمع . والإني بالكسر  
 الإدراك والنضح . وأنى الشيء أنياً من باب رمى ؛ دنا وقرب و  
 حضر ، وأنى لك أن تفعل كذا ؛ والمعنى هذا وقت فبادر إليه - قال  
 تعالى ؛ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم . وقد قالوا أن لك  
 أن تفعل كذا أيناً من باب باع ؛ بمعناه وهو مقلوب منه . وآنيته  
 بالمد ؛ آخرته ، والاسم الأناء كسلام .

ص - أنى يأتي إنى ؛ حان . وأنى أيضاً ؛ أدرك . قال تعالى ؛  
 غير ناظرين إناؤه . ويقال أنى الحميم ؛ انتهى حربه ، ومنه قوله تعالى - ومن  
 حميم أن . وأناه يؤنيه إيناءاً ؛ آخره وجسده وأبطاه ، والاسم منه  
 الأناء . وأناه الليل ؛ ساعاته ، واحدها إنى أو إنى أو إنى ؛ يعا

إنيان من الليل وإنوان . وتأتي في الأمر: ترفق وتنظر . واستأني به: انتظر، والاسم الأناة، قال سيبويه: أصله الوناة مثل أحد ووحد، من الونى، ورجل آني: كثير الحلم . والإناء معروف .

مق - أنى: له أربعة أصول - البطؤ وما أشبهه من الحلم وغيره وساعة من الزمان، وادراك الشيء، وظرف من الظروف، فقال الخليل: الأناة الحلم، والفعل منه تأتي وتأتي، ويقال للتمكث في الأمر التأتى . والإنى والأنى: ساعة من ساعات الليل، والجمع آناء، وكل إنى ساعة . والإنى: الإدراك، وما أنى لك ولم يان لك أى لم يحن . واستأنيت الطعام أى انتظرت إدراكه، وأنى الماء المسخن بأنى وحميم آني: قد انتهى حره . والإناء من الآنية .

مف - أنى الشيء: قرب إناه . وحميم آني: بلغ إناه في شد الحس، ومنه قوله تعالى - من عين آنية، وقوله تعالى - ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع - أى ألم يقرب إناه . ويقال آنيت الشيء إناءً: أخرت عن أوانه . وتأنيت: تأخرت . وتأتى تأنيًا وأنى فأنى فهو آني: أى وقور . واستأنيته: انتظرت أوانه، ويجوز بمعنى استبطأته . واستأنيت الطعام: كذلك . والإناء: ما يوضع فيه شيء .

لس - أنى الشيء يأنى أنياراً وأنى وهو آني: حان و أدرك . الفراء: ألم يأن وألم يئن وألم يئل لك وألم يئل لك، كل بمعنى واحد، أى حان لك . هل أنى الرحيل أى حان وقته . والأنى: بلوغ الشيء منتهاه، وقد أنى يأنى: ادرك وبلغ . وإنى



الشيء : ادراكه وبلوغه . والإناء : الذى يرتفق به (اى يتفق به) و هو مشتق من ذلك لأنه قد بلغ ان يعمل بما يعانى به من طبع او خرد او تجارة . وأنى الماء : قد سخن وبلغ فى الحرارة . وبلغ الشيء إناً اى غايته ، غير ناظرين إناه : اى نضجه وادراكه وبلوغه . والأناة : الحلم والوقار .

[فيظهر من كلمات القوم ومن التحقيق في مورد الاستعمال : ان الأصل الواحد في هذه المادة هو البلوغ والنضج من جهة الوقت . وهذا المعنى يختلف بحسب اختلاف الموارد والمعاني ، كما في بلوغ وقت اشتداد الحرارة ، والبلوغ في أوقات الليل وساعاته ، وبلوغ مرتبة الحلم والطأئنة ، وبلوغ وقت الاستفادة من الطرود ، وبلوغ وقت ادراك الطعام والأكل منه . ويؤيد هذا المعنى : ما يفهم من مادة أنى ، أون ، انو .

ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله <sup>١٥٧</sup> اى لم يبلغ وقت خشوع قلوبهم في مقابل العظمة لله تعالى ، يطوفون بينها وبين حميم آن <sup>١٥٨</sup> بين حميم وبين ماء حار في الغاية اد مطلق حميم الذى بلغ الحد نهائيه في احمرارة .

تسقى من عين آنية <sup>١٥٩</sup> عين بلغت دخلت وقت حرارتها . إلا أن يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين إناه <sup>١٦٠</sup> غير منتظرين بلوغ الطعام ونضجه في وقت مخصوص .

يتلون آيات الله آناء الليل <sup>١٦١</sup> ومن آناء الليل فسبح <sup>١٦٢</sup> اى من هو كانت آناء الليل <sup>١٦٣</sup> اى الليل اذا كملت ساعاته وبلغت اجزائه الى حد

الكال دنهية الظلمة والسكرت وتحقق حقيقة الليلية .

يطاف عليهم بأية من فضة  $\frac{74}{10}$  بطرف بلغت حد الكال دارت  
الاستفادة منها الى وقت الغاية .

ففي كل من هذه الموارد قد اخذ قيد البلوغ بحسب الموضوع وقيد  
وهذا هو الفارق بينها وبين - الأوقات ، الظروف ،

فقد التصحى - اللطائف في انتخاب هذه المادة في هذه الموارد .

ولا يخفى ما فيها من هذه المادة وكلمة - آتى وإن ، من التاسب .

آتى : مص - آتى : استفهام عن الجهة ، تقول آتى  
يكون هذا ، اى من ائى وجه وطريق .

كب - آتى : استفهامية بمعنى كيف نحو آتى يحيى هذه الله بعد  
موتها . او بمعنى أين نحو آتى لك هذا ، وتود أيضا بمعنى متى وحيث ،  
ويحتمل الكل قوله تعالى - فأتوا حرثكم آتى شتم ، لكن لما كانت كلمة آتى  
مشتركة في معنى كيف وأين ، واشكل الاثنيان في الآية : تأملنا فيه  
فظهر انه كيف ، بقربية الحرث .

[والظاهر ان هذه الكلمة تدل على الاستفهام في مقام التحقيق في مورد  
نياب الزمان والوقت ، وقد وردت في القرآن المجيد في ٢٨ موردا  
وهذا المعنى هو الأنسب في جمعها .

نسائكم حرث لكم فأتوا حرثكم آتى شتم  $\frac{٢٦٣}{٢٦٣}$  كيف وفي اى زمان شتم ؟  
آتى يحيى هذه الله بعد موتها  $\frac{٢٥٩}{٢٥٩}$  كيف وفي اى وقت يحيى الله ؟  
آتى يكون لى غلام  $\frac{٢٥٩}{٢٥٩}$  كيف ومتى يكون لى غلام ؟

لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ هَاتِمٌ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ يَلْسَنُوا لَوْ لَكَ قَلْبٌ نَّصْرًا يَلْسَنُونَ بِكَيْفٍ وَمَنْ يَأْتِيكَ مِنْ تَوْفِيقِي وَتَصَرُّوفِي .  
 قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَأَكْتُبُ لَكَ هَذَا قَوْلًا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَكْفِي وَمَنْ تَتَّبِعِي هَذَا  
 الرِّزْقِ وَخُضِرَ عُنْدَكَ . وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَكَانِ - ابن - مجازاً .

أهل : ص - أهل : أهل الرجل وأهل الدار ، و  
 كذلك الأهلّة ، والجمع أهلات وأهال ، وزاد وافيه على غرياس  
 كما في الليالي ، ومنزل أهل : أي به أهله ، وفلان أهل لكذا و  
 لا تقل مستأهل . والعامة تقول : أهل يأهل أهولاً : تزوج ،  
 وكذلك تأهل ، ومرحباً وأهلاً : أي أتيت سعةً وأتيت أهلاً  
 فاستأنس ولا تستوحش .

مق - أهل الرجل : زوجه . والتأهل الزوج . وأهل الرجل  
 أخص الناس به ، وأهل البيت سكانه ، وأهل الإسلام من يدين  
 به ، وجمع الأهل أهلون والأهالي جماعة الجماعة ، وكل شيء من  
 الدواب وغيرها إذا ألف مكاناً فهو أهل وأهلي . وأهلك : تزوجك  
 مص - أهل المكان أهولاً من باب تعد : عمر بأهله ، وقرية  
 أهلة : عامرة . وأهلتُ بالشيء : أنستُ به . وأهل الرجل يأهل  
 أهولاً : إذا تزوج ، وتأهل كذلك ، ويطلق الأهل على الزوجة  
 والأهل : أهل البيت ، والأصل فيه القرابة وقد اطلق على الأتباع  
 وأهل البلد من استوطنه ، وأهل العلم : من اتصف به .

[والظواهر أن المعنى الحقيقي لهذه المادة : هو الانس مع الاختصاص

والتعلق . ثم إن لهذا المعنى مراتب عدة وضيقاً ، فالزوجة والأبناء والبنات والأحفاد والأصهار كلهم من الأهل ، وكلما اشتد التعلق وزداد الاختصاص : يقوى عنوان الأهلية ، فقد يكون واحد من المرتبة لها قرابة أقرب وأدلى من الآخر المتقدم ، وقد ينفي عنوان الأهلية عن من ينتفي فيه التعلق والتوافق والاختصاص - لأنه ليس من أهلك أنه عمل غير صالح . وقد تتسع دائرة الأهل باختلاف الموارد والأغراض والمقامات قالوا العجيبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت

يراد من أهل البيت : إبراهيم (٤) وذو حنة .

فقلت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه ٢٨ يراد من في بيت عمر

من الأب وأم موسى وغيرهما .

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ٣٣ يراد من كانوا مخاطبين حين نزول الآية ، كما في الآيتين ، وهم الخمسة النبياء المعصومون الذين استقرت تحت الكساء بأمر من رسول الله (ص) .

ولا يخفى أن كلمة [ أهل البيت ] مركبة : يراد بها البيت -

المصطلح في علم الرجال ، ويعبر عنه بالفارسية بكلمة - خانواده . وليست بتقدير كلمة أخرى مضافة إليها ، كما توهمها بعض المفسرين ، ففسروا بقولهم - أهل بيت رسول الله .

وإن حذف والتقدير خلاف الأصل في الكلام الفصيح ، مع أن

ظاهر إطلاق [ أهل بيت الرسول ] عدم شمولها لنفس الرسول ، وكذا في الآيتين - بالنسبة إلى عمران وإبراهيم (٤) .

وسيجيء ان حقيقة معنى البيت هي المأوى والمآب ومجمع اشمل ليدلاً  
 وأما التناوب بين آية التطهير وما قبلها وبعدها من نزولها في نساء  
 النبي (ص) : فان اجماع بينها كونها مربوطه الى اهل البيت (خاتومه)  
 بمعناه العرفي الظاهري العمومي ، وهذه الآيه بقربيتها نزولها في  
 الخمسة اهل الكساء : تثبت ان مصداق اهل البيت الخاصة بحكم  
 التطهير منحصر في الخمسة ، وهذا الترتيب وذكر هذه الآيه الشريفه فيما بين  
 تلك الآيات للاشارة الى ان اهل البيت الذين يجب اتباعهم وينبغي ان  
 يكونوا قدوة للناس هم الخمسة والنساء خارجات عنها - راجع البيت .

يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة <sup>٥</sup> فان التعلق  
 بالكتاب والاختصاص به والانس يقضى العمل به واقامة .

وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله <sup>٤٧</sup> بمقتضى مفهوم الأهلوية .

وهذا المعنى محفوظ في جميع موارد استعمال هذه الكلمة - أهل القرى  
 أهل المدينة ، أهل الذكر ، أهل هذه المدينة ، أهل مدين ،  
 أهل هذه القرية ، أهل نثر ، أهل النار ، أهل التقوى ، أهل  
 المغفرة ، أهلك ، أهلكم ، أهلنا ، أهله ، أهلي ، أهلها .

فخصييات الأهل صفة وعملا وعقيدة وسلوكا وأدبا ومعرفة و  
 مقاماً وشأناً ؛ تختلف باختلاف المضاف اليه من هذه الجهات .

فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها <sup>٤٨</sup> حتى يكون الحكمين  
 في اثر كمال التعلق والاختصاص ، مطلعين عن مبدء اختلافها وعالمين  
 بصلاح امرها وتوجهين الى حكمها فيها .

قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ۖ بِمَا سَبَّهْتُمُ اللَّهُ الْأَخْتَصَارَ كُلَّهَا .  
 سَخَّلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلَانَا ۖ صِينَةً أَجْمَعٍ - اهلون داهلين ، باعتبار الضمير نا .  
 أَوْبٌ : مص - آب من سفره يؤب أو بأ وما باً ؛

رجع ، والإياب اسم منه ، هو آيِبٌ . وآب الى الله تعالى : رجع عن ذنبه  
 وتاب فهو آوَابٌ مبالغة . وآبت الشمس : رجعت من مشرقها فغربت  
 والتأويب مسير الليل . وجاءوا من كل أوب : من كل مرجع اى فجع .

مق - أوب : أصل واحد وهو الرجوع . ثم يشتق منه  
 ما يبعد في السمع قليلاً ، والأصل واحد . قال الخليل : آب فلان  
 الى سيفه : رديده ليستله . والأوب : ترجيع الأيدي والقوائم في  
 السير . والتأويب : التسيح - يا جبال أوبي معه . والإياب :  
 الرجوع اى وقت رجع ولكن أكثر ما يجيىء بالليل . والمآب : المرجع  
 ويسمى مخرج الدقيق من الرحى المآب لأنه يؤوب اليه ما كان تحت  
 الرحى . وآبت الشمس : اذا غابت .

الفائق - هم التوابون : الراجعون عن المعاصي . والأوب  
 والتوب والتوب أخوات .

مف - الأوب : ضرب من الرجوع ، وذلك أن الأوب  
 لا يقال الا في الحيوان الذي له ارادة ، والرجوع يقال فيه وفي غيره ، -  
 يقال آب أو باً وإياباً وما باً . والمآب مصدر منه واسم الزمان و  
 المكان - والله عنده حسن المآب . والأواب كالتواب ، وهو الرجوع  
 الى الله تعالى بترك المعاصي وفعل الطاعات .

لس - أوب : وأوب وتأوب وأيب كله رجح . وآب الغاب .  
 يُؤب ماباً : إذا رجح . وقوله عز وجل - يا جبال أوبي معه ، ويقرأ -  
 أوبي معه . أوبي أي سبى معه ورجعى للتسبيح ، لأنه قال وسبحنا  
 الجبال معه يسبحن . وأوبي أي عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه  
 والمآب : المرجع . وأتاب افعل : مثل آب . وأوآب : كثير -  
 الرجوع إلى الله عز وجل من ذنبه .

والله عنده حسن المآب  $\frac{٣}{١٤}$  أي الرجوع الحسن .  
 إن جهنم كانت حرصاً للطاغين ماباً  $\frac{٧}{١٣}$  مكان الرجوع لهم .  
 نعم العبد أنه أوآب  $\frac{٣٨}{١٦}$  شديد الرجوع والتوجه إلى الله تعالى .  
 إن إينا إياهم  $\frac{٨٨}{١٥}$  أي رجوعهم .  
 يا جبال أوبي معه  $\frac{٢٤}{١١}$  أي رجعى التسبيح والذكر معه .  
 ثم إن الرجوع إليه باعتبار الانصراف عن عالم المادة والظلمة والطبيعة  
 والعلائق ، والتوجه إلى عالم النور والروحانية والتجرد .  
 أود : مص - آده يؤوده أوداً : أثقله ، فأناد -  
 وزان الفعل : ثقل به . وآده أوداً : أعطفه وخاه .  
 مق - أود : أصل واحد ، وهو العطف والانشاء . أدت  
 الشيء : عطفته . وتأود النبات مثل تعطف وتعوج . وإلى هذيرج  
 أدنى الشيء ، يؤودني : كأنه ثقل عليك حتى تناك وعطفك  
 ص - أود الشيء ، بالكسر بأود أوداً : اعوج . وتأود : تعوج .  
 وآدني يؤودني أوداً : أثقلني ، فهو مؤود مثل مقول ، يقال ما أد

فهو لى آيد . وآده أيضاً : حناه وعطفه ، وأصلها واحد .

[ولا يؤوده حفظها وهو العلى العظم - أى لا يعطفه ولا يؤديه انحاءاً وثقلأً وانعطافاً حتى يوجب ضعفه فى قبل الحفظ .

**أول :** مص - آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً : رجع والموئل : المرجع وزناً ومعناً . والأول : مُفْتَحُ العدد وهو الذى له ثان ، ويكون بمعنى الواحد ، والمؤنثة الأولى ، وجمع الأولى على الأوليات والأول . ووزن أول من آل - يؤول والأصل أعول قلبت المهزلة الثانية واواً .

**مق - أول :** أصلان ابتداء الأمر وانتهائه . أما الأول : فهو مُبْتَدَأُ الشيء ، والمؤنثة الأولى مثل أفعل وفعلى وجمع الأولى اوليات مثل الأخرى . وآل الشيء يؤول : رجع أول الحكم إلى أهله : أرجعه ورده إليهم . والإيالة : السيادة من هذا الباب ، لأن مرجع الرعيّة إلى راعيها . آل الرجل رعيته يؤولها : إذا أحسن سياستها . ومن هذا الباب تأويل الكلام وهو عاقبته وما يؤول إليه .

**ص - أول :** التأويل تفسر ما يؤول إليه الشيء ، وقد أولتة تأويلاً وتأولتة تأويلاً بمعنى . وقال في آل : والأول : نقيض الآخر ، وأصله أوعل قلبت المهزلة واواً وادغمت . و قال قوم أصله ووال على فوعل فقلبت الواو الأولى همزة مف - التأويل من الأول أى الرجوع إلى الأصل . و



الأول: السياسة التي تُراعى مآلها. والأوّل هو الذي يترتب عليه غيره، ويُستعمل في المتقدم بالزمان أو بالرياسة أو بالوضع والنسبة أو بالنظام الصناعي، وهو الأوّل أي لم يسبقه في الوجود شيء، وأوّل المؤمنين، وأوّل كافر: أي من يقمّد به. (رد التحقّق) إنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الرجوع، أما باعتبار التقديم والبدء أو باعتبار النهاية وانحتماد بلحاظ الحق والغرض أو غير ذلك، وهذا المعنى منطور في جميع مشتقاتها في الأوّل، الأولى، الأولى، التأويل في القرآن الكريم، راجع موارد استعمالها.

ويؤيد هذا المعنى قرها من مادة - ادب، أوى.

أَسْتَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ۙ حَتَّىٰ يَكُونَ أَساسًا يُبْنَىٰ عَلَيْهِ.

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ ۙ أَي الْبَدْءُ الْمَقْدَمُ بِمَعْنَى عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ۚ ثُمَّ لِنَحْمَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا ۚ

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ ۙ الَّذِينَ ابْتَدَءُوا فِي قَبُولِ الْإِسْلَامِ.

أَوْ آيَاتُنَا الْأَوَّلُونَ ۙ الَّذِينَ هُمُ الْمُتَقَدِّمُونَ الْمُقَدَّمُونَ.

الْأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۙ ثُمَّ أَخَذْنَا مِنْ أُسَاطِيرِهِمُ الْمُتَأَخَّرُونَ.

مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ ۙ فَكَانُوا عَجْرَةً لِلْآخِقِينَ.

يُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۙ حَقَّاقٌ مَعَانِيهَا الْمُقْصُودَةُ.

تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلِ ۙ الْمَنْظُورِ الَّذِي يُقْصَدُ وَتَرْقِيهِ إِلَيْهِ.

تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۙ مَرْجِعُهَا الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْعَمَلُ.

وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۙ حَقِيقَةُ الْمُقْصُودَةُ الْمَنْظُورَةُ.

فظهر ان اطلاق كلمة الأول على مفتاح العدد او المبتدء او المتقدم من جهة كونها مصداق المرجعية، فهذا المعنى منظور فيها، وكذلك اطلاق كلمة التأويل على المعنى الغائى ومنتقى المقصود.

ولا سبغ ان نقول ان هذه الكلمات صارت مستعمدة في هذه المعاني على سبيل التحقيقة، في المرتبة الثانية، ولكن القيد محفوظ.

لس - وقال أبو عبيد في قوله - وما يعلم تأويله الا الله التأويل: المرجع والمصير، مأخوذ من آل يؤول الى كذا اي صار اليه، وأولته: صيرته اليه.

[والفرق بين التفسير والتأويل، ان التفسير هو البحث عن مدلول اللفظ وما يقتضيه ظاهر التعبير أدباً والزاماً وعقلاً، واما التأويل فهو تعيين مرجع اللفظ والمراد والمقصود، وقد يخفى المراد على الناس ولا يدل عليه ظاهر اللفظ، فهذا يحتاج الى الاطلاع بالمقصود والمراد من اللفظ - وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - أيضاً

آل : ص - آل الرجل : أهله وعياله ، وآله أتباعه . والآلة : الأداة والجمع الآلات . والآلة أيضاً واحداً الآل . والآلة : الحالة والجمع آل .

مق - وآل الرجل : أهل بيته من هذا أيضاً اي من الأول والرجوع [لأنه اليه ما لهم واليههم ماله . وآل الرجل : شخصه من هذا أيضاً . وكذلك آل كل شيء ، وذلك أنهم يعبرون عنه بالآله وهم عشيرته ، يقولون آل أبي بكر وهم يريدون أبا بكر .

مص - والآل: أهل الشخص وهم ذوو قرابته، وقد اطلق على أهل بيته وعلى الأتباع، وأصله عند بعض أول، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت الفأ مثل قال، وقال بعض: أصله - أهل لكن دخله الإبدال، واستدل عليه بعود الهاء في التصير فيقال أهيل .

[والظاهر ان هذه الكلمة مشتقة من الأول بمعنى الرجوع . ولما نظ هذا المعنى تطلق على عدة يرجع نسبهم ادعوانهم او طرقتهم اددينهم الى شخص ، فتضاف اليه ، فيقال : آل يعقوب ، آل النبي ، آل فرعون ، آل موسى .

وتختلف مفهومه سعةً وضيقةً باختلاف هذه النسبة ، وقد يتعين مفهومه بالقرائن كلاماً او مقاماً او خارجاً .

فأبجيناكم وأغرقنا آل فرعون <sup>١٥</sup> من يتبعه ويعينه .  
 ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص <sup>١٦</sup> رعيته السابقين  
 كذلك من جهة سعة المفهوم - كذآب آل فرعون والذين من

قبلهم <sup>١٧</sup> فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة <sup>١٨</sup> .  
 ثم بعد ذلك قوله تعالى - فيه سكنة من ربكم وبقية مما ترك  
 آل موسى وآل هرون ، إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل  
 إبراهيم وآل عمران على العالمين ، وثم نعمة عليك وعلى  
 آل يعقوب ، إعملوا آل داود شكراً <sup>١٩</sup> .

ولا سيعد أن نقول : انّ القدر المسلم من مفهوم الآل ، هو اهل

بيت الرجل ، ثم يوسع بالقرآن فيطلق على ذوى قرابته ، ثم يوسع  
فيطلق على مطلق الأتباع له ، فالترسعة محتاجة إلى القرينة .

فإذا لم تكن قرينة في المورد ؛ فيحمل على القدر المتيقن .  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - فالتصلة وتسلم للجنة  
وذكرهم عقب ذكر الرسول (ص) قرآن لاختصاص الآل ، وإن قلنا  
بفقدان القرآن وعدم دلالتها ؛ فهم القدر المسلم والمصدق المتيقن ،  
فالآل المخصوص بهم أهل الكساء الذين عرفهم رسول الله (ص) .

فالقيده مفهوم الأهل ؛ هو الأئمة . وفي الآل :  
هو الرجوع إلى الأئمة . وأما السقاق أحد ما عن الآخر ؛ فغير معلوم .  
أو : الكافية - العاطفة ؛ وأو ، وإما ، وأم ،  
لأحد الأمرين مبهماً .

مص - أو ؛ لها معان - الشك والإيهام نحو رأيت  
زيداً أو عمرًا ، والفرق أن المتكلم في الشك لا يعرف التعيين وفي  
الإيهام يعرفه لكنه أبهمه على السامع لغرض الإيجاز أو غيره . و  
الاباحة ؛ نحو قم أو اقعد ، وله أن يجمع بينهما . والتخير ؛ نحو خذ  
هذا أو هذا ، وليس له أن يجمع بينهما . والتفصيل ؛ نحو كنت أكل  
اللحم أو العسل - والمعنى كنت أكل هذا مرة وهذا مرة .

المفصل ؛ وأو ، وإما ، وأم ، لتعليق الحكم بأحد المذكورين  
الآن أو وإما يقعان في الخبر والأمر والاستفهام ، نحو جاء زيد  
أو عمر - إما زيد وإما عمر ، واضرب رأسه أو ظهره - إما رأسه و

إما ظهره ، ألقيتَ عبد الله أو أخاه - إما عبد الله وإما أخاه . وأم بلا  
لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة - أزيد عندك أم عمرو .  
[راجع مادة - أم ، إما .

ولا يخفى ما من التماس بين هذه الكلمة ومادة - أوب ، أول ،  
لفظاً ومعنى . فانها تدل على تعليق الحكم بأحد الأمرين ، وبهذا عبارة اخرى  
عن رجوع الحكم الى الثاني وجعله في مقام الأول ، فكما ان الأمر الأول بهم  
ومرد فيه فكذا يكون الثاني ، فيؤدل الالهام والشك اليه .

كونوا هوداً أو نصارى ، أو كصيب من السماء ، أن تأكلوا  
من بيوتكم أو بيوت آبائكم ، فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون ،  
وإننا أو إيانا كم لعلى هدى أو فى ضلال مبين .

ثم ان الأصل الواحد في هذه الكلمة : هو التعليق بأحد المذكورين ،  
وإما معنى الشك أو التشكيك أو الالهام أو التفصيل أو التخير أو  
الاباحة أو التسوية أو الاضراب أو غيرها : انما يستفاد من القرآن  
الداخلية والخارجية .

وإذا وردت في كلام الله المتعال : فلا بد أن تحمل على معاني غير  
الشك والتشكيك الممتنعان في حقّه تعالى ، إلا ان تكون على سبيل  
الحكاية أو ناظرة الى رأى المخاطب أو للتزويل بمنزلة الشك للحكمة .

كب - وكونها بمعنى الإلخ الاستثناء راجع الى معنى التقسيم  
لانها حينئذ ينصب المضارع بعدها باضمار أن ، كقوله لأقتله  
أو يسلم - اى حاله منقسم الى القتل والاسلام ، ولما كان

القتل في غير زمان الاسلام تولد منه معنى الآ . وكذا كونها بمعنى  
إلى راجع إلى معنى التقسيم أيضاً، اذ هي كالتي قبلها في انتصاب.  
المضارع بعدها بأن مضمرة نحو لا الرمتك او تقضين حقّي،  
إلى حالى معك منقسم إلى الالتزام وقضاء الحق، ولما انتهى  
الالتزام عند قضاء الحق تولد منه معنى إلى .  
أولو : كب - أل : اولو بمعنى أصحاب، وأحد  
ذو، واولات واحدها ذات .

لس - قال ابن سيده : ومن خفيف هذا الباب [اللا]   
أولو بمعنى ذوو، لا يفرد له واحد، ولا تستعمل به إلا مضافاً ،  
كقولك أولو بأس شديد وأولو كرم، كأن واحد أل، والواو  
للجمع، ألا ترى أنها تكون في الرفع واواً وفي النصب والجر  
ياءً ، وقوله عز وجل : وأولى الأمر منكم ، قال أبو اسحق :  
هم أصحاب النبي (ص) ومن اتبعهم من أهل العلم، وقد قيل  
إنهم الأحرار، اذا كانوا أولى علم ودين وأخذين بما يقوله -  
أهل العلم .

[ولا سيعدان يقال : إن هذه الكلمة مشتقة من الأول بمعنى  
الرجوع، فهي كالآل إلا أن الآل يستعمل في العقلاء، والواو تستعمل  
منسوبة إلى المعاني محسوسة او معقولة - أولى أجنبية، أولى الأيدي،  
أولات الأحمال، اولات حمل - إلى ذات أجنبية أو أيدٍ أو أحمال  
أو حمل، ومصاحبات لها وتعلقات بها دراجعات إليها .

أولو الألباب ، أولو العلم ، أولو القربى ، أولو الطول ، أولو القيمة ،  
أولو بأس ، أولو الفضل ، أولو العزم ، أولو القوة ، أولو الأمر ، أولو  
الضد ، أولو النهي ، أولو الإربة - أى مصاحبين بها .

والفرق بين هذه الكلمة وكلمة ذؤود : أن أولو تدل على شدة المصاحبة  
ولا تستعمل إلا فيما كان متعلقها متصلاً جزءاً أو عضواً أو صفة أو حالة أو  
عملاً لازماً أو شيئاً ما من شؤون الشخص أو مثلها . بخلاف كلمة ذؤود فإنها  
أعم استعمالاً ، فقد يقال : ذو العصف والريحان ، ذو العرش ، ذا  
مال وبنين ، ذى زرع . ولا يقال أولو العرش ، أولو المال .

أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم <sup>٤٩</sup> أى من كان من  
شأنه الأمر وهو حقيق به حقيقة من جانب الله ومن جانب رسوله ، فلا يخالف  
أمر الله وأمر رسوله حتى لا يتحقق التام في التباين في حكم الآية الكريمة .

فالآية لا تدل على اطاعة امر من كان أمره بالقرء واجور والتعدى ، ليس  
صاحبه أهلاً وحقيقاً للأمر حقيقة ، بل هو متكلف متظاهر .

وليعلم أن هذا القيد مأخوذ في جميع موارد استعمال هذه الكلمة ، فتدل  
على الاتصاف بالحقيقى والمصاحبة بلا تكلف ولا تظاهر .

وإذا حضر القسمة أولو القربى <sup>٥٠</sup> أى الذين بهم في المرتبة الكاملة الثانية  
من القرابة ، ولا تعم مطلق الأقارب . وهذا استلاف قوله تعالى - وأتى  
المال على حبه ذوى القربى واليتامى ، وبالموالدين إحساناً وذى  
القربى ، فات ذى القربى حقه ، قل لأسألكم عليه أجراً إلا المودة  
في القربى - فتدل على عموم مصاديق الأقربين .





تأويها وتأوه تأوها: إذا قال أوه، والاسم منه الأهه بالمد.  
 مف - الأواه: الذي يكثر التأوه، وهو ان يقول أوه، و  
 كل كلام يدل على حزن يقال له التأوه، ويعبر بالأواه عن نطق  
 خشية الله تعالى. وقيل في قوله تعالى: أواه صيب - أي المؤمن  
 الداعي. وأصله راجع إلى ما تقدم

لس - ابن المظفر: أوه وأهه إذا توجع الحزن الكيب  
 فقال آه أوهاه عند التوجع وأخرج نفسه بهذا الصوت لتفرج  
 عنه بعض ما به. ورجل أواه: كثير الحزن، وقيل هو الدعاء إلى  
 الخير، وقيل الفقيه، وقيل المؤمن، وقيل الرحيم الرقيق.

أد الظاهر أن آه ونظائر من أسماء الأصوات، وهي ألفاظ تخرج  
 عن فم الشخص المتوجع الحزن، واختلاف الصيغ والألفاظ إنما  
 يحصل باختلاف الحالات في الحزن والتوجع، فبمقتضى كل حالة يظهر  
 لفظ مخصوص من جهة الحركات والحروف والمد والقصر.

ثم اشتق منها الفعل بالاشتقاق الانتزاعي كما في الجرد  
 فهذه المادة إنما تدل على التوجع والحزن ليست إلا.  
 إن إبراهيم لأواه حلیم <sup>١١٤</sup> إن إبراهيم لحليم أواه صيب -  
 المؤمن العارف بالله لا يزال متوجعاً في حال قصوره وعجزه وفقره، وحزيناً  
 لما يفوت عنه من وظائف العبودية لله المتعال، وتأثرًا وتألمًا عما لا يقدر  
 أن يعبد ويطيع كما ينبغي ويليق لعره جلاله وعظمته. فيدوم متوجعاً وخشوعاً  
 ولا يزال يذكر فقره وقصوره وأذله في نفسه. وهذا المعنى من لوازم احلم و

الانابة ، فان احلم هو طائفة انفسه وسكونها بحيث لا يحركها الغضب حتى -  
 يحجب العقل ويضعف الادراك والعمل الصالح . والانابة هو الرجوع الى  
 الله المتعال والتوجه اليه والانقطاع عن العلائق المادية ، فاذا حصل  
 احلم والانابة يتمكن صاحبه من احزن في نفسه ، فهو اواه .

فالأواه هو الذي يظهر احزن والتوجه امان جهة قصوره واما بليغ  
 احب والشوق اذ سبب وجود عوالم وعلائق مادية تمنع عن الوصول الى  
 ما يحب ويريد وعن ادراك ما يتوجه اليه .

أوى : مص - أوى الى منزله يأوى أوياً من باب ضرب  
 أقام ، وربما عدى بنفسه فقيل أوى منزله . والمأوى بفتح الواو :  
 لكل حيوان سكنه . وآويت زيدا . والآية : العلامة ، والجمع آى و  
 آيات . والآية من القرآن : ما يحسن السكوت عليه . والآية  
 العبرة . قال سيديويه : العين واو واللام ياء من باب شوى . و  
 قال الفراء : الأصل آيئة فحذفت اللام تخفيفاً .

ص - أوى : المأوى كل مكان يأوى اليه شيء ليلاً او نهاراً .  
 وقد أوى فلان الى منزله يأوى أوياً على فُعول وإِواءاً . وقوله تعالى :  
 سَأْوِي إِلَىٰ حَبْلِ الْعِصْمِ مِنَ الْمَاءِ . وآوَيْته إِيوَاءاً

مف - أوى : المأوى مصدر أوى يأوى أوياً وإِيوَاءاً ،  
 تقول - أوى الى كذا : انضم اليه . وآواه غيره يوويه إِيوَاءاً .

لس - أوا : أويت منزلي والى منزلي أوياً وإِيوَاءاً ،  
 أَوَيْتُ وَتَأَوَيْتُ وَتَوَيْتُ كُلَّهُ عُدْتُ

مق - أوى : أصلان ، أحدهما التجمع ، والثاني الأشفاق .  
قال الخليل : يقال أوى الرجل إلى منزله وأوى غيره أويًا وانبواءً ،  
ويقال أوى إواءًا ايضاً ، والأوى أحسن . والمأوى مكان كل  
شيء يأوى إليه ليلاً أو نهاراً ، وأوت الإبل إلى أهلها تأوى أويًا  
فهي آوية . قال الخليل : التأوى التجمع . يقال تأوت الطرادانضم  
بعضها إلى بعض ، وهن أوى ومأويات . والأصل الآخر :  
قولهم أويت لفلان أوى له مأوية : وهو ان يرق له ويرحمه .  
[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو السير ابتداءً أو عوداً  
إلى مقام ما دنا ومعنوياً بقصد السكن والاستقرار والاستراحة .  
إذا أوى الفتيّة إلى الكوف <sup>١٨</sup> أي قصد الكوف وسار إليه ،  
ليترجفيه وليتخلص من شر الأعداء .

إذا أويانا إلى الصخرة <sup>١٩</sup> أي حين ان قصدنا ، للاستراحة .  
سأوى إلى جبل يعصمى <sup>٢٠</sup> أي أوى إليه للتخلص من الماء والعصمة .  
أوى إليه أخاه <sup>٢١</sup> أي دعاه ليحميه عنده ويضمه إليه ويجعله في كنفه .  
هذا هو المعنى الحقيقي ، وأما التجمع والأشفاق والانضمام والرقّة و  
الرحمة والعود وغيره : فهي من لوازم هذا المعنى تستفاد منها بالقرائن  
فإن الجحيم هي المأوى ، ومأواكم النار ، ومأواه جهنم ،  
ومأواهم النار - فإن من طغى عن سبيل الحق وآثر الحياة الدنيا على  
الحياة العبادية واتخذ من دون الله أرباباً ونسى لقاء الله : فإن سيره ومأواه  
ليس إلا الجحيم ولا يرى مأوى له إلا النار ولا يسجد مقاماً للاستراحة إلا جهنم

دئس المصير ، وهذا المادى اختياره بسوء نظره ، كما ان احموة الدنيا في هذه النشأة المادية انما تحققت واخترت بسوء انتمائه واختياره ، فهو لا يحب سواه ولا يريد غيره ولا يختار الا النار ولا سير الا اليه .

أم من أسس بنيانه على شفا حروف هار فانه صار به في نار جهنم .  
**آية :** هق - أبي : وأصل آخر وهو التعمد ، يقال : **تأببت** على تفاعل ، وأصله **تعمدت** آيته وشخصه . قالوا وأصل آية : **أءية** بوزن **أعية** ، مهموز همرتين فحقت الأخيرة . قال - سيبويه : موضع العين من الآية واو ، لأن ما كان موضع العين منه واواً واللام ياءاً أكثر مما موضع العين واللام منه ياءان . قال الأصمعي : آية الرجل شخصه . قال الخليل : خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم ، ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف ، والجمع **آى** وإيافة الشمس ضوءها ، وهو من ذاك لأنه كالعلامة .

لس - قال ابن بربى : لم يذكر سيبويه ان عين آية وار ، وإنما قال اصلها ياء وهو آية ، فابدلت الياء الساكنة الفاء .  
 [ والظاهر ان هذه الكلمة مأخوذة من مادة أوى يأوى بمنى التوجه والقصد والسير الى مقام ليسرّح فيه ، فمن على دران فَعَلَّة ، وهذه المادة كثيراً استعمالها من اليائى [ أئى ] وان كان معناه قريباً منها وهو التعمد .

فلاية ما يكون مورد التوجه والقصد في السير الى المقصود وسيلة للوصول بها اليه ، وهذا المعنى متطور في جميع موارد استعمالها .

وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا ۗ فَنُصِيبُ كُلَّ مَا يَكُونُ مَوْرَدًا لِّلْقَصْدِ  
وَالرُّوحِ لِّلْوَصُولِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَعْرِفَتِهِ .

تلك آيات الكتاب ۗ اي آيات من الكتاب الذي عند الله  
تعالى من اسماقن والمعارف والعلوم الثابتة ، وهو الكتاب المبين و  
الكتاب الحكيم ، والقرآن المبين - تلك آيات الكتاب وقرآن مبين  
فان ذلك الكتاب باعتبار الضبط كتاب وباعتبار قرآنة قرآن ، فالكتاب  
اذا نيب الى الكاتب المنشى الضابط ، والقرآن اذا نيب الى القارى  
المتعلم المتماطبه .

وإطلاق الكتاب والقرآن على هذه المجموعة باعتبار انها منظومة  
ومصدقات كامل ومرتبنة نازلة جامعة منه ، وهي في الحقيقة آيات منه .  
ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ، تلك آيات الله  
نتلوها عليك بالحق ، قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون ، وكذلك  
انزلناه آيات بينات ، تلك آيات القرآن وكتاب مبين ، يتلون عليكم  
آيات ربكم ، رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات ، كتاب أنزلناه اليك  
مبارك ليذبروا آياته .

بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ ، انا نحن نزلنا عليك القرآن ،  
انه لقرآن كريم في كتاب مكنون ، الرحمن علم القرآن .

لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ، ما فرطنا في الكتاب من شيء  
كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ، وعنده أم الكتاب  
كل في كتاب مبين ، الا في كتاب مبين ، كان ذلك في الكتاب مسطوراً .

وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها ۞ كل آية تكونية أو شرعية .  
 هذه ناقة التبرك آية ۞ توجه إليها ويسلك بها إلى الله تعالى .  
 رأى : متى - أرى : أصل واحد وهو النظر ، يقال  
 تأرى تأرى تأرياً : تمكث . تأريت الأمر : انتظرت أمكانه . وأصل  
 آخر وهو التعمد ، تأيت : تعمدت .

ص - أيا : وأى اسم معرب يستفهم بهما وبحارزى فمن  
 يعقل وفيما لا يعقل ، تقول أيهم أخوك ، وأيهم بكر مني أكرمه ،  
 وهو معرفة للاضافة ، وقد تترك الاضافة وفيه معناها ، وقد يكون  
 بمنزلة الذم فيحتاج الرصلة تقول أيهم في الدار أخوك ، وقد يكون -  
 نعمتا - مررت برجل أي رجل ، وقد يتعجب بها . قال الفراء : أي يعمل  
 فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله ، وإذا ناديت اسماء الألف  
 واللام أدخلت بينه وبين حرف النداء : أيها ، فتقول يا أيها الرجل  
 فأى اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبنى على الضم ، وهما حرف تنبيه و  
 هي عوض مما كانت أي تضاف إليه ، وترفع الرجل لأنه صفة أي  
 وقد تدخل على أي الكاف فينقل إلى تكثير العدد بمنتهى كم في الخبر ، وتكتب  
 تنوينه نونا ، نحو كأتين رجلاً لقيت ، تُنصب ما بعده على التمييز . و  
 أي وأيا من حروف النداء في القريب ، والثاني في البعيد أيضاً ، و  
 أي كلمة تتقدم التفسير . وأي كلمة تتقدم القسم ومعناها بلى .  
 مص - أي : تكون شرطاً واستفهاماً وموصولة ، وهي بعض  
 ما تضاف إليه ، وذلك البعض مبهم مجهول ، وتزاد ما عليها

نحواً بما اهاب دبع فقد ظهر . والاضافة لازمة لها لفظاً  
او معنى ، وهي مفعول ان اضيفت اليه ، وظرف زمان او  
مكان ان اضيفت اليهما ، والأفصح استعمالها في الشرط و  
الاستفهام بلفظ واحد للمذكر والمؤنث - فأي آيات الله  
تتكرون . والأحسن في الموصولة كذلك .

لس - أيا : وتأتا اي توقّف وتمكّث ، تقديره تعيياً ، و  
يقال قد تأتيت على ففعلت اي تلبثت وتحبّست ، ويقال ليس  
منزلكم بدار تبيته اى بمنزلة تلبثت وتحبّست .

[والظاهر ان كلمة أي مأخوذة من هذه المادة ، والالهام يناسب  
التلبّث والتلمّث والتحبّس ، فان المتكلم يتلبّث وتتمكّث في اظهار  
مراده ولا يحبّ التصريح به لأي غرض كان .

ثم ان المعنى الحقيقي لهذه الكلمة : هو الأمر المطلق والشئ المهم ، وهذا  
المعنى يتقيد بقيود مختلفة باختلاف الموارد والقرائن احوالية والمقامية و  
الكلامية ، من الشرط والاستنجاز والصلة وغيرها ، فهي قابلة لان تكون  
وسيلة للاستفهام او للشرط او للموصول او للتعجب ، بان تقع في كل من  
هذه الموارد والمقامات ، وليت هذه المعاني جزءاً من مفهومها .

فبأي حديث بعده يؤمنون ، فبأي الآء ربك تتمارى ، فأي  
آيات الله تتكرون - تدل على الاستفهام بلحن الكلام .

أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنه ، أيماً الأجلان قضيت  
فلا عدوان على <sup>٦٨</sup> تدل على الشرط و اجزاء بلحن القرينة المقالية .

ثم لتزعم من كل شيعة ألهم أشد ، لا تدرون ألهم أم  
لكن نفعاً - فقد وقعت في مقام يقتضى ان تكون موصولة = الذم هم أشد .  
أيها الناس ، أيها الذين ، يا أيها النبي ، يا أيها الرسول ، يا أيها  
المدثر ، يا أيها الكافرون - فقد وقعت أي موصولة مع ها للتبنيـه من يا  
حرف النداء و المنادى المعروف باللام ؛ للدلالة على التعظيم والتفخيم للمنادى  
او لتفخيم الموضوع او للتبنيـه على اهيمة الحكم ، او لجلب التوجه او غير .

ويمكن ان نقول ان آيات في هذا المورد للوصف و ما بعده صفة لها  
تابع لها في الاعراب - يا أيها الرجل .

وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون - نور - . في نثر المرحان  
قال الداني : وكل شيء في القرآن من ذكر أيها فهو بالألف الاثـلثة  
مواضع ، أولها في النور ، وانما حذف الألف لالتقاء الساكنين ،  
الألف واللام بعدها .

[يا أيها النفس المطمئنة ، أيها العير انكم لسارقون - قد  
ذكرت ثبوتها في الموردين - اشارة الى التعيين والتبنيـت الكامل ، و  
توجيه الخطاب وتبنيـه على الحكم .

آيات : شرح الرضى - الضمائر : واختلف النحاة فقال -  
سيبويه والتحليل والأخفش والمازني وابو علي ان الاسم المضمـر هو  
إيأ الا ان سيبويه قال : ما يتصل به بعده حرف يدل على احوال  
المرجوع اليه من التكلم والغيبة والخطاب ، لما كان ايأ مشتركاً كما  
هو مذهب البصريين في التاء التي بعد ان في أنت ، وقال الآخرون



ما يتصل به اسماء اضعفت اياً اليها ، وهو ضعيف لان الضمائر لا تضاف ، وقال بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هي اللاحقة باياً واياً دعامتها اليها يصير بسببها متفصلة ، وليس هذا القول بعيد من الصواب .

[والظاهر ان هذه الكلمة مأخوذة من مادة أى بمعنى التعمد والتلبث والتملك ، ولما كان المفعول بالنسبة الى الفعل والفعل متأخراً في الرتبة والذكر والتقديم والتعاقبم ؛ فناسب ان يلحق ضميره الراجع اليه والدال عليه ، لفظ يدل على التأخر والتلبث حتى يتوجه المخاطب بالكلام الى المقصود ، وبهذا يختلف الفاعل المتصل بالفعل الملازم له على اى حال لازماً او متعدياً .

اياك تعبد و اياك تستعين ، فايأى فاعبدون ، ان كنتم اياه تعبدون ، نحن نرزقهم و اياكم .

أى ، اى : ص - ايا : وأيا من حروف النداء ينادى بها القريب والبعيد ، تقول ايا زيد اقبل . و اى مثال كى حرف ينادى بها القريب دون البعيد ، تقول اى زيد اقبل . وهى أيضاً كلمة تتقدم التفسير ، تقول اى كذا بمعنى يريد كذا . كما ان اى بالكسر كلمة تتقدم القسم معناها بلى ، تقول اى وربى ، اى والله . كافيه - حروف النداء - الايجاب : ايا وهيا للبعيد ، و اى والهجرة للقريب . نعم و بلى و اى و أجل ، فنعمة مقررة لما سبقها و بلى مختصة بايجاب النفي . و اى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها

القسم .

[هذه الكلمات حروف تدل على معاني في متعلقاتها ، من إحداث معاني النداء والايجاب والتفير في مدخولاتها ، وليس بعيد أن نقول : إن الواضع حين وضعها كان مترجماً الى مادة اوى - آي ، لوجود المناسبة بين تلك المواد وهذه الكلمات لفظاً ومعناً كما لا يخفى . فان التعمد والقصد في النداء ، وكذلك التفير ، ظاهر . واما الايجاب فهو ايضاً تعيين احد طرفي القضية وتصده بعينه .

المعنى - إي : حرف جواب بمعنى نعم ، فيكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب ، فتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ، كما تقع نعم بعد همت . وزعم ابن الخطاب انها إنما تقع بعد الاستفهام نحو - ويستنبؤنك أحمق هو قلبي ورببي ولا تقع عند الجميع الا قبل القسم .

أيد : ص - أيد : آد الرجل يئيد أيداً : قوى واشتد . والأيد والأعد : القوة . وأعدته فهو مؤيد ، وأيدته تأييداً : قوته ، والفاعل مؤيد . وتأيد الشيء : تقوى ورجل أيد : قوى .

مق - أيد : أصل واحد يدل على القوة والحفظ ، يقال أيدته السراى قواه الله . قال الله تعالى : والسماء بينناها بأيدي فخذوا عن القوة . وأما الحفظ فالإياد : كل حاجز الشيء يحفظه [والظاهر من موارد استعمال هذه المادة ، ان الأصل الواحد فيها

هو القوة مع الحفظ عن الموانع ، اى احول والقوة .  
 أيدتك بروح القدس ، وأيدناه بروح القدس ، أيدهم  
 بروح منه - وهو التوجه المخصوص وتفتح روح قدسى منه ، يتقوى به  
 الانسان وتنور النفس وتطمأن وتستقيم فيما امر .  
 فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها في أيديهم الله  
 تعالى بالملائكة او بقوى روحانية ترحب الطائفة والسيات ويدركوا  
 حقيقة - لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .  
 واذكروا عبدنا داود ذا الأيد <sup>٣٨</sup>/<sub>١٧</sub> ذا قوة روحانية شديدة .

راجع - داود ، الروح ، القدس .

وليعلم ان القوة الروحانية من أعظم القوى وبها ينال الانسان  
 الى اى تقصد يريد ، كيف وهى من الله القادر المتعال .  
 ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ، ولاولى له .

أيك : مق - أيك : أصل واحد ، وهى اجتماع  
 شجر . قال الخليل : الأيكة عيضة تنبت انسدر والأراك ، و  
 يقال أئكة وتكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير :  
 كانوا أصحاب شجر ملتف - كذب أصحاب الأيكة . قال ابو زياد  
 الأيكة جماعة الأراك . قال الأخطب : من التخليل .  
 مص - الأيك شجر ، والواحدة أئكة ، ويقال من الأراك  
 مسالك الممالك : وتبوك بين الحجر وبين اول الشام على  
 اربع مراحل نحو نصف طريق الشام ، وهو حصن به عين وتخليل

وحائط ينسب الى رسول الله (ص)، ويقال ان اصحاب الآية  
الذين بعث اليهم شعيب كانوا بها ولم يكن شعيب منهم، وانما  
كان من مدين . ومدين على بحر القلزم (اي البحر الأحمر) -  
محاذية لتبوك على نحو من ست مراحل وهي الكبر من تبوك، و  
بها بئر استقى منها موسى (ع) لسائمة شعيب، ورأيت هذه  
البئر مغطاة قد نبى عليها بيت .

[فالآيكة هي الأشجار المتكاثرة اللتفة، والغيضة التي فيها تلك  
الأشجار، وهذا المعنى ينطبق مدينة مدين وما حولها من جانب الشمال  
الغربي من أرض احجاز من مواحل البحر الأحمر قرية من جبال تهامة  
وغربها، وهي واقعة في عمادة تبوك غرباً .

ولا يخفى ان هذه الأراضي محاذرة صحراء سيناء، والفاصل  
بينها منتهى البحر الأحمر ثم خليج العقبة وطول الخليج كما في تاريخ سيناء  
لنعوم بك : خليج العقبة الذي يحده سيناء اجنوبية من الشرق، فطوله  
من رأس محمد الى قلعة العقبة نحو مئة ميل وعرضه من سبعة أميال الى  
اربعة عشر ميلاً . ويقول ص ٢٠٢ : ومعلوم ان العقبة مركز وسطى تام  
تتفرع منها الطرق برآ وبحراً الى بلاد العرب وسوريا وسيناء ومصر و  
غيرها، واهم طرقها البرية الى بلاد العرب : درب اتج المصري .

[ولا يبعد ان يكون مير موسى عليه السلام من مصر الى مدين، ثم من  
مدين مع زوجته الى سيناء من هذه الطريقة - فلما قضى موسى الأجل  
وسار بأهله آنس من جانب الطور ناراً قال لأهله امكثوا... الآية .

وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين، كذب أصحاب الأيكة  
المرسلين، وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة، وأصحاب الأيكة  
وقوم تبع كل كذب الرسل - ١٤/٥٠ .

فهذه الآيات تدل على امور : الأول ان الأيكة قد أرسل اليها  
شعيب وغيره من المرسلين - كذب أصحاب الأيكة المرسلين ، اذ  
قال لهم شعيب ألا تتقون اني لكم رسول أمين .  
الثاني - ان الأيكة تطبق على مدين بقرنة قوله تعالى : والى مدين  
أفاهيم شعيبا ، ولما توجه لبقاء مدين ، ولما ورد ماء مدين .  
راجع مدين وشعيب بجزء .

أيام : مص - الأيام : العرب رجلاً كان أو امرأة ، قال  
الصغاني وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج ، فيقال رجل أيم وامراه  
أيام ، ويقال أيضاً أيمه لانثى . وأم يئيم والأيمه اسم منه ، وتأيم :  
مكث زماناً لا يتزوج . والحرب مأيمه لان الرجال تقتل فيها وتبقى  
النساء بلا أزواج . ورجل أيمان ماتت امرأته ، وامراه أيمي مات  
زوجها ، والجمع فيهما أيامي مثل سكران وسكرى وسكارى .

ص - أيام : الأيام الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء  
وأصلها أيام فقلت ، لان الواحد رجل أيم سواء كان تزوج من  
قبل أو لم يتزوج ، وامراه أيم أيضاً بكرة كان ارضياً ، وقد آمت المرأة  
من زوجها تئيم أيماً . والأيم : الحية ، وأصله أئيم فحفف مثل لين  
ولين ، والجمع أيوم . والأيام : الدخان ، والجمع أيوم .

مق - أيم : ثلاثة اصول متباينة : الدخان ، والحمة ، والمرأة التي لا زوج لها . قال الخليل : الأيام الدخان . قال الأصمعي : أم الرجل يؤوم أياماً : دخن على الخلية ليخرج نحلها فيستار عسلها . فهو أيم . وأما الثاني فالأيم من الحيات الأبيض . والثالث الأيم : المرأة لا يعل لها والرجل لا زوجة له .

لس - أوم : الأوام بالضم العطش وقيل حره وقيل شدة العطش وان يضح العطشان . وقد آم يؤوم أوماً ، والإيام : الدخان ، والجمع أيم ، الرمت عينه البدل لغرعة . وهذه الكلمة واوية وبائية ، وهي من الياء بقرينة قولهم أم يئيم ، ومن الواو بقرينة قولهم يؤوم أوماً .

[والذي يظهر من هذه الكلمات ومن موارد استعمال هذه المادة ان الأصل الواحد فيها هو الاضطراب والتقلب ، وباعتبار هذا المعنى يطلق على الحية لتملأها وعلى الدخان تطويه وعلى العزب اذا كان مضطرباً ومتقلباً من التأيم . فالأيم هو الرجل والمرأة بلا زوج لا مطلقاً بل بقيد الاضطراب والتشوش .

وباعتبار هذا القيد قد امر الله تعالى بالانكاح لرفع اضطرابهم واصلاح حالهم وتمكينهم ليصروا مطمئنين - وأنكحوا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم - ٣٢/٢٤ .

ومن هذا الأصل : اطلاق الواوي على العطشان اذا ضج .  
أين : مق - أين : يدل على الإعياء وقرب الشيء

أما الأول فالأين الإعياء، ويقال لا يبني منه شيء (فعل)، وقد قالوا إن يبني أيناً. وأما القرب: فقالوا إن يبني أيناً. وأما الحية التي تدعى الآين: فذلك إبدال والاصل الميم.

مص - إن يبني أيناً مثل حان وزناً ومعنى، فهو آين، وقد يستعمل على القلب فقال أنى يأنى مثل سرى يسرى، وفي الترتيل ألم يأن للذين آمنوا. وإن يبني أيناً بتعب فهو آين. وأين ظرف مكان يكون استفهاماً، فاذا قيل أين زيد لزم الجواب بتعيين مكان ويكون شرطاً أيضاً ويراد ما فيقال أينما تقم أقم. وأيان في تقدير فاعل وجازان يكون في تقدير فعلان، وهو سؤال عن الزمان، وهو بمعنى متى وأى حين، وفي آين وأيان عموم البديل، وهو نسبة إلى جميع مدلولاته لا عموم الجمع الأبقريّة.

ص - آين: لا يبني منه فعل، وقد خولف فيه، والأين: الحية مثل الأيم. وإن آينك وإن أنك: حان حينك، وإن لك أن تفعل كذا يبني أيناً: حان، مثل أنى لك وهو مقلوب منه. وأين سؤال عن مكان، وأيان معناه أى حين وهو سؤال عن زمان مثل متى - أيان مرسيها. والآن اسم لوقت الذي أنت فيه، وهو اسم غير متمكن وقع معرفة، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف.

لس - إن الشيء أيناً: حان، لغة في أنى، وليس بمقلوب عنه لوجود المصدر، وقالوا الآن فجعلوه اسماً للزمان المحال [والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القرب بعد التعب

والكل والعجز، فمعنى الإعياء محفوظ في ضمن القرب، يقال إن له الأمر  
أي قرب الأمر وانقضى زمان التعب وانتهى الكل والعجز، واطلاقها  
على معنى الإعياء باعتبار انقضاءه وقرب النجاة .

وهذه الخصوصية منطوية في جميع مشتقات هذه المادة، مع اعتبار  
خصوصيات أخرى في كل صيغة بحسب لفظها . وبلغنا هذه الخصوصية  
تتار هذه المادة عن مادة - أون، أني، قرب، تعب .

أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ، يقول الإنسان يومئذٍ  
أَيْنَ الْمَفْرُءِ ، فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ، أَيْنَ شُرَكَائِكُمْ  
الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ - ففي هذه الآيات اللفظية يُسأل عن الشركاء

والطريقة المنجية بعد ابتلائهم و ضلالهم وانحرافهم وتعميمهم .  
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا ، وَهِيَ تَشْعُرُونَ أَيَّانَ  
يُجْعَلُونَ ، يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ، يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

وفي هذه الآيات الشريفة يُسأل عن الساعة ويوم البعث والقيامة  
بعد أن طال انتظارهم وامتد تخيرهم و ضلالهم واشتد جهلهم وأنكارهم  
فالسؤال دافع عنها في هذه الموارد .

ولما كانت كلمة أَيَّانَ مشددة وزائدة فيها الألف : نكرو  
فيها زيادة معنى، يُسأل بها عما يكره ويبعد في أقطارهم ، فإن القيامة  
لمت تحت اختيارهم حتى يختاروا لأنفسهم كالشركاء والمفرء .

كب - أَيَّانَ : يسأل به عن الزمان المستقبل ، ولا يستعمل  
إلا فيما يراد تفخيم أمره وتعظيم شأنه ، نحو أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .



ثم إن الإعياء والتعب محفوظ في جميع هذه الموارد أيضاً .  
 «أينما تولوا فثم وجه الله ، أينما تكونوا يأت بكم الله ، ضربت  
 عليهم الذلّة أينما تقفوا ، أينما تكونوا يدرككم الموت ، وهو معكم أينما  
 كنتم ، وجعلني مباركاً أينما كنت - اى فعلى اى حال وبأى تعب وشقة  
 تكلفتم وتحملتكم فلانما من هذه الامور ، ولا يسقى لكم الا الإعياء .

وقد زيدت حرف ما في هذه الموارد للدلالة على المبالغة والتأكيد .  
 «الآن حيث بالحق ، فالآن باشر وهن ، اى بتت الآن ،  
 الآن خفف الله عنكم ، الآن وقد عصيت ، الآن حصص الحق ،  
 فمن يستمع الآن يحدله شهاباً - اى بعد التكلف والتعب وأعمال اخر .  
 ثم ان كلمة آن تدل على القرب من الزمان وهو زمان الحال ، و  
 هذا المعنى عام يشمل جميع اسمالات باختلاف الأشخاص ، فالألف واللام  
 للتعريف وتقييداً بزمان التكلم لمن تكلم اى زمان حاله ، وجمعها آيات  
 فيقال ما فعلت في آن من الآيات .

دائماً در دو آين و آيات للشرط و اجزاء : فانما يستفاد بقرائن هاته  
 او مقالية ، كما قلنا في كلمة اى ، وليس جزءاً من معهودها .

**أَيُّوب** : قم - أَيُّوب : التائب والراجع الى الله .  
 سفر أَيُّوب - الأصحاح الأول - كان رجل في أرض عَوَصَ ،  
 اسمه أَيُّوب ، وكان هذا الرجل كاملاً ومستقيماً يتقى الله ويحيد عن  
 الشر ، وولد له سبعة بنين وثلاث بنات ، وكانت مواشيه سبعة  
 آلاف من الغنم وثلاثة آلاف من الجمال وخمسة مئة فدان بقر وخمسة

مِئَةَ أَتَانٍ وَخَدَمُهُ كَثِيرِينَ جِدًّا ، فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي  
الْمَشْرِقِ ... وَقَالَ عُرْيَانًا خَرَجْتَ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ .

المعارف - أَيُّوب عليه السلام - قال وهب : هُوَ أَيُّوبُ بْنُ  
مُوصٍ بْنِ رَغْوِيلَ . وَكَانَ أَبُوهُ مِمَّنْ آمَنَ بِإِبْرَاهِيمَ يَوْمَ أُحْرِقَ . وَ  
كَانَ أَيُّوبُ فِي زَمَنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَكَانَ صَهْرَهُ  
وَكَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ لِيَعْقُوبَ يُقَالُ لَهَا إِيْلِيَا ، وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا بِالضَّغْدِ  
وَكَانَتْ أُمُّ أَيُّوبَ ابْنَةَ لُوطَ النَّبِيِّ (ص) ، وَكَانَتْ لَهُ الْبَيْتِيَّةُ بِالسَّامِ .  
مسالك الممالك ص ٤٥ - وَحَوْرَانَ وَالْبَيْتِيَّةَ هُمَا رِسْتَا قَانَ  
عَظِيمَانِ مِنْ جَنْدِ دِمَشْقَ مَرَارِعُهُمَا بَاحْسٌ وَهَنَّاكَ بُصْرَى .

المروج - هُوَ أَيُّوبُ بْنُ مُوصٍ بْنِ رِزَاحَ بْنِ رَعْوَابِلَ بْنِ عِيصَ  
بْنَ إِسْحَاقَ ، وَذَلِكَ بِبِلَادِ السَّامِ مِنْ أَرْضِ حَوْرَانَ وَالْبَيْتِيَّةِ مِنْ بِلَادِ  
دِمَشْقَ وَالْحِجَابِيَّةِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ ، فَابْتَلَاهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ وَمَا  
وَوَلَدَهُ فَصَبْرًا وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَمَسْجِدُهُ وَالْعَيْنُ الَّتِي اغْتَسَلَ مِنْهَا  
فِي وَقْتِنَا هَذَا وَهُوَ سَنَةٌ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ مَشْهُورَانَ بِبِلَادِ  
نُوى وَالْحَوْلَانَ فِيمَا بَيْنَ دِمَشْقَ وَطَبْرِيَّةِ مِنْ بِلَادِ الْأُرْدُنِ ، وَهَذَا  
الْمَسْجِدُ وَالْعَيْنُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَدِينَةِ نُوى .

[حَوْرَانَ قِطْعَةٌ مِنْ سُورِيَّةٍ بِجَنُوبِ دِمَشْقَ وَاجْتِمَاعُهَا شِمَالِي أَسْرَقِي مِنْ فِلَسْطِينَ  
وَ فِي هَذِهِ الْقِطْعَةِ جِبَالُ حَوْلَانَ وَفَيْطِرُهُ رِجَالُ دَرُوزٍ الْحِجَابِيَّةِ .

مسالك الأَبصار ص ٢١٤ - قَبْرُ أَيُّوبَ (٤) بِقَرْيَةٍ تُعْرَفُ بِدِيرِ  
أَيُّوبَ مِنْ أَعْمَالِ نُوى ، كَانَ بِهَا أَيُّوبُ (٤) وَبِهَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وبها العين التي ركضها برجله، والصخرة التي كان عليها .  
المشتبه للدهبي : نوى - من حوران والنسبة اليها نواوى .  
قم - عوص : وأما ارض عوص وهي وطن أَيُوب الصابر، وقد  
سميت باسم عوص بن أرام ، وذكرت قرينة مع مصر وفلسطين  
وغزّه وغيرها في ارميا في ٢٥/٢٠ ، واختلف العلماء في محلها .  
المعرب - ص ١٤ - قال ابو علي : وقياس همزة أَيُوب ان تكون  
أصلاً غير زائدة لأنه لا يخلو ان يكون فيعولاً او فعولاً ، فان جعلته  
فيعولاً كان قياسه - لو كان عربياً - أن يكون من الأوب ، مثل قيوم ،  
ويمكن أن يكون فعولاً مثل سفود وكلوب .

[لم أجد مادة هذه الكلمة في اللغات العبرية ، وبعيد أن تكون عبرية  
لعدم جريان اللغة العبرية بذلك العهد في تلك المدن ، وقد ضبطت هذه  
الكلمة في السفر العبري بهذه الصورة - יאוב = إَيُوب . و  
لا يبعد ان تكون مأخوذة من مادة יאב = ياءب ، بمعنى حن  
ورغب واشتاق . ومن مادة יבב = اييب ، بمعنى البكاء  
والعويل ، و יבב = اييب ، بمعنى ناح وندب ، كما في قع .

ولا يخفى انّ المعنى الآخر أشدّ مناسبة بحال (ع) - ولعلّ قسم  
قد أخذ من مادة أدب العبرية ، وهو باطل .  
فقد اتضح أصل هذه المادة لفظاً ومعنى ، وأما مسكنه (ع)  
فالمقطوع المتفق انّه كان ساكن في بلاد حوران من جنوب سورية  
وكان رسولاً اليهم وناظراً فيهم .

وأوحينا إلى إبراهيمَ وإسماعيلَ واسحقَ ويعقوبَ والأسياءَ  
وعيسى وأَيُّوبَ ويونسَ وهرونَ وسليمانَ  $\frac{٤١}{١٦٣}$  قد عُدَّ ذكراً أَيُّوبَ  
في رديف هؤلاء المرسلين من أعظم الأنبياء ، من جهة الوحي اليهم ،  
ومن ذريته داودَ وسليمانَ وأَيُّوبَ ويوسفَ وموسى و  
هرونَ وكذلك نجرى المحسنين  $\frac{٤١}{١٦٣}$  أي من ذرية نوح ، فقد ذكره  
في رديف هؤلاء الأنبياء فيشمه عموم - كلاً هدينا ، نجرى المحسنين  
كل من الصالحين ، كلاً فضلنا على العالمين ٨٤-٨٥-٨٦ .

وأَيُّوبَ إذ نادى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الضَّرَّ  $\frac{٢١}{٨٣}$  هذه الآية الكريمة تؤيد  
معنى البكاء والعويل والندبة المفهومة من كلمة أَيُّوبَ .  
وإذ كَرَّمْنَا أَيُّوبَ إذ نادى رَبَّهُ ... أَنَا وَجَدْنَاهُ صَابِراً  
نعم العبد انه أَوَّابٌ  $\frac{٢١}{٤١}$  فقد اثبت له في هذه الآيات الكريمة الكرم  
المقامات وأعز الصفات وأعلى المراتب ، وهي مقام العبودية الحقيقية  
ومقام الصبر والاستقامة ومقام التوجه إلى الله المتعال .

هذا آخر باب الفرة . والحمد لله الذي أنعمنا ووقفنا لهذه الحمد  
وما التوفيق إلا من عنده ، ونشال حضرة أن يؤيدني ويوقيني في إتمام  
هذا الكتاب ، وأن يلهمني ما هو أحتج ، ومنه استمد واستعين ، ولا  
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وهو نعم المولى ونعم النصير .  
وقد انتهت الكتابة إلى هنا بيد مؤلفها الفقير إلى الله المتعال في الخامس  
من شهر الصيام من سنة ١٣٩٤ الهجرية = ٥٣/٦/٣١ - بطهران

حسن المصطفى

[ بَابُ الْبَاءِ ]

الْبَاءُ : من احروف ابجاءة ، وتدّل على الربط ، اى ربط حكم ما قبلها بمدخولها ، ويختلف في الربط باختلاف الموارد ، فقد يتحقق هذا الربط بالالصاق ، نحو يزيد داء ومررت يزيد . او بالسببية والمساعدة نحو كتبت بالقلم ، او بالمصاحبة او بالظرفية او بالمقابلة او بالتعدية او بالأخذ او بالتاكيد او غير ذلك .

فالأصل الواحد فيها هو الربط ، واختلاف المعاني انما يحصل من جهة اختلاف الموارد والافعال والموضوعات ، والحاصل ان معنى الربط يختلف باختلاف الأحكام الموضوعات ، ففي كل مورد بحسبه جاد لهمم بالتي هي أحسن - فكيفية الربط هنا انما يتحصل بالسببية ، يدعون ربهم بالغداة - فربط الدعوة والغداة انما يتحقق بالظرفية رب انصرني بما كذبون - فربط انصرته والتكذيب ليس الا بالمقابلة . فمذه المعاني المختلفة انما هي خصوصيات وكيفيات لمعنى الارتباط ، لانها معاني مستقلة متمازة .

بَابِل : المراد - بابل : بكسر الباء اسم ناحية منها الكوفة والحلة ، والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة والى جانبها قرية تسمى بابل عامرة .  
قم - بابل : باب الله ، واقعة بين دجلة و فرات .

مسالك الممالك ص ١٤ - وبابل قرية صغيرة الا انها أقدم أبنية العراق، وينسب ذلك الأقليم اليها القدمها، وكانت ملوك الكنعانيين وغيرهم يقيمون بها، وبها آثار أبنية تشبه ان تكون في قديم الأيام مصراعطما، ويقال ان الضحاك أول من بنى بابل.

سفر ارمياء ٢٤/٥١ - واكافىء بابل وكل سكان ارض الكلدانيين على كل شرهم الذي فعلوه في صهيون أمام عيونكم... يقول الرب المهلك كل الأرض فأمد يدي عليك وأدحرجك عن الصنور وأجعلك جبلاً محرّقا فلا يأخذون منك حجراً لراوية ولا حجراً لأسس بل تكون خراباً.

[فهذه الكلمة مركبة من  $\text{בב}$  = باب، بمعنى الخب واللوح الممتد بين السفين والبراد المر المضيئ، و  $\text{בב}$  = إل، بمعنى الله. ومن كلمة  $\text{בבב}$  = بابا، بمعنى الباب.

ثم ان هذه البلدة كانت تمتد غاية الاتساع وبالغة في العظمة والمدنية غايتها، ثم خربت بتبادل الدول والحكومات، وموضعها قرية من ثلاثة وتسعين كيلومتراً من الجنوب الشرقي من بغداد، قرية من الحلة.

ولكن الشياطين كفروا يُعلمون الناس السحر وما أنزل على الملك بابل هزوت وماروت وما يُعلمان من أحد - ١٠٢/٢ -  
وتفسر هذه الآية الشريفة توقف على بيان حقيقة الشيطان وسحر الملك وماروت وماروت، فراجعها.

يأثر : ص - البئر جمعها في القلّة أبور وأبار، ومن الغرّب من يقلب الهرة فيقول أبار، واذا كثرت فهي البئار. وقد بارتت

بئراً، والبؤرة: الحفرة. ابوزيد - بَأَرْتُ أَبَارُ بَأَرًا: حَفَرْتُ بُورَةً  
 يُطْبَخُ فِيهَا. والبئيرة: الذخيرة، وقد بَأَرْتُ الشَّيْءَ وَابْتَأَرْتَهَا: اخْتَرْتَهُ  
 مَص - البئر أنثى، ويجوز تخفيف الهزة، وتصغيرها بئيرة  
 بالهاء، وتضاف بئر إلى ما يُتَخَصَّصُهَا، فمنه بئر معونة.

[فالبئر حفرة تُحْفَرُ لِلِاسْتِقَاءِ، وبمناسبة هذا المعنى تستعمل هذه اللفظة  
 بمعنى الذخيرة، لأن الماء يدخر في البئر. ثم إن البئر كانت من أهم الأعمال  
 في حياة الإنسان ولا سيما في البوادي والأراض البعيدة عن الماء البحري  
 والبلاد النائية عن الأنهار، كأكثر بلاد العرب. وكانت حفر البئر في تلك  
 الأراض والأمكنة تعد من البقيات الصالحات - راجع المراد.

فكأين من قرية أهلكتها وهي ظالمة فهي حاوية على  
 عرشها وبئر معظلة وقصر مشيد <sup>٢٢</sup> فالبئر عطف على القبر  
 أي ومن بئر قد عطلت ولا استفاد منها ولا تستقى ومن قصر جالب  
 قد أهلى وليس له أهل، لهلاك تلك القرية.

وذكر البئر والقصر: فان المكن والماء من ضرورات الحياة <sup>الله</sup> الا  
 للإنسان والاجتماع البشري - ومن الماء كل شيء حي، فتلك مساكنهم.

بأس : مق - بأس أصل واحد، الشدة وما  
 ضار بها. فالبأس الشدة في الحرب، ورجل ذو بأس  
 وبئس : شجاع. والبؤس : الشدة في العيش، و  
 المبتئس المفتعل من الكراهة والحزن.

مص - البؤس : الضر، ويجوز التخفيف. ويقال بئس إذا

نزل به الضر، فهو بَأْسٌ، وِئُوسٌ بَأْسًا: إذا شَجَع، فهو بَيْئِسٌ،  
وجمع البأس أبؤس مثل أفلس.

ص - البأس: العذاب والشدة في الحرب، بؤس بؤس -  
بأسًا: إذا كان شديد البأس، وعذاب بئيس: شديد، بئس  
بئس بؤسًا وبئيسًا: اشتدت حاجته، فهو بئس. وبئس  
كلمة ذم، ونعم كلمة مدح، بئس الرجل زيدًا وبئست المرأة هندا  
وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان، لأنهما أزيلتا عن موضعهما،  
فبئس منقول من قولك نعم فلان إذا أصاب نعمة، وبئس منقول  
من بئس فلان إذا أصاب بؤسًا، فنقل إلى المدح والذم، -  
فشابه الحروف فلم يتصرفا، وفيها لغات، ويوم بؤس ويوم  
نعم، والجمع أبؤس. ولا تبئس: لا تحزن ولا تشتك، والمبتسر  
الكاره والحزين، والبأساء: الشدة، وليس له أفعل.

لس - البأس: الحرب، ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك، و  
لا بأس أي لا خوف. بؤس بؤس بأسًا: إذا كان شديد البأس  
شجاعا فهو بئيس أي شجاع. والبؤس: الشدة والفقر، بئس  
بئس بؤسًا وبأسًا وبئيسًا إذا افتقر واشتدت حاجته

[نظرات الأصل الواحد في هذه المادة: هو الشدة، وهذا المعنى  
يختلف باختلاف الصيغ والموارد. فالبأس باعتبار حركة الفتح يدل  
على تحقق الانتاب المحض، وهذا المعنى يناسب الظهور والاختيار كالحرب  
والعذاب، والبؤس باعتبار حركة الضمة الظاهرة بالانقباض يدل على



الثبوت في الذات واللزوم، كما في الحاجة الشديدة والفقير الشديد والابتلاء،  
 ومن هذا يعلم أن اللزوم والثبوت في بؤس أشد من صيغة بئس،  
 فان ضم العين أنب وأقرب إلى افعال الطبايع والأوصاف النفاية  
 كما في شرف وحسن وشجع وكبر وقبح، كما أن الثبوت في صيغة البئس و  
 البأس بمقتضى وزنها [فعل، فعلاء] أشد من البأس.  
 اني أنا أخوك فلا تبقيس بما كانوا يعملون ۱۱۳ الابتاس أخذ  
 البؤس وكسبه من الافعال، اي التحزن والتكبر وتكدر العيش،  
 والله أشد بأساً، بأس الذين كفروا، عباداً أولى بأيس  
 شديد، بأسهم بينهم شديد - اي شدة العمل والأخذ.  
 وأطعموا البائس الفقير ۱۱۴ من عرض له البؤس ونزل به الضر.  
 يعذاب بئس - عذاب من شأنه البؤس الثابت له.  
 مستهزم البأساء والضراء ۱۱۵ البؤس الثابت من داخله من الشرايد  
 في العيش والابتلاءات النفاية، والضراء الحادثة من الخارج.  
 بئس الاسم الفسوق - بئس المصير، فليئس ممنوع  
 المتكبرين، وليئس ما شرّوا به أنفسهم.  
 الكافة - أفعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم  
 فمنها نعم وبئس، وشرطهما أن يكون الفاعل معرفاً باللام او يكون  
 مضافاً إلى المعرف بها، او مضمراً ممتزاً بكرة منصوبة، او حميلاً بما  
 مثل فتحماهي، وبعد ذلك المخصوص - نعم الرجل زيد، وقد يجد  
 المخصوص - نعم العبد، فيعم الماهدوت -

**بتر** : مص - بتره بتراً من باب قتل : قطعه على غير تمام . ويقال في لازمه بتر بتر من باب تعب فهو أبتراً والانشى بترى .  
ص - بترت الشيء بتراً : قطعه قبل الاتمام . والأبتر المقطوع الذنب ، تقول منه بتر بالكسر بتر بتراً . والأبتر الذي لا عقب له وكل امرئ انقطع من الخراثره .

مق - بتر : أصل واحد وهو القطع قبل ان تتمه .

مف - البتر يُقارب ما تقدم [بتك] لكن يستعمل في قطع الذنب ثم أجرى قطع العقب مجراه ، فقيل فلان أبتراً اذا لم يكن له عقب يخلفه . ان شائتك هو الأبتراً - اى المقطوع الذكر ، وذلك انهم زعموا ان محمداً (ص) ينقطع ذكره عن الخرا اذا انقطع عمره لفقداً نسله ، فنبه تعالى ان الذى ينقطع ذكره هو الذى يشتموه ، فاما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله - ورفعنا لك ذكرك .

ان شائتك هو الأبتراً - لا يبقى منه حسن ذكر ولا نسل جميل .

**بتك** : مق - بتك : أصل واحد وهو القطع ، قالوا بتكت الشيء قطعته ، أبتكته بتكاً ، قال الخليل : البتك قطع الاذن والباتك السيف القاطع . والبتك ان تقبض على شعرا وریش او نحو ذلك ثم تجذبه اليك فيبتك من أصله اى ينقطع وينتسف ، و كل طائفة من ذلك بتكة ولجمع بتك .

مف - البتك يقارب البت ، لكن البتك يستعمل في قطع الأعضاء والشعر . وأما البت فيقال في قطع الجبل والوصل .

لس - البتک : اللبث : البتک قطع الأذن من أصلها .  
 وبتک الأذان : قطعها ، شدّ دلاکرة . وقيل البتک أن تقبض  
 على شيء يدک . وبتک فابتک وبتک .

[ولا أمرتهم فليبتكن آذان الأنعام  $\frac{119}{119}$  تصرف عدوان في ذوی  
 الحیة ، وعلامة لتغير حکم من احکام الله ، من تحلیل حرام وتحريم حلال .

البتل : مق - بتل : يدل على ابانة الشيء من غيره  
 يقال بتلت الشيء اذا ابنته من غيره ، ويقال طلقها ببتلة  
 ومنه يقال لمريم العذراء البتول ، لانها انفردت فلم يكن لها راجع  
 والبتل اخلاص النية لله تعالى والانتقطاع اليه .

مص - بتله بتلاً من باب قتل : قطعها وأبانها ، وطلقها  
 طلقه ببتة بتلة . وبتل الى العباداة : تفرغ لها وانقطع .

[فطرات البر هو قطع العضو الآخر من جهة التمامية ، فالأبتر ما  
 لا يكون تاماً . والبتک قطع أحد الأعضاء ولا سيما الأذن اذا كان  
 بطريق القبض والأخذ من أصله . والبتل الابانة والفصل بين  
 الشئین ، كما ان البت هو القطع المطلق في مقابل الرصل .

وتبتل اليه بتيلاً  $\frac{13}{13}$  جاء المصدر من التفعيل فان تبتل  
 اليه في المعنى تفعال ، اي الانتقطاع عن غير الله تعالى والتوجه خالصاً  
 اليه ، وهذا معنى ابانة النفس عن الغير الى الله تعالى .

فالعبارة مرحلة الابتداء بالتبتل وهو الانتقطاع الصرف وحصوله  
 من جانب السالك وتحقق هذا المعنى فيه في الواقع أؤكد والطف من

كلمة التبئيل الدالة على تحصيل معنى الانقطاع ، كما ان التبئير بالتبئيل في امر  
الثانوية وبعد تحقق الانقطاع اللفظي واللفظي ، من جهة دلالة على الية  
والتوجه اليه تعالى . فالتبئيل ينسب الى الشخص السالك ، والتبئيل بالنسبة  
الى منتهى السلك وهو الله تعالى - اى بتبئيل اليه .

بث : مص - بث الله الخلق بئاً من باب قتل : خلقهم  
وبث الرجل الحديث : اذاعه ونشره ، وبث السلطان الجند في  
البلاد : نشرهم .

ص - بث الخبر وابثه بمعنى اى نشره ، يقال ابثت كسررى  
اى اظهرته لك ، وبثت الخبر شدة للمبالغة فانبت اى انتشر  
مق - بث : اصل واحد وهو تفرق الشيء واظهاره ، يقال  
بثوا الخيل في الغارة ، وبث الصياد كلابه على الصيد ، والله خلق الخلق و  
بثهم في الارض لمعاشهم ، واذا بسط المتاع بسواحي البيت والدار  
فهو مبثوث - وزراني مبثوثة - اى كثيرة متفرقة . وبثت التمر  
والطعام : اذا قلبته والقيت بعضه على بعض ، وبثت الحديث :  
نشرته . واما البث من الحزن : فمن ذلك ايضا ، لانه شئ يُبثك  
ويُبث ويُنظر - انما اشكوتني وحزني الى الله .

[نظرات الأصل الواحد في هذه المادة هو النشر ، وخصوصيات  
هذا المعنى تختلف باختلاف الموارد والمصاديق ، فبث اجند : تفرق -  
مجتمع في الأمكنة المختلفة . وبث الحديث : نشره بين الناس كتابة  
درورية . وبث الحزن : افشأه واظهاره عن صدره . وبث العلم :

نشر ما في صدره من العلم بالبيان والتبليغ والتأليف . وبث الفكر والخيال :  
 في مقابل الطائنية والسكون ، وعجارة عن الاضطراب وتفرق الحواس  
 وعروض الأفكار المختلفة .

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ  
 اى نشرها وفرقتها فيها ، وتأمين الدابة باعتبار النفس ، فتشمل جميع ما  
 يدب من ذى نفس حية متحركة في الأرض او في السماء .

إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ ۗ أَي تَفَرَّقَ خِيَالِي وَاضْطْرَابَ فِكْرِي  
 وسلب الطائنية والسكون عن نفسي ، فكأن نفسي مبثوثة .  
 يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۗ أَي فِي الْاضْطْرَابِ وَالخَيْرِ  
 وفقدان النظم والطائنية ، حيث يهافت على السراج .

وَيَمَارُقُ مَصْفُوفَةً وَزُرَّائِي مَبْثُوثَةً ۗ أَي بَطْمُوفَةً وَ  
 منثورة كثيرة في مجالسها للحلوس والاستراحة .

فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ۗ أَي فَتَصِيرُ اِجْمَالًا مَبْدَلَةً إِلَى الْاِبْهَاءِ الْمُنْثُورِ .  
 والفرق بين المنبث والمبثوث : ان المنبث اسم فاعل لازم  
 بمعنى المتفرق والمنتشر ، والمبثوث مفعول من المتعدى بمعنى المنثور .  
 واما الفرق بين النشر والبث : ان النشر هو البط بعد القبض و  
 الظهور بعد ان لم يكن متجليا . والبث هو التفرق . فيقال نُشِرَتْ  
 الرحمة والصفى والموتى ، ولا يقال بُثَّتْ هُؤُلَاءُ .

بِحَسِّ : مص - بِحَسَّتِ الْمَاءُ بِحَسًّا مِنْ بَابِ قَتْلٍ  
 فَايْحَسُّ : بِمَعْنَى فَتَحَتْهُ فَانْفَتَحَ .

مق - بجس : تفتح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل : لجسر  
النشاق في قرية او حجر او أرض ينبع منها ماء ، فان لم ينبع فليس  
بانبجاس ، والانبجاس عام والنبوع للعين خاصة .

ص - بجست الماء فانجس اى فجرته فانفجر ، وبجس الماء  
بنفسه يجس يتعدى ولا يتعدى ، وسحابٌ بجس ، وانجبر  
الماء وتجس اى انفجر .

( أن اضرِبَ بعصاك الحجر فانجست منه اثنا عشر عينا - ١٤/٧ )  
هذه من المعجزات المصروفة بها في القرآن الكريم .

بجث : مق - بجث : أصل واحد ، يدل على إثارة  
الشيء . قال الخليل : الجث طلبك شيئا في التراب . والجث أن  
تسأل عن شيء وتستخر ، تقول استجثت عن هذا الأمر ، وبجثت  
عن فلان بجثا . والجث لا يكون الا باليد ، وهو بالرجل الفحص  
ويقال بجثت عن الخبر : طلب علمه .

مص - بجثت عن الأمر بجثا من باب نفع : استقصى . وبجث  
في الأرض : حفرها . - فبعث الله غربا بجث في الأرض . ٣١/٥

كب - البجث : هو طلب الشيء تحت التراب وغيره ، والفحص  
طلب في بجث ، وكذا التفتيش والمحاولة : طلب الشيء بالجيل . و  
المراولة : طلب الشيء بالمعاجة : وبجثت عن الشيء : استقصى طلبه .

بحر : مص - البحر معروف والجمع بحور وأبحر وبحار  
سمي بذلك لاتساعه ، ومنه قيل فرس بحر اذا كان واسع الجرس

وَبَحْرَتْ أُذُنَ النَّاقَةِ بَحْرًا : من باب نَفَع ، شَقَّقْتُهَا ، وَالبَحْرَةُ اسْمُ مَفْعُولٍ وَهِيَ مَشْقُوقَةُ الأُذُنِ بِنْتُ السَّائِبَةِ الَّتِي تُخَلَّى مَعَ أُمَّهَا إِذَا نَجَّتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ البَحْرَةَ هِيَ السَّائِبَةُ .

مق - بحر : قال الخليل سُمِّيَ البَحْرُ بَحْرًا لِاسْتِحْضَارِهِ وَهُوَ سَعْتُهُ وَانْبِساطُهُ ، وَاسْتَبَحَرَ فلانٌ فِي العِلْمِ ، وَتَبَحَّرَ الرَّاعِي فِي رِعْيِ كَثِيرٍ . وَتَبَحَّرَ فلانٌ فِي المَالِ ، وَرَجُلٌ بَحْرٌ إِذَا كانَ سَمِيحًا ، سَمُوهُ لَفَيْضٌ كَفَّهُ بِالعِطَاءِ كَمَا يَفَيْضُ البَحْرُ . وَالبَحْرُ دَاءٌ فِي النَّمِّ ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى البَحْرِ ، لِأَنَّ مَاءَ البَحْرِ لا يُشْرَبُ ، وَمِنْ هَذَا البَابِ : بَحْرَتْ النَّاقَةُ بَحْرًا ، وَهُوَ شَقُّ الأُذُنِ ، وَهِيَ البَحْرَةُ ، وَكانتِ العَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا نَجَّتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ ، فلا تَرْكَبُ وَلا يَنْتَفِعُ بِظَهْرِهَا .

ص - البَحْرُ خِلافُ البَرِّ ، سُمِّيَ لعمقِهِ وَاتِّساعِهِ ، وَكُلُّ نَهْرٍ عَظِيمٍ بَحْرٌ ، وَماءُ بَحْرٍ أَيْ مِلْحٌ ، وَالبَحْرُ عَمَقُ الرِّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّمِ البَحْرُ الحِمْرُ فِي الحِمرةِ بِأَحْرٍ ، وَتَبَحَّرَ فِي العِلْمِ وَغَيْرِهِ أَيْ تَعَمَّقَ فِيهِ وَتَوَسَّعَ ، وَالبَحْرُ دَاءٌ فِي الأَبْلِ ، وَالأَطْبَاءُ يَسَمُّونَ التَّغْيِيرَ الَّذِي يَحْدُثُ لِلعَلِيلِ دَفْعَةً فِي الأَحْراضِ الحادَّةِ بَحْرًا . وَجَمِيعُ ذَلِكَ مَوْلَدٌ .

[ وَالتَّحْقِيقُ أَنَّ حَقِيقَةَ مَعْنَى البَحْرِ : الأَرْضُ المَتَّعَةُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ فِيهَا المِائَةُ الكَثِيرَةُ . وَيَلْزَمُهَا التَّمَوُّجُ وَالتَّلَاطُمُ وَالتَّعَمُّقُ وَالتَّوَسُّعُ ، وَبِاعتِبارِ هَذِهِ المَعانِي يَطْلُقُ عَلَى مَعانِي مِبارَاةٍ .

فَبِاعتِبارِ حِمَّةِ التَّمَوُّجِ وَالتَّلَاطُمِ المِشاهِدَةِ لِلناظِرِ : يَطْلُقُ عَلَى جِلِّ التَّمَوُّجِ بِالعِلْمِ أَوْ بِالسَّخاءِ أَوْ بِالثَّرَدَةِ ، وَعَلَى مِريَّةِ التَّمَوُّجِ بِالنَّفوسِ وَ

وتتلاطم بالانسان والدواب وحركاتها ، وعلى وجه متميزة بالتاج حتى أنها  
تحت عشرة أطنان فكانها بالنسبة إلى أقرانها بحر فمى بحجرة ، وعلى فرس تمشج  
في سيرة الويسع ، وعلى راع وهو في التموج والحركة والتلاطم دائماً حتى يفظ  
الأنعام والأغنام وليضطربها ، وعلى داء يتموج ويدهش صاحبه كالبحر ،  
وكذلك كلمة البحران ؛ وهو عرض التلاطم دفعة .

وتد يقال للرجل الأحمق الجاهل الله باجر ولعل هذا الاطلاق باباً  
ظلمة البحر واضطرابه - او كظلمات في بحر كجي يعشاه موج من فودة موج .  
واذ فرقنا بكم البحر فانبجناكم وأغرقتنا آل فرعون <sup>ب</sup> هذا من البحيرات  
المصرقة في كتاب الله العزيز ، وهو تفرق البحر لهم وانجائهم ثم اغراق آل  
فرعون واهلاكهم - فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر .  
وجاوزنا بين إسرائيل والبحر <sup>ب</sup> هو منتهى خليج السويس من البحر الأحمر  
الفاصل بين مصر وصحراء سيناء ، انظر الخريطة .

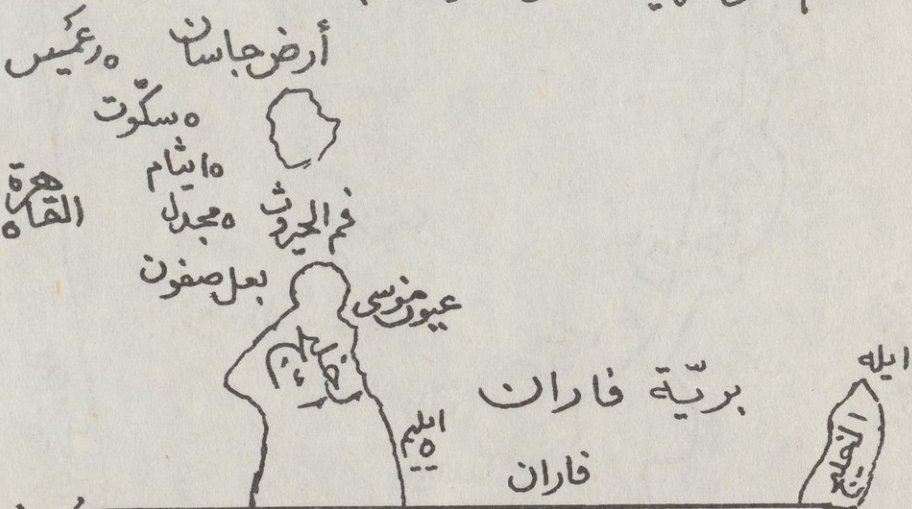
تاريخ سيناء والعرب ص ٢٤٤ - واما طريق البتراء فهي طريق التجار  
المسافرين من مصر إلى العقبة والحجاز والبتراء وشرق الأردن ، وهي  
تنشأ من السويس وتجه جنوباً بشرق مرتفعة قليلاً عن شاطئ البحر  
فتمر بعيون موسى ، وتقطع بوادي الإحشاء ، فوادي سدر ، فوادي  
وردان ، فوادي عمارة ، فوادي غرنديل ، فوادي وسيط ، فوادي  
آمال ، حتى تأتي رأس وادي الشبيكة ، فتعبر فيه إلى وادي الحمير ، وتذهب  
بطرفي فيران إلى قرب الوطية ، فترك وادي الشيخ صاعداً شرقاً إلى  
طور سيناء على الأعمال من الوطية . وهذه هي التي اتخذها موسى .





سفر الخروج ١٢/٣٧ - فارتحل بنو اسرائيل من رعمسيس الى  
سكوت نحو ستمائة الف ماش من الرجال .

وفي ١٤/١ - كلم بنو اسرائيل ان يرجعوا ويزلوا امام فيم  
الحيروث بين مجدل والبحر امام بعل صفون ، مقابلة تزلو  
عند البحر - ٢١ - ومد موسى يده على البحر فأجرى الرب البحر  
بريح شرقية شديدة ... واشتق الماء ، فدخل بنو اسرائيل  
في وسط البحر على اليابسة والماء سور لهم عن يمينهم وعن  
يسارهم ، وتبعهم المصريون . - راجع ص ٣٩٠  
قسم - في خريطة ٢ من آخر الكتاب :



[ويظهر من تعيرات الأسفار المقدسه : ان موسى (٤) قد ابر في  
خروجه من مصر ان ينزل بشاطئ البحر ويختار طريقا بحريا ، ولا يسلك عن  
طريق برّي في جانبي بحيرة المرة اذ التماسح ، حتى ينجيه الله تعالى ويهلك  
اعداءه ويظهر سلطان الله في رموله .

وفي الآيات الشريفة - ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ، واطرك البحر رهواً أنهم جند مغرقون ، قال أصحاب موسى أنا لمدركون قال كلا إن معي ربي ، فانتقمنا منهم فأغرقناهم ، فأراد أن يستفزههم من الأرض - فأغرقناه ومن معه جميعاً - ما يدل على أنه تعالى أراد إهلاك آل فرعون واستخلاف بني إسرائيل في الأرض ، فاختر لهم طريق البحر ،

وإذا كونها معجزة وفارجة عن اجريان الطبيعي : فيدل عليه قوله تعالى : أوحينا إلى موسى أن أسر ، فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر واذفرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون ، واضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ، فانطلق فكان كل فريق كالطود العظيم وأزلنا ثم الآخرين وأنجينا موسى ومن معه ، فأسر ليعبأ ليلاً أنكم متبعون واطرك البحر رهواً أنهم جند مغرقون .

فالوصى بالإسراء في هذا الموضوع العظيم المدبر واجلائهم عن أوطانهم كان أمراً هاماً دلالة ان يتحقق بصورة غير عادية ، ولا سيما إذا توجهوا بان - فرعون وجنده يتبعونهم ويعقبونهم ، فخرجوا من مدينة رمسيس ليلاً ، و نزلوا في الليلة الثانية في سكوت ، ثم ارتحلوا ونزلوا في الثالثة بمنزل إيثام ، ثم ارتحلوا ونزلوا في الليلة الرابعة في فم البحر [ البرزخ بين الخليج وبحرة المرّة ] ، وحسب أمر وان يرجعوا إلى شاطئ البحر [ الخليج ] وهناك تراءى اجمعان وقالوا أنا لمدركون ، قال موسى إن معي ربي و هو يهديني ، فأوحى الله تعالى إليه أن اضرب بعصاك البحر .

ولا يخفى ان عبورهم في البحر مع يسير الطريق، وانفلاق البحر حتى يكون الماء من ايجانين كالطود العظيم، وسكون الماء ودهوه حتى يسير واتمام الطريق ويخرجوا عن البحر مطمئنين سالمين: كلها من الخوارق.

واما ما يقول بعض المتكلمين من المؤلفين، من ان يسير طريق البحر بلحاظ اجزء والمد: مضافاً الى ما مر من النصوص الصريحة من الآيات الكريمة، ان انتهاء اجزء وغاية انخفاض الماء يبقى واقفاً ويمتد الى ربع ساعة او نصفها، ثم يتبدى البحر في الارتفاع والصعود، فكيف يمكن في هذه المدة القصيرة ان يكون الطريق يساوان يمر من اسرائيل مع ما معهم من العائلة والأولاد عشرة أميال وهي أقل عرض هذا الخليج، ثم ان المد في هذا البحر لا ينتهي الى حد يغشى الراحل والراكب، فان المد وارتفاع الماء يمكن ان ينتهي الى متر، وهذا لا يوجد العرق.

اصول الهيئة لفان ديك ص ١٥٤ - معدّل ارتفاع المد للكورة كلها =  $2 \frac{1}{4}$  قدم تقريباً، غير انه لأسباب مكانية يرتفع في بعض الأماكن وفي بعض آخر لا يشعر به أصلاً، كما في الأبحر والبحيرات المحاطة بالبر كبحر قرمين ومجرأرال والبحر المتوسط.

ان هذا المتكلف المحجوب حفظ شيئاً ما وغاب عنه اشياء.

واذ قال موسى لفتيه لا أبرح حتى ابلغ مجمع البحرين<sup>١٨</sup> وقد اختلفت الأقوال والتفسيرات بمعنى المراد من كلمة مجمع البحرين، فقيل انه بحري الروم والفرس اى جمعها، ومرادهم مضيق جبل طارق الواقع في اجنوب الغربى من اسبانيا، يصل البحر الأبيض المتوسط

( بحر الروم ) بالمحيط الأطلسي ( الأطلنطيقى ) والعقما ، قد سميته بحر فارس  
 لا تصال به بحر عمان المتصل بسواحل إيران ( بلوچستان ، مكران ) .  
 ولا يخفى ان المسافر من مصر الى جبل طارق لا بد له من ان يعبر مملكة  
 ليبيا ، ثم اجزائر ، ثم المغرب المراكش ، حتى يصل الى جبل طارق ، والمسافة  
 من قاهرة مصر الى اجيول ما يقرب من ٣٨٠٠ كيلومتر .

وقيل ان المراد : بحر فارس والروم مما يلي المشرق ، ولعل مرادهم  
 بحر الروم هنا البحر الأحمر باعتبار امتداده الى جانب الروم وبحر الروم  
 فيكون المراد باب المندب في منتهى البحر الأحمر قرب ما من عدن اليمن ، والمسافة  
 بينه وبين سويس قرسبة من ٢٣٠٠ كيلومتر ، فلا بد ان يعبر اراضي مصر طولا  
 ثم اراضي السودان ، ثم اراضي الحبشة ، حتى يصل الى مضيق عدن .

ويمكن ان يكون مرادهم مضيق هرمز الواقع بين خليج فارس وبحر  
 عمان قرب ما من مسقط عمان وبندر عباس لايران ، فيكون المسافة بين  
 سويس وبين باب هرمز قريبا من ٣٧٠٠ كيلومتر ، فلا بد ان يعبر من  
 شمال صحراء سيناء ، ثم اراضي اردن ، ثم اجزاء شرقا جنوبيها ، ثم اراضي  
 عمان ، حتى يصل الى مضيق هرمز .

والذي يقوى في النظر : ان المراد من كلمة ( مجمع البحرين )  
 هو مجمع خليج العقبة وخليج سويس ، وهو مثل الشعابها ومرجها ،  
 اي منتهى البحر الأحمر ، وهناك رأس محمد وبلدة شرم ، وهو آخر  
 نقطة جنوبيّة من صحراء سيناء ، والمسافة من بلدة سويس الى رأس  
 محمد ١٥٧ ميلا وهو يدي ٥٧ فرساجا ، ولكن المسافة اليك هذا

المحيط الأطلسي

البحر الأبيض المتوسط

المراكش

موريتانيا

الجزائر

ساحل العاج

أوقيانوس

السنغال

تونس

ليبيا

تشاد

جنوب

قاهرة

نهر النيل

البحر الأحمر

البحر الأبيض المتوسط

البحر الأحمر

اردن

السودان

إثيوبيا

إريتريا

عنت

إيله

خليج العقبة



الطريق في عشرة أيام اداكثر لصعوبة السير بالجبال والأودية الكثيرة وحرارة  
الهواء وقلة الماء والغذاء وخوف التيه . ويؤيد هذا النظر ما يقول موسى  
عليه السلام : آتينا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصيبا .

وهذا المعنى أقرب المحامل وأنسبها ظاهراً وباطناً :

أما الظاهر : فإن المسافة بينها قريبة ، ولأنه كان يسمع  
ومرأى من أهل مصر وسينا ، ولأنه كان بمعهود لموسى (٤) حيث  
لم يمدن شعيب ، ومدن في جهة شرقية جنوبية من هذا المجمع ،  
وإن ذكره ولادته لا يحتاج الى بيان وتوضيح وقرينة خارجية ،  
وإن الأقرب يمنع الأبعد ، وإن المطلق ينصرف إلى المعهود ،  
وإن المسير إليه لا يحتاج الى زمان قريب من ثلاثة اشهر ذهاباً وثلاثة  
أشهر اياباً كما في القول الأول والثالث ، وهذا ينافي مقام الدعوة و  
التبليغ ، وقد عُدّ قومه صنماً في أيام مناجاته .

وأما باطناً ومعناً : فإن التعبير بكلمة مجمع البحرين دون ملتقى -  
البحرين او المصبت او المصيق او الموصل او غير ؟ ، يعطى الاختصاص  
بهذا المورد ، فإن فيه مجتمع الخليجيان ، ويردان في طولهما في هذا الموضع  
معاً ، بخلاف باب هرزد و باب المنذب وجبل طارق فإن فيها يلتقى  
البحران ، وليست بمجمع البحرين لغة وعرفاً

ويؤيد هذا المعنى تفسير القرية في الآية الكريمة ببلدة أيلة وهي في  
منتهى خليج العقبة - راجع الخريطة .  
وسنزيد التوضيح ان شاء الله في سائر كلمات الآية الشريفة .

بجس : من - بجس : أصل واحد وهو النقص  
قال تعالى - ثمَّ نَبَّحْنَا بِبَجْسٍ أَيْ نَقَصَ .  
مص - بَجْسُهُ بَجْسًا مِنْ يَنْفَعُ : نَقَصَهُ أَوْ عَابَهُ ، وَتَعَدَّى  
إِلَى مَفْعُولَيْنِ - وَلَا تَبْجِسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ، وَبَجَسْتُ الْكَيْلَ  
بَجْسًا : نَقَصْتُهُ ، وَثُمَّ بَجَسْتُ : نَاقَصْتُ .  
مف - الْبَجْسُ نَقْصُ الشَّيْءِ عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ - وَهُمْ فِيهَا لَا  
يَبْجِسُونَ . وَلَا تَبْجِسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ، وَالْبَجْسُ وَالْبَاجِسُ : الشَّيْءُ الْبَاطِلُ  
الناقص - وَشَرُّهُ ثَمَنٌ بَجْسٌ .  
لس - الْبَجْسُ : النِّقْصُ . بَجْسَهُ حَقَّهُ يَبْجِسُهُ بَجْسًا : إِذَا  
نَقَصَهُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : بَاجِسٌ بِمَعْنَى ظَالِمٌ ، وَلَا تَبْجِسُوا النَّاسَ : لَا تَنْظُرُوا  
وَالْبَجْسُ مِنَ الظُّلْمِ أَنْ تَبْجِسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فَتَنْقُصَهُ كَمَا يَبْجِسُ الْكَيْلُ  
مِكْيَالَهُ فَيَنْقُصُهُ ، فَلَا يَخَافُ بَجْسًا وَلَا رَهَقًا : لَا يَنْقُصُ مِنْ  
ثَوَابِ عَمَلِهِ وَلَا رَهَقًا أَيْ ظُلْمًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ بَجَسْتُ  
عَيْنَهُ بِالصَّادِ ، وَلَا تَقْلِبْ بَجْسُهَا ، أَمَّا الْبَجْسُ نَقْصَانُ الْحَقِّ .  
[ فَظَرِ انَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ نَقْصَانُ الْحَقِّ لَا مَطْلُوقُ  
وَشَرُّهُ ثَمَنٌ بَجْسٌ ۚ أَيْ ثَمَنٌ نَاقِصٌ لَا يَعَادِلُهُ وَلَا يَرَانِي حَقَّهُ .  
فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَجْسًا ۗ أَيْ الْقَصْرَ وَالتَّغْرِيبَ فِي حَقِّهِ وَفِي  
نُوفِ الْمَيْمِ أَعْمَالِهِمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يَبْجِسُونَ ۗ لَا يَفْرِطُ فِي جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ  
وَلِيَمْلِكِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْجِسَ مِنْهُ شَيْئًا ۗ أَيْ لَا  
يَفْرِطُ فِي تَادِيَةِ حَقِّهِ وَإِيْفَاءِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ لَهُ .



ولا تَبَخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ <sup>٧</sup>/<sub>١٥</sub> اى وافوهم فيما يتعلق بهم وشؤونهم .  
**بَجَعَ** : مق - بَجَعَ : أصل واحد وهو القتل وما داناها  
من اذلال وقهر . قال الخليل : بَجَعَ الرجل نفسه اذا قتلها غيظاً من  
شدة الوجد - فلعلك باخع نفسك على آثاريهم .  
مص - بَجَعَ نفسه بَجْعاً من باب نفع : قتلها من وجد او غيظاً  
وبَجَعَ لى بالحق بَجْعاً : انقاد وبذله .

اد الظاهر ان الأصل الواحد فيها هو الاذلال والقهر التام المطلق  
فلعلك باخع نفسك <sup>١١</sup>/<sub>١٥</sub> اى مهلكها ومذلها وسعدوها .  
لس - بَجَعَ نفسه : قتلها غيظاً أو غماً . بَجَعَ الأرض : قهر  
أهلها وأذلهم . وبَجَعَ الوجد نفسه : نهكها . وبَجَعَ له بَجْعَهُ : أقر  
به وخضع له . وبَجَعَ لى بالطاعة كذلك . وبَجَعْتُ له : تذللت .

[ فالأصل محفوظ فى جميع هذه الموارد ]

**بَجَلَ** : مق - بَجَلَ : كلمة واحدة ، وهى البَجَلُ <sup>١</sup>/<sub>١٥</sub> لبَجَلَ  
ورجلٌ بَجِيلٌ وباجِلٌ . واذا كان ذلك شأنه فهو بَجَالٌ .  
مص - بَجَلَ بَجْلاً وبَجْلاً من باب تعب وقرب ، والاسم البَجَلُ  
وزان فليس ، فهو بَجِيلٌ والجمع بَجَلَاءُ ، ورجل باجِلٌ اى ذو بَجَلٍ ،  
والبَجَلُ فى الشرع منع الواجب ، وعند العرب منع السائل مما يفضله  
وأبجَلته : وجده بَجِيلاً .

مف - البَجَلُ امسك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه ، و  
يقابله الجود . يقال بَجَلَ فهو باجِلٌ ، واما البَجِيلُ فالذى يكثر منه

البخل كالرحيم من الراحم . والبخل ضربان : بخل بقنيات نفسه  
وبخل بقنيات غيره ، وهو أكثرهما ذمًا ، دليلنا على ذلك قوله تعالى  
- الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ .

كب - البخل : هو نفس المنع ، والشح : الحالة النفسانية التي  
تقتضي ذلك المنع . وبخل يعدي بعن ويعلى أيضا التضمنه معنى الامساك  
والتعري ، فانه امساك عن مستحق . والبخل والحسد مشتركان في ان  
صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ، ثم يتميز البخل : بعدم دفع ذي النعمة  
شيئا ، والحاسد : يتميز بانه يتمنى ان لا يعطى لأحد سواه شيئا . والبخل  
شعبة من الجبن : لأن الجبن تألم القلب بتوقع مؤلم عاجلا على وجه  
يمنعه من اقامة الواجب عقلا ، وهو البخل في القلب والنفس . والبخل  
يأكل ولا يعطى ، واللئيم لا يأكل ولا يعطى .

[واما من بخل واستغنى  $\frac{92}{8}$  يريد من امساك الاستغناء واليسر .  
فلما آتاهم من فضله بخلوا به  $\frac{9}{76}$  يكون فيما يورده عندهم من فضل الله .  
سيطوون ما بخلوا به  $\frac{3}{18}$  فيكون ما ينعمون به نعمة وعذا بالقصير بهم فيه  
الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل  $\frac{4}{37}$  فاذا اشتد البخل في صاحبه  
لا يرضى بالجود والاعطاء في غيره أيضا ، ويأمر الناس بالبخل قولاً وعملاً .  
ومن يبخل فائماً يبخل عن نفسه  $\frac{47}{38}$  ومن يمك عن البذل والاعطاء  
فائماً يمك عن نفسه ويمنع عن ادائه فضل الله تعالى اليه .  
فالبخل هو المنع عن بطل فضل الله ورحمته ، والامساك عن نشر آثار  
نعمه وآلائه في عباده ، مع العفلة عن ان كل نعمة من الله المتعال .

بدء : مق - بدأ : من افتتح الشيء ، يقال بدأت بالأمر  
وابتدأت ، من الابتداء . ويقال للأمر العجيب بدىء : كأنه من مجيئه  
به . ويقال للسيد البدء : لأنه يُبدء بذكره . وتقول أبدأت من أرض  
الى اخرى أبدء إبداعاً : اذا خرجت منها الى غيرها . والبدء النصيب  
وهو من هذا أيضاً لأن كل ذى نصيب فهو مبدأ بذكره دون غيره .  
مص - وبدأت الشيء وبالشى أبدأ بدءاً وابتدأت به : قدمته ،  
وأبدأت لغة . والبدءة : اسم منه . والبداية عامي . والبدءة :  
الابتداء ، يقال فلان بدء قومه : اذا كان سيدهم ومقدمهم ،  
وبدء الله الخلق وأبداهم بالألف : خلقهم . وبدء البئر : احفرها .  
والبدىء : الأمر العجيب . وبدء الشيء : حدث ، وأبدأته : أحدثته .  
كب - بدأ الشيء وأبدعه : أنشأه واخترعه .  
[فبدء بأومجيتهم - وهم بدءوكم أول مرة - اى شروع والإبتداء  
كيف بدء الخلق - كما بدءكم تعودون - الله يبدء الخلق  
ثم يعيده ٣ اى الانشاء والاختراع والابتداء بايما دهم .  
فالأصل الواحد في هذه المادة : هو الابتداء والافتتاح ، وبهذا اللحاظ  
يطلق على كل مبتدء ومفتتح ، فالبدىء : الأمر العجيب الذى لا سابقة له فهو  
مبتدء في موضوعه ، ومثل اذا كانت بمعنى احدث اذا لم يكن مسبوقا بغيره ،  
وكذلك الانشاء والاختراع من دون سابقة ، ومنه حفر البئر اى ايجادها و  
انشائها . والابداء هو البدء بتفاد الصيغة ، فان صيغة افعال كما  
سبق للدلالة على ظهور الفعل منتبها الى الفاعل في قبل صيغة تفعيل .

وَأَمَّا مَعْنَى الظُّهُورِ : فَهُوَ مِنَ الْبُدْرِ ، وَالظَّاهِرَانِ النَّصِيبُ وَالْبُدْرُ وَ  
الْبُتْثُ مَأْخُذَةٌ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ ، فَرَاجِعْهَا .

إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ <sup>١٥</sup>/<sub>١٤</sub> أَي مِنْ يَكُونُ قِيَامُ الْإِنْشَاءِ وَالْإِعَادَةِ بِهِ ،  
فَهُوَ يَنْشِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ بِالْفَنَاءِ وَالْمَوْتِ .

لِس - بَدَعُ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُبْدِئُ ، هُوَ الَّذِي  
أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَاخْتَرَعَهَا ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالِ .

بدر : مق - بدر : أَصْلَانِ أَحَدُهُمَا كَمَلُ الشَّيْءِ وَاصْتِلَاؤُهُ  
وَالْآخَرُ الْإِسْرَاعُ إِلَى الشَّيْءِ . أَمَّا الْأَوَّلُ - فَهُوَ قَوْلُهُمْ لِحَلِّ شَيْءٍ تَمَّ بَدْرُهُ ،  
وَسُمِّيَ الْبَدْرُ بَدْرًا لِتَمَامِهِ وَاصْتِلَاؤِهِ . وَعَيْنُ بَدْرَةٍ أَي مِمْتَلئةٌ . وَغَلَامٌ  
بَدْرٌ إِذَا اصْتَلَا شَبَابًا . وَأَمَّا بَدْرُ الْمَكَانِ فَهُوَ مَاءٌ مَعْرُوفٌ نَسَبًا إِلَى  
رَجُلٍ سَمِيَ بَدْرًا . وَالْأَصْلُ الْآخَرُ - قَوْلُهُمْ بَدْرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَبَادَرْتُ  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْخَطَاءُ بَادِرَةً لِأَنَّهَا تَبْدُرُ مِنَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ حِدَّةٍ وَغَضَبٍ  
يُقَالُ كَانَتْ مِنْهُ تَوَادِرٌ أَيْ سَقَطَاتٌ .

مص - بَدْرُ إِلَى الشَّيْءِ بَدُورًا وَبَادَرِيهِ مَادِرَةٌ وَبِدَارًا مِنْ بَابِ  
قَعَدَ : أَسْرَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ - وَلَا تَأْكُلُوهُا إِسْرَافًا وَبِدَارًا .

ص - بَدْرْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَبْدُرُ بَدُورًا : أَسْرَعْتُ ، وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ  
إِلَيْهِ وَتَبَادَرُ الْقَوْمُ إِلَى أَخْذِهِ . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ، وَسُمِّيَتْ  
بَدْرًا لِمْبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ كَأَنَّهُ يُعْجَلُهَا الْمَغِيبَ ، وَيُقَالُ سُمِّيَتْ لِتَمَامِهِ  
وَاصْتِلَاؤِهِ . وَبَدْرٌ مَوْضِعٌ يَذْكُرُ وَيُؤْتِنُثُ وَهُوَ اسْمُ مَاءٍ .

[وَالظَّاهِرَانِ الْأَصْلُ الْوَاحِدُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : هُوَ السَّرْعَةُ ، إِلَّا أَنَّ الْبَدْرَ

انتم من السرعة ظاهراً ومعنى، واكثر استعمال السرعة في الحركات والأعمال الظاهرة المحسوسة. ولما كانت صيغة فاعل وهيئة تدل على امتداد النسبة ذاته على النسبة الموجودة في المجرّد (فَعَلَ) كما في سافر وطأب، اى امتداد السفر وامتد الطلب؛ فتدل صيغة البدر والمبادرة على امتداد البدر والسرعة. واما اطلاق البدر على القمر التام؛ لمبادرته الى الظهور تجلّيه التام وانارته وطلوعه الكامل ودخوله في سيره الى الغاية، فكأنة من جهة ظهوره التام ياربع في التجلي والانارة والقرب.

ولا تأكلوها اسرافاً وبداراً ¼ اى لا تمتد منكم البدر الى اكل اموال اليتامى ولا تباذروا عن العداة في صرفها.

واما البدر مكاناً: فهي محل فيها قلب في اجمة الجنوب الغربي من المدينة، قريبة من ميناء جاز البحر الأحمر، وعرضها ٢٤/٣ وطولها ٣٨/٣٤ درجة، والمدينة عرضها ٢٤/٥٧ وطولها ٣٩/٥٩ درجة فتكون المسافة بينهما ٥٠ كيلومتر جنوباً و١٣٦ كيلومتر غرباً.

ولما كان المسير من مكة الى الشام من جهة ساحل البحر الأحمر، فكل من بدر واقعة في الطريق ذهاباً واياباً، وبها وقعت غزوة بدر. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ¼ كانت عدّة من خرج الى هذه الغزوة خمسة وثلاثمائة رجل وكانت ابلهم سبعين بعيراً.

بدع: مص - ابدع الله تعالى الخلق ابداعاً: خلقهم لاعلى مثال، وابدعت الشيء وابدعتها: استخرجته وأحدثته، ومنه قيل للحالة المخالفة بدعة، وهي اسم للابتداع كالرفعة من الارتفاع

ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين او زيادة ، لكن قد يكون بعضها غير مكروه فيسمى بدعة مباحة ، وفلان بدع في هذا الأمر اي هو اول من فعله فيكون اسم فاعل بمعنى مُبتدِع ، والبديع فعيل من هذا فكأن معناه : هو منفر من بين نظائره ، وفيه معنى التعجب ومنه قوله تعالى - قل ما كنتُ بدعاً من الرُّسل - اء ما انا اول من جاء بالوحى من عند الله تعالى .

مق - بدع : أصلاين ، أحدهما ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال ، والآخر الانقطاع والكلال . فالأول قولهم أبدعتُ الشيء قولاً أو فعلاً : اذا ابتدأته لا عن سابق مثال ، ابتدع فلان الركي : اذا استنبطه . وفلان بدع في هذا الأمر . والأصل الآخر : قولهم أبدعتُ الراحلة اذا كلت وعطبت .

مف - بدع : الابداع انشاء صنعة بلا احتذاء واقتداء ، ومنه قيل ركيّة بديع اي جديدة المحضر ، واذا استعمل في الله تعالى فهو باجأ الشيء بغير آله والامادة ولا زمان ولا مكان ، وليس ذلك الا لله لس - بدع : وفي حديث الهدي - ان هي أبدعت اء انقطعت عن السير بكلال او طلع ، كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعاً اي انشاء أمر خارج عما اعتد منها اس - أبدع الشيء وابتدعه : اخترعه . وأبدعت الركب اذا كلت ، وحقيقته أنها جاءت بأمر حادث بديع . ومن المجاز : أبدعت حججك : اذا ضعفت ، وأبدع بي فلان : اذا لم يكن عندك

به في أمر وثقت به في كفايته واصلاحه .

[والفرق بين الخلق والابداء والابداع : ان الخلق هو ايجاد شيء  
بالكيفية المحصورة من دون توجه الى خصوصية اخرى . والابداء كما سبق  
هو الانشاء والايجاد ابتداءً أدنى اذ لمرة . والابداع هو الايجاد  
بكيفية محصورة لم يسبقها شيء آخر .

والفرق بين بدعه وأبدعه : ما قلنا مراراً من الفرق بين صنعة  
فعل وأفعل - كما مر في البدر وغيره .

نظراً ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو ايجاد الشيء ، وانما  
على خصوصية لم يسبق فيها غيره . والبدعة كل احدثه ليست لها سابقة  
فيها على كيفية مستحدثة . والبديع على فعيل وصيغة تدل على ثبوت المبدء  
للذات ، كما ان صيغة فاعل تدل على احدث وقيام المبدء به ، فالبديع هو  
ذات ثبت لها البدعة والبدعيّة ، والبصير ذات ثبت لها البصارة ، والعلم  
ذات ثبت لها العلم ، وتفسيره بالمبدع او المبدع تحريف مخالف . ويقرب منه  
لفظ البدع ، وهو صفة كالملمح . والابتداع : اخذ البدعة وكسبها .

ورهبانية ابتدعوها <sup>٧٧</sup> اي اخذوا بدعة حادثه لاسبقه لها .  
قل ما كنت بدعاً من الرسل <sup>٤١</sup> اي رسولاً خصوصية جديدة وصفاً  
وخصائص محصورة لاسبقه لها في الرسل الماضين .

بديع السموات والأرض <sup>١٧</sup> اي بديع في جميع مراتب الوجود عالياً  
وسافلاً ، فهو كقوله تعالى - ليس كمثله شيء ، فلا شبيه له من السموات والأرض  
ولا مثيل له في الوجود ولا عدل له في الخلق ، سبحان الله رب العالمين .

**بدل** : متى - بدل : أصل واحد وهو قيام الشيء مقام الشيء والذاهب ، يقال هذا **بَدَّلَ** الشيء **وَبَدَّلَهُ** ، ويقولون **بَدَّلْتُ** الشيء إذا **غَيَّرْتَهُ** وإن لم تأت له **بِبدَّل** .

**ص** - **البَدِيلُ البَدَلُ** ، يقال **بَدَّلَ** و**بَدَّلَ** لعتان مثل **شَبَّهَ** و**شَبَّهَ** و**مَثَلَ** و**مَثَلَ** و**كَلَّمَ** و**كَلَّمَ** . قال أبو عبيد لم يسمع في فعل وفعل غير هذه الأربعة الأحراف . وقد **بَدَّلَ** **بِبدَّل** **بَدَلًا** ، و**أَبَدَلْتُ** الشيء **بِغَيْرِهِ** ، و**بَدَّلَهُ** **اللَّهُ مِنَ الخَوْفِ أَمْنًا** . و**تَبَدَّلَ** الشيء **أَيْضًا** **تَغْيِيرَهُ** وإن لم تأت **بِبدَّل** ، و**اسْتَبَدَّلَ** الشيء **بِغَيْرِهِ** و**تَبَدَّلَ** له به : إذا اخذته مكانه .

**مص** - **البَدَلُ** و**البَدِيلُ** و**البَدِيلُ** كليهما بمعنى ، والجمع **أَبْدَالٌ** ، و**أَبَدَلْتُهُ** **بِبدَّل** **بِبدَّل** **إِبْدَالًا** : **نَحَيْتُ** **الأَوَّلَ** و**جَعَلْتُ** **الثَّانِيَّ** مكانه . و**بَدَّلْتُهُ** **تَبَدِيلًا** **بِمَعْنَى** **غَيَّرْتُ** صورته **تَغْيِيرًا** ، و**بَدَّلَ** **اللَّهُ** **السَّيِّئَاتِ** **حَسَنَاتٍ** **فَتَعَدَّى** إلى مفعولين بنفسه لأنه بمعنى **جَعَلَ** و**صَيَّرَ** ، وقد استعمل **أَبَدَلَ** **بِالألف** مكان **بَدَّلَ** **بِالتشديد** **فَعَدَّى** بنفسه إلى مفعولين لتقارب معنأهما ، وفي السبعة - **عَسَى رَبُّهُ** **إِنْ طَلَّقَكَ** **إِنْ يُبَدِّلَهُ** **أَزْوَاجًا** **أَخِيرًا** **مَنْكُنَّ** - **مِنْ أَفْعَلٍ** و**فَعَّلٍ** . و**بَدَّلْتُ** **الثَّوبَ** **بِغَيْرِهِ** **أَبَدَلُ** **مِنْ** **بَابِ قَتْلِ** **وَاسْتَبَدَّلْتُهُ** **بِغَيْرِهِ** ، بمعناه .

**الفروق للعسكري** - الفرق بين **العوض** و**البَدَلِ** : إن **العوض** ما تعقب به الشيء على جهة **المثامنة** ، تقول هذا الدرهم عوض من خاتمك و**البَدَلِ** ما يقيم مقامه ويوقع موقعه على جهة **التعاقب** **دون** **المثامنة**



يقال انه تبدل نعمته كفرًا، لانه اقام الكفر مقام الشكر .  
 [والظاهرات البَدَل والبَدَل والبَدِيل صفات مُشبهة على وزان حَسَن  
 وبلغ وشريف . والفرق بين الابدال والتبديل : ان الأول يستعمل في مقام  
 التنبه الى جهة الصدور والثاني في الدلالة على جهة الوقوع .  
 ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرًا ، بدلنا مكان السيئة الحسنه  
 يوم تبدل الأرض غير الأرض ١٤٨ فقد تعدى الى المفعولين المذكورين .  
 ثم تبدل حسناً ، على أن تبدل خيراً منهم ١٤٩ فحذف المفعول الأول .  
 بقرآن غير هذا أو بدله ، فمن بدله بعد ما سمعه ١٨١ حذف المفعول الثاني .  
 والتبدل على تفعّل لمطاوعة لتفعيل ، فيقال صرفته فتصرف ، وبدلته  
 فتبدل ، اى قبل التصريف والتبديل وطاوع واخذه .  
 ولا أن تبدل بهن من أزواج ٣٣٥ اى بان تأخذ أزواجاً في مقابلتهن  
 ومن تبدل الكفر بالإيمان ١٣٨ اى يقبل الكفر بدلا في قبيل الايمان .  
 وقريب من هذا المعنى الاستبدال وهو طلب البدلية ، الا ان البدل  
 قريب في مقام العمل من الاستبدال فهو للطلب لا للأخذ فعلاً .  
 وان اردتم استبدال زوج مكان زوج ١٤١ اى ان طلبتم البدلية .  
بدن : مص - البدن من الجسد ماسوى الرأس و  
 المشوى . والبدنة : قالوا هي ناقة او بقرة ، وزاد الأزهري : او بعير ذكر ، ولا  
 تقع البدنة على المشاة . وقيل البدنة هي الإبل خاصة ، ويدل عليه قوله  
 تعالى فاذا وجبت جنوبها ، سميت بذلك لعظم بدنها . والجمع بدنات وبدن  
 وبدن وبنامثل فقد : عظم بدنه بكثرة لحمه فهو يادون يُشترَك فيه المدن

والمؤنث . وِبَدْنٌ بَدَانَةٌ مِثْلُ ضَخْمٍ ضَخَامَةٌ كَذَلِكَ فَهُوَ بَدَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ بَدُنٌ  
وَبَدَنٌ تَبْدِيئاً ؛ كَبُرَ وَأَسَنَّ .

مق - أصلٌ واحد ، وهو شخص الشيء دون شواه ، وشواه ؛  
أطرافه . يقال هذا بدن الانسان ، والجمع الأبدان . وسمى الوعل المسن  
بدنا من هذا ، لأنهم اذا بالغوا في نعت الشيء سموه باسم الجنس كما  
يقولون للرجل المبالغ في نعته : هو رجل ، فكذلك الوعل الشخص  
سمى بدنا ، وكذلك البدنة التي تهدي للبيت ، لأنهم كانوا يستسمونها  
ورجل بدن اي مسن ، ورجل بادن وبتدين ؛ عظيم الشخص والجسم .  
يقال منه بدن ، وفي الحديث : التي قد بدنت .

مف - البدن : الجسد ، لكن البدن يقال باعتبار عظم الجثة  
والجسد يقال باعتبار اللون ، ومنه قيل ثوبٌ مجسد . وامرأة بادن  
وبدين ؛ عظيمة البدن . وسميت البدنة بذلك لسمنها ، يقال بدن  
اذا سمن ، وبتن كذلك . وقيل بل بدن اذا أسن . وروى عن النبي  
(ص) : لا تبادروني بالركوع والسجود فاني قد بدنت اي كبرت وأسنت  
وقوله - فاليوم تنجيك ببدنك اي بجسدك ، وقيل بذرعه فقط -  
يسمى البدع بدنة لكونها على البدن ، كما يسمى موضع اليد من تقصير  
يداً ، وموضع الظهر والبطن ظراً وبطناً .

[والظاهرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو الضميمة والسمن ، ثم  
استعملت في بدن الانسان غير اليدين والرجلين والرأس لضخامته ، وبهذا  
اطلقت على الابل باعتبار ما تراءى من ضخامة بدنه ، فصارت حقيقة ثائرية

فيها، البدن في بدن الانسان والبدنة في الابل المهداة للبيت الحرام، و  
 التبدن جعله ضمما ودينا، وقرءة - فاني قد بدنت - بالشديد، غير  
 صحيح، والصحيح كما في - مت: بدنت - اي كبرت وأسننت او سمنت  
 واستعمالها في الكبير والمسن والوعل والدرع؛ مجاز بمناسبة السمن.  
 والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير ۲۲/۳۶ -  
 جمع بدنة، ولا يعد شمولها على البقر ايضا، والبدنة في اصل اللغة مفرد  
 البدن كالخسبة والخشب، الا ان كلمة البدنة بخصوصها قد استعملت في  
 الجمل والبقر المهداة في الحج، ولا يحوز النجاء عنها.  
 فاليوم نحييكم بيديك لتكون لمن خلفك آية - ۹۲/۱۰ -  
 الجملة في مقام العقوبة والأخذ بعد الخطاب بقوله - الآن وقد عصيت قبل وكنت  
 من المفدين - فلا يرفع التوجه والتوبة في حال الاضطراب وبعد شمول العذاب  
 ففي هذا اليوم تخلص ونخرجك بدنك من ورطة العذاب وتجعله في مرأى الناس  
 آية من الله تعالى وعبرة للناظرين، فكله - بيدك - بدل عن ضمير بدل الحجز  
 عن الكل، وحرف الباء للتأكيد.

اشارة الى إلقاء البحر بدنة الى الساحل ليرد عاقبة دعواه الباطل.  
بدل : مص - بدايبد وبدوا: ظهر، فهو باد، و  
 يتعدى بالهمزة فيقال أبديته وبدل الى البادية بدلاوة بالفتح والكسر؛  
 خرج اليها فهو باد أيضا، والبدو خلاف الحضر، والنسبة الى البادية  
 بدوي على غير قياس، والبوادي جمع البادية، وبداله في الأمر: ظهر  
 له ما لم يظهر أولاً، والاسم البداء مثل سلام.

مق - بدو : اصل واحد، وهو ظهور الشيء . بد الشيء يبدو :  
 اذا ظهر، فهو بادٍ ، وسمى خلاف الحضر بدواً من هذا ، لأنهم في تراز  
 من الأرض وليسوا في قرى تسترهم أبنيتهم . والبادية خلاف الحضارة  
 وبدالى في هذا الأمر بداء : تغير رأى عما كان عليه ،  
 ص - بدا الأمر بدواً مثل تعدد قعوداً : ظهر . وأبدية : أظهر  
 وقرئ قوله تعالى - هم أراذ لنا بادي الرأى - اى في ظاهر الرأى ، ومن  
 هنه جعله من بدأت معناه - أول الرأى . وبد القوم بدواى خرجوا  
 الى باديتهم مثال قتل قتلاً ، وبداله في هذا الأمر بداء - حمدوداء  
 نسأله فيه رأى ، وهو ذو وبدوات ، والبُدو : البادية . وفي الحديث  
 من بداجفا ، اى من نزل الى البادية ، والبدارة خلاف الحضارة  
 الفروق للعسكري - ص ٢٢٧ - الفرق بين البدو والظهور : ان  
 الظهور يكون بقصد وبغير قصد ، والبدو ما يكون بغير قصد ، تقول  
 بدا البرق وبدا الصبح وبدت الشمس وبدالى في الشيء ، لأنك لم  
 تقصد للبدو .

مف - بدا الشيء بدواً وبداءاً : ظهر ظهوراً بديناً .

[فظهر ان الأصل الواحد فيها هو الظهور البين قرأ ومن دون اختيار قصد  
 واما اطلاق البدو على الحضر في البادية : فهو في قبال الحضر بين الناس و  
 الترتب بالعمارات والسكون تحت الأبنية وفي محيط التمدين ، فكأنه تبرز  
 يبدو في واسع الأرض وفي فسيحة لا تطل فيها شيء ، ويتخلص من قيود المدنية  
 ولابد ان يكون البدو في البادية من حيث الظهور من حيث هو من دون تبرز

إلى القصد واختيار البدي - إذا كان الفرق المذكور صحيحاً .  
 وأما الإبداء : فهو باعتبار معناه الأصلي أى نسبة اصل المادة إلى الفاعل  
 في صيغة المجرّد لازماً .

بل بَدَّ لَهُمْ مَا كَانُوا يَمْحُضُونَ مِنْ قَبْلِ ٢٨١ أى ظهر ظهوراً بيناً قريباً .  
 وبَدَّ لَهُمْ سَيِّئَاتِ مَا كَسَبُوا ٣٩١ تذكير الفعل من جهة الفصل بينه وبين  
 فاعله - السيئات - أى ظهر سيئات ما عملوا ظهوراً بيناً لهم .  
 إن تُبَدِّدْ وَآخِرًا أَوْ تَخْفَوْهُ - إن تُبَدِّدْ وَآشِيئًا أَوْ تَخْفَوْهُ - واعلم ما  
 تُبَدِّدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ٣ فيظهر من هذه التعبيرات أن الإبداء في مقابل  
 الإخفاء والكمّان ، بخلاف الأظهار فأنه في مقابل البطون ، كما قال تعالى  
 هُوَ الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ - وهذا المعنى هو الفارق -  
 الحقيقي بين مادة الظهور والبُدْو .

وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ٢٤١ أى يحفين ويكتمن .  
 وَتَخْفَى فِي تَفْسُكٍ مَا لِلَّهِ مُبْدِيهِ ٣٧٧ فقد ذكر في مقابل الإخفاء .  
 وَمَا تَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُبَادِيَ الرَّأْيَ ١١٧ أى ظاهره .  
 وجاء بكم من البدو - ١٠٠/١٢ - إشارة إلى حرية معاشهم وعدم تعقّبهم بكم  
 واشتغالهم في البادية بالفلاحة والرعى ، فنجيهم وتركهم احرة فسمه لعيش  
 واختيارهم ظل القيود والتعلقات في جوار يريف : لطف من لطف المتعال من  
 منه في حق يريف عليه سلام ، وإن البدو في مقابل الاعكاف . ١٠٦/٢١  
 والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد  
 أى من يلزم المسجد ويثبت حوله ومن يخرج منه ويطلع ويبدو من الحرم

وذكر البادر في مقابل المعكف: يدل على ان البادر مطلق من لم يكن ملازماً مدينة ومقيماً فيها، فاذا خرج منها ولم يقيم فيها: فهو البادر، فانه طلع وبدا من ظل الاقامة .

فالبادر من لم يعكف ولم يلزم بيتاً او بلدة، وليس مخصوصاً بمن يكن البادية، وهذا هو الحق عندنا .

نظرة لطف التعرّب بالبدد في قوله تعالى - وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْرِ بِحَسْبِئِىنَ الْأَعْرَابِ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَعْرَابُ يَوَدُّوا أَن يُبَادُوا فِي الْأَعْرَابِ - ٢٠/٣٣ - اى وان يأت الأعراب مرة ثانية وكرّوا عليهم يودّ المنافقون ان يخرجوا من المدينة وان لا يكونوا مقيمين فيها بل يعيشوا مع الضعفاء والأعراب ويلحقوا بهم .

بذر: هو - بذر: أصل واحد وهو نشر الشيء وتفريقه، يقال بذرت البذر أبذره بذراً، وبذرت المال أبذره بتذيراً، والبذر القوم لا يكتمون حديثاً ولا يحفظون السننهم .

مص - بذرت الحب من باب قتل: اذا ألقته في الأرض للزراعة والبذر: المذور، اما تسمية بالمصدر واما فعل بمعنى مفعول، مثل ضرب الأمير ونسج اليمن . قال بعضهم: البذر في الحب كالشعر والحظّة، والزر في الرياحين والبقول . وبذرت الكلام: فرقة وبذرت بالتشغيل مبالغة وتكثير فتبذر، ومنه اشتق التبذير في المال لانه تفريق من غير القصد .

اس - بذر الحب في الأرض، وبذر الله الخلق في الأرض: فرقه

وتبذ من يدي كذا : تفرق . ورجلٌ يبذر : يبذر ماله .

انظر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو التفرق ، واستعملت كثيراً في تراجم وتفرق المال خارجاً عن الميزان .

وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً  
ان المبذرين كانوا إخوان الشياطين - ١٧/٢٤ - اي ولا تفرق مالك  
ولا تصرفه خارجاً عن الاعتدال بلا مورد صحيح ، سواء كان الصرف والتفرق  
في هؤلاء الطوائف او في غيرهم ، فان في التبذير تضييع لمال الله ولحقوق  
الناس وتجاوز عن العدالة داخل في النظم .

والفرق بين التبذير والاسراف : ان التبذير كما قلنا هو التفرق بلا نظم و  
بلا فائدة صحيحة . والاسراف هو التجاوز عن الحد والمخرج عن العدل .

وقد عبر تعالى في هذا المورد بكلمة التبذير : اشارة الى ان صرف المال فيهم  
في الأثر لا يكون اسرافاً ولا يخرج عن حده العدل ، نعم تفرق المال فيهم بلا نظم  
صحيح وبلا برنامج خارج عن التبذير والعدل .

ولا يخفى ان تفرق المال ينشأ في الغالب عن داعية نفسانية واستكبار  
وغرور ، والاستكبار اعظم صفة للشيطان ، فالمبذر يكون شبيهاً واحداً للشيطان  
برء : مص - برى : برء زيد من دينه يبرء يبرء مهوون  
تعب براءة : سقط عنه طلبه ، فهو برىء وبارئ وبراء ، وأبرأته منه  
وبرأته من العيب ؛ جعلته برىءاً منه ، وبرء منه مثل سلم وزنا ومعنى  
فهو برىء أيضاً . وبرء الله تعالى الخليفة يبرؤها ؛ خلقها ، فهو البارئ ،  
والبرية فحيلة بمعنى مفعولة ، وبرء من المرض يبرء من باب لقع وتعب

واستبرأت المرأة : طلبت براءتها من الخيل ، واستبرء من البول : <sup>صل</sup> واستبرء ذكره من بغيته بوله .

مق - برأ : فأصلان اليهما ترجع فروع الباب ، أحدهما الخلق يقال برء الله الخلق يبرؤهم برءاً ، والبارىء الله جل ثناؤه . والأصل الآخر : التباع من الشيء وحرايلته من ذلك . البرء وهو السلامة من السقم ، يقال برأت وبرأت . ومن ذلك قولهم برأت اليك من حقدك وأنا برء منك وبرىء ، فمن قال أنا برء لم يثن ولم يؤث ، ومن قال أنا برىء قال بريئان وبريئون . وبرء على وزن برعاء . ومن ذلك البراءة من العيب والمكروه ، ولا يقال منه البرء يبرأ . وبارأت الرجل اي برأت اليه ، وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت شريكى وأبرأت من الدين والضمان .

وفي (برى) يقول : اصلان ، احدهما تسوية الشيء نجماً ، برى العود يبريه برىاً ، وكذلك القلم .

قع - ٦٦ (بر) = نظيف ، نقي ، نزيه .

٦٦ (باراء) = خلق ، كَوْن ، شكل ، صَنع .

٦٦ (بارىء) = سعافى ، صحى .

٦٦ (باريآه) = الخلق ، الخليفة ، التكوين .

[والذى يظهر من كلمات القوم ومن موارد الاستعمال : ان مادّة - برء - و - برى - متقاربان مشتقان لأحداهما من الآخر ، والأصل الواحد فيهما : هو التباع من النقص والعيب .



ومن هذا المعنى يتفرع مفهوم التسوية والنحت لشيء ، فانه باعتبار رفع -  
النقص وتكميله بالنسبة الى ما يقصد منه ، فان النقص والكامل في كل شيء بحسبه  
وبهذا اخلق اي التكوين والايجاد ؛ فان التكوين بعد التقدير والفعل بعد  
القوة تكميل لشيء ، ورفع جهات النقص والضعف منه ،

فحقيقة البرء والتبرئة ترجع الى التكميل ورفع ثواب الضعف .

إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ - اي نزيه ومتباعداً من هذه العقيدة .  
تَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ فِيهِمْ مِنْكُمْ عِبَادٌ يَعْبُدُونَ  
وَأَبْرُؤُا الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ ٢٩ اي ازيل هذا العيب المرض .

وَمَا بَرِئُ نَفْسِي ١٢ اي لا ادعى براءة نفسي من العيوب والنواقص ،

والابراء لقيام احدث بالفاعل ، والتبرئة للوقوع والنسبة الى المفعول .

وَإِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ١٤ اي قبلوا واحذوا البراءة .

مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي النَّفْسِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ

قَبْلِ أَنْ نُبْرَأَهَا - ٥٧/٢٢ - اي قبل ان نوجد وتكون المصيبة ، فقد  
كتبت وثبتت عند الله المتعال وفي علمه وقدرت قبل تحققها .

هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ٥٩ فيعلم من هذه الجملة ان مرة

البرء بعد اخلق وقبل التصوير ، فالخلق مقام التقدير ، والبرء مقام التكوين

والايجاد على وفق ما قدر ، والتصوير تعيين لخصوصيات

فحقيقة اخلق هو التقدير ، والتقدير اول مرحلة التكوين ، واذا انتهى التقدير

الى مقام العمل والفعالية والايجاد الخارجى فهو البرء ، ثم مقام التصوير .

ويطلق اخلق عرفاً على مجموع هذه المراتب من التقدير والتكوين والتصوير

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ - وقد عرّفنا  
بالبرية دون الخليفة ، وكذا قبلها : أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ - ٤/٩٨ -  
فإن العمل الصالح والشرك بعد التكوين والتحقق خارجاً ، ولا يناسب هذا  
المقام التعبير بالخليفة فإنها تشمل مرتبة التقدير

وظاهر هذه الكلمة ان تكون من مادة برى : وقلنا ان هذه المادة و  
مادة برء مرجمها واحد لفظاً ومعناً - راجع - برى .

فتوبوا إلى بارئكم ، خير لكم عند بارئكم - ٥٤/٢ - ذكر هذا الاسم في هذا  
المقام أنب من اسم الخالق ، فإن التوبة تناسب الرجوع والتوجه إلى من  
أوجد وكون دون من قدر الخلق .

وفي هذا التعبير لطف آخر ، وهو الإشارة إلى ان الله المتعال أوجدهم مبرؤين  
من النواقص والعيوب والحمل وجودهم وأنهى ما قدر إلى الفعلية ، فلازم لهم  
أن يتوبوا إليه شكرًا وحمدًا له تعالى .

ولا يخفى ان هذا اللطف منطور في كلمة البرية أيضاً ؛ فإن العمل الصالح ترويض  
التكوين فيحصل التزوية والبرء تكوينياً وتشريعياً ، ويكون المؤمن الصالح غير البرية  
وأما اذا خالف التشريع والعمل التكوين ؛ فيكون العامل شر البرية ، فانه قد  
سلك خلاف ما يقتضيه وجوده .

برج : مص - برج الحمام : مأواه . والبرج في السماء : قيل  
منزلة القمر ، وقيل الكوكب العظيم ، وقيل باب السماء ، والجمع فيها أبروج  
وأبراج . وتبرجت المرأة : أظهرت زينتها ومحاسنها للأجانب .  
مق - برج : أصلان ، أحدهما البروز والظهور ، والآخر الورد

والمليأ . فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها  
وشدة بياضها . ومنه التبرج وهو اظهار المرأة محاسنها . والأصل  
الثاني - البرج واحد بروج السماء ، وأصل البرج الحصون والقصور  
ويقال ثوب مُبرج اذا كان عليه صور البروج .

لس - البرج : تباعد ما بين الحاجين ، وكل ظاهر مرتفع فقد  
برج ، وانما قيل للبرج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها ، والبرج  
تجمل العين وهو سعتها .

أو الظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الظهور والجمالية ،  
فكل شيء ظاهر جالب متفوق هو برج . وهذا الاعتبار يطبق على القصر المرتفع  
والبناء العالي ، والحصن ، والبناء على الحصن ، والعين المتسعة الجمالية اذا  
حسنت وحليت وكانت نافذة ، والمرأة المزينة الحناء التي أظهرت محاسنها  
للأجانب ونفذت فيهم ، والكوكب الفائق اذا ترقد وظهر في السماء  
أيما تكونوا يدرِككم الموت ولو كنتم في بروج مُشيدَة  $\frac{4}{78}$  أي ابنية  
عالية جمالية قد شيدت اركانها .

والسماء ذات البروج  $185$  أي ذات ابنية عالية تجلية مُترقة جمالية ،  
وهي الكواكب ، وسعوم ان الأبنية والبروج في كل محل بحسبه ، وبروج السما  
بهذه العظمة والسعة التي لم تدرك الى الآن فتها : لا بد ان تكون ملاس  
من الكواكب العظمة البناء التي ترصف في الكتب المربوطة .

ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيانها للناظرين  $185$  فيعلم ان المراد بها  
البروج التي تراءى للناظرين ، ولا شك في انحصارها في الكواكب .

وأما البروج المصطلحة في كتب النجوم فهي منازل اعتبارية لمير الشمس في سنة الواحدة ، وكذلك فلک البروج المصطلح عندهم .

وأما التعبير في الموارد المذكورة بالبروج دون الكواكب والنجوم : فإن مقام التنبية على اجلال والعظمة يقتضى ذلك ، فإن البروج كما قلنا تدل على البنان الرفيع العالی المتجلى المتطاهر .

ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى <sup>سواء</sup> لا يتطهرن ولا يردن الاستعلاء والتجلى وحب النفوس ، ومعلوم ان التطاهر والاستعلاء في كل نوع بحسبه ، ففي المرأة بالترتين في مقابل الأجانب قرأ وعملاً وسلوكاً ومثياً ولماً ونظراً .

فكل حركة او سلوك من المرأة يجب نظر الأجنبي و يقضى نفوذ فيه ويوجب التطاهر والتجلى والاستعلاء في قبالة : فهو تبرج منهي في القرآن الكريم ، وصاحبه مخالف امر الله المتعال ومن أهل الجاهلية .

برج : مص - برح الشيء يبرح من باب تعب براحاً : زال من مكانه ، ومنه قيل لليلة الماضية : البارحة ، والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام ، وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة ، وبرحت الريح بالتراب : حملته وسفقت به فهي بارح ، وما برح مكانه : لم يفارقه ، وبرح الحقاء : اذا وضع الأمر . وبرح به الضرب تبريحاً : اشتد وعظم ، وهذا أبرح من ذاك اي أشد . و البراح : المكان الذي لاسترة فيه .

مق - برج : أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول - الزوال

والبروز والانكشاف . والثاني الشدة والعظم وما أشبههما . أما  
الأول - برح - يبرح براحاً : إذا رام من موضعه . ويقول ما برحت  
أفعل ذلك ، في معنى ما زلت . و **برح الخفاء** : انكشف الأمر . و  
**برح** : مضى ، ومنه سميت البارحة ، قالوا البارحة الليلة التي  
قبل ليلتك ، صفة غالبية لها حتى صار كالاسم ، وأصلها من برح  
أي زال عن موضعه . والأصل الآخر يقال ما **أبرح** هذا الأمر - أي  
أعجبه . وأبرحت رباً أي أعظمت ، والمعنى واحد . وأبرحت بفلان  
أي حملته على ما لا يطيق فتبرح به . والبرح : التعب .

ص - برح : لقيت منه برحاً بارجاً أي شدة وأذى . والبارح :  
الريح الحارة . والبارحة : أقرب ليلة مضت ، وهو من برح أي زال  
وتبرح به الأمر تيرجماً أي جهده وضربه ضرباً مبرحاً ، وأبرحت جارا  
أي أعجبت وبالغت ، وأبرحه أيضاً : أكرمه وعظمه ، وجاء ناباً الأمر  
براحاً أي بيتاً ، والبراح مصدر قولك **برح** مكانه : زال عنه وصا  
في البراح . و **برح الخفاء** : وضع الأمر كأنه ذهب السرّ وزال .

[والظاهرات المستفاد من هذه الكلمات دأماً لها بقرينة موارد  
الاستعمال : إن الأصل الواحد في هذه المادة هو الزوال في مورد الاستلاء  
والمضيقة وما لا يلزم ، وبهذا اللحاظ تختلف خصوصيات معناه باختلاف  
الموارد ، فإذا كان الاستلاء من جهة الظلمة : يقال برحت الليلة والبارحة ،  
وإذا كان من جهة خفاء الأمر وإبهامه : يقال برح الخفاء أي أتضح  
الأمر ورفع الإبهام . وإذا كان من التستر بالظل وذو الظل : يقال أنه

برح مكانه والبراح . واذا كان من جهة اجتماع الراب ؛ يقال برحت  
الريح الراب فهي بارح . فالأصل في جميع هذه الموارد محفوظ ، وهو زوال  
ما انكدر ذكره من ابتلاء وظلمة واهام وخفاء وتستر وتقيد وغيره .  
وظهران معنى الظهور والبروز والالكتشاف والتبيين والوضوح و  
المضى كلها من لوازم ذلك الأصل الواحد .

واما الشدة والعظم والتعب والأذى واجهد وامثالها ؛ فلا يخفى ان  
هذه المعاني من متعلقات الزوال ومن قيوده ، اي من مصادر تيق (ما  
كره وانكدر) ، واطلاق المادة عليها باعتبار كونها في معرض الزوال  
فيكون الزوال من قيود المعاني ، فترجع الى الأصل الواحد  
لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين <sup>١</sup> اي لا ازل عن تحمل المشقة  
والتعب واجهد فيما لا يلائم الى ان ابلغ المحل .

لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى <sup>٢</sup> اي لا نزول  
عن هذا العكوف المهم المذكور في الواقع الى ان يرجع الينا موسى .  
فلن نبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله - ٨٠/١٢ -  
اي لن نزول عن التلبث في ارض مصر ولا اخرج منها ، رد عن التعيش في مطلق  
وجه الأرض بحال الغربة والانعطاع عن العلائق والرسائل الى ان يأذن لي .

برد ؛ مص - البرد : خلاف الحر ، وأبرد نادخلنا في  
البرد مثل أصبحنا دخلنا في الصباح ، واما أبرد وابل الظهر فالباء للتباعد  
والمعنى ادخاوا الظهر في الرد اي صلوة الظهر في الرد وهو سكون ،  
شدة الحر ، وبرد الشيء برودة مثل سهل سهلة اذا سكنت حرارة

وأما بَرْدُ بَرْدٍ مِنْ بَابِ قَتْلٍ: فَيَسْتَعْمَلُ لِأَرْزَامٍ مُتَعَدِّياً، يُقَالُ بَرَدَ الْمَاءُ، وَبَرَدَتْهُ، فَهُوَ بَارِدٌ مُبْرُودٌ، وَبَرَدَتْهُ مَبَالِغَةٌ. وَبَرَدَتِ الْحَدِيدَةُ بِالْمِيزِ وَبِالْجَمْعِ الْمُبَارِدُ. وَبِالرُّكْدِ نَبَاتٌ يَعْمَلُ مِنْهُ الْمَحْرُوعُ عَلَى لَفْظِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الرُّكْدِ وَبِالرُّوْدِ: شَيْءٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَابِ يُشْبِهُ الْحَصَى وَيُسَمَّى حَبَّ الْعِجَامِ. وَبِالرُّيْدِ: الرَّسُولُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَسَافَةِ الَّتِي يَقْطَعُهَا وَهِيَ اثْنَيْ عَشْرَ مِيلًا وَبِالرُّوْدِ: مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ أُرُودٌ وَرُودٌ.

مق - برد: اصول أربعة - خلاف الحر، السكون والثبوت الملبوس، الاضطراب والحركة - واليهما ترجع الفروع. فالأول البرد خلاف الحر، وبرد فهو بارد، وبرد الماء حرارة جوفى يبردها وبردت عينه بالبرود. وسحاب برد إذا كان ذا برود. والأبردان طرفا النهار. ويقال للسيوف البوارد. وأما الأصل الآخر - فالبرد النوم - لا يذوقون فيها بردا ولا شرايا. برد الشيء: دام، فهو بارد، وبرد لي على فلان من المال كذا: ثبت، وبرد في يدي كذا: حصل، وبرد الرجل: مات. فيحتمل أن يكون من هذا أو من الذي قبله. و الثالث - فالبرد معروف، وبرد الجراة: جناهاها. والرابع - بريد العساكر، لأنه ينجى، ويذهب.

مف - برد: أصل البرد خلاف الحر، فارة يعبر ذاته فيقال برد كذا أي اكتسب بردا وبرد الماء كذا أي كسبه بردا. ويقال برده أيضا، وقيل قد جاء أبرد، وليس بصحيح. ومنه البرادة لما تبرد الماء ويقال برد كذا: ثبت ثبوت البرد، واختصاص الثبوت بالبرد كما خصا

الحركة بالحر ، برّد عليه دين : ثبت . وبرّد الانسان : مات . وبرّد  
 اى قتله ، وعنه السيوف البوارد ، وذلك لما يعرض للميت من عدم  
 الحرارة بفقدان الروح او لما يعرض له من السكون

[ والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو البرودة خلاف الحرارة ]  
 وهذا المعنى يختلف باختلاف الموضوعات ، فالبرودة في الماء ان برد الى  
 ان يصل حد الانجماد فيقال له البرّد ، والبرودة في الحيوان ان تضعف  
 حرارته البدئية الى ان تصل حد السكون وتوقف النبض والموت ، والبرودة  
 في النبات ان تصل الى حد تخرج عن الرديد والاضطراب وتثبت النسبة الى  
 الموضوع كقولهم برّد عليه دين ، وفي الموضوعات ان تصل الى حد اللزوم الثبوت  
 كقولهم برّد الشيء اى دام وثبت ، والبردي : نبات كالقصب ينبت في الاراضي  
 المرطبة وطبيعتها باردة ، والبريد : هو الرسول الذي يبلغ عن الغيرة لا يظهر حرارة  
 وليست له مسؤولية في قوله ولا يعاقب فهو في كل الثبوت والبرودة ، واما البردة -  
 فلعله ينبج من الردي او من نظائره . فالبرودة في جميع هذه الموارد مخوفة

وليس مطلق هذه المعاني مقصودا بل من هذه احشنة .  
 لا شان فيها احماء لا يذوقون فيها برّدا ولا شرايا الاحماء عسا  
 لا يذوقون في جنتهم برودة يردحهم وينفس عنهم حرارتها ، فهو في قبال الجحيم ، كما  
 ان هذه الكلمة قد ذكرت في قبال النار في ٤٩/٢١ - يانازكوني برّدا .  
 وينزل من السماء من جبال فيها من برّد - ٤٣/٢٤ - اى ينزل البرّد من  
 جبال السماء وهو السحاب المزك اذا برّد واشتد وانجمد فيوصله الى من شاء  
 واحبل كل ما ارتفع وتجمّع ، والاصابة : الايصال .

٢٤/٧٨



والبارد كفاعل ، والبرد كحسن صفة مشبهة تدل على الثبوت .  
والفرق بين البريد والرمول : ان الرمول له جهة نيابة وعنوان نازلة  
من طرف مُرسله ، وتترتب عليه ما للمرسل . وهذا بخلاف البريد فان له جهة  
ايصال انجر قولاً او كتابةً فقط وليس له عنوان آخر أصلاً .

بر : مق - بر : أربعة اصول ، الصدق وحكاية  
صوت وخلاف البحر ونبت . فاما الصدق فقولهم : صدق فلان و  
بر ، وبرت يمينه صدقت ، وأبرها أمضاها على الصدق ، وتقول  
براً لله حجك وأبره ، وحجة مبرورة اى قبلت قبول العمل الصادق  
ومن ذلك قولهم : يبررته اى يطيعه وهو من الصدق ، ومن هذا  
الباب : هو يبر ذاقرأبته ، وأصله الصدق فى الحجّة ، يقال رجل بَرّ  
بار ، وبررت والدك ، وبررت فى يميني . والأصل الآخر : انه لا يعرف  
هراً من برّ - فالهردعاء الغنم والبر الصوت بها اذا سيقت ، ويقال لا  
يعرف من يكرهه ممن يبره . والثالث - خلاف البحر ، وأبر الرجل  
صار فى البرّ ، والبرية : الصراء ، وأما النبت - فمنه البر وهو الخنطة  
والواحدة البرّة . أبرت الأرض : كثر برّها

مص - البرّ خلاف البحر ، والبرية نسبة اليه هى الصراء ،  
والبرّ : القمح ، والواحدة البرّة ، والبرّ : البحر والفضل ، وبرّ الرجل  
يبرّ برّاً وزان علم ، فهو برّ وبار أيضاً اى صادق او تقى وهو خلاف  
الفاخر ، وجمع الأول أبرار وجمع الثانى بررة مثل كافر وكفرة ، ومنه  
قوله للمؤذن : صدقت وبررت اى صدقت فى دعواك الى الطاعات و

وَصِرَتْ بَارًا - دعاء له بذلك ودعاء له بالقبول .

مف - البرّ خلاف البحر ، وتُصوّر منه التوسّع فاشتق منه البرّ أي التوسّع في فعل الخير .

[ والتحقّق أنّ الأصل الواحد في هذه الكلمة : هو حسن العمل في مقابل الغير ، وهذا المعنى يختلف باختلاف الأشخاص والموضوعات و المولد . فالبرّ من الله المتعال بالنسبة إلى عبده ؛ هو الاحسان إليهم واللطف والتجاوُز عن خطيئاتهم . ومن العبد في مقابل الخالق المتعال ؛ هو الطاعة وإتثال الأمر والعمل بوظائف العبودية . ومن الوالد بالنسبة إلى أَوْلاده ؛ هو التربية والتأمين والقيام بأمورهم وحوائجهم . ومن الولد إلى الوالد ؛ هو الخدمة والتخضوع والرحمة . والبرّ في الكلام ؛ هو الصدق وقول الحق . وفي العبادة ؛ أن يأتي بها مقرّنة بالشرائط وعلى ما يريد الله تعالى ويطلبه .

ومن هذا الباب ؛ البرّ في قطعات الأرض ، فكل قطعة فيها اقتضاء للزراعة والكنى والمعاش وتأمين الحياة ؛ فهو برّ ، فانه برّ على ساكنه ويسهل معاشه ويقضي دطره ، في مقابل البحر العميق المستلماً ماءً أو يخطّط بالأمواج الهائلة - فلما تجأكم إلى البرّ أعرضتم ، أو كظلمات في بحر نجى يفتشاه موجٌ من فوقه موج . فالبرّ في الأصل صفة مشبهة على وزان صعب ، ثم جعل بكثرة الاستعمال اسماً .

ومن هذا الباب أيضاً البرّ بمعنى المحنّة ؛ فانها من بين محبوبات ما صلح للاعتناء باحسن ما يمكن ، ويتغذى منها السالم والمرضى والصغير والكبير

والأبيض والأسود والشريف والوضيع، فهي مطبوعة في كل ذائقة وأما فهي  
 تبر على المتعدى الأكل أجماع باحسن كيفية مطبوقة ، ولا يبعد ان يكون  
 اصل هذه الكلمة أيضا صفة مشبهة كصلب ثم جعل اسما ،  
 وأما جملة - لا يعرف البر من المهر : فالبر بمعنى الكرامة ، وهو في  
 مقابل حسن العمل والاحسان ، وجملة كناية عن فقدان قوة التمييز ،  
 إنه هو البر الرحيم  $\frac{٥٩}{٥٩}$  رنه تحسن العمل بالنسبة الى عبده ورحمته  
 وبراً بوالديه ولم يكن جباراً أعصياً  $\frac{١٩}{١٩}$  فالبر في مقابل أجماع العصى  
 وجمبار : هو المكره على ما لا يلائم ، والعصى : من يخالف ويعصى ،  
 ان الأبرار لفي نعيم وان العجبار لفي عجم  $\frac{٨٢}{٨٢}$  فالأبرار في مقابل العجبار  
 والفاجر من فسق وتمايل عن الصلاح والخير ، فالأبرار هم الذين يعملون  
 عملاً صالحاً يأتون بوظائفهم في مقابل الله المتعال ودالاه وسائر الناس ،  
 ليس البر أن تؤتوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب  $\frac{١٣٧}{١٣٧}$  ليس البر أن  
 تأتوا البيوت من ظهورها  $\frac{١٨٩}{١٨٩}$  لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون -  
 يريد التنبية على ان البر حقاً هو العمل الصالح واقعاً ، وأما الظاهر بحسن  
 العمل ورعاية طواهر الأفعال والتقديس والتورع والتطوع فليست من البر  
 بأيدي سفره كرام برة  $\frac{٨٤}{٨٤}$  اى سفره مطمئنين من جهة العمل  
 لا تجعلوا الله عرضة لآيمانكم أن تبروا و  $\frac{٢٣٣}{٢٣٣}$  اى لا تحلفوا اذا ائتم  
 عمل خير ، فان الصلاح والخير في العمل لا يحتاج الى الحلف ، ولا ينبغي ان يجعل  
 الله عرضة للحلف الا في مورد مخصوصة مقررّة - اى لا تحلفوا في أعمالكم و  
 في المبرات والخيرات وفي الأقدام والعمل عليها .

برز : مق - برز : أصل واحد، وهو ظهور الشيء  
 وبدوه، قياس لا يخلف، برز الشيء فهو بارز، وكذلك انفراد الشيء  
 من أمثاله، نحو تبارز الفارسين، وذلك إن كل واحد منهما يتفرد  
 عن جماعته إلى صاحبه، والبراز: المتسع من الأرض، لأنه ياد ليس  
 بغائط ولا دحل ولا هوة، وامرأة برزة: جليلة تبرز وتجلس نقياً  
 بيتها، وأبرزت الشيء أبرزه أبرزاً.

مص - برز الشيء بروزاً من باب قعد: ظهر، ويتعدى بالهزة  
 فيقال أبرزته فهو بروز وهذا من النواذر التي جاء على مفعول من أفلح  
 والبراز: الفضاء الواسع الخالي من الشجر، وقيل الصراء البارزة، ثم كنى  
 به عن النجوك كنى بالغائط، فقيل تبرز كعوط، وبارز في الحرب مبارزة  
 وبرزاً فهو مبارز، وبرز الشخص برزة فهو برز والانشى برزه مثل ضخم  
 ضخامة فهو ضخم وضخمه: عفيف جليل، وبرز الرجل في العلم تبرزاً: برع  
 وفاق نظراءه، مأخوذ من برز الفرس تبرزاً إذا سبق الخيل.

[والذي يظهر من التصحح في مشتقات هذه المادة وفي موارد استعمالها:  
 أن الأصل الواحد فيها هو الظهور بحالته مخصوصة وكيفية غير مسبوقه، وهذا  
 القيد هو الفارق بينها وبين مادة الظهور ومادة البدو السابق، فإن  
 الظهور مطلق في مقابل البطون والكر استعماله في مورد مطلق الظهور  
 سواء كان تعيد القصد أم لا، ومواء كان في حالة مخصوصة أو لم يكن.  
 وأما البدو: فقد سبق أنه يستعمل غالباً فيما كان بيناً وبغير قصد،  
 فالبروز ليس في مقابل مطلق البطون، ولا بمعنى الظهور البين وبغير

قصد، بل بمعنى الظهور على كيفية خاصة غير مسبوقة بها .  
 يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ - ٤/١٦ - اى ظاهرون  
 على حالة مخصوصة وعلى كيفية وشرائط غير مسبوقة بها .  
 وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشْرَانَهُمْ - ٤٧/١٨ - اى ظاهرة على خصوصية حدية  
 من دون ان يتصرف فيها تصرف او يعيدو عليها حكم او يستراسروا .  
 وَبُرُزْتَ الْجَحِيمَ لِلْغَاوِينَ - ٩١/٢٦ - اى اظهرت بينة من دون سر  
 وحباب ، درأ وحققتها على ما هي عليها .  
 وَبُرُزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا - ٢١/١٤ - اى ظهروا على حالة خالصة لله منقطعين  
 عما سواه ، متوجهين اليه والى حكمه ولا حكم فيهم الا حكمه .  
 فَادْأَبْرُزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ - ٤/٨١ - اى ظهروا في الخارج  
 من حضورك ، وظهر ما في باطنهم ، فهم على حالة مخصوصة .  
 برزخ : صق - برزخ : هو الحائل بين الشيئين ،  
 كات بينهما برزخاً اى متسعاً من الأرض ، ثم صار كل حائل برزخاً ،  
 فالخاء زائدة لما ذكرنا . [يزيدون حرفاً لمعنى يريدونه من المبالغة ]  
 ص - البرزخ : الحاجز بين الشيئين ، والبرزخ ما بين الدنيا  
 والآخرة من وقت الموت الى البعث .  
 [والظاهرات هذه الكلمة من مادة برز وحرف الخاء في آخرها  
 زائدة تدل على المبالغة ، كما يقال برزق من البرز ، ويذرق -  
 من البذر . فالبرزخ معناه الأصلي : هو الحالة ابدية الثابتة  
 العارضة المتخالفة للسابقة والمربوطة بها .

وَمِنْ دَرَاهِمِ بَرَزَخٍ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ٥٣/٢٥  
 على كيفية مخصوصة متكررة من السابق، ويمتد هذا العالم إلى البعث  
 ولا حاجة لنا إلى تفسيره بالحاجز والحاثل بين الشيئين .  
 بَيْنَهُمَا بَرَزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ هُوَ جَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرَزَخًا وَحَجَرًا مَحْجُورًا  
 - ٥٣/٢٥ - في التعبير بكلمة بينهما؛ إشارة إلى أن هذه الحالة الجديدة  
 والصورة الظاهرة أنما هي واقعة بالنسبة إلى الطرفين، فتصح نسبتها إلى  
 كل من البحرين الواقعين في حده

وكلمتا لا يبغيان، وحجراً محجوراً؛ تدلان على قيد جديد، وهو بلائاً  
 المعنى المذكور، وأما إذا كان بمعنى الحاجز؛ فالقيدان زائدان للتوضيح  
 وبهذا القول في الآية الأولى - ومن دراهم - ١٠٠/٢٣ -؛ فإن تفسيره  
 بالحاجز بين الأمرين فيها ركيك من جهات .

فالبرزخ في الآية الشريفة؛ قرب من قوله تعالى - يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ  
 لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ، فالناس بعد موتهم يرزون على حاله خاصة  
 منقطعين عن الدنيا وعن علائقها، متوجهين إلى العالم الحقيقية، متخليين  
 عن لباس الجسد، متلبين بلباس لطيف، ترائي في سيماهم ما عملوا من  
 خيرا وشر، ودرود ما عملوا محضاً عندهم، و من يعمل مثقال ذرة  
 خيراً يره، و من يعمل مثقال ذرة شراً يره .

فهذا البرزخ يشبه جداً بالبرزخ؛ فإن من تبرز وخرج إلى برزقته في الحرب؛  
 فقد انقطع عن جميع متعلقاته، ولا يرى إلا القدرة نفسه في مقابل طرفه وقوته  
 ولا ينفعه ما كان له من عنوان أو مال أو قريب حميم .

برص : مق - برص : أصل واحد، وهو أن يكون في الشيء لمعة تخالف سائر لونه، من ذلك البرص، وربما سمو القمر أبرص، والبرص مثل البصيص، وهو ذلك القياس .  
مص - برص الجسم برصاً من باب تعب، فالذكر أبرص والآن برصاء، والجمع برص مثل أحر وحمرء وحمر، وسام أبرص كبار الونع .  
طب الأكرى ص ١٤١ ج ٢ - وهو بياض شديد يظهر في ظاهر الجلد وقد يحيط تمام البدن فيقال برص منتشر، وأنه متعسر العلاج، ولا سيما إذا كان مُزماً وفي الترايد، وإذا كان مُزماً فيسر في اللحم والعظم، حتى يكون الشعر والدم في المحل بياضين .

[وأبرئ الأكمة والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله - ٤٩/٣ - و  
تبرئ الأكمة والأبرص بإذن - ١١/٥ - والأكمة مطبوخ العين .

برق : مص - البرق معروف، وبرقت السماء برقاً من باب قتل وبرقانا أيضاً؛ ظهر منها البرق، وبرق الرجل وأبرق؛ أوعد بالشر، والبراق دابة نحو البغل تركبه الرسل عند العروج إلى السماء، والإبريق فارسي معرب والجمع الأباريق .

مق - برق : أصلان تتفرع الفروع منهما : أحدهما المعان  
الشيء، والآخر اجتماع السواد والبياض في الشيء، وما بعد ذلك فكلمة مجاز ومحمول على هذين الأصلين . قال الخليل : البرق وميض السحاب، برق السحاب برقاً وبريقاً، وأبرق الضالعة، ويقال برقة للبرق الواحدة إذا برق، وبرقة إذا اردت المقدار

والبارقة: السحابة ذات البرق، وكل شيء يتلألؤ لونه فهو بارق  
يبرق بريقاً، ويقال للسيوف فوارق. ويقال للسيف ولكل ما له برق  
إبريق، حتى أنهم يقولون للمرأة الحسناء البراقة؛ إبريق. وإذا  
شدد موعداً بالوعد قيل أبرق وأرعد، ويقال برق ورعد أيضاً  
والإنسان إذا بقى كالمتمحّر قيل برق بصره برقاً فهو برق، أي فرغ مبرق  
وكذلك تفسير من قرأها - فاذا برق البصر، فأما من قرأ: برق  
البصر - فإنه يقول تراه يلمع من شدة شحوصه تراه لا يطيق. و  
أما الأصل الآخر: تسمى العين برقاء لسوادها وبياضها، والأبرق  
من الجبال ما برم بقوة سوداء وقوة بياض، ومن الجبال ما كان منه  
جدديض وجددسود.

ص - برق السيف وغيره يبرق بروقاً؛ تلاًلاً، والاسم البريق  
والبرق واحد بروق السماء، ورعدت المرأة وبرقت: ترينت. والأبرق  
فارسي معرب، واحد الأباريق. والإبريق أيضاً السيف الشديد البريق  
والأبرق الحبل الذي فيه لونان وكل شيء اجتمع فيه لونان سواد وبياض فهو  
أبرق. والبرق: الحبل فارسي معرب وجمعه برقان. والإستبرق: هو  
الديباج الغليظ فارسي معرب وتصغيره أبرق.

المعرب ص ٢٣: الإبريق - فارسي معرب وترجمته من الفارسية  
أحد شيئين: أما ان يكون طريق الماء، أو صب الماء. وص ١٥: و  
الإستبرق: غليظ الديباج فارسي معرب، وأصله إستقره. وقال  
ابن دريد: استرؤه. ونقل من الجمجمة إلى العربية. وص ٤٥ - والبرق



هو الحجل ، اصلها بالفارسية بَرّه .

[ و قريب مما ذكرناه لان العرب والاستقاق وغيرها . والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة ، هو اللعان المحصوص ، اى يقيد ان يكون بشدة ويحصل بالضغط . كالبرق الخارج من ضغط السحاب او من شدة تظاهر السيوف او من عدة اجمال او من عدة الوعيد او من عدة النظر انما دشته الشخوص او من شدة لمعان البياض من بين السواد في العين او في الجبل او غيرها ، فالقيد محفوظ وملحوظ في جميع مصاديقها .

أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق  $\frac{2}{19}$  اى يخرج برق من شدة ضغط الرعد ومن بين الظلمات .

فاذا برق البصر وحسف القمر  $\frac{75}{7}$  اى اشتد لمعانه من حدة النظر . يكاد البرق يخطف ابصارهم - ٢٠/٢ - اى البرق لم يحصل من اصيب وينزل من السماء من جبال فيها من برد . يكاد سنا برقه يذهب بالابصار - من شدة ضياء البرق ومن حدة البرد - ٤٣/٢٤ -

وقد ظهرا ان لغات - برق ، ابريق ، استبرق ، اصلها فارسية ، وقد عربت ، وليست مأخوذة من هذه المادة .

برق = معربة من كلمة (بره) .

ابريق = معربة من كلمة (آب ريز) .

استبرق = معربة من كلمة (استبره) .

يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وأباريق - ١٨/٥٤ - اى بانية مصوغة لصب الماء والغسل منها عند الغذاء والطعام .

يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ - ٥٣/٤٤ - مُتَكَيْنٍ عَلَى فُرُشٍ بَطَانِهَا  
 مِنْ اسْتَبْرَقٍ - ٥٤/٥٥ - يقال السندس اللطيف من الديباج والاسْتَبْرَقُ  
 الضخم منه . ولم أجد مأخذا له في كتب اللغة .

ولا يبعد ان نقول : ان البرق يطلق على الحمل وهو لصغير من اضان ،  
 لطرافته وحسن خلقه ولطف صورته كما يطلق الابريق على المرأة الحشاء . واما  
 الابريق فيطلق على ابناءه يصب منه الماء ؛ لكونه مصنوعاً من فلز ابيض براق .  
 واما الاستبرق فيطلق على لباس مأخوذ من ديباج يبرق ويلعب ، وهو منقول  
 من فعل وأرسله استبرق اي طلبت بلبسه هذا اللباس البرق واللعبان ، ثم  
 جعل اسما لهذا المنسوج .

فعلى هذا تكون هذه اللغات أيضاً من تلك المادة

**برك** : أصل واحد ، وهو ثبات الشيء ، ثم يتفرع فروعاً  
 كثيرة يقارب بعضها بعضاً . يقال برك البعير بركاً بركاً . قال الخليل :  
 البرك يقع على ما برك من الجمال والنوق على الماء او بالفلاة من حر الشمر  
 او الشبع ، الواحد بارك ، والانشى باركة . والبرك أيضاً كل كل البعير  
 وصدرة الذي يدك به الشيء تحته ، تقول حكه ودكه بركه ،  
 والبركة : ما ولي الأرض من جلد البطن وما يليه من الصدر من  
 كل دابة ، واشتقاقه من مبرك الإبل وهو الموضع الذي تبرك  
 فيه ، والجمع مبارك . قال الخليل : البركة من الزيادة والنماء ، والبرك  
 ان تدعو بالبركة ، وتبارك الله : تجميد وتجميل .

مص - برك البعير بركاً من باب قعد : وقع على بركه وهو صدره

والمرك وزان جعفر موضع البروك، والجمع مبارك، وبركة الماء معروفة والجمع برك مثل سدره وسدر، والبركة: الزيادة والنماء، وبارك الله تعالى فيه فهو مبارك والأصل مبارك فيه .

ص - برك البعير بُرِك بُروكا : استناخ . وأبركته أنا فبرك ، وهو قليل والاكتر أنحته فاستناخ . وكل شيء ثبت وأقام فقد برك ، والبرك : الصدر ، والبركة : كالحوض والجمع البرك ، قيل سميت بذلك لاقامة الماء فيها . والبركة : النماء والزيادة ، وطعام بريك كأنه مبارك ويقال بارك الله لك وفيك وعليك وباركك ، قال تعالى - بورك من في النار ، وبارك الله أي بارك مثل قاتل وتقاتل ، إلا أن فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى ، وتبركت به : تيمنت به .

مف - أصل البرك صدر البعير وإن استعمل في غيره ، ويقال له بركة وبرك البعير : ألقى ركبته واعتبر منه معنى اللزوم فقيل ابتروكا في الحرب أي ثبتوا ، ولازموا موضع الحرب ، وبراءك الحرب وبروكاؤها المكان الذي يلزمه الأبطال ، وابتركت الدابة وهنت وقوفا كالبروك ، وسمى محبس الماء - بركة ، والبركة : ثبوت الخيزل في الشيء - لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، وسمى بذلك ثبوت الخيزل في ثبوت الماء في البركة ، و المبارك ما فيه ذلك الخيزل على ذلك - هذا ذكر مبارك أوتلناه - تبيينها على ما يفيض عليه من الخيرات الالهية .

قع - [ بارك ] = ركع ، سجد ، برك ، أحسن الركبة .  
 [ برك ] = بارك ، سجد ، رحب ، حنا ، هنا .

بِرْكٍ (بركاه) = مباركة، تهنئة، تحية، تسبيح .  
 [والظاهر من هذه الكلمات ومن موارد الاستعمال، ان الأصل الواحد في  
 هذه المادة؛ هو الفضل والفيض والخير والزيادة ما رايًا كان او معنويًا،  
 فالبارك ما فيه الخير ويكون متعلقًا للفيض والفضل. والبركة: الخير والفضل  
 والزيادة. والبركة: زيادة وغير مخصوص، واختص بنوع معين من  
 مجمع الماء. والبرك: من اخص مصداق الزيادة والخير، وهو صدر البعير  
 فان الصدر مقدم البدن ولا سيما في مقام اظهار التشخص والوجود والشجاعة،  
 وفي البعير في مقام القيام والقعود ايضا، وكان البعير البر وسيله للحياة و  
 التعيش في الاراضي العريسة. والرؤك: ثبوت البعير ونزوله وتعوده، وهو  
 في الحقيقة استئانة مصداق جلي من الخير والفضل في مقام .

ولما كان (فاعِل) تدل على طول النسبة وامتدادها؛ فكلية بَارَكْ  
 تدل على امتداد البركة واستمرارها. كما ان صيغة تفاعل تدل على قبول  
 نسبة فاعل اى الرفاق والبطاق النسبة وتحققها؛ فكلية تَبَارَكَ تدل  
 على تحقق امتداد البركة، كقولنا - بَاعَدَ - اى اُطال البعد وامتد بعده،  
 وتَبَاعَدَ - طال وامتد البعد. والقول يلزم اللزوم، ومقتضى اللزوم  
 الاكتفاء بالفاعل وعدم الحاجة الى المفعول، ولذا يقال - تَبَاعَدَ زَيْدٌ وَعَمْرُوهُ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ - ١/١٧ - الى الأرض التي باركنا  
 فيها للعالمين - ٧١/٢١ - اى اُطِنَ الخِيار والفضل والبركة فيها .  
 وباركنا عليه وعلى اسمي - ١١٣/٣٧ - نودى أن يودك من في النار -  
 ١/٢٧ - فهو مورد للفضل والتوجه والفيضات الربانية .

لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - ۹۶/۷ - رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
 عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ - ۷۳/۱۱ - اى فیوضات مادیة و معنویة .  
 تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ - ۵۶/۷ - تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ  
 اى استمرار مقام نضد واحد و فیضه فهو مبدأ الفضل و فیضه الفضل  
 مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ - ۳۵/۲۴ - فی البُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ - ۳۰/۲۱ - فی  
 لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ - ۳/۴۴ - مَاءً أَمْبَارَكًا - ۹/۵۰ - اى محل نزول البرکة و مورد .

برم : من - برم : أربعة اصول : إحصاء الشیء ، و  
 العرض به ، و اختلاف اللونین ، و جنس من النبات . فأما الأول  
 أبرمت الأمر : أحکمه . و المبارم : مغازل ضخام تبرم علیها المرأة  
 غزلها و هى من السمر ، و أبرمت الحبل : إذا قتلته قتیلاً . و أما العرض  
 فيقولون تبرمت بالأمر : عیبت به ، و أبرمى : أعیانى . قال الخلیل : تبرمت  
 بكذا : ضحرت به برماً . و أما اختلاف اللونین : فيقال إن البرمین النواع  
 من كل ذی خلطن ، مثل سواد الليل مخططاً ببياض النهار ، و هو لاء برم  
 قوم اى لفيفهم من كل لون . و الأصل الرابع : البرم ، برم السلم و برممة  
 العرظ و هى بیضاء کبرمة الآس .

مص - البرمة : القدر من الحجر و الجمع برم مثل غرفه و غرف  
 و برام أيضاً . و برم بالشیء برماً فهو برم مثل ضحبر ضحراً فهو ضحبر و زناً و معنا  
 و يتعد بالهزة فيقال أبرمت به و تبرم مثل برم . و أبرمت العقد أبرماً  
 أحکمه فانبرم هو ، و أبرمت الشیء : دبرته .

و الظاهر أن الأصل الواحد فی هذه المادة : هو الاحكام بالفتل و

دخلت الجنين ونظيرها ، وليس لطلق الأحكام ولا لطلق القتل مفهوماً بالياً ،  
 وأما الضجر والعنى : فهى من آثار القتل والتحويل والانطواء بشيء ، وهذا  
 المفهوم اعتم من ان يكون قتل امرين محسوسين أو معقولين ، فيشمل القتل  
 الحبل والتواء النور والظلمة وانطواء العملين أو الحادتين ترجيحاً لضجر الأم  
 وأما زهرة العضاه : فلعل الاطلاق بمناسبة التواها إذا حكاها .  
 أم أبرموا أمراً فأتا مبرمون - ٧٩/٤٣ - أى يحكمون أمرهم و  
 يتمكنون باتى رسيه ممكنة في تحكيم أعمالهم وانكارهم الباطلة ، بقتل والتواء  
 وانطواء دخلت ومغالطة ، ولكن الله هو المبرم القوتى الشديد . - لقد  
 بالحق ولكن الكرم للحق كارهون ، ... ، أم يحسبون أننا لستم بمرهم ونحوهم  
 بلى ورسلنا الذين يكذبون .

**برهن** : اس - بره : أبرة فلان ؛ جاء بالبرهان ، و  
 برهن مؤلداً . والبرهان : بيان الحججة واليضاحها .  
 مص - والبرهان : الحججة واليضاحها . قيل : النون زائدة ، و  
 قيل أصلية ، وقولهم برهن فلان ؛ مؤلداً ، والصواب أن يقال أبرة  
 إذا جاء بالبرهان .

**لس** - البرهان : الحججة الفاصلة البينة . يقال برهن يبرهن  
 برهنةً ؛ إذا جاء بحجة قاطعة لللد الخصم ، فهو مبرهن .  
 مف - البرهان : بيان للحجة ، وهو فعلان مثل الرجحان و  
 الثيان ، وقال بعضهم ؛ هو مصدر بره يبره إذا ابيض ، ورجل أبره ،  
 وامرأة برهاء ، وقوم بره . وبرهنة شابة بيضاء . والرهة مدة

من الزمان ، فالبرهان أو كذا الأدلة .

فتح - ٣٦٦٦ ( باراه ) = اختار ، اصطفى ، انتقى .  
[ ولا سعدان نقول ؛ ان كلمة البرهان مأخوذ من برة بيرة اذا ارض  
وهو نى الأصل مصدر كخفران وعودان ونقصان ، ومعناه الابيضاض  
ثم اطلق على الكلام الجلي الذي لا ابهام فيه او امرين للاخفاء فيه ، ثم اشتق  
من هذه الكلمة أفعال ، فيقال برهن يبرهن ببرهنة فهو برهن ، وهذا الخبر  
يسمى بالاشتقاق الانترجى ، كما في سلطان يسلط من السلطان وهو من السلط  
فالنون زائدة من جهة المادة الأصلية ، وأصلية بالنسبة الى الاشتقاق  
الثانوى الانترجى ، ولعل هذا معنى قولهم - برهن مولد .

قد جاء كم برهان عن ربكم - اى امرين حكم لارب فيه ولا ظلمة .  
وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - اى ما يتبين به الحق والهدى ،  
وتوضح به سبيل الرشدين القوى ، وهو النور ، يهدى الله لنوره من يشاء .  
ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به - ١١٧/٢٣ - اى ليس لهم  
امرئين محكم يتين دعويهم وثبت قولهم ، فهم في ظلمة وريب يترددون .  
فذا نيك برهانان من ربك - ٣٢/٢٨ - اى امران قرآن وآيات  
بينتان من جانب الرب لا ثبات دعوتك .

واما البرهان بمعنى الدليل ؛ فهو اصطلاح منطقي خارج عن اللغة .  
برهي ؛ مص - برى ؛ برئت القلم برياً من باب رعى فهو  
مبرى ، وبروته لغة ، واسم الفعل البراية ، وهذه العارة فيه  
تساح لأنهم قالوا لا يسمى قلما البراية وقبلها يسمى قصبة ، فكيف

يقال للمبرى برئته، لكنه سمي باسم ما يؤل اليه مجازاً، والبر اصل الصا  
 التراب، وباريته: عارضته فأنتيت بمثل فعله، والبارية: الحصر الخشن  
 وهو المشهور في الاستعمال وهي في تقدير فاعولة.

مق - برى: أصلان، احدهما تسوية الشيء نحتاً، والثاني -  
 التعرض والمحاكاة. فالأول - برى العود يبريه برياً، وكذلك القلم. و  
 ناسٌ يقولون يبرو، وهو بالياء أصوب، قال الخليل: البرى السهم الذي  
 قد أتم برئيه ولم يرش ولم يفضل. قال ابو زيد: يقول العرب - أعطى القوس  
 باربها - اى كل الأمر الى صاحبه، وتولهم للبعير انه لذو برية فمن  
 هذا أيضاً، اى انه برى برياً محكما، ومن الباب البرى الخلق، والبرى  
 التراب، يقال فيه البرى، لأن الخلق منه. والأصل الآخر: المحاكاة  
 في الصنيع والتعرض، باريت فلانا، حاكته.

ص - برا: البرى التراب، والبرية الخلق، وأصله الهنزة،  
 والجمع البرايا والبريات. قال القراء: ان أخذت البرية من البرى وهو  
 التراب، فأصله غير الهنزة، تقول منه براه الله يروه برراً؛ خلقه، و  
 فلان يبارى الرجح سخاءً وانبرى له: اعترض، وفلان يبارى فلاناً؛  
 يعارضه ويفعل مثل فعله، وهما يتباريان، والبرية: النخاعة من  
 العود، والمبراة التي يبرى بها. وبريت القلم برياً.

[قد سبق في مادة برء: ان مادة برء وبرى يرجع احدهما الى ال  
 ورجع معناها الى التنزيه - فراجها .

ثم ان اطلاق البرى على الخلق: باعتبار كون الخلق برياً وموسى بنحت



وإطلاقه على الراب باعتبار كونه مادة للتسوية والنحت - خلقكم من تراب، كما أن  
البرية فعيلة من البرى . وأما المبالاة : فهي بمعنى الطول والامتداد في التسوية  
بالنحت ، والامتداد بمقتضى باب المفاعلة ودلالة الألف الزائدة ، وهذا  
المعنى يناسب المماكاة والتعرض في ذلك المفهوم ، لا مطلق المماكاة ، فهو  
فلان يبارى الريح سخاءً : معناه الإدامة والطول في البرى في موضوع السخاء  
فالمماكاة تستفاد منها التزاماً بقرينة ذكر الريح .

أولئك هم خير البرية ، أولئك هم شر البرية ۱۹۷ ای اخلیقة التي  
كثرت وتحققت في انخارج بعد التقدير - كما قلنا في البرء .

**بزغ** : مق - بزغ : أصل واحد وهو طلوع الشيء والمجوز  
يقال بزغت الشمس وبزغ ناب البعير : إذا طلع . ويقولون للبيطار إذا  
أودج اللابة : قد بزغه ، وهو قياس الباب .

مص - بزغ البيطار والحاجم بزغاً من باب قتل : شرط وأسأل الله  
وبزغ ناب البعير بزوغاً وبزغت الشمس : طلعت ، فهي بازغة .

اس - بزغ البيطار اللابة بزغاً ، وبزغها بزوغاً : إذا شق أسرها  
ببزرغها . وبزغ الناب إذا شق اللحم فخرج . ألا ترى إلى قولهم شق الناب  
وقطر ، ومنه بزغت الشمس وبزغ القمر ، ونجوم بوازغ .

لس - بزغت الشمس بزغاً وبزوغاً : بدأ منها طلوع أو طلعت  
وشرقت ، وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع ، مأخوذ من البرغ وهو الشق  
كأنها شق بنوره الظلمة شقاً ، ومن هذا يقال : بزغ البيطار أشاع اللابة  
وبضعها إذا شق ذلك المكان منها بمبضعه .

أد الطاهر من هذه الكلمات وما يضاهاها: إن الأصل الواحد في هذه  
 المادة هو الشق والطلوع، وهذان القيدان مأخوذان في مفهومها،  
 وهذين القيدان يظهر الفرق بينهما من مادة الشق والبضع والطلوع  
 بزوغ الشمس عبارة عن ابتداء طلوعها حين شقت الشمس طلوع الليل  
 فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي إذا شقت الظلمة وطلعت  
 فلما رأى القمر بازغة - ٧٧/٦ - أي إذا انشقت الظلمة وطلع القمر

بسر : مق - بسر : أصلان، أحدهما الطراءة وإن  
 يكون الشيء قبل إناها، والأصل الآخر وقوف الشيء وقلة حركته  
 فالأول قولهم لكل شيء غصص بسر، ونبات بسر إذا كان طرياً، وماء  
 بسر إذا كان قريب العهد بالسحاب، ويقال للشمس في أول طلوعها بسرة  
 ومن هذا قولهم بسر الرجل الحاجة إذا طلبها من غير موضع الطلب، وقيل  
 صحيح لأنه كأنه طلبها قبل إناها.

اس - هو بسر الأظيب منه رطباً، وقد أسبرت النخلة. ومن  
 أسرت الحاجة: طلبها قبل وقتها، وغلام بسر وجارية بسرة: غصص الشيا  
 ص - البسر أوله طلع ثم بلح ثم خلال ثم بسر ثم رطب ثم تمر  
 الواحدة بسرة وبسرة والجمع بسرات وبسور، وأبسر النخل: صار ماعليه  
 بسراً، وبسر الرجل وجهه بسوراً: كلع، يقال عبسن وبسن. والباسور  
 واحد البواسير وهي علة تحدث في المقعد وفي داخل الأنف.

لس - البسر: الإعجال. وبسر النخل الناقة يسر لها بسراً و  
 أسرها: ضربها قبل الضبعة، فهي مبسورة. وبسرت الدمل: إذا

عصرته قبل ان يتقيح . والبسر : القصر . وبسر : نظر بكرة اهة شديدة  
والبسر : الطلاقة . والبسر : القطوب .

[نظر ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو حصول أمراد وقوع عمل  
قبل أدائه ، ويختلف هذا المفهوم باختلاف الموارد والموضوعات ، كمقام لظاهرة  
في النبات والغضاضة في الانسان وغيره ، والسرعة في القهر والكرامة ، و  
العجدة في عصر الدمل قبل بلوغ أدائه ، والقطوب والكوج والعبوس من دون  
روية ، فهذا القيد (احصول قبل الأوان) مأخوذ في جميع الموارد .

مف - البسر : الاستعمال بالشئ ، قبل أوانه . وقوله عز وجل  
عبس وبسر اي أظفر العبوس قبل أوانه وفي غير وقته . ووجه -  
يومئذ باسرة - ان ذلك اشارة الى حالهم قبل الانتهاء بهم الى النار  
فخص لفظ البسر تنبيهاً ان ذلك مع ما ينالهم من بعد تجري مجرى التكلف  
وتجري ما يفعل قبل وقته ، ويدل على ذلك - تظن ان يفعل بها فاقرة .  
[وجه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجه يومئذ باسرة تظن  
ان يفعل بها فاقرة ٧٥ فقد ذكر البسر في مقابل النضرة وهي تستعمل في حال .

البضاو - ناضرة : بهية منهلة . ناظرة : تراه مستغرقة في مطالعة  
جماله . باسرة : شديدة العبوس ، والباسل ابلغ من الباسر ، لكنه غلب  
في الشجاع اذا اشتد كلوجه ، فاقرة : داهية تكسر الفجار - ٢٥/٧٥ .  
[ثم نظر ثم عبس وبسر - ٢٣/٧٤ - فالسر حالة حاصلة بعد العبوس ، فان  
العبوس يتعقبه شدة الكوج ويتعجل في كشف الضر والعبوس عنه .

[فالسر في الآيتين في مقابل البشر والنضرة ، وعجارة عن حالة عبوس

تلازم التفضي والتخلص بالاستعمال، كعصر الدمل قبل بلوغ أولاده، وبذا في  
مقابل حالة الاطمينان المحاصلة من البشر والنظر .  
نفي البسر يكون ضعف ونقص يراد الرفع والتكثير، او يكون ابتلاء وعلة يراد  
التفضي والنجاة عنها بالاستعمال .

فبالا سر يدرك اولاً نقصاً وابتلاءً في نفسها، ثم يحصل له حالة القطوع  
والعبوس، نفي الثالثة يريد التفضي واستعمال في النجات .  
نعلم ان الطرى والنقص بـس من جهة كون النقص فيه لا مطلقاً .

بَسَّ : مص - بَسَّتُ الحِنْطَةَ وغيرها بَسًّا من باب قتل  
وهو الفت . فهي بَسِيْسَةٌ فعيلة بمعنى مفعولة . وبَسَّتُ السُّوَيْقَ والذِّقَّ  
أَبْسُهُ بَسًّا؛ اذا بَلَّته بشيء من الماء، وهو أشد من اللَّتِّ . وقال -  
الأصمعي: البَسِيْسَةُ كلُّ شيء خلطه بغيره مثل السُّوَيْقِ بالأقِطِ ثم بَلَّه  
او بالرب او مثل الشعير بالنوى للإبل .

مق - بَسَّ : أصلان، احدهما السُّوقُ والآخر فت الشيء و  
خلطه . فالأول قوله تعالى - وَبَسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا - يقال سبقت سوقاً،  
وفي الحديث - يحيى قوم من المدينة يَبْسُونُ والمدينة خزلهم . والأصل  
الآخر قولهم بَسَّتِ الحِنْطَةَ وغيرها اي فتت، وفسر قوله تعالى - وَبَسَّتِ  
الجِبَالُ - على هذا الوجه أيضاً، وتقال لتلك البَسِيْسَةِ .

ص - بَسَّ : ابوزيد - البَسَّ : السُّوقُ اللَّيْنُ، وقد بَسَّتُ الإبل  
أَبْسَهَا بَسًّا . وبَسَّتُ المَالَ في البلاد فانبَسَّ؛ اذا أرسلته فتفرق  
فيها، مثل بثثته فانبث .

[والتظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو الكسر والفت، وهذا المعنى  
 يختلف بالموضوعات، فبَسَّ الخِطَّةَ؛ بالذوق والسحق. وبَسَّ السويقَ <sup>تقريباً</sup> والذوقَ  
 بالتفريق بالخلط، فإنَّ الخِطَّةَ بوجوب الكسر والفت بين المجموع من لانه مجموع  
 وبَسَّ الابل؛ يحصل بسوق الأفراد والآحاد وتفريقها عن حاله اجماعه  
 موقفاً لينا حتى يصدق الفت. وبَسَّ المال؛ انما يحصل بالتفريق.  
 اذ اُرْجَتِ الأَرْضُ رَجًا وَبُسَّتِ الجِبالُ بَسًّا فكانت هباءً  
 هُبْنًا - ٥/٥٤ - اى كُبرت وفتت، حتى تكون الأجزاء المفتتة ملكة  
 كالهباء المشور. فيتحقق التناوب والنظم المعنوي بين هذه الآيات.  
 واما التفسير بالسرد والسوق؛ مضافا الى كونه معنى مجازيا، انَّ السوق  
 لا يناب ما قبلها وما بعدا، فانَّ صيرورتها هباءً انما هو نتيجة الفت والكسر  
 لا السوق والسير، والمناسب تحريك الارض انما هو الفت لا السوق ثانياً.  
 ولا يخفى انَّ البس قريب المفهوم من البث، والفرق بينهما؛ انَّ البس  
 كما سبق معناه التفريق. وقلنا انَّ البس هو الكسر والفت. وقد يجمعان  
 في بعض الموارد، والفرق بينهما اختلاف الجهة واللمحظ.

بَسَطَ : ص - بَسَطَ الشئَ؛ نشره، وبالصاد أيضاً.  
 والبَسَطَةُ؛ السَّعة. وانبَسَطَ الشئُ على وجه الأرض. والانبساط؛  
 ترك الاحتشام، يقال بَسَطْتُ مِنْ فلانٍ فانْبَسَطَ. وتبَسَّطَ في البلادِ  
 سار فيها طولا وعرضا. والبِساط؛ ما يبسط، والبساط؛ الأرض الواسعة  
 اس - بَسَطَ الثوبَ والفراشَ اذا نشره. ومن المجاز؛ بَسَطَ <sup>جده</sup>  
 وقبضها، وانه ليَبْسُطَنِي ما بَسَطَكَ، وبَسَطَ عليهم العذاب، وزاد

اللَّهِ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ: أَي فُضْلاً، وَفُلَانٌ بَسِيطُ الْبَاعِ وَاللِّسَانِ  
وَمَكَانٍ بَسِيطٌ: وَاسِعٌ، وَبَسَطَ الْيُنَايِدَةَ وَلِسَانَهُ.

مق - بَسَطَ: أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ امْتِدَادُ الشَّيْءِ فِي عَرَضٍ أَوْ  
غَيْرِ عَرَضٍ. فَالْبَسَاطُ: مَا يُبَسِّطُ. وَالبَسَاطُ: الْأَرْضُ، وَهِيَ البَسِيطَةُ  
يُقَالُ مَكَانٌ بَسِيطٌ وَبَسَاطٌ. وَيَدُ فُلَانٍ بَسِيطٌ إِذَا كَانَ مِثْقَالًا. وَ  
البَسِيطَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: السَّعَةُ. وَهُوَ بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاعِ وَالْعِلْمِ.

مص - بَسَطَ الرَّجُلُ الثَّوْبَ بَسْطًا، وَبَسَطَ يَدَهُ: مَدَّهَا مَنَسُورَةً  
وَبَسَطَهَا فِي الْإِنْفَاقِ: جَاوَزَ الْقَصْدَ. وَبَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ: كَثَّرَهُ وَوَسَّعَهُ  
وَالْبَسَاطُ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَمِثْلُهُ كِتَابٌ وَفِرَاشٌ.  
أَقْطَرُ أَنَّ الْأَصْلَ الْوَاحِدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: هُوَ الِامْتِدَادُ، وَمَفْهُومُ الِامْتِدَادِ

يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْمَتَدِّ مَا تَعْلُقُ الْمَتَدَّ إِلَيْهِ، أَي الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ وَالْمَتَعْلُقُ  
فَبَسَطَ الْمَكَانَ: اتَّسَعَهُ. وَبَسَطَ الْيَدَ قَدْ كُنِيَ لِلْعَطَاءِ، وَالْبَدَلُ، وَقَدْ كُنِيَ -  
لِلْإِفْذِ - بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهِ، وَبَسَطَ الْفِرَاشَ: نَشَرَهُ. وَالبَسَطُ فِي الْجِسْمِ: طَوْلُهُ وَ  
كُلُّهُ وَعَظْمُهُ. وَالبَسَطُ فِي الْعِلْمِ: التَّرْوِيعُ وَالْإِحَاطَةُ فِيهِ. وَفِي الْوَجْهِ: بَشَرُهُ وَفَرْجُهُ  
وَفِي اللِّسَانِ: الْإِطْلَاقُ. وَالبَسِيطُ مَا قَلَّ حِدَّتُهُ وَلَمْ يَتَّقِدْ بِحَدِّ الرُّكْبِ.

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا - ٢٧/٤٢ - اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ -  
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ - ٢٤/١٣ - أَي يُوَسِّعُهُ.

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لَتَقْتُلَنِي يَا بَسِيطُ يَدَيْهِ - ٢٧/٥ - إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ

يَبْسُطُوا إِلَيْكَ أَيْدِيَهُمْ - ١١/٥ - أَي مَدَّ يَدَيْهِ بِالظُّمِّ وَالْتِمَازِ  
وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ - ٢٤٧/٢ - أَي مَطَّنَ الِامْتِدَادَ الشَّامِلَ بِالرُّوْحِ

في المفردات والماريات، العلم والجسم .  
والله يقبض ويبيسط - ٢٤٥/٢ - فيستفاد من هذه الآيات الشريفة  
ان مفهوم البسط في مقابل القدر والقبض .

بسوق : مص - بسقت النخلة بسوقا من باب قعد ؛ طاب  
فهي باسقة ، والجمع باسقات وبواسق . وبسق الرجل في علمه : مهر  
وبسق بساقا بمعنى بصق ، وهو ابدال منه .

مق - بسوق : وهو ارتفاع الشيء وعلوه . قال الخليل : يقال  
بسقت النخلة بسوقا ؛ اذا طالت وكملت . ويقال بسق الرجل ؛ طاب  
وبسق في علمه ؛ علا .

لسن - بسق الشيء يبسق بسوقا ؛ تم طوله . التهذيب : بصق  
وبسق وبرق واحد ، اُبسقت الناقة وأبرقت ؛ اذا أنزلت اللبن .

لقطر ان البسوق بمعنى العود والطول ماديا ومعنويا ، واما اللبن  
فهو من البصق او الرزق ، تشبها مرأق الانسان .

والنخل باسقات لها طلع نضيد - ١٠/٥٠ - اي مرتفعات ،  
واما التعبير بصيغة اجمع المؤنث في وصف النخل ؛ فهو باعتبار -  
الجماعة ، فان النخل جنس وواحدة النخلة كتمر وتمره ، كما في - اعجاز  
نخل حاوية . ويجوز فيه التذكير باعتبار الجنس ولقطة - نخل منقعر .

بسول : مق - بسول : أصل واحد تتقارب فروعها ، وهو  
المنع والحبس . وذلك قول العرب للمرام بسول ، وكل شيء امتنع -  
فهو بسول . والبسالة : الشجاعة من هذا لانها الامتناع على القرن

ومن هذا الباب قولهم: أبسلت الشيء: أسلمته للهلكة. ومنه -  
 أبسلت ولدي: رهنته - أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا .  
 مص - بَسَلَ بَسَالَةً مثل ضخم ضخماته: شجع، فهو بَسِيلٌ وبأسِلُ  
 وأبسلته: رهنته - أولئك الذين أبسلوا .

ص - البَسَلُ: الحرام، والابسال التحريم. والبَسَلَةُ: أجرة الراتب  
 والبَسَالَةُ: الشجاعة، وقد بَسَلَ فهو بأسِلٌ أى بَطَلٌ، وقومٌ بَسَلٌ مثل  
 بازل وبُزل، والمبأسلة: المصاولة في الحرب، والبَسِيلُ: الكرمي الوجه  
 وأبسلت فلاناً: إذا أسلمته للهلكة، فهو مَبْسَلٌ .

مف - البَسَلُ: ضم الشيء ومنعه. ولتضمنه لمعنى الضم استعير به  
 الوجه، فقيل هو بأسِلٌ ومُبْتَسِلُ الوجه. ولتضمنه لمعنى المنع قيل للمحرم  
 والمرتهن بَسَلٌ. وقوله - أن تبسل نفساً - أى تحرم الثواب، والفرق  
 بين الحرام والبسل: أن الحرام عام فيما كان ممنوعاً عنه بالحكم والقهر،  
 والبسل هو المنوع منه بالقهر - أولئك الذين أبسلوا - أى حرّموا  
 الثواب، وفسر بالارتهان - كما في - وإبساله نبيّ بغير جرم .

لس - بَسَلَ الرجل يَبْسِلُ بَسُولاً فهو بأسِلٌ وتَبَسَّلَ: عُبِسَ  
 من الغضب أو الشجاعة. وبَسَلَ فلان وجهه تبسلاً إذا كرهه  
 وتَبَسَّلَ وجهه: كرهت مرآة وقطعت. والبأسِلُ: الأسد، لكرهته  
 منظره وقبحه. والمبأسلة: المصاولة في الحرب. ولين بأسِلٌ: كرهه  
 الطعم حامض، وكذلك البئيد إذا اشتدّ وحمض. وأبسل نفسه  
 للموت واستبسل: وطّن نفسه عليه .



أد التحقيق أنّ الأصل الواحد في هذه المادة: هو الوقوع في مورد الضرر والخطر والهلاك. ويدل عليه اتفاقهم بأنّ معنى أبسلت من أفعال متعدّياً؛ هو التسليم للهلاك والتوطين لها. وأنّ معنى المباشرة من فاعل لا اشتداد فعل؛ هو المصادمة في الحرب. ويقرب من هذا المعنى: الكراهة في الوجه، فاتها في اثر الوقوع في مقابل الخطر والضرر، وكذلك كراهة الطعم والحموضة والاشتداد، فاتها من مورد الضرر بالنسبة إليها، أي الى موضوعاتها من اللبن والبيضد أمثالهما. وكذلك الارتهاان.

وأما الشجاعة: فهي مقيدة بالقيده المذكور لا مطلقاً، كما في المتهور.  
 وأما المحرمه والمنع: فلا يخفى التناوب بينها وبين مورد الضرر.  
 فهذه الحثيئة مأخوذة في جميع مشتقات المادة.  
 أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراباً من حميم - ٧٠/٤ -  
 وذكره أن تبسل نفس بما كسبت - ٧٠/٤ - أي أسبلوا الى الهلاك  
 والعذاب بسب ما كسبوا من الأعمال البسيجة المحرمة.

بسم : مص - بسم بسماً من باب ضرب: ضمك قليلاً  
 من غير صوت، وابتسم وتبسم كذلك. ويقال هودون الضمك.  
 مق - بسم: أصل واحد، وهو ابتداء مقدم الفم لمسرة، وهو  
 دون الضمك. يقال: بسم يبسم وتبسم وابتسم.

لس - بسم: وهو أقل الضمك وأحسنه - فتبسم ضاحكاً من  
 قولها. قال الزجاج: التبسم الكثر ضمك الأنبياء. وفي صفته (ص) أنّه  
 كان الكثر ضمكه التبسم. وابتسم السحاب عن البرق: انكسر عنه.

اقتبسَ ضاحكاً من قولها - ١٩/٢٧ - فبسم تعجباً من قولها، وقد بلغ تبسمه الحال الضحك، فكلمه ضاحكاً حالاً.

**بشر** : ص - البَشْرَةُ والبَشْرُ ظاهر جلد الإنسان. وبَشْرَةُ الأرض ما ظهر من نباتها، وقد أَبْشَرَتِ الأرضُ. والبَشْرُ : المَخْلُوقُ ومباشرة المرأة : مُلامستها. ومباشرة الامور أن تليها بنفسك. وبَشَرْتُ الأديم أَبْشَرَهُ بَشْرًا : إذا أَخَذْتَ بَشْرَتَهُ. وبَشَرْتُ الرجلُ أَبْشَرُهُ بَشْرًا وبُشُورًا : من البُشْرَى، وكذلك الإِبْشَارُ والبِشْرُ، والاسم البَشْرُ بالكسر والضم. وهو حَسَنُ البَشْرَى طَلُقَ الوجهُ. وبَشَرُ القومُ : بُشِرَ بعضهم بعضًا. والبَشْرُ : البُشْرَى. وبَشَرُ الصبحُ : أوائله. وكذلك أوائل كلِّ شيء. والمُبَشِّرَاتُ : الرياحُ التي تَبْشُرُ بالغيثِ.

**مص** - بَشْرٌ بكذا يَبْشُرُ مثل فِرْحٍ يَفْرِحُ وزناؤُا معنى : وهو الاستبْشَارُ والمصدر البُشُورُ، ويتعدَّى بالحركة فيقال بَشْرَتُهُ أَبْشَرَهُ بَشْرًا من بابِ قَتَلَ والاسم منه البُشْرُ. والتعدية بالتثنية لغة عامة العرب، وقرء السبعة باللغتين، واسم الفاعل من المخفف بَشِيرٌ، ويكون البَشِيرُ في الخير الكرمُ والبَشْرُ، والبُشْرَى من ذلك. والبَشْرُ : طلاقه الوجه. والبَشْرَةُ ظاهر الجلد والجمع البَشْرُ مثل قَصَبٍ وقَصَبَةٍ، ثم اطلق على الانسان واحديه وجمعه وبأش الرجل زوجته : تمتع ببشرتها. وبأش الأمر : تولاه ببشرته.

**مق** - بشر : أصل واحد : ظهور الشيء مع حُسنٍ وجمالٍ. فالبَشْرَةُ ظاهر جلد الانسان. ومنه بأش الرجل المرأة، وذلك إفضاؤه ببشرته الى بَشْرَتِهَا، وصحى البَشْرُ بَشْرًا لظهورهم. والبَشِيرُ : الحُسنُ الوجه.

والبشارة: الجمال. ويقال بشرت فلاناً بالبشرة تبشيراً  
 لس - البَشْر: الخلق يقع على الانثى والمذكر والواحد والاثني  
 والجمع، لا يثنى ولا يجمع، يقال هي بشر، وهو بشر، وهما بشر، وهم  
 بشر، وقد يثنى - وفي التنزيل - أنؤمن لبشرين مثلنا .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو الانبساط المحصور  
 الطبيعي والطلاقة في السماء لوجوههم تكويناً، ويمكن ان يقال ان البشر  
 حالة طبيعية للانسان من الانبساط دهرى قبل التسم. وهذه الحالة تماماً  
 الانسان في الظاهر عن سائر الحيوانات. فالبشر كحسن صفة مشبهة وهو  
 من كان منبسطاً طلقاً تكويناً، ثم صار اسماً لنوع الانسان .

ويدل على ما ذكرنا من الأصل: قولهم - بشرة الأرض ما ظهر من نباتها  
 وهو حسن البشرى اى طلق الوجه، وبشر بكذا كفرح لفظاً ومعنى، والبشر ظهور  
 الشيء مع حسن وجهه، والبشر احسن الوجه، والبشارة اجمال .

واما البشرة بمعنى اجلد: فمعنى مجازى باعتبار كون البشر وظهوره  
 في اجلد وظاهر البدن. واما المباشرة: فان المفاعلة للاستداد والظهور  
 واستداد الطلاقة والانبساط بالنسبة الى الزوجة يدل على الملامة، ود  
 ان هذا المعنى مستفاد من الاشتقاق الانتراعى من البشرة بمعنى اجلد .  
 وكذلك مباشرة الامر على الوجهين . واما التبشير: فهو ايصال الانبساط  
 والطلاقة الى الغير والايحاديث فيه، كما هو مقتضى العقيدة .

الفروق للعسكري - ص ٢٢١ - الفرق بين الناس والبشر: ان قو  
 البشْر يقتضى حسن الهيئة، وذلك انه مشتق من البشارة وهي حسن

الهيئة، يقال رجل بشير وامرأة بشيرة اذا كان حسن الهيئة، فسمى الناس بشر الا أنهم أحسن الحيوان هيئة، ويجوز ان يقال ان قولنا بشر يقتضى الظهور، وسمىوا بشر الظهور شأنهم، ومنه قيل لظاهر الجلد بشرية، وقولنا الناس يقتضى النوس وهو الحركة، والناس جمع والبشر واحد وجمع، وفي القرآن - ما هذا الا بشر - وتقول - محمد خير البشر - يعنون الناس كلهم، ويثنى البشر فيقال بشران - لبشرين مثلنا .

[ وقد سبق في انس ان الانسان باعتبار معنى الظهور في مفهومه يذكر في مقابل اجن، ولم يذكر البشر في مقابله .

والبشر باعتبار معنى الطلاقة والانبساط : قد ذكر في الموارد المناسبة :  
 - ائني تكون لي ولد ولم يمسخني بشر - ٤٧/٣ - ائني يكون لي غلام ولم يمسخني بشر - ٢٠/١٩ - وقلن حاش لله ما هذا بشر - ٣١/١٢ - فتمثل لها بشر اسوياً - ١٧/١٩ - وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً - ٤٢/٥  
 وبهذا الاعتبار ايضا يتعمل في مقابل سائر الموجودات الحية والملائكة :  
 ان انتم الا بشر مثلنا - ١٠/١٤ - لم اكن لاسجد لبشر خلقته - ٣٣/١٥ - ما هذا الا بشر مثلكم - ٣٣/٢٣ - ما هذا الا قول البشر - ٢٥/٧٤ - قال ربك للملائكة ائني خالق بشر - ٢١/١٥ - فتمثل لها بشر اسوياً - ١٧/١٩ .

وقد يذكر في مقام عظمة خلقته، من جهة مادته الربية والمائية، وبالنسبة اليها :  
 ائني خالق بشر من طين - ٧١/٣١ - خلق من الماء بشراً - ٥٤/٢٥ - ائني خالق بشر من صلصال من حيا - ٢١/١٥ - ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر - ٢٠/٢٠ - فهذا بشر حسن الهيئة وخلق الوجه ونسب الصورة وقد خلق من التراب .

وقد يذكر في مقام نسبة الى المراتب الروحانية المعنوية: ما كان لبشر ان يؤتته الله الكتاب والحكم والنبوة - ٧٩/٣ - وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً - ٥١/٤٢ - ولئن أطعتم بشراً مثلكم انكم اذاً الخاسرون ٣٦/٢٤  
فطلاقة الوجه حسن الصورة وانسابها لا تقتضي تحقق النبوة والروحانية، ولا تلازم بينهما، فالبشر امر مادي، والنبوة امر معنوي.

واما البشر: اسم مصدر من البشر - وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته - ٤٨/٢٥ - فهو حال من الرياح يدل على المادية من حيث هي هي، ويطلق على المفرد والجمع، ويمكن ان يكون جمع بشير. واما البشري: فهي اسم لما بشرت به من خير، كالبهيمي اسم نبت، اولها مصدر كالرجعي، بمعنى البشر لازماً او متعبداً - ومصدراً قالمابين يديه وهدى وبشري للمؤمنين - ٩٧/٢ - وما جعله الله الا بشري ولنظمن به فلو يكفم - ١٠/٨ - لهم البشري في الحياة الدنيا - ٤٤/١٠ - ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشري - ٦٩/١١ - فيصح المعنى على التقديرين.

قال يا بشري هذا غلام - ١٩/١٢ - المادي ممدوف، وهو من حضر عنده من قومه او من غيرهم، وبشري خبر مبتداء ممدوف، والتقدير - يا قوم اديا نفسي هذا بشري او بشري هذا ان المادي هو البشري، والتقدير - يا بشري والانساب قد ظرت وتحققت وتوجهت الى

ان انا الانذير وبشير - ١٨٨/٧ - فقد جاءكم بشير ونذير - ١٩/٥ - و ما أرسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً - ٢٨/٣٤ - وقد ذكر البشير في هذه الآيات وفي غيرها في مقابل النذير، والبشير من البشر متعبداً بمعنى المبشر

كأن النذير بمعنى المنذر .

والفرق بين البشر والمبشر والمبشر : اختلاف صيغها ، فإن فعلاً يدل على ثبوت النسبة ، فالبشر من ثبت له البشر ومن شأنه البشر ، والمنظور في الإيثار نسبة الفعل إلى الفاعل وقيامه به أولاً ثم تعلقه بالمفعول قرأ ، كما هو مقتضى صيغة أفعال . ومقتضى هيئة تفعيل تعلق الفعل بالمفعول و وقوعه فيه أولاً ، والقيام بالفاعل تبعي قرأ .

ففي كل مورد يستعمل لفظ البشير : فالنظر فيها إلى جهة الثبوت أي من ثبت له هذه الصفة ومن شأنه ان يكون نبياً ، كما في الآيات المذكورة .

وفي كل مورد يستعمل لفظ الإيثار : فالنظر فيها إلى جهة قيام الفعل ، ولا نظر فيها إلى جهة الوقوع - ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة - ١١٤/٢ فالمقصود هنا قيام التبشير وجهة تحققه وصدوره .

وفي كل مورد يستعمل لفظ التبشير : فالنظر فيها إلى جهة الوقوع والوصول النسبة إلى المفعول - فبعت الله النبيين مبشرين ومنذرين - ١١٣/٢ وبشيراً الصابرين ، وبشيراً المؤمنين ، فبشراً لهم بعذاب أليم ، فبشراً بمعفرة وأجر ، وبشراً الذين آمنوا ، وبشيراً المنافقين ، إنا نبشرك بغلام ، بشراً ناك بالحق ، نبشرك ببيبي ، فبشراًها بأسحق - فالنظر في هذه الآيات ونظائر إلى جهة التبليغ والوقوع .

ولما كان البشر فعلاً مطلوباً يوجب الانبساط والفرح والطلاقة : فقد عبر عنه بصيغة التبشير ، وهذا بخلاف الانذار وهو تحذير العباد ، فعبر عنه بصيغة الانذار - رسلًا مبشرين ومنذرين - وفي هذا كمال اللطف منه تعالى .

**بصر** : مص - البصر : النور الذي تدرك به الجارحة لمبصر<sup>وت</sup> والجمع أبصار مثل سبب وأسباب ، يقال أبصرت برؤية العين إبصاراً ، و**بصرت** به بالضم **بصراً** والكسر لغة : علمت ، فإنا **بصير** به ، **تبعث** بالباء في اللغة **الفصحي** ، وقد **تبعث** بنفسه ، وهو ذو **بصر** و**بصرة** أي علم وخبرة ، و**تبعثي** بالتضعيف إلى ثان فيقال **بصرت** به **تبصيراً** ، والاستيصار<sup>ز</sup> بمعنى البصرة ، وال**بئصر** : الإصبع .

**مق** - **بصر** : أصلان : أحدهما العلم بالشيء ، يقال هو **بصير** ومن هذه **البصرة** ، والقطعة من الدم اذا وقعت بالأرض استدارت **والبصرة** الرأس فيما يقال ، و**البصرة** البرهان ، وأصل ذلك كله وضوح الشيء ، و**بصرت** بالشيء : اذا **بصرت** به عالماً **بصيراً** ، و**أبصرت** : اذا رأيت<sup>ة</sup> والأصل الآخر : **فبصر** الشيء : غلظ . ومنه **البصر** وهو ان **يضم** أديم إلى أديم يخاطان كما تخاط حاشية الثوب ، و**البصرة** ما بين شققي البيت وهو إلى الأصل الأول أقرب . و**البصرة** و**البصر** : الحجارة الرخوة .

**ص** - **البصر** : حاسة الرؤية . و**أبصرت** الشيء : رأيته . و**باصرت** اذا أشرفت تنظر إليه من بعيد . و**البصر** : العلم . و**بصرت** بالشيء علمته - **بصرت** بمالم **بصير** وابه . و**البصير** : العالم . وقد **بصرت** بصارة و**التبصر** : التأمل والتعرف . و**التبصير** : التعريف والايضاح . و**المبصرة** : المضئية - فلما جاءتهم آياتنا مبصرة . و**المبصرة** : الحجارة و**البصرة** : حجارة رخوة ، وبها سميت **البصرة** . قال الأصمعي - **البصرة** شيء من الدم **يُستدل** به على الرمية ، و**البصر** : الجانب .

اس - أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَبَصَرَهُ وَقَدْ بَصُرَ بِعَمَلِهِ إِذَا صَارَ عَالِمًا بِهِ، وَهُوَ بَصَرُهُ وَذَوْبَصْرٍ وَبَصَارَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْبُصْرَاءِ بِالْتِّجَارَةِ، وَبَصَرَتُهُ كَذَا وَبَصَرَتُهُ بِهِ إِذَا عَلِمْتَهُ أَيَّاهُ، وَبَصُرْتُ لِي فَلَانَا وَهُوَ مُسْتَبَصِرٌ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ، وَغَمَّى الْأَبْصَارَ إِهْوُونَ مِنْ غَمَّى الْبَصَائِرِ، وَمَا تُخْنَبُ بِصَرِّ هَذَا الثُّوبِ، وَبُصِرَ كُلُّ سَمَاءٍ وَهُوَ الْيُخْنَبُ وَالْغِلْطُ .

[والتحقق - إنَّ الأصل الواحد في هذه المادة : هو العلم بنظر العين إذ ينظر القلب . كما إنَّ الرؤية والنظر مطلقان غير مقيد بقيد العلم . والعلم مطلق غير مقيد بقيد النظر - وترجمهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون - ١٩٨/٧ .  
فالبصير من له البصارة أي النظر والعلم . وتستعمل البصيرة في التأمُّن .  
فيقال نفس بصيرة وقوة بصيرة وجمعها بصائر كصحيفة وصحائف وطريقة وطرائق  
والبصير يستعمل مصدرًا أو اسمًا باعتبار كونه بمعنى الفاعل أي الباصرة ، و  
إطلاق المصدر على الفاعل للإشارة إلى أنَّ النظر إلى جهة أحدث والفاعل  
لا الذات ، وجمعها أبصار . والفرق بين الإبصار والتبصير هو ما ذكرنا في  
فرق صيغة الأفعال وتفعيل من جهة الصدور والوقوع .

وَأَمَّا مَعْنَى الْيُخْنَبِ وَالْغِلْطِ : فَباعْتِبَارِ كَوْنِهِ أَوَّلَ مَا يَرْتَأَى مِنَ الْجِسْمِ  
فَبَصُرَ الثُّوبَ مَا يُبَصَّرُ مِنْهُ ، وَتَرَبُّبٌ مِنْهُ مَعْنَى الْجَانِبِ .  
وَأَمَّا مَعْنَى الدَّمِ الْمُسْتَدَارِ عَلَى الْأَرْضِ : فَباعْتِبَارِ ثُبُوتِهِ وَبَقَايَتِهِ حَتَّى يُبَصَّرَ  
وَيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ ، فَهُوَ مَا يُبَصَّرُ مِنْ أَثَرِ الرَّمِيَّةِ . فَكَذَلِكَ مَعْنَى التَّرْسِ ؛  
فَإِنَّ الْجَنَّةَ أَوَّلَ مَا يُبَصَّرُ مِنَ السَّلَاحِ بِلِ حَمَلِ نِجَارٍ وَبِيَارِزِ .  
وَأَمَّا الْبَرَّانُ : فَهُوَ مَا يَقْدَمُ وَيُرَى فِي مَقَامِ الْاِحْتِجَاجِ .



داما بحجارة الرخوة : فباعبار ما فيها من البياض .  
 ان السَّمْعَ والبَصَرَ والقُوادِ - ٣٦/١٧ - فارحج البَصَرَ... ثمَّ البَصَرَ كَرَمَيْنِ ،  
 يَنْعَلِبُ اليكَّ البَصَرَ - ٤/٤٧ - اى العين بلحاظ النظر وباعتباره .  
 فاذا بَرِقَ البَصَرُ وَخَسَفَ القَمَرُ - ٧/٧٥ - اى اشتد لعان النظر وكان بحمة .  
 وادشتت حدة لعان العين في نظره ، ومثله - فَبَصَرَكَ اليَوْمَ حَدِيدٌ - ٢٥/٢٥  
 لا تُدْرِكُهُ الابْصَارُ وهو يُدْرِكُ الابْصَارَ - ١٠٣/٤ - جمع بَصَرَ ، ولجبرينا  
 اعلم من الباصرة الظاهرة وهى العين والباصرة الباطنة وهى القلب ، كما  
 ان فى ذلك لَعْرَةٌ لا ولى الابصار - ١٣/٣ - ولا يبعد ان نقول ان البَصَرَ  
 فى الاصل كان صفة كحَسَنٌ فهو بمعنى ماله البصارة ، فيطلق على العين والقلب .  
 وجعلنا لهم سَمْعًا وَاَبْصَارًا وَاَفْئِدَةً - ٢٤/٤٤ - اى العيون الباصرة  
 بقريية مقابلتها بالافئدة .

والله بما تعملون بَصِيرٌ - ٤/٥٧ - والله بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ - ١٥/٣ - هَلْ يَسِئُ  
 الاعمى والبصير - ٥٠/٤ - انه بكل شئ بَصِيرٌ - اى ناظر وعالم .

بل الانسان على نفسه بَصِيرَةٌ - ١٤/٧٥ - التائيت باعتبار النفس  
 ادعوا الى الله على بصيرة - ١٠٨/١٣ - على حجة قاطعة او نفس مطمئنة على  
 او بصارة بصيرة . ومثلها - هذا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وهدى ورحمة - ١٧/٣٧  
 اى هذا القرآن او ما يوحى اليك او ما نزل اليك بصائر لكم من الله - اى آيات  
 بينات وحجج لامعات قاطعات فيها بصارة .

فلما جاءتهم آياتنا مبصرة - ١٣/٢٧ - وآياتنا مود الناقة مبصرة -  
 ٥٩/١٧ - وجعلنا آية النهار مبصرة - ١٢/١٧ - الابصار هو النظر الذي

ونتيجة حصول المعرفة والعلم . وهذا النظر قد يكون بقصد الافادة والاحسان  
او بقصد الألفذ والعقاب ، او بقصد التفقد وقضاء الحوائج ونظم الامور و  
تدبير المعيشة ، او بقصد الاستفادة بأي صورة من الصور .

والقسم الآخر يتحقق من الداني ، والأقسام الباقية إنما تكون من  
العالى الى الدانى - وأقربُ أمرٍ الى الله إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ - ٤٤/٤ - ٤١  
فيدبر امور عبادته بأحسن ما يمكن .

فالغرض من الإبصار ونتيجته يختلف باختلاف المَبْصُر مرتبةً ومقاماً ،  
فالإبصار من الله غير الإبصار العبد ، والإبصار العبد غير الإبصار الآيات ،  
وإبصار غير مبصرة النهار او الناقة . والجامع بينهما : هو النظر الدقيق  
لغرض ما من احسان او قضاء حاجة او تدبير معيشة او غير ذلك .

فمبصرة الآيات والنهار : عبارة عن نظرها التكويني وتقابلتها الناس  
للافاضة والافادة والتدبير بانوار المعنوية او مادّية .

ومبصرة الناقة : باعتبار انها كانت آية بيّنة من آيات الله تعالى  
وكان لها نظر تكويني في هداية الناس وادفائهم .

ونحنُ أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون - ١٥/٥٤ - ولهم أعين

لا يبصرون بها - ١٧٩/٧ - فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه

لقول رسول كريم - ٣٩/٤٩ - فالإبصار يدل على النظر الدقيق ، ويؤمن

أفعل تمعدياً ، والبصارة غير متعة وتدل على اللزوم ، كما أنّ البصير هو

فعل يدل على ثبوت الضمير ، وهذا اللحاظ يطبق على الله المتعال دون

كلمة المَبْصُر فانها تدل على قيام الحدث بالفاعل وحدثه وصدوره .



وميكرب الدفريا والدوستاريا . وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا - ٤١/٢ .

قع - ٧٩ ٧٨ [بإصال] = بصل ، بَصَلَةٌ .

**بِضْعُ** : مص - البِضْعَةُ : القطعة من اللحم ، والجمع **بِضَعٌ** و**بِضَعَاتٌ** . و**بِضِعَ** في العدد ، و**بِضِعَ** العرب يفتح ، واستعماله من الثلاثة إلى التسعة ، وعن ثعلب : من الأربعة إلى التسعة ، **يُسْتَعْمَلُ** فيه المذكر والمؤنث - **بِضِعَ** رجال و**بِضِعَ** نسوة ، و**يُسْتَعْمَلُ** أيضا من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر لكن تثبت الهاء في المذكر وتحذف مع المؤنث كالنصف ، ولا يستعمل فيما زاد على العشرين ، وإجازه بعض فيقول **بِضِعَةٌ** وعشرون رجلا و**بِضِعٌ** وعشرون امرأة . وقالوا : على هذا معنى **البِضْعِ** و**البِضْعَةِ** في العدد ؛ قطعة مبهمه غير محدودة . و**البِضْعُ** جمعه **أبْضَاعٌ** مثل قفل وأقفال : الفرج والجماع ، ويطلق على الزرع و**البِضَاعِ** : الجماع وزنا ومعنى ، وهو اسم من **بِاضَعَهَا** مباضعة ، و**البِضَاعُ** قطعة من المال تعدل للتجارة ، و**استَبِضَعْتُ** الشيء : جعلته **بِضَاعًا** لنفسه ، و**أبْضَعْتُهُ** غيره : جعلته له **بِضَاعَةً** ، وجمعا **بِضَائِعٌ** ، و**بِضَعْتُ** اللحم **بِضَعًا** من باب نفع : شققته ، ومنه **البِاضِعَةُ** : الشجيرة التي تشق اللحم ولا تبلى العظم ولا يسيل منها دم ، فإن سال في اللامية و**بِضَعَهُ** **بِضَعًا** : قطعه ، و**بِضَعَهُ** للتكثير والمبالغة .

مق - بضع : اصول ثلاثة ، الأول الطائفة من الشيء وعضوًا أو غيره ، والثاني بقعة ، والثالث ان يُشْفَى شيء بكلام أو غيره . فاما الأول - **بِضِعَ** الانسان اللحم **يُبِضَعُهُ** **بِضَعًا** و**بِضَعَهُ** **يُبِضَعُهُ** **بِضَعًا** .

إذا جعله قِطْعاً، والبِضْعَةُ: القِطْعَةُ وهي الهَيْرَةُ، والبِضِيعُ من اللحم جمع بَضْعٍ مثل عَمِيدٍ وَعَمِيدٌ. فأما المِباضِعَةُ التي هي المِباشِرَةُ<sup>نَها</sup> من ذلك لانهما مفاعلة من البِضْعِ وهو من أحسن الكِنَاياتِ. ومأ هو محمول على القياس الأول بِضَاعَةَ التَّاجِرِ من ماله؛ طائفة منه. ومن باب الأَعْضاء التي هي طوائف من البدن قولهم الشَّجَّةُ المِباضِعَةُ وهي التي تشق اللحم ولا توضح عن العَظْمِ. ومن هذا الباب البِضْعُ من العدد، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة، ويقال هو السبعة. وأما البِضْعَةُ: فالْبِضِيعُ بِلَدٍّ، وبِضِيعِ جِبِلٍّ. وأما الأَصْلُ الثالثُ بَضَعْتُ من الماء؛ رُوِيَ مِنْهُ، والبِضْعُ: الرِّيّ، بَضَعْتُ بَضُوعاً؛ كَنَقَعْتُ.

اس- بَضَعْتُ مِنَ الشَّاةِ بَضْعَةً إِذَا قَطَعَ قِطْعَةً، وَفَلَانٌ جَيِّدُ البِضْعَةِ إِذَا كَانَ لِحِيماً. وَعِنْدَ بَضْعَةٍ عَشْرَ مِنَ الرِّجَالِ عَلَى سَنَنِ حَكْمِ العَدَدِ. وَأَبْضَعْتُ لَهُ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ بِضَاعَةً. وَمِنَ المِجَازِ؛ فَهُوَ مَنك بَضْعَةٌ أَيْ هُوَ بَعْضُكَ. وَمِنَ الكِنَايَةِ: بَضَعْتُ المَرَأَةَ بَضْعاً وَبِاضَعْتُهَا بِضَاعاً وَمَلَكَ بَضْعَهَا إِذَا عَقَدَ عَلَيْهَا. وَبَضَعْتُ مِنَ المَاءِ رُوِيَ لِأَنَّكَ تَقْطَعُ الشَّرْبَ عِنْدَ الرِّيّ.

[نظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو القطع، فيقال بَضَعْتُ أَيْ قِطَعْتُ. والبِضْعُ مِنَ العَدَدِ قِطْعَةٌ مِنْهُ، وَيَطْلُقُ عَلَى أُمَّةٍ القَلِيلِ مِنْهُ وَهُوَ مَا دُونَ العَشْرَةِ. وَالبِضْعُ يَطْلُقُ عَلَى قِطْعَةٍ مَحْضُوتَةٍ مِنَ البَدَنِ، وَيَكْنَى عَنِ البِضْعِ وَيَشْتَقُّ مِنْهُ الفِعْلُ بِالِاشْتِقَاقِ اللُّغَوِيِّ، يُقَالُ بِاضَعْتُهَا. وَالبِضْعُ: الرِّيّ، وَهُوَ قِطْعٌ مَقْدَارٌ مِنَ المَاءِ وَتَنَادَلَهُ بِالشَّرْبِ.

فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ - ٤٢/١٢ - روى انه لبث سبع سنين .  
 سَيَّغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ - ٤/٣٠ - المنظور في الآيتين بيان الحكم وتحقيقه  
 في استداد زمان لا يبلغ الا عشر سنين ، ولما لم تتعين المدة في كتاب الله ؛ فاجت  
 عنها بذكر الاحتمالات والأقوال خارج عن التحقيق . ويمكن القول بان اللبث  
 والغلبة كانتا بالتدريج وكانت المدة المشخصة مختلفة بالاعتبار وغير معلومة .  
 لهذا غلام وأسره بضاعة - ١٩/١٢ - اى أسرته وأخفت السيارة  
 أمره عن غيره ، وقالوا ان هذا اول ذخيرة لنا في سفرنا للتجارة .

وَجِنَا بَضَاعَةَ مُرْجَاةٍ - ١٨/١٢ - اى مقدار من المال قليلة .  
 بَطْءٌ ؛ مَق - بَطَأٌ : أَصْلُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الْأَمْرِ . أَبْطَأَ  
 إِبْطَاءً وَبُطْأً ، وَرَجُلٌ بَطِيءٌ ، وَقَوْمٌ بَطَاءٌ .  
 مَص - أَبْطَأَ الرَّجُلُ : تَأَخَّرَ حَيْثُ ، وَبَطُوًّا حَيْثُ بَطَأٌ مِنْ بَابِ تَرَبُّبٍ  
 وَبِطَاءَةٍ ، هُوَ بَطِيءٌ عَلَى فَعِيلٍ .

مَف - بَطُوًّا : الْبَطُوُّ تَأَخَّرَ الْأَسْبَاعُ فِي السَّيْرِ ، يُقَالُ بَطُوًّا إِذَا تَمَخَّصَ  
 بِالْبَطُوِّ ، وَتَبَاطَأَ : تَحَرَّى وَتَكَلَّفَ ذَلِكَ . وَاسْتَبَطَأَ : طَلَبَهُ . وَأَبْطَأَ : صَارَ  
 ذَابِتُورًا . وَيُقَالُ بَطَأَهُ وَأَبْطَأَهُ - وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ لِيُبْطِئَنَّ - اى يَبْطِئُغِيْرَهُ  
 وَقِيلَ يُكْثِرُ هُوَ التَّبْطِئُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمَقْصِدُ - اِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يَتَأَخَّرُ وَيُؤَخَّرُغِيْرَهُ .  
 [وَإِنْ مِنْكُمْ مَنْ لِيُبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ - ٧٢/٤ - اى لِيُؤَخَّرَنَّ -

أُخِذَ اجْتِزَاءً وَالنَّفْرُ إِلَى الْجِهَادِ الْمَأْمُورِ بِهَا فِي سَابِقَةٍ - خُذُوا حِذْرَكُمْ وَانْفِرُوا .  
 بَطْرٌ ؛ مَق - بَطَرٌ : أَصْلُ وَاحِدٌ وَهُوَ الشَّقُّ . وَسُمِّيَ الْبِطَاءُ  
 لِذَلِكَ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْمِيطَرُ . وَيُجْعَلُ عَلَيْهَا الْبَطْرُ ، وَهُوَ تَجَاوُزُ الْحَدِّ

في المرح . وأما قولهم ذهب دمه بطراً : فقد يجوز ان يكون شاذاً عن الأصل ، ويمكن ان يكون من - شق مجراه شقاً فذهب ، وذلك إذا <sup>هك</sup> مص - بطراً فهو بطرٌ من باب تعب : بمعنى أشراً أشراً . والبطرُ الشقُّ وزناً ومعنى ، وسمي البيطار من ذلك ، وفعله بيطر بيطر .  
ص - البطر : الأثر وهو شدة المرح . وقد بيطر بيطر ، وأبطره الما يقال بيطر عيشك كما يقال رشدت أمرك . والبطر أيضاً : الحيرة <sup>هش</sup> والبداهة وأبطره : أدهشه . وبيطر الشيء أبطره بطراً : شققته .

مف - البطر دهنٌ يعترى الانسان من سوء احتمال النعمة وقلّة القيام بحقوقها وصرّفها الى غير وجهها - بطراً ورثاء الناس - وقال - بيطر معيشتها ، أصله بيطر معيسته ، فصرف عنه الفعل ونصب ويقارب البطر الطرب ، وهو خفة الكثر ما يعترى من الفرج ، وقد يقال ذلك في الرج .  
[ قد سبق في اثر انه حقيقة في احمدة والشدة في البطر ، فهو أبلغ من البطر ، والطر عبارة عن تجاوز احمدة والاعتدال في الطرب ، فهو أبلغ من الطرب ، وبينهما اشتقاق اكر . والدرية باعتبار اخرج عن الاعتدال والتجاوز عن احمدة المدوح ، وهذا اللحاظ ايضاً يستعمل بمعنى اشق ، فكان الانسان بسبب الطرب والرج الشديد والتجاوز عن حالة الاعتدال يطغى عن احمق ويشق . واما البيطار : فهو في مقابل الطبيب والحكيم والعالم ، و كان شغل البيطرة في السابق مخصوصاً لأفراد خارجين عن محيط العلم والحكمة والبيطار هو المعالج للدواب بتجربياته العملية ، ولا مناسبة بينه وبين اشق نعم قد يحتاج العلاج الى العمل والاشق كالجراح .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيْبَةٍ بَطَرْتْ مَعِيْشَتَهَا - ٥٨/٢٨ - اى تجاوزت قريّة  
 فى برنامج معيشتها، فالعيشة منصوبة بزعم حرف فى النافض .  
 خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ - ٤٧/٨ - اى بحالة الطرب  
 والهمى فخرجوا عن احمى وصراط العدل مرثئين .

**بطش** : ص - البَطْشَةُ : السَطْوَةُ والأخذ بالعنف، و  
 قَدْ بَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ بَطْشًا، وَبِاطْشِهِ مُبَاطِشَةٌ .

مص - بَطَشَ بِهِ بَطْشًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ، وَبِهَاتِرَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي  
 لُغَةٍ مِنْ بَابِ قَتْلٍ . وَالبَطْشُ هُوَ الأَخْذُ بِالعُنْفِ . وَبَطَشْتُ اليَدُ : عَمِلْتُ  
 مَق - بَطَشَ : أَصْلُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ أَخْذُ الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَغَلْبَةٍ  
 وَقُوَّةٍ - اِنَّ بَطَشَ رَبِّكَ - وَبَدَّ بِاطْشَةٍ .

[يَوْمَ نَبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى اِنَّا مُنْتَقِمُونَ - ١٤/٤٤ - بَطِشَ  
 بِهوالعمل بالقهر والصولة والشدة، ومفهومه اعتم من الأخذ .

وَإِذَا بَطَشْتُمْ بِطَشْتُمْ جِبَارِينَ - ١٣٠/٢٤ - اى اذا علمتم بالقهر والشدة  
 اِنَّ بَطَشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ - ١٣/١٥ - اى بطشه فى مررده المقتضى له .

**بطل** : مص - بَطَلَ الشَّيْءُ يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا وَبُطْلَانًا؛  
 فَسَدًا وَاسْقَاطَ حَكْمِهِ فَهُوَ بِاطِلٌ، وَجَمْعُهُ بُوَاطِلٌ، وَقِيلَ يَجْمَعُ أَبَاطِيلٌ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَالَ ابُو حَاتِمٍ: هُوَ جَمْعُ ابْطُولَةٍ، وَقِيلَ جَمْعُ ابْطَالَةٍ . وَ  
 تَعَدَّى بِالهَمْزَةِ فَيُقَالُ ابْطَلْتَهُ . وَذَهَبَ دَمُهُ يُطْلَا اى هُدْرًا . وَ

أَبْطَلَ : جَاءَ بِالبَاطِلِ . وَرَجُلٌ بَطْلٌ اى شجاع، وَالْجَمْعُ أَبْطَالٌ مِثْلُ  
 سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ بَطَلَ وَرِثَانٌ حَسَنٌ فَهُوَ حَسَنٌ، وَفِي



لغة : من باب قتل ، فهو بطلٌ بين البطالة ، سمي بذلك لبطلان الحياة عند ملاقاته ، او لبطلان العظام به .

مق - بطل : أصل واحد وهو ذهاب الشيء وقلة مكنته ولبثه . يقال بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولا . وسمي الشيطان الباطل لانه لا حقيقة لأفعاله ، وكل شيء منه فلا مرجوع له ولا معول عليه والباطل : الشجاع ، فانه يُعرض نفسه للمتألف ، وهو صحيح يقال بطل بين البطولة والبطالة . وقد قالوا امرأة بطلّة .

[ فالباطل مقابل الحق ، اى بالاثبات له ولا واقعية ، ولا مما انه يزول ويجود لا يلبث وجوده . والبطلان اما فى الوجود او فى العمل او فى القول او فى الرأى والنظر . والتعريف الصحيح للباطل هو ما يقال : ان الباطل ما يقابل الحق ، فماليس بحق فهو باطل . والابطال فى مقابل الاحقاق اى ازاله ما يزول ومحوه . واطلاق البطل على الشجاع ؛ باعتبار ان عنوانه و قدرته وقوته وجميع تظاهراته غير ثابتة لا يعتمد عليها و ليس لها ثبات وبقاء وحقيقة .

ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل - ٣١/٣٠  
فليس لغير الله عنوان الوهية ومعبودية و ربوبية حتى يتوجه اليه ، فما يدعى لغيره تعالى من هذه المقامات فهو باطل . او المراد ان الوجود الحق الثابت هو الله المتعال ، وان غيره من المخلوقات باطل زائل . وهذا المعنى بالنظر الى احقاق الحق .  
وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا - ١٧/١١ - احمد  
الأخيرة كبرى كلية وقاعدة عمومية ، فان الباطل لا ثبات فيه ، وهو كالنظر الزائل

يحو بطور النور - بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق<sup>١٨</sup>  
 لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل - ١٨٨/٢ - اى بعنوان غير حق ، كالعقد  
 الفاسد وبيع غير صحيح وعمل غير مشروع - إن كثيراً من الأجار والرهبان ليأكلوا  
 أموال الناس بالباطل - ٣٤/٩ - اى بدعوى فاسدة وآراء سخيفة ضعيفة ، و  
 هذه الدعوى غير مخصوصة بهم ، بل شاعت فيما بين المسلمين أيضاً .  
 ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق - ٤٢/٢ - اى لا تغطوا الحق به ولا  
 تترده به حتى يكون الحق مكتوماً ومغطى بالباطل ، كما ترى هذا المعنى في كثير من الآيات  
 والعرفات المتداولة والروايات الشائعة بين الناس .  
 وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً - ٢٧/٣١ - هذا هو الأصل  
 الأصيل في خلق الموجودات ، فان الكون على ما هو عليه حق جار على النظم والحكمة  
 والتدبير من الله العزيز الحكيم ، وتشريعياً يوافق الكون ، فيكون هذا أصلاً آخر  
 حقاً ، فالشريع تشرح وتوضح وتبين لما قد اجملوا بهم في الكون - إن الله  
 لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - ٥٣/١ - ولا أمرتهم فليغيرن  
 خلق الله - ١١٩/٤ - اى يعملون خلاف التكوين وتشريع .  
 ليحق الحق ويبطل الباطل - ١/١ - ويحق الله الباطل ويحق الحق بكلماته  
 ٢٤/٤٢ - فثبت الله الحق وهو تكوينه وخلقته وما شاء ودبره ، ويرزق  
 ما صنعوا بأمرتهم وغيره وابتائهم وأعدوا وأبدعوا فيما بينهم .  
 أفيالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون - ٤٧/٢٩ - اى يكفرون  
 بنعم الله تعالى وبما اعطاه وخلقه وأنعمه كوناً وتشريعاً ، ثم يمتنعون الباطل و  
 يؤمنون به في مقابل تلك الحقائق الثابتة .

بطن : مص - البطن : خلاف الظهر، وهو منكم، و  
 الجمع بطون وأبطن، والبطن دون القسيلة، مؤنثة، وان اريد الي  
 فمذكر، والجمع كما تقدم، وبطن الشيء يبطن من باب قتل؛ خلاف  
 ظهر، فهو باطن، وبطنته أبطنه؛ عرفته وخبرت باطنه. والبطانة؛  
 خلاف الظهارة. وبطن فهو صبطون؛ عليل البطن.

مق - بطن : أصل واحد لا يكاد يخلف، وهو انسى الشيء و  
 المقبل منه. فالبطن خلاف الظهر، تقول بطنت الرجل اذا ضربت بطنه  
 وباطن الأمر؛ دخلته خلاف ظاهره. والله تعالى هو الباطن لانه  
 بطن الأشياء خيراً، تقول بطنت هذا الأمر اذا عرفت باطنه. و  
 البطين؛ العظيم البطن. والمبطون؛ العليل البطن. والميطان؛ الكثير  
 الأكل. والميطان؛ بطن الرجل وهو حزامه، وذلك انه يلي البطن  
 ومن هذا الباب قولهم لدخلاء الرجل الذين يبطنون أمره؛ هم بطناء  
 - لا يتخذوا بطانة من دونكم.

صل  
 [ والذي يظهر من تحقيق مورد استعمال مشتقات هذه المادة : ان الـ  
 الواحد فيها هو مقابل الظهور وخلافه . ولما كان باطن بدن الحيوان عبارة  
 عن المعدة لوقوعها في وسط البدن ولخلاء داخلها ولكونها ذات مدخل  
 مخرج ؛ فاطلق لها البطن ، وباعتبار صح اطلاق الطير على ما درأها  
 وبهذه المناسبة ايضا اطلق البطن على ما دون القسيلة ، لكونه في باطن  
 روفى بطنها وداخلها ، ثم اشتقت منه الفعل بالاشتقاق الانتراعى ؛  
 فقيل بطنت الرجل اذا ضربت بطنه ، وكذلك البطين والمبطون والميطان

وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ - ١٥١/٦ - اى ما ظهرو  
 الاعمال القبيحة وما خفى منها في أعين الناس . والفواحش ما كان باطلاً  
 ومخالفاً للحق ، واحق هو الله المتعال وتكونه وتديره والنظام في العالم ولوازيها  
 فما كان خلاف هذه الحقائق فهو باطل ومن الفحشاء ، كالشرك والكفر والفاق  
 والعصيان والظلم لعباده والافاد والطغيان وما يخالف حقوق العبودية و  
 حقوق العباد افرادياً واجتماعياً ما يظن او يطن - قل إنما حرم ربي  
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن - ٣٣/٧ - وذروا ظاهر الإثم  
 وباطنه - ١٢٠/٦ - وقل ان التشريع هو ترضيع ما بهم في تكونه وتبينه ، ولا  
 اختلاف بين التكون والتشريع ، والتشريع هو تكمل النعمة واتمامها - وأسبغ  
 عليكم نعمه ظاهرةً وباطنة - ٢٠/٣١ - اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي

راجع مادة بطل ، فحش ، نعم .

لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ - ١١٨/٣ - لا يبعد ان يكون البطانة مصداً  
 في الأصل من البطون كالنجاة والبقارة ، ثم جعل بمعنى المفعول رسماً للبانة ، فهو  
 بمعنى السرية وبالطن اللباس ومن يمتد للأسرار وخاصة الرجل ، فالبطانة من الأبحا  
 من يكون مخصوصاً ومقام صجته مخفياً ومن يلقى اليه الأسرار .

مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانَتْهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ - ٥٤/٥٥ - البطائن جمع بطانة  
 والمراد ان يورطن الفرش وأصل نسجها من الدياتج ، فكلف بطونها المشاهدة .

بِطْنِ مَكَّةَ ، يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ ، نَذَرْتُ مَا فِي بَطْنِي ، مِنْ بَطُونِ أَجْرَاتِكُمْ ، مِمَّا  
 فِي بَطُونِهِ ، فِي بَطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ ، مَا يَأْكُلُونَ فِي بَطُونِهِمْ - فيظنون ان بطن  
 مطلق ما يقابل الظهر من بلد ، او حيوان ، او انسان ، معدة او رصاً او مطلق

ما يبطن ويكون في مقابل الظهر . وفي هذا دلالة أيضاً على ان الأصل فيها هو البطن .  
 هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ - ٣/٥٧ - اي الظاهر عن العوالم  
 والباطن عنها - وله المثل الأعلى - ومن عرف نفسه فقد عرف ربه :  
 فنقول : اذا أردنا ان نعرف النفس لزيد وروحه ، وقلنا انها هي الظاهرة  
 من وجوده والباطنة منه ؛ بمعنى ان كل عضو من أعضائه يصبح ان يقال له  
 زيد ومن زيد وليس بزيد . وكذلك روحه احكام الامر المدرك المحيط تمام  
 اعضائه والسلطان في حمله بدنه والباطن فيه ؛ فهو زيد .

قالت العليم المحيط المحي القادر سلطان حمله الوجود واحكام في جميع  
 العوالم وخالق الموجودات كلها والمحيي فيها بعظمته وقدرته والظاهر  
 فيها بحلاله وجماله وهو نور السموات والأرض وهو الحق المطلق الأزلي  
 الأبدى المحي القيوم - ألا كل شيء ما سوى الله باطل .

فهو الظاهر والباطن في عالم الوجود . وحقيقة هذا المعنى لا يعرفها الا  
 من نور الله قلبه بنور المعرفة ، ولا يمكن معرفة حقاً بالعلوم الرسمية و  
 شق الشعر بمشابهات العلم والفلسفة .

قالت المتعال باطن عالم الوجود ؛ اذ ما من ادراك وقدرة وقوة حياة  
 ونور ووجود الا وهو من نوره ومن فيضه ، فهو تعال وتبارك روح العالم ونوره  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . راجع مادة ظهر .

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير .  
 بعث : مص - بعثت رسولاً بعثاً ؛ أوصلته ؛ وابتعثت  
 كذلك . وفي المطاوع فانبعث ، مثل كسرتة فانكسر . وكل شيء ينبعث

بنفسه فان الفعل يتعدى اليه بنفسه ، فيقال بعثته ، وكل شيء لا ينبعث  
بنفسه كالكتاب والهدية فان الفعل يتعدى اليه بالياء ، فيقال بعثت به  
وأوجز الفارابي فقال بعثه اي أهبطه وبعث به وجره . والبعث الجيش  
تسمية بالمصدر ، والجمع البعوث ، والبعث موضع بالمدينة .

مق - بعث : أصل واحد وهو الإثارة . ويقال بعثت الناقة  
إذا أثرت بها .

ص - بعثه وابتعثه بمعنى أبعثه أرسله ، فانبعث . وقولهم كنت في  
جيش فلان وبعثه : اي في جيشه الذي بعث معه ، والبعوث الجيش .  
وبعثت الناقة : أثرت بها . وبعثه الله من منامه : أهبطه . وبعث الموتى  
نشرهم ليوم البعث . وانبعث في السير : أسرع .

[ ولاحظ ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو المفهوم المركب من الاحياء  
والرفع للعمل بوظيفة معينة ، ويعبر عنه بالفارسية [ برانگيستن ] واما التوجيه  
والارسال والاثارة والاهباب والايصال وأمثالها : كلها معاني مجازية .  
ثم ان هذا المعنى يختلف باختلاف مراده : كبعث النبي للتبليغ ، وبعث  
الموتى للحساب والجزاء ، وبعث الجيش للحرب والجهاد ، وبعث النائم لاداء  
الوظائف ، وبعث الناقة للير ، وهكذا .

فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ - ٢/٢١٣ - فَبَعَثَ اللَّهُ  
عِزَابًا يَبْحَثُ - ٥/٣١ - مَنْ يَعْنَانِ مِنْ عَرَقِدِنَا - ٥٢/٣٦ - عَسَى أَنْ  
يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا - ١٧/٧٩ - إِذْ قَالُوا النَّبِيُّ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا - ٢/٢٤٦ -  
وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ ابْنَعَانَهُمْ - ٩/٤٦ - إِذْ ابْعَثَ أَشْقَاهَا - ٩١/١٢ .

ولا يخفى ان انتحاب هذه الكلمة في هذه الموارد في غاية اللطافة والمناسبة؛  
 اذ الارسال يستلزم السير والحركة، وكذا التوجه، والايصال يطلق بالنسبة  
 الى الانتهاء الى المقصود، والاثارة بمعنى التهييج، وقرب منه الالهايب،  
 ولما كان النظر في هذه الآيات الشريفة لا بدو الأمر ونشوء وحدوثه  
 وايجادها؛ عبر بكلمة البعث، فانها ناظرة الى هذه الجهة. والارسال والالتوجه  
 ناظر الى مرحلة بعد البدو والنشوء، والايصال ناظر الى جهة آخر سير.  
 فالبعث قريب من معنى الانهاض والاقامة.

بعث : ص - بعث : الفراء - بعث الرجل متاعه وبجثته؛ اذا  
 فرقه وبدده وقلب بعضه على بعض، ويقال بعثت الشيء وبجثته اذا  
 استخرجته وكشفته. وقال ابو عبيدة في قوله تعالى - بعثنا في القبور  
 اثيروا - اخرج، قال، وتقول بعثت حوضي اى هدمته وجعلت اسفله اعلا  
 البضاو : واذا القبور بعثت - قلب ترابها واخرج موتاها، قيل  
 انه مركب من بعث وراء الاثارة كبسمل، وتظهره بجر لفظاً ومعنى.  
 لس - وبعثت وبجثت لغتان. وقال الزجاج : بعثت اى قلبت  
 وبعث الموتى الذين فيها. وقال بعثوا متاعهم وبجثوه اذا قلبوه وقرؤوه  
 وبددوه وقلبوا بعضه فوق بعض.

[اقول - وليس بعيد ان يأخذ الواضع حين وضع امثال هذه اللغات  
 من كلمتين، وان يكونا منطورين لفظاً ومعنى، كالبعثة من البعث وكلمة  
 آخر كالعثر او البشر او الرثى. والبعثرة من البعث ولفظ آخر. ودعثر  
 ودعكر ودعسر من الدعر ولفظ آخر. وهكذا.]

ويمكن ان تكون الزيادة بحرف تناسب ما قبلها تلفظاً ، وبالنسبة الى هذه الزيادة وهيئة الكلمة : يحصل التغير في المعنى أيضاً .  
 وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ - ٤/٨٤ - إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ - ٩/١٠٠ -  
 قلب وبعث قلباً شديداً ، فزيادة حرف الراء في آخر الكلمة تدل على الشدة والمبالغة واتسداد حالة البعث وشدتها - وانتحاب الراء من بين احرف لكونها من حروف الرخوة والذلاقة .

الشافية [نخارج الحروف] والشديدة ما ينحصر حركه صوته عند إسكانيه في مخرجه فلا يجرى - ويجمعها - أَجْدُكَ قَطْبَتْ . والرخوة بخلافها . وحرف الزلاقة : ما لا ينفك رباعى او خماسى عن شىء منها سهولتها ، وجميعها - مُرْبِقِل .

الجاريد - وحروف الزلاقة وهي ستة أحرف ، يجمعها قولك - مُرْبِقِل - وأتأتمت بذلك لأن الزلاقة اى السرعة في المنطق ... وهذه الحروف ثلاثة منها ذوقية وهى اللام والراء والنون ، وثلاثة شفوية وهى الباء والفاء والميم ، وهى أحسن الحروف امتزاجاً غيرها ، ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شىء منها ، ومتى رأيتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعجم ، الا ان يشذ .

بعد : مص - بَعْدَ الشىء بَعْداً فهو بعيد ، ويُعَدُّ بالباء بالهجرة فيقال بَعْدْتُ به وأبَعْدْتُهُ ، وتباعد مثل بَعْدَ ، وبَعْدْتُ بينهم تبَعِيداً ، وباعدت مباعدةً واستبعدته : عددته بعيداً . وبَعِدَ بَعْداً من باب تَعِبَ : هَلَكَ . وبعِدَ : ظرف مبهم لا يفهم معناه الا بالاضافة



لغيره ، وهو زمان متراخ عن السابق ، فان قرب منه قيل **بُعِيد** .  
 مق - بعد : أصلان - خلاف القُرب ، ومقابل قبل . قالوا  
 البُعدُ خلاف القُرب ، والبُعدُ والبُعدُ : الهلاك - كما بُعِدَتْ ثمودُ اي  
 هلكَتْ ، وقياس ذلك واحد . والأبُاعِدُ خلافُ الأقارب . وأما  
 الآخر : فقولك جاء من بُعدٍ كما تقولُ في خلافه : من قبلُ .  
 ص - البُعدُ ضد القُرب ، وقد بُعدَ فهو بُعِيدٌ اي تباعدَ . و  
 والبُعدُ والبُعدُ أيضاً : الهلاك ، بُعدٌ فهو باعِدٌ ، وتنجَّ غيرُ باعِدٍ و  
 غيرُ بُعدٍ اي غيرُ صاغِرٍ . وبعُدَ نقيضُ قبلُ ، وهما اسمان يكونان  
 ظرفين اذا أُضيفا وأصلهما الإضافة ، فتمت حذف المضاف اليه -  
 لعلم المخاطب بنيتها على الضم ، ليعلم انه منبئ ، اذ كان الضم لا يدلُّ على  
 اعراباً لانهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل ولا موقع المبتدأ والخبر  
 اذ التحقيق ان الأصل الواحد في المادة هذه : هو ما يقابل القرب ، ومن  
 هذا المعنى قد اخذ مفهوم الظرفية للزمان او المكان المتأخر ، لبعده بالنسبة  
 الى الطرف الماضي او الحال . وكذلك مفهوم الاملاكة واحتمارة : للبعْدِ عن  
 جريان العرف والنظر والاعتدال المتوقع .  
 ولعلم ان كسر العين في الماضي يدلُّ على الانحطاط والترنل والتسفل  
 وهذه المعنى يناسب الاستقرار والصلوق والعلل والأخزان ، فمفهوم  
 الاملاكة والصفاة المتفاد من بُعدٍ انما هو مقتضى الكسر في العين .  
 ألا بُعداً للمدائن كما بُعِدَتْ ثمود - ٩٥/١١ - اي بُعِدَتْ حتى تسفلت .  
 لفي ضلال بُعِيد ، في شقاي بُعِيد - يراد البُعد المعنوي .

ربنا باعدين أسفارنا - ١٩/٣٤ - باعده أى أبعدَه بقيد الاطالة و  
الادامة كما هو مقتضى باب المفاعلة - طلبوا الجاد الفاصلة والبُعدين أسفارهم  
للإلام عن كثرة السفر .

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ - ١١/١٠  
التعبير بالإبعاد دون البُعد : اشارة الى قيام البُعد بالفاعل وتوجيه الى  
جهة الصدور ، وَأَنَّ يَدْ الطف وفضل من الله المتعال .

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ - ٤/٣٠ - ظرف مبنى على الضم .

بعر : مص - البعير مثل الانسان يقع على الذكر والأنثى  
يقال خلبت بعيرى ، والجمل بمنزلة الرجل ، والناقة بمنزلة المرأة تختص  
بالأنثى ، والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة ، هكذا حكاها جماعة منهم  
ابن السكيت والأزهري وابن جنى ، ثم قال الأزهري : هذا كلام العرب  
ولكن لا يعرفه إلا خواص أهل العلم باللغة . وجمع البعير أبعرة وأبايعر  
وبُعران . والبعر معروف ، والمجمع أبعاد .

مق - بعير : أصلان - الجمال ، والبعير . يقال بُعِرَ وأبِعِرَ  
وأبايعرُ وبُعران . والبعر معروف .

ص - البعير من الأبل بمنزلة الانسان من الناس . والبعرة  
واحدة البعير والأبعاد ، وقد بُعِرَ البعيرُ والشاة بُعِيرَ بُعْرًا .

وتحفظ أخانا ونزاد كَيْلُ بُعِيرٍ - ٤٥/١٢ - نفقذ صواع الملك  
وَلَمَّا جَاءَ بِهِ حِمْلُ بُعِيرٍ - ٧٢/١٢ - أى ما يكال ويحمل للبعير .

قع - كِلَ لَإِ بَعِيرٍ ( بعير ) = ماشية .

لس - البعر: وَلَمِنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ، اى حِمْلُ حِمَارٍ، وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره. وفي زبور داود: اِنَّ الْبَعِيرَ كُلَّ مَا يَحْمِلُ. ويقال لكل ما يحمله بالبعيرانية: بعير.

[ولا يبعد ان يكون البعير في أصل اللغة مرضعاً لكل ما يحمله من الحمار والحمل والفرس، ثم غلب استعماله في الحمل. فلا ينافي القول بان المراد من كيل بعير ما يحمله الحمار، لتداوله بينهم، والله العالم.

**بعض**: مق - بعض: أصل واحد وهو تجزئة الشيء، وكل طائفة منه بعض. قال الخليل: بعض كل شيء طائفة منه. وبعض مذكر، تقول هذه الدار متصل بعضها ببعض. وبعضت الشيء تبعضاً اذا فرقت اجزاءه. ويقال ان العرب تصل بعض كما تصل بما، فيما رحمت من الله، وحمأخطيأتهم. قال وكذلك بعض في قوله تعالى - وإن يك صادراً يصبكم بعض الذي يعدكم. وحمأشد عن هذا الأصل البعوضة وهي معروفة، والجمع بعوض، وهذه ليلة بعضة ومبعوضة، اى كثيرة البعوض. كقولهم مكان سبيع ومسبوع وذئب ومدءوب.

ص - بعض الشيء واحد أبعاضه، وقد بعضته تبعضاً اى جزأته، فتبعض. والبعوض: البوق، والواحدة بعوضة.

مف - بعض الشيء: جزء منه، ويقال ذلك بمراعاة كل، ولذلك يقابل به كل، فيقال بعضه وكله، وجمعه أبعاض - بعضكم لبعض عدو، وقد بعضت كذا: جعلته أبعاضاً، نحو جزأته. والبعوض بفتح الباء من بعض وذلك لصغر جسمها بالاضافة الى ما أثر الحيوانات.

مص - بعض من الشيء ؛ طائفة منه ، وبعضهم يقول جزء منه ،  
 فيجوز أن يكون البعض جزءاً أعظم من الباقي ، كالثمانية تكون جزءاً من العشرة  
 قال ثعلب : أجمع اهل النحو على أن البعض شيء من شيء أو من أشياء ، وهذا  
 يتناول ما فوق النصف كالثمانية من العشرة . قال الأزهري : وأجار النحويون  
 ادخال الألف واللام على بعض وكل ، إلا الاصمعي فإنه امتنع من ذلك .

[ والتحقق أن البعض نيب ويضاف الى الكل سواء كان هذا الكل  
 في ضمن الكل - إن بعض الظن اثم ، اذ في ضمن المجموع - اذ يأتي بعض آيات  
 ربك ، اذ في ضمن التمام والمركب - يوماً وبعض يوم . وسواء كان مائياً  
 - بعضكم لبعض عدو ، اذ معنوياً - بعض ما يوحى اليك .

والحاصل أن البعض يستعمل في الكميات لانه الكيفيات

والفرق بينه وبين الجزء والفرد ؛ أن البعض نيب ويضاف دائماً  
 الكل ، ولا يصح اطلاقه إلا بعد تحقق الكل . وهذا بخلاف الجزء فيصح اطلاقه  
 على جزء لوحده ان يكون جزءاً أدله صلاحية اجزئية مطلقاً ، اى قبل التركيب او  
 بعده . والفرد ما كان ملحوظاً مستقلاً في مقابل المجموع .

وأما دخول الألف واللام على البعض ؛ فلا اشكال فيه اذا اريد منه  
 الجنس والمفهوم من حيث هو ، اذ تكون اللام عوضاً عن المضاف اليه .

ولا يتخذ بعضاً بعضاً أرباباً - ٤٤/٣ - التوزين للتعويض عن المضاف اليه  
 أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها - ٢٤/٢ - صفة كذلول يسمى

الذباب به لصفه في الحيوانات ، واحمال انه بعض منها ، وانموزج في بعض اجزاء  
 عن الحيوانات الموزية المفضة الكبيرة .

**بعل** : مص - البعل : الزوج ، يقال بعلٌ بعلٌ من بابٍ قتلٌ بَعُولَةٌ : اذا تزوج ، والمرأة بعلٌ ايضاً ، وقد يقال بَعْلَةٌ كما يقال زَوْجَةٌ تحقيقاً للناث ، والمجمع البُعُولَة - وبعولتهنَّ اُحْقُ بَرْدِهِنَّ . والبعلُ : النخل يشرب بعروقه فيستغنى عن السقي . والبعلُ : السيد . والبعلُ : المالك وباعل الرجل امرأته مباعلةً وباعالاً : لا عيها .

مق - بعل : اصول ثلاثة ، فالأول - الصاحب ، يقال للزوج - بعل ، وكانوا يُسَمُّون بعض الأضنام بَعِلاً ، ومن ذلك البِعال وهو مَلَأَ الرجلُ أهله . والثاني - جنس من الحيرة والدَهْش ، يقال بعل الرجل اذا دهش ولعل من هذا قولهم امرأة بَعْلَةٌ اذا كانت لا تحسن لبس الثياب . والثالث - البعل من الأرض : المرتفعة التي لا يصبها المطر في السنة الا مرة واحدة . وما يحمل على هذا الباب الثالث : البعل وهو ما شرب بعروقه من غير سقي سماء .

ص - البعل : الزوج ، وبعل الرجل : صار بَعِلاً . من بعل هذا اي من ربها وصاحبها . والبعل : النخل الذي يشرب بعروقه فيستغنى عن السقي يقال قد استبعل . والبعلُ والعِدِيُّ واحد وهو ما سقته السماء ، وقال الأصمعي : العِدِيُّ ما سقته السماء ، والبعلُ ما شرب بعروقه من غير سقي ولا سماء . والبعل اسم صنم كان لقوم الياص ( ع ) وبعليك : اسم بلد . وبعل الرجل : دهش ، وامرأة بَعْلَةٌ .

مف - البعل هو الذكر من الزوجين - وهذا بعل شيماء ، وجمعه بَعُولَة مثل فحل وفحولة . ولما تصور من الرجل الاستعلاء على المرأة فجعل

سأئسها والقائم عليها، وُسِّمِي باسمه كلُّ مُستعلٍ على غيره، فسُمِّي العرب <sup>معيروا</sup> المستعلين <sup>هم</sup> الله يتقربون به إلى الله بَعْلًا، ويقال أنا بعل هذه الدابة، أي المستعل عليها، وقيل للأرض المستعلية على غيرها بعل، ولقيل النخل بعل، تشبيهاً بالبعل من الرجال، ولما عظم حتى يشرب بعروقه بعل لاستعلانه وتصور من البعل الذي هو النخل قيامه في مكانه فقيل بعل فلان بأمره إذا أدهش وثبت مكانه ثبوت النخل في مقعره.

لس - البعل: الأرض المرتفعة التي لا يُصيبها مطر إلا <sup>محددة</sup> في السنة. وقيل كل شجر أو زرع لا يسقي. قال الأزهري: وقد رأيت بناحية البيضاء نخلاً كثيراً عروقه راسخة في الماء وهي مُستغنية عن السقي وعن ماء السماء يُسَمَّى بَعْلًا، واستبعل الموضع والنخل: صار بَعْلًا راسخ العروق في الماء مُستغنياً عن السقي وعن اجراء الماء. والبعل الزوج، بعل يبعل بعولة فهو باعل. قال الأزهري: وإنما سُمِّي زوج المرأة بَعْلًا لأنه سيدها ومالكها. والبعل: صنم، سُمِّي بذلك لعبادتهم إياه كأنه ربهم. ويقال أنا بعل هذا الشيء أي ربه ومالكة. وبعل بأمره بَعْلًا: يرمم فلم يدر كيف يصنع فيه، والبعل: الدهش عند الرزع.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة، هو ما كان قائماً بنفسه وله جهة علو واستغناء وسيادة. وهذا المعنى تختلف مصادر بقله باختلاف المراد، فبعل المرأة زوجها، وبعل النخل ما كان مستغنياً عن السقي، والبعل لبعض الطوائف هو صنمهم، وبعل الشيء مالكة وصاحبه، وبعل الأملة ما كان مرتفعاً مستغنياً عن المطر.]

فالقيود المنظورة في مفهوم المادة ملحوظة في جميع تلك الموارد ،  
 وأما الضجر والدمش : فقلعه من آثار المفهوم ، فإن السيد كثيراً  
 ما يكون له مسئولية وتوجه إليه وظائف مخصوصة ليست لغيره ، فقد يرمي بضجر  
 ويدهش في قبال هذه الوظائف ومسئوليته .

وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بطلاً  
 وتذرون أحسن الخالقين - ١٢٥/٣٧ - لعل مراده بطلق مفهوم البعل  
 من المالك والصاحب والمتمول والسلطان وغيرهم ، والضم فقط . ويمكن  
 ان تكون جملة - وتذرون أحسن الخالقين - قرينة على ررادة بطلق المفهوم  
 فإن المحجوبين من الناس يتوجهون الى كل ما كان مؤثراً في الظاهر في تدبيرهم  
 واصلاح معاشهم وتأين حياتهم وجلب المنافع اليهم .

وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً - ١٢٨/٤ - وهذا بعل - ٧٢/١ -  
 وبُعولتهن أحق - ٢٢٨/٢ - يراد الزوج لاضافتها الى المرأة والنساء .

قح - بَعْلًا [بعل] = زوج ، مالك ، سيد ، صاحب ،  
 بعثت ؛ ص - البعثت ان يفجأك الشيء ، وأعظم شيء ؛  
 حين يفجوك البعث ، بعته ؛ فاجأه ، ولقيته بعته ؛ فجأة . والمباغثة ؛  
 المفاجأة . لست آمن بعثة العدو ؛ فجأته .

مق - بعثت ؛ أصل واحد لا يُعاس عليه ، منه البعثت ، و  
 هو ان يفجأ الشيء - وأعظم شيء ؛ حين يفجوك البعث .  
 مص - بعته بعثا من باب نفع ؛ فاجأه ، وجاء بعته اي  
 فجأة على غرة ، وباعته كذلك .

لس - البعث والبعثة: الفجأة ، وهو أن يُفجأك الشيء ، وتدبعت  
الأمر سَعْتُهُ بَعَثًا : فُجِئَهُ . والمُبَاعَعَةُ : المفاجأة .

[ جاء في الساعة بَعَثٌ - ٣١/٤ - أخذناهم بَعَثَةً - ٤٤/٤ - أن يأتيكم  
العذاب بَعَثٌ - ٥٥/٣٩ - أن أتاكم عذابُ الله بَعَثًا أو جَهْرَةً - ٤٧/٤ .

فمقابل البعثة بالحجرة تدل على أن حقيقة البعثة: عبارة عن اتيان  
شيء بدون اعلان واظهار . فان الحجرة هو اليعان والظهور .

وبهذا يظهر الفرق بين البعثة والفجأة : فان الفجأة هو الاتيان بدون  
مقدمة والهجوم دفعة . واما البعثة فهو الاتيان من غير اعلان واظهار .

فمجيء الساعة والعذاب والأخذ من هذا النوع . وهذا التعبير اللفظي من  
الفجأة ، فان مجيئها ليس بالامقدمة ، بل بالامقدمة ظاهرة .

فعل هذا الاصح التعبير الآتي - أتاكم عذاب الله فجأة او جهره .  
ويدل على هذا المعنى أيضاً: جملة - وانتم لا تشعرون - بعد آية ٣٩/٥٥

و ٩٥/٧ و ٢٠٢/٢٤ و ٥٣/٢٩ وغيره ، فان البعثة هو المجيء بدون  
اعلام واظهار ، واما المقدمات فموجودة . فيكون ذكر هذا القيد بعد كلمة

الفجأة زائداً ، لفقدان مقدمة ظاهرة او باطنة فيها حتى يمكن الشعور بها .  
بعض : مق - بعض : اصل واحد وهو يدل على خلاف  
الحب ، يقال أبغضته أبغضه .

مص - بَغِضَ الشيءُ بَغِضًا فهو بَغِضٌ ، وأبغضته إِبغاضًا فهو  
مُبغِضٌ . والاسم البغض . قالوا - ولا يقال بَغِضُهُ . وبَغِضَهُ الله تعالى

للناس فأبغضوه ، والبغضه والبغضاء : شدة البغض .



اس - هو من أهل البغض والبغضة والبغضة والبغضاء. وقد  
بغض بغاضه، وقد أبغضه وبأغضه، وبينهما مباحضة، وما رأيت  
أشدّ تباعضا منها، ولم ير إلا متباغضين.

[والقيابتيهم العداوة والبغضاء - ٤٤/٥ - إنما يريد الشيطان  
أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء - ٩١/٥ - وبدا بيننا وبينكم العداوة  
والبغضاء أبداً - ٤/٦ - فالبغض ضدّ الحب، والبغضاء مصدر كاللعمري  
والبغض صفة نفائية في قول الحب، فاذا اشتدّ ظهر في مقام العمل فهو  
العداوة، فانه مأخوذ من التعدي، وبينها عموم يخص من وجه.

بغل : مص - البغل : معروف، وجمع القلّة أبعال،  
وجمع الكثرة بعال، والأُنثى بعلّة، والجمع بعلّات مثل سجد وسجدت  
مق - بغل : يدلّ على قوّة في الجسم، من ذلك البغل. قال قوا  
سمي بذلك لقوّة خلقه. وقد قالوا سمي بغلا من التبغيل وهو ضرب  
من السير. والذي نذهب اليه أنّ التبغيل مشتقّ من سير البغل.  
لس - البغل : هذا الحيوان السحاج الذي يركب، والأنثى بعلّة  
والأنثى بعلّة، والجمع بعال، ومبغولاء اسم للجمع. ونكح فيهم وبغلهم  
وبغلهم : هجن أولادهم، وهو من البغل لأنّ البغل يعجز عن شأو  
الفرس. والتبغيل من مشى الإبل، مشى فيه سعة.

مف - بغل : قال الله تعالى - والخيل والبغال والحمير. البغل هو  
المتولد من بين الحمار والفرس. وبغل البعير : تشبّه به في سعة مشيه  
وتصوّره عراسته وجنبه، فبغل في صفة النذل هو بغل.

[والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة - ٨/١٤ - والتحقق ان  
 البغل اسم على وزان فليس، مترط بين الفرس والحمير كما في الآية الشريفة،  
 وأخذ من البلوغ والغلبة بالاشتقاق الكبير، ولعل الدلالة على قوة التحم  
 مستفادة من هذا المعنى. وأما اشتقاق صيغ بَغْلٌ وبَغْلٌ وبَغْلٌ وأمثالها  
 فانتزعتي.

حياة الحيوان - البغل - هو مركب من الفرس والحمير، وهو عقيم لا يولد  
 له، وشر الطباع ما تجاذبه الأعراق المتضادة، وإذا كان الذكر حميراً كان  
 شديد الشبه بالفرس، وإذا كان الذكر فرساً يكون شديد الشبه بالحمير،  
 ومن العجائب أن كل عضو فرضته منه يكون بين الفرس والحمير، وكذلك  
 أخلاقه ليس له ذكاء الفرس ولا بلادة الحمير.

بغى : مص - بغيته أبغيه بغياً؛ طلبته. وابتغيته و  
 تبغيته؛ مثله. والاسم البغاء وزان غراب. وينبغي أن يكون كذا؛  
 معناه يندب نداءً مؤكداً لا يحسن تركه، واستعمال ماضيه مهور، وقد  
 عدواً ينبغي من الأفعال التي لا تصرف، فلا يقال ابغى، وقيل في توجيهه  
 إن ابغى مطارع بغي ولا يستعمل انفعال في المطاوعة إلا إذا كان فيه  
 علاج وانفعال مثل كسرتة فأنكسر، وكما لا يقال طلبته فانطلب وقصدته  
 فانقصد لا يقال بغيته فانبغى، وإجازه بعضهم، وحكي عن الكسائي؛  
 أنه سمعه من العرب وما ينبغي أن يكون كذا أي ما يستقيم أو ما يحسن. و  
 بغي على الناس بغياً؛ ظلم واعتمد، فهو باغ، والجمع بغاة. وبغى؛ سعى  
 في الفساد، ومنه الفرقة الباغية، لأنها عدت عن القصد، وأصله

من بَغِيَ الجُرْحُ اذا تَرَامَى الى الفساد . وبَغَتِ المرأةُ تَبَغَى بَغَاءً : فَجَرَتْ ،  
فهي بَغِيٌّ ، والجمع بَغَايَا ، وهو وصفٌ مختصٌّ بالمرأة ، ولا يقال للرجل بَغِيٌّ ،  
والبَغِيُّ القِيْنَةُ وان كانت عفيفةً لثبوت الفجور لها في الأصل ، ولا يراد به <sup>لثمة</sup> <sup>الغرة</sup>  
لأنه اسم جمل كاللقب . ولي عنده بَغِيَّةٌ وهي الحاجة التي تبغيها ، وضمتها <sup>لثمة</sup>  
وقيل بالكسر الهيئة وبالضم الحاجة .

مق - بغي : أصلان احدهما طلبُ الشيء ، والثاني جنسٌ من  
الفساد . فمن الأولُ بَغَيْتُ الشيءَ أَبغيتُه اذا طلبتَه . ويقال بَغَيْتُكَ الشيءَ  
اذا طلبتَه لك ، وأبغيتُكَ الشيءَ اذا أغسُتُكَ على طلبه . والبُغِيَّةُ :  
الحاجة . وما ينبغي لك ان تفعلَ كذا ، وهذا من أفعال المطاوعة ،  
تقول : بَغَيْتُ فانبغى كما تقول كسرتَه فانكسر . والثاني - بَغِيَ الجُرْحُ اذا  
تَرَامَى الى الفساد ، ثم يَسْتَقُ منه ما بعده . فالبَغِيُّ : الفاجرة - بَغَيْتُ بَغِيًّا  
بِغَاءً وهي بَغِيٌّ ، ومنه ان يَبَغِيَ الانسانُ على آخر ، ومنه بَغِيَ المطرُ ،  
وهو شديدٌ ومُعْظَمٌ . واذا كان ذابغِيٌّ فلا بد ان يقع منه فساد . و  
البَغِيُّ : الظلم .

ص - البَغِيُّ : التعدُّ ، وبَغِيَ الرجلُ على الرجلِ : استَطال . وبَغِيَ  
الوادِي : ظلم . وكلٌّ مجاوزةٌ وافراطٌ على المقدار الذي هو حدُّ الشيءِ فهو  
بَغِيٌّ . والبغِيَّةُ مثلُ الجِلْسَةِ التي يبتغيها . والبغِيَّةُ : الحاجة نفسها .  
وبَغَتِ المرأةُ : زنت ، فهي بَغِيٌّ ، وما كانت أُمَّكٍ بَغِيًّا - مثلُ مِلْحَةٍ  
جَدِيدٍ . وبَغَيْتُ الشيءَ : طلبتَه . وبَغَيْتُكَ الشيءَ : طلبتَه لك . وينبغي  
لك : فهو من أفعال المطاوعة - بَغَيْتَه فانبغى ، وأبغيتُكَ الشيءَ :

جعلتك طالباً له . وابتغيت الشيء ، وبتغيته اذا طلبته وبتغيته .

مف - البعني : طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتجرى ، تجاوزه ولم يتجاوز  
 فارة يُعتبر في القدر الذي هو الكمية وتارة يعتبر في الوصف الذي هو الكيفية  
 يقال بعيت الشيء اذا طلبت اكثر ما يجب ، وابتغيت ؛ كذلك - لقد ابتغوا  
 الفسنة . وبعى الجرح : تجاوز الحد في فساده . وبعت المرأة بغاءً ؛ اذا  
 فجرت ، وذلك لتجاوزها الى ما ليس لها - ولا تكثر هو احياناً تكلم على البغاء  
 ان اردن تحصناً . وبعت السماء ؛ تجاوزت في المطر حد المحتاج اليه .  
 وبعى ؛ تكبر ، وذلك لتجاوزه منزلته الى ما ليس له . ومتى كان الطلب  
 لشيء محمود فالابتغاء فيه محمود - ابتغاء رحمة من ربك . وبتبعي مطاع  
 بعى ، فاذا قيل يتبعني ان يكون كذا ، فيقال على وجهين ؛ أحدهما ان  
 يكون مستخراً للفعل - التار يتبعني ان تحرق الثوب ، والثاني على معنى -  
 الاستهال - يتبعني ان يعطى لكرمه .

[والتحقيق ان الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو الطلب الشديد والارادة  
 الأكيدة . وهذا المعنى يختلف باختلاف الموارد والاستعمالات ؛ فاذا استعملت  
 بحرف على ، تدل على التعدي والتجاوز ارادة او عملاً - بعثت احديهما على  
 على الآخر ، خصمان بعني بعضاً على بعض ، فلا يتبعوا عليهن سبيلاً  
 ليتبعي بعضهم على بعض ، ثم بعني عليه ، انما بعيتكم على انفسكم - ٢٣/١٠ .  
 واذا استعملت في مورد المنع والتحریم ، فكذلك أيضاً - ولا تكثر هو احياناً تكلم  
 على البغاء ، انما حرمت ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبعني -  
 ٣٣/٧ - وينهى عن الفحشاء والمنكر والبعني - ٩٠/١٦ - ولم أك بعياً .

وكذلك اذا كانت قرينة اخرى لفظية او مقامية - فمن اضطر غير باغ ولا عاد ، ذلك جزئياً لهم يتبعهم ، فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ، فاتبعتهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً ، والذين اذا ابغى البغى لهم يتصرون - ٣٩/٤٢ .

فالتعدى والتجاوز الزائد على الطلب الشديد انما يستفاد بالقرائن ، و الأصل الواحد محفوظ في جميع هذه الموارد .

واذا دخلت عن القرينة ؛ فالمراد هو الطلب الشديد - ذلك ما كنا نبع ، قالوا يا ابا ناسبغى ، افعير دين الله يبعون ، ولتبتغوا من فضله ، تبتغون عرض الحياة الدنيا ، وابتغوا اليه الوسيلة .

ثم ان شدة الطلب قد يكون مقدراً ، بمعنى ان استعمال هذه المادة يكون في مورد يقتضى تحقق الطلب الشديد ، اما لعظمة المطلوب وعلوه - ان تبتغوا فضلاً من ربكم وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ، وابتغوا اليه الوسيلة - ٣٥/٥ - ابتغاء وجه الله ، الا ابتغاء وجه ربه الأعلى - ٢٠/٩٢ .

واما التحقارة المطلوب وكونه بعيداً عن التعقل ومخالفاً للطب الصريح ، فيحتاج طلبه الى مؤنة زائدة - افعير الله ابغى ، افعير دين الله يبعون ، اذ حكم الجاهلية يبعون ، ومن ابتغيت ممن عزلت - باعتبار سبق العزل

فظهر ان هذه المادة ليست بمعنى الفاد ولا الزنا ولا الظلم والاعتداء ، ولا حاجة ولا غيراً ، بل الحقيقة فيها هي الطلب الشديد ، وهذا المعنى ينطبق بالقرائن على مفاهيم مختلفة ، باقتضاء المقام وتناسب من ينسب اليه .

فاذا نسب الى المرأة بطور مطلق من غير ذكر متعلق له ؛ فيستفاد منه الفجور

وإذا ذكر متعلقة بحرف على: يستفاد منه الاضرار والتعدي قولاً وعملاً وذكراً.  
 وأما الفرق بين صيغة الابتغاء والانبغاء: فالانبغاء انفعال يدل على  
 القبول فيقال بغيتته ولداً فانبغي وبغيتته ان يتخذ ولداً اولياً وتعلم شعراً أو  
 ملكاً فانبغي، اى قبل ذلك الطلب والاتخاذ ولم ينبغ، وبغيت الولد والشعر  
 والولى والملك فانبغي كل واحد منها - لا ينبغى لأحد، ما ينبغى للرحمن.

وأما الابتغاء: فهو انفعال ويدل على المطاوعة والموافقة في مقابل المنع والاباء  
 والمخالفة، فيقال كتب اى كسب طوعاً ودرغمة، وابتغى اى طلب بالطوع. وقد يكون  
 الطوع في جانب المفعول كما في جمع الشيء ووصله فاجتمع والتصل.

وابتغوا ما كتب الله لكم - ١٨٧/٢ - يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ٥٩/١  
 أفغبر الله ابني حكماً - ١١٤/٦ - لقد ابتغوا الفضة - ٤٨/٩

بقر: مص - البقر: معروف، وهو اسم جنس، وتطلق البقرة  
 على الذكر والانشى وانما دخلت الهاء لانه واحد من الجنس، وجمعها بقرات  
 وبقرت الشيء بقرأ من باب قتل: شققته، وبقرته: فتحته. وهو  
 باقر علم، وتبقر في العلم والمال: توسع، وزناً ومعنى.

مق - بقر: أصلان، وربما جمع ناس بينهما وزعموا انه أصل واحد  
 وذلك البقر، والثاني التوسع في الشيء وفتح الشيء.

ص - البقر اسم جنس، والجمع بقرات، والبيقور: البقر، وأهل اليمن  
 يسمون البقرة: باقورة. وبقرت الشيء بقرأ: فتحته ووسعته، وكان  
 يقال لمحمد بن علي بن الحسين عليهم السلام الباقر: لبقره في العلم، ونافقه  
 اذا شق بطنها عن ولدها، والبيقير: جماعة البقر.

الاشتقاق ص ٢٨١ - كل شيء وسعته فقد بقرته ، والبقر والباقور  
والباقر والبِقور ، واحد .

أو التحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة ، هو الشق ، ومن هذا  
المعنى يؤخذ مفهوم الفتح والتوسع . وأما البقر : فالظاهر أن أصل  
هذه الكلمة هو الوصفية ، فهو صفة مشبهة كحَسَن ، بمعنى الباقر ، ثم جعل اسماً  
بمناسبة امتيازه من بين الحيوانات بهذه الصفة ، فان آله الدفاع واحب  
له هو قرنه وبه يشق طرفه شقاً ، وليس له ناب ولا منقار ولا مخالب .

ومن الإبل اثني عشر ومن البقر اثني عشر - ١٤٤/٤ - فيشمل البقر على الذكر  
والأنثى ، والإثني عشر بهذا الاعتبار - قل الذكركن حرم أم الأنثيين -

وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة - ٤٧/٢ -  
النساء للوحدة للثاني عشر ، كما في تمر دتمرة ، وأنيث الضمائر والصفات

باعتبار ظاهر اللفظ . وإن المراد منها هو الثاني عشر وهو بعيد  
يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارص - تذكير الفارص

باعتبار غلبة الاسمية عليه ، فانه بمعنى الضخم لمن ، كالبكر والعوان .  
سبع بقرات سيمان - ٤٣/١٢ - جمع بقرة أو بقر ، وفعل بمعنى منقول  
يسوى فيه المذكر والأنثى كقيل وسين ، أو انه جمع سمينه .

بقع : ص - البقعة من الأرض واحدة البقاع ، والبا  
الداخية - بقع الرجل ، رعى بكلام بقيج أو بيهتان . والبقيع موضع فيه  
أروم الشجر من ضرب شقي ، وبه سمي بقيع الغرقد وهي مقبرة . والغراب  
الأبقع الذي فيه سواد وبياض . والبقع في الطير والجلاب بمنزلة البق

في الدواب، وبقعان الشام؛ خدّمهم وعبيدهم، لبياضهم وحرّتهم او -  
سوادهم لأنّهم من الروم وبلاد السودان .

مق - بقع؛ أصل واحد، وهو مخالفة الألوان بعضها ببعض، و  
ذلك مثل الغراب الأبقع وهو الأسود في صدره بياض . قال الخليل :  
البُقعة قطعة من الأرض على غير هيئة التي إلى جنبها، وجمعها بقاع  
وَبُقَع . أبو زيد، هي البُقعة أيضا . أبو عبيدة : الأبقع من الخيل  
الذي يكون في جسده بُقَع متفرقة مخالفة للونه . أبو حنيفة : البُقعاء من  
الأرضين؛ التي يُصيب بعضها المطر ولم يُصب البعض، وكذلك مُبُقَعَةٌ  
وأرض بُقَعَة إذا كان فيها بُقَع من نبت . أبو زيد : كل جَوْ من الأرض  
وإحاطة بقبّيع . والباقعة : الداهية .

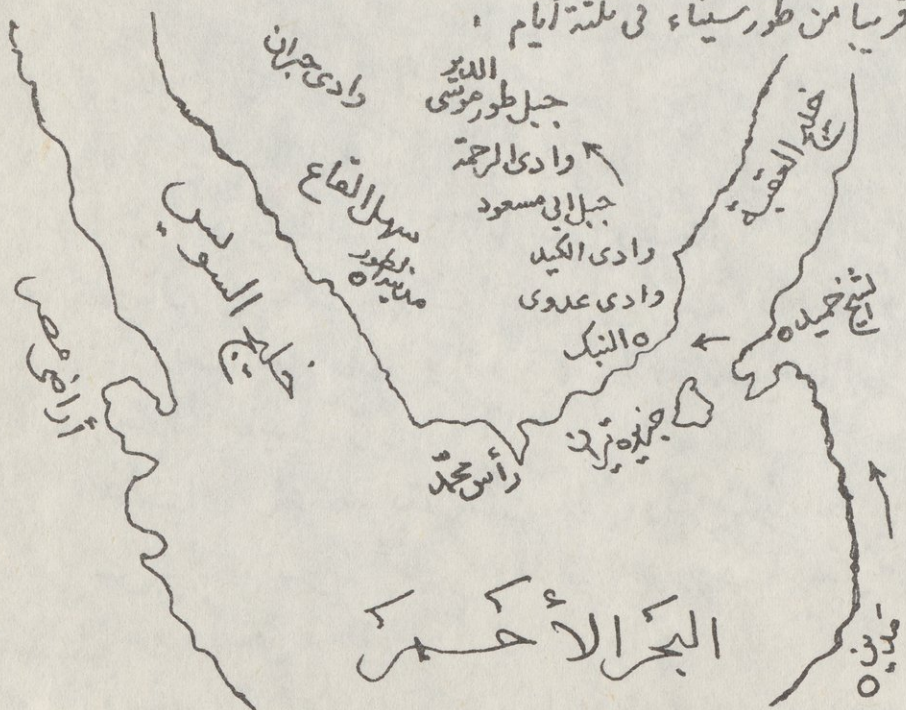
مص - البُقعة من الأرض؛ القطعة منها، وتضمّ الباء في الأكثر،  
فتجمع على بُقَع مثل غرفة وغُرُف . وتفتح فتح جمع على بقاع مثل كلبه وكلاب  
والبُقيع؛ المكان المتسع، ويقال للموضع الذي فيه شجر، وبقيع العرق قد  
بمدينة النبي ص كان ذا شجر وزال وبقى الاسم، وهو الآن مقبرة، و  
بالمدينة أيضا موضع يقال له بقيع الزبير . وبقع الغراب بقعا من باب  
تعب، اختلف لونه، فهو أبقع، وجمعه بقعان .

[نظروا أنّ الأصل الواحد في هذه المادة، هو التعالف في اللون او في  
الكيفية الظاهرة، كالحيوان الأبقع والأرض البقعاء . واما البُقعة؛  
فهي نُفَعَة بمعنى ما يُبُقَع به كاللُقمة بمعنى ما يلقم، فهي موضع يختلف به عدّة  
قطعات من الأرض، والبُقيع مثلها .



نودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة  
 ٢٨/٣٠ - اى من قطعة مشخصة بوركنت بالتوجه من الله تعالى .  
 واما جهة هذه البقعة : فهى واقعة فى جنوب صحراء سيناء ، وقد مررت  
 خريطتها فى ص ٢٠١ فراجعها .

واما طريق موسى (٤) من ارض مدين الى هذه البقعة : فالظاهر  
 انه من مدين [ وهى واقعة فى اجهة الجنوب الشرقى من البحر الأحمر - راجع  
 مدين ] الى ان يأتى مدينة الشيخ حميد ، وهى ميناء فى اجهة الشرقية من لوانا  
 تران [ موصل خليج العقبة والبحر الأحمر ] ثم يعبر بها خليج العقبة فى مراكب خشبية  
 فى ساعة ونصف الى ميناء النيك وهى درب التجار من ابحار الى مصر ، ثم يأتى  
 قرياً من طور سيناء فى ثلثة أيام .



وبين مينا، الشيخ حميد ومينا، النبك قريب من سبعة أميال .

**يقبل** : مص - البقل : كل نبات اخضرت به الأرض ، وأقبلت الأرض : أنبتت البقل فهي مُبْقَلَةٌ على القياس ، وجاء أيضاً بقله وبقبيلة . وأقبل القوم : وجدوا قبلاً . والباقيلاً والباقيلاء .

ص - البقل معروف ، والواحدة بقلّة . والبقلّة أيضاً : الرحلة وهي البقلّة الجمعاء . والمبقلّة : موضع البقل . ويقال كل نبات اخضرت له الأرض فهو يقبل . ويقبل وجه الغلام يقبلُ بقولا : خرجت لمحبته ولا تقبل يقبل . ويقبل ناب البعير : طلع . وابتقل الحمار : رعى البقل .

مق - بقل : أصل واحد ، وهو من النبات ، وإليه ترجع فروع الباب كله . قال الخليل : البقل من النبات ما ليس شجر دق ولا جمل ، وفرق ما بين البقل ودق الشجر بعنط العود وحلته ، فإن الأمط والرياح لا تكسر عيدانها تراها قائمة أكل ما أكل ونقي ما بقي ، وقال ابتقل القوم : اذارعوا البقل . والابل ببتقل وتبتقل : تأكل البقل . وأقبلت الأرض وبقلت : أنبتت النقل ، فهي مبقلّة . والمبقلّة و - البقلّة : ذات البقل . أرض بقلّة وبقبيلة : كثيرة البقل . قال البوزياد : البقل اسم لكل ما ينبت أولاً .

الاشتقاق ص ٥٠٦ - بقل البنت : ظر . ويقبل شارب الغلام : يبل .

لس - يقبل الشيء : ظهر . والبقل : معروف . ويقبل البنت يقبل بقولا وأقبل : طلع ، وأقبله الله .

[ والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو الظهور بطريق البنت ]

لا مطلق الظهور ، ثم شبه خروج الشعر والناب بالنبت .  
 فالقول قوامها وحقيقتها : الظهور والنبت ، فما كان المنظور منه والمقصود  
 به وجهه ظهوره ونباته فقط ؛ فهو البقل ، كالخضراوات .  
 فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها - ١٤/٢ -  
 البياض - البقل ما ينبت في الأرض من الخضر ، والمراد أطايبه التي  
 تؤكل .

اي ما كان المأكل منه هو نفس ما نبت وطلع من الأرض لا ثمرة .  
بقاء ؛ ص - بَقِيَ الشيءُ بَقِيًّا بَقَاءً ، وأَبْقَاهُ اللهُ ، و  
 بَقِيَ من الشيء بَقِيَّةً ، والباقية توضع موضع المصدر - فَبَقِيَ تَرَى  
 لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةِ أَيِّ بَقَاءٍ ، وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَعَيْتَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتَهُ  
 وَيُقَالُ لَا أَبْقَاكَ اللهُ ، وَلَا أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِذَا أَبْقَيْتَ عَلَى ، وَالاسْمُ  
 الْبُقْيَا ، وَكَذَلِكَ الْبُقُوى . وَبَقِيَّتُهُ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَرَقَبْتُهُ . وَاسْتَبَقَيْتُ  
 مِنْ الشَّيْءِ : تَرَكْتُ بَعْضَهُ ، وَاسْتَبَقَاهُ : اسْتَبِيَاهُ .

مص - بَقِيَ الشيءُ بَقِيًّا من باب تَعَبَّ بَقَاءً وَبَاقِيَةً ؛ دَامَ وَثَبَّتَ  
 وَتَعَدَّدَ بِالْأَلْفِ فَيُقَالُ أَبْقَيْتُهُ ، وَالاسْمُ الْبُقُوى وَالْبُقْيَا ، وَمِثْلُهُ الْفُقُوى  
 وَالْفُقْيَا وَالشُّوى وَالشُّبَا وهي الاسم من الاستثناء . وَطِيءُ تَبَدُّلُ الْكَمْرِ  
 فَتَمَّةٌ وَتَتَقَلَّبُ الْيَاءُ الْفَاءَ فَيَصِيرُ بَقَاً ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ سَوَاءٌ كَانَتْ  
 الْكِسْرَةُ وَالْيَاءُ أَصْلِيَّتَيْنِ - بَقَاً وَسَاوَقْنَا ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ عَارِضًا كَالْوَبِيِّ لِلْمَفْعُولِ  
 فَيَقُولُونَ فِي هُدًى وَوَبِيٍّ ؛ هُدَاً وَوَبْنَا .

مق - بَقِيَ : أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الدَّوامُ . قَالَ الْخَلِيلُ : بَقِيَ الشَّيْءُ

يَبْقَى بَقَاءً وهو ضدُّ الفناء ، ولغة طي : بَقِيَ يَبْقَى ، وكذلك لغتهم في كلِّ مكسور ما قبلها يجعلونها الفاء - بَقِيَ وَرَضِيَ ، لأنَّهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، ويقولون في جارية وبانية وناصية : جارة وباناه وناصاه ، وهو يَبْقَى الشيء ببصره إذا كان ينظره ويرصده ، وَبَقِيَتْ فلانا أبقيته إذا رعيته وانتظرته ، وَبَقِيَ رسولُ الله : انتظرناه ، وهذا يرجع إلى الأصل ، فإنَّ الانتظار بعض الثبات والدوام .

الفائق - بَقِيَ رسولُ الله ذات ليلة : انتظرنا ، والاسم منه البَقِيَّةُ قلبت الياء فيها واواً ، وكذلك كلُّ فعلٍ إذا كانت اسماً كالنقوى والرغوى والشركوى ، وإذا كانت صفة لم تُقَلَّبْ ياؤها - صدياً وخرياً .

[نظراً أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ما يقابل الفناء ، ويدلُّ عليه بقاؤه] بَقِيَ - كلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ .. وَيَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ . وقريب من الفناء معنى التفاد ، كما في - مَا عِنْدَكُمْ نَفْدٌ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ .

وما عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ - ٩٤/١٤ - وما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى - ٤٠/٢٨  
كلُّ ما كان محدوديته أشدَّ وحدوده أكثر ، فالبقاء والثبات فيه أضعف والفناء والتفاد والزوال إليه أسرع .

فحالم المادة في جميع مراتبها وطبقاتها وأنواعها ، أصلاً وفرعاً جوهرًا و عرضاً قولاً وفعلاً وفكراً ، وما يتعلق بها : كلها في معرض الفناء - مَا عِنْدَكُمْ نَفْدٌ - كلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ ، فكلُّ ما كان محدوديته أشدَّ والقوة والشدة والدوام فيه أقوى ، إلى أن ينتهي إلى من ليس له حد ولا ضعف ولا حاجة إليه من الوجه ، وهو الأزليُّ الأبديُّ المحيُّ القديم القادر العالم .

فكلمات الله المتعال أبدى حق: فكل ذلك كل ما يتعلق به ويرجع اليه من ذات  
 ادعمل ادقول ادعلم - ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام - ١٧/٥٥  
 والآخره خير وأبقى - ١٧/١٧، وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا - ٣٦/٤٢  
 وعالم الآخرة يقابل عالم الدنيا؛ فاللطف والرحمة فيه اكثر، وحمدود  
 والثبات فيه أقل، فهو أقوى وأبقى. فكل ذلك كل ما يتعلق بهذا العالم -  
 ولعذاب الآخرة أشد وأبقى - ١٢٧/٢٠.

ثم ان مفهوم البقاء ان اعتبر نفسه فيعبر عنه بكلمة الباقى والبقية  
 بقية الله خير لكم - ١١/٨٦ - اى الباقى عند الله والله، وما يدخر عنده من ثواب  
 واجراء والفضل. ما عندكم ينفد وما عند الله باق - والباقيات الصالحات  
 خير عند ربك - ٥٤/١٨ - اى ما يبقى من الأعمال الصالحة.

وان اعتبر بالنسبة الى الغير؛ فيعبر بكلمة - أبقى - والله خير وأبقى - فان  
 هذا الكلام من السحرة في جواب قول فرعون - ولتعلمن اننا أشد عذابا وأبقى. و  
 هكذا - ووزق ربك خير وأبقى - ١٢١/٢٠ - فانه في مقابل - ولا تمدن عينيك الى  
 ما متعنا به أزواجاً - وهكذا في سائر الموارد.

واما التعبير بكلمة - يبقى - ويبقى وجه ربك؛ للإشارة الى تبرد البقاء  
 واستدامته في جميع مراحل فناء الموجودات - كل من عليها فان،  
 واما الفرق بين البقاء والدوام والثبات؛ ان البقاء هو الثبات على حالة  
 سابقة وكونها مستحجة، ويعبر في مفهوم الثبات؛ التحقق في نفس الأمر ويقابل  
 الزوال، ويعبر في الدوام الاستمرار من حيث هو من دون نظر الى احواله السابقة  
 وثباتها، او الى تحقق الموضوع.

**بكر** : اشتقاق ص ٤٩ - اشتقاق بكر من البكر وهو الفتي من الابل، والجمع بكارة وأبكر في أدنى العدد . ويقال بَكَرْتُ أبكرُ بُكُوراً وبَكَرْتُ تبكيراً ، وكل شيء تعجل فهو باكر ، وبه سميت الباكورة من النخل ، ويقال رجل باكر ومبكر ، من بكر وأبكر . والبكرة : المحالة التي يُسْتَقَعُ عليها . والبكر : خلاف الثيب . والبكر من الناس والسباع و الدواب : التي وُلِدَتْ أوّل بطن . واستبكرت فلانة بفلان : إذا كان أوّل ولدها . والبكرة : الغداة

ص - البكر : العذراء ، والجمع أبكار ، والمصدر البكارة . والبكر : المرأة التي وُلِدَتْ بطناً واحداً ، وبكرها ولدها ، والذكر والانثى فيه سواء . وكذلك البكر من الإبل ، والبكر : الفتي من الابل ، والانثى بكرة ، والجمع بكار وبكارة أيضاً مثل فحل وفحالة . وسير على فرسه بكرةً وبكراً ، كما تقول سحرأ ، وقد بكرت وأبكرُ بُكُوراً وبكرت تبكيراً و أبكرت وابتكرت وبكرت : كله بمعنى ، وكل من بادر الى الشيء فقد أبكر إليه وبكراً ، أي وقت كان - بَكَرَ وبَصَلَاةِ المغرب .

مص - بَكَرَ الى الشيء بُكُوراً من باب قعد : أَسْرَعَ أَي وقت كان والبكرة من الغداة جمعها بَكَرٌ مثل غرقة وغرغرة ، وأبكار جمع الجمع مثل رطب وأرطاب ، وإذا اريد بكرة يوم بعينه : مُنِعَتْ الصرغ للتأنيث والعلمية . وقال ابن جنى : الأبنية الثلاثة بمعنى الإسراع أي وقت كان والبكر : خلاف الثيب رجلاً كان او امرأة ، وهو الذي لم يتزوج . والبكر الفتي من الابل ، وبه كُنِيَ ، ومنه ابو بكر الصديق .

مق - بكر : أصل واحد ، يرجع إليه فرعان هما منه ، فالأول -  
 قول الشيء ، وبدؤه ، والثاني مشتق منه ، والثالث تشبيهه . فالأول  
 البكرة وهي الغداة ، والجمع البكر . والتبكر والبكور والابتكار ؛  
 الماضي في ذلك الوقت . والإبكار : البكرة ، كما أن الإصباح اسم  
 الصبح . وباكرت الشيء إذا بكرت عليه . وبكرت الشجرة وأبكرت  
 وبكرت تبكر تبكيراً وبكرت بكورا : إذا عجلت بالإثمار واليئع . فهذا  
 الأصل الأول ، وما بعده مشتق منه . فمنه البكر من الأبل . و  
 البكر من النساء التي لم تمس قط . والبكر من كل أمر أوله . وأما  
 الثالث فالبكرة التي يستقى عليها .

[ والذي يظهر من كلمات القوم واستعمالهم ، أن الأصل الواحد في  
 هذه المادة ؛ هو الكون في المرحلة الأولى من برنامج ادجريان أمر ، سواء  
 كان هذا الجريان شتبا إلى إنسان أو حيوان أو نبات أو حمار أو زمان ،  
 أو غيرهما . فالبكر كالمليح صفة مشبهة وهو من ثبت له هذا المفهوم ، يقال  
 امرأة بكر ، أبل بكر وشجرة بكر وزمان بكر . والبكر فاعل وهو من قام  
 بهذا المفهوم . والبكر مالفح كصعب صفة أيضا وغلب استعماله في حيوان  
 كالإن بكرأ غالب استعماله في الإنسان . والبكرة بالضم فَعَلَه كالفقعة  
 بمعنى ما يفعله به ، ومن هذا المعنى أول الوقت من اليوم وهو الغداة . و  
 البكور والابكار مصدران مجرّداً ومزبداً فيه ، والنظر في البكور إلى جهة  
 نفس الفعل وفي الابكار إلى جهة صدوره من الفاعل . ولعل إطلاق  
 البكرة على التي يستقى عليها ؛ باعتبار وقوعها في المرحلة من الاستقاء ، وذلك لأن

داقعة في رأس الحفيرة والبر.

يدل على هذا الأصل ورود هذه المادة في مقابل الفارض واليب  
والعشي والأصيل ؛ فان الفارض قريب من مفهوم المين والقدم . و  
اليب من تفارق زوجها وترجع الي بيتها السابقة . والعشي أو آخر النهار  
الى ان تنقضي ساعات من الليل . والأصيل قريب من معنى العشي .

وهذه المعاني كما ترى تقابل مفهوم المرحلة الاولى من أمر .

انها بقرة لافارض ولا بكر عوان بين ذلك - ٤٨/٢ - اي متوسط بينهما .

عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً - ٥٤/٥ - اي اللاء لم يزد وجن و

كن في ابتداء مراحل العيشة والحياة .

فجعلناهن أبكاراً - ٣٦/٥٤ - اي في صورة من كن في حدثة اسن وشباب

وفي صفة من لم يزدج وهي على المرحلة الاولى من العيشة .

ان سيجوا بكورة وعشياً - ١١/١٩ - اي في ابتداء النهار وانتهائها .

وسيج بجد ربك بالعشي والإبكار - ٥٥/٤٠ - اي سيب الورود

في ابتداء النهار للشروع في العيشة . وقدام العشي ؛ فان ورود ظلمة الليل

يوجب ترك الاشتغالات الدنيوية ، وفي هذه الساعات فراغة كاملة للحمد

والسبح والتوجه الى الله المتعال ، ولا يخفى ان ورود الليل أيضا من

أعظم النعم الالهية حتى تحصل الاستراحة ويرتفع التعب والضعف .

ومثلها في الاشارة الى مورد الاقضاء للسبح والحمد - واذا ذكر ربك

كثيراً وسبح بالعش والإبكار - ٤١/٣ - فان تقديم العشي من جهة وجود

الاقضاء فيها للسبح والحمد كثيراً سبب حصول الفراغة .



فظهر ان تفسيرا البكرة بأول الصبح ، والابكار بالبكرة ، والبكر بالمرأة  
التي كانت باركة عرفاناً في مقابل الثيب : غير وجهه .

**بكت** : من - بكت : أصل يجمع التراحم والمغالية . قال  
الخليل : البكت دق العنق . ويقال سميت بكة لأنها كانت تبكت أعناق  
الجبابرة اذا ألتحدوا فيها بظلم لم يُنظروا ، ويقال : لأن الناس بعضهم يبكت  
بعضا في الطواف اى يدفع . وقال الحسن : اى يتباكون فيها من كل وجه  
مف - بكة هي مكة عن مجاهد وجهه نحو سبَدَ وسبَدَ ، ولازم  
ولازم ، وقيل بطن مكة ، وقيل اسم المسجد ، وقيل هي البيت ، وقيل  
هي حيث الطواف ، وسمى بذلك من التباك اى الازدحام .

**البيضاو** - للذي بيكته : هي لغة في مكة ، كالنبيط والنميط ،  
وراتب وراتم ، ولاذب ولازم . وقيل هي موضع المسجد . ومكة البلد  
من بكة اذا زحمه ، او من بكة اذا دقته .

لس - بكت الشيء بيكته بكاءً : خرقة او فرقة . وبكت فلان  
بيكته بكة : زحم . وبكت الرجل صاحبه : زاحمه .

[ ولا يسعد ان نقول ان بكة اسم للبلد احرام بمناسبة وقوعها فيما بين  
البحال و الصحور ، و على اراضي صلبة التي تبكت من يمر عليها ، وبين بكة و مكة  
اشتقاق الكبر وتعيين الأصل منها غير وجهه ، وبكذا القول بان بكة عبارة  
عن البيت او عن المسجد او محل الطواف ، ويدل عليه قوله تعالى - ان أول  
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا - ٩٤/٣ - فان كون البيت  
في البيت او في محل الطواف او في مسجد ذلك اليوم لا معنى له .

دليل اختيار كلمة بكة دون مكة في ذلك المورد: بمناسبة مفهومه، فإن  
وضع بيت لاستفادة الناس واستفاضتهم في مكان غير سهلة تبك  
من يكن فيها ويمر عليها من أعظم النعم الالهية.

وأما اختيار حرف الباء دون في - بيكة : فإن بكة ليست ظرفاً  
للبيت بحيث يستقر البيت في داخلها، لقولنا زيد في البيت . بل بينهما ربط  
مخصوص، والباء تدل على ذلك الربط .

راجع - البيت ، مكة - في تعريف خصوصياتها .

بكم : مص - بكم بكم من باب تَعِبَ فهو أبكم أو أخرس  
وقيل الأخرس الذي يولد وخلق ولا نطق له ، والأبكم الذي له لطق  
ولا يعقل الجواب ، والجمع بكم .

مق - بكم ، أصل واحد قليل ، وهو الخرس . قال الخليل: الأخرس  
الذي لا يتكلم هو الأبكم ، وإذا امتنع من الكلام جهلاً أو تعدياً يقال بكم  
عن الكلام . وقد يقال للذي لا يفصح أنه الأبكم . والأبكم في التفسير  
الذي ولد أخرس . ويقال بكم في معنى أبكم وجمعه على أبكام .

مف - ضم بكم : جمع أبكم وهو الذي يولد أخرس ، فكل أبكم أخرس  
وليس كل أخرس أبكم . ويقال بكم عن الكلام : إذا ضعف عنه لضعف  
عقله فصار كالأبكم .

لس - البكم : الخرس مع عي وبلاه . قال الأزهري : بين الأخرس  
والأبكم فرق في كلام العرب ، فالأخرس الذي خلق ولا نطق له كالهيمة  
الجماء . والأبكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن الكلام .

وقال ثعلب: البكم ان يؤلّد الانسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر .  
 ان شرّ الدواب عند الله الصمّ البكم الذين لا يعقلون - ١٢٢/٨  
 والذين كذبوا بآياتنا صمّ وبكم في الظلمات - ٣٩/٦ - صمّ بكم عني فهم لا يعقلون  
 ١٧١/٢ - أحدهما أبكم لا يعقد على شئ - ٧٤/١٤ - ونحشهم يوم القيامة  
 على وجوههم عمياً وبكماً وصماً - ٩٧/١٧ .

السمع اول وسيلة لدرك الخير وتحصيل الصلاح والوصول الى العلم ، ثم  
 بعده النطق وبه يستكشف ما يحبل ويستخر ما يحتاج الى البيان وتبيين ما في  
 الضمير ، ثم بعده البصر حتى يثبذ الآيات والحقايق بعين البصرة والبصر .  
 فتحصيل اليقين والمعرفة يحتاج اولاً الى سماع العلوم ، ثم الى التبيين و  
 التوضيح والتشريح ، ثم الى المشاهدة والمعانيمة .

ولذا ترى ذكر الصمّ اولاً ، ثم البكم ، ثم العمى - في الآيات .  
 واما انعكاس الترتيب في الآية الأخيرة ؛ فانها راجعة الى الحشر والقيامة  
 ويوم الثواب والعقاب ودرؤية نتيجة الأعمال ، فينعكس الترتيب ويكون  
 الشهود اولاً فانه آخر مرتبة العلم وفضلها ، فاذا انتفتت هذه النتيجة  
 بالعمى فيؤقّب الى المرتبة التي تليها وهي البكم والنطق ، ثم الى المرتبة التي  
 بعدا وهي السمع والصمّ .

ثم ان البكم هو العجز عن النطق ، وهذا المعنى مفهوم كلي اعتم من ان  
 يؤلّد ويحلق عاجزاً او يعجز بعوارض ثانوية ، كما في العمى والصمّ أيضاً .  
 وايضاً ان هذه المعاني تشمل الصمّ والبكم والعمى الظاهرية والعلوية  
 والمراد هنا ( الآية ٧٤/١٤ ) ما يرجع الى قلوبهم وباطنهم .

دانا ترك الواو في قوله تعالى - صَمَّ بِلِمْعَمَى ، الصَّمَّ البِئَم : للتبصير <sup>حصول</sup> على حاله واحدة ، فكان مجموع الصَّمَّ والبِئَم والعَمَى أمر واحد شديد لا افتراق بينها . وهذا بخلاف الآيتين - عَمِيَ وَبَكَا وَصَمَّ ، صَمَّ وَبَكَم : فالواو تدل على استقلالها وكون كل واحد منها مورداً متفرداً . فلعل مورد يجب معناه وخصايته مقتضى للذكر اذ الترك .

**بكي** : مص - بكي يبكي بكياً وبكاءً ، وقيل القصر مع <sup>حج</sup> حروف

الدمع ، والمد على ارادة الصوت . ويتعد بالهزة فيقال ابكيتك . ويقال بكيتك وبكيتك عليه وبكيتك له وبكيتك ؛ بمعنى . وبكيت السماء ؛ أمطرت .

مق - بكوء - أصلان ، احدهما البكاء ، والآخر نقصان الشيء وقتله . فالأول - بكي يبكي بكاءً . قال الخليل ؛ هو مقصور ومحدود وتقول باكيت فلانا فبكيتك ، اى كنت أبكى منه . قال الأصمعي ؛ بكيت الرجل وبكيتك ؛ كلاهما اذا بكيت عليه . وأبكيتك ؛ صنعت به ما يبكيه . والأصل الآخر - قولهم للناقة القليل اللبن هي بكيتك . وبكى نقص ، واصله الهزة ، من بكأت الناقة تبكاً ؛ اذا قل لبنها ، و بكوت تبكوا أيضاً .

لس - واستبكيتك وأبكيتك بمعنى . والتبكاء ؛ كثرة البكاء . وتباكى ؛ تكلف البكاء . والبكى ؛ الكثير البكاء ، على فاعل . ورجل باك ، والجمع بكاءة وبكى على فاعول مثل جالس وجلوس ، إلا أنهم قلبوا الواو ياءً .

[نظروا أن الأصل الواحد في هذه المادة ؛ هو ما يقابل الضحك ، <sup>حجلاً</sup> وحلاً

معاني الصيغ على مقتضى هيأتها المجردة والمُرَدِّفِهَا .  
 دَامَاً معنَى النقصان والقلة ؛ فهو غير مرتب بهذه المادَّة بل هو مدلول  
 مادَّة البكؤ بهز اللام - كما في كتب اللغة .

ثمَّ البكاء والضحك يختلف مفهومهما باختلاف الموارد ؛ ففي الإنسان  
 لا يحتاج إلى البيان ، وفي سائر الموجودات على ما هو مقتضى سرورها وحزنها ، و  
 انبساطها وتأثرها ، أى الحالة التي ترحد بعد هذه البطة والقبضة .

فما بكت عليهم السماء والأرض - ٢٩/٤٤ - أى ما تغيرت حالها .  
 ولم يوجد تفسيرا ولا اختلاف في نظم العالم وفي حركات السماء والأرض .

فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون - ٨٢/٩  
 فإن الإنسان مقيد ومدود في عالم المادَّة ، ولازم له أن يعجل بوظائفه  
 الإنسانية والالهية ، وسلك إلى الله المتعال ، ولا يتلون ولا يتلوث ولا  
 لا يغير بالحيوة الدنيا وزينتها ومشتهاها ، وهذا المعنى لا يبقى بطلاً .

ويخرون للأذقان يبيكون ويبرئهم خشوعاً - ١٠٩/١٧ - فانهم  
 متوجهون إلى النور الحقيقية والآيات الالهية وتجلي الجلال ولعظمته ، ثم  
 يثهدون فقر أنفسهم وضعفهم وتصورهم واحمجت التي فهم .

بلد : مص - البلد : يذكر ويؤنث ، والجمع بلدان ، و  
 والبلدة : البلد ، وجمعها بلاد مثل كلبة وكلاب ، وبلد الرجل يبلد  
 مثل ضرب : أقام بالبلد ، فهو بالبد . ويُطلق البلد والبلدة على كل موضع  
 من الأرض عامراً كان أو خلاء ، وفي التنزيل - إلى بلد ميمت - أى إلى  
 الأرض التي ليس بها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه النعامهم

فاطلق الموت على عدم النبات والمرعى، واطلق الحياة على وجودهما  
 وَبَلَدُ الرَّجُلِ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ : اى غير ذكى ولا فطن .  
 مق - بلد : أصل واحد يتقارب فروعه عند النظر في قيسه  
 والأصل الصدور . ويقال وضعت الناقة بَلْدَها بالأرض : إذا بركت  
 ويقال تَبَلَدَ الرَّجُلُ : إذا وضع يده على صدره عند تحيره في الأمر . والأصل  
 الذى ليس بمقرون الحاجين ، يقال لما بين حاجيه بِلْدَةٌ ، لأن ذلك  
 يُشْبِهُ الأَرْضَ البِلْدَةَ . والبِلْدَةُ النجم ، يقولون هُوَ بِلْدَةُ الأَسَدِ اى  
 صدره . والبَلْدُ صدر القري . وقالوا : بل البَلْدُ الأثر ، وجمعه  
 أَبِلَادٌ . والقول الأول أقيس . وَبَلَدُ الرَّجُلِ بالأرض : إذا الرزق بها  
 وَأَبْلَدُ الرَّجُلِ أَبِلَادًا مِثْلَ تَبَلَدَ سِوَاهُ .

ص - بَلَدٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامِيهِ ، فَهُوَ بَالِدٌ ، وَالبِلْدَةُ وَالبَلْدُ وَاحِدٌ  
 البِلَادُ وَالبُلْدَانُ . وَالبِلَادَةُ ضِدُّ الذِّكَاةِ . وَتَبَلَدَ : تَرَدَّدَ مَتَحِيرًا . وَبَلَدٌ  
 تَبَلِيدًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ . وَأَبْلَدَ : لَصِقَ بِالأَرْضِ . وَالبَلْدُ : الأَثَرُ .  
 وَالبِلْدَةُ : الأَرْضُ . وَالبِلْدَةُ : الصَّدْرُ ، يُقَالُ وَاسِعَ البِلْدَةَ اى وَاسِعَ الصَّدْرَ  
 وَالبِلْدَةَ : نِقَارَةَ مَا بَيْنَ الْحَاجِيَيْنِ .

مف - البِلْدُ : المَكَانُ المَخْتَطُّ المَحْدُودُ المَتَأَسِّسُ بِاجْتِمَاعِ قُطَّائِهِ  
 وَأَقَامَتِهِمْ فِيهِ ، وَسُمِّيَتِ المَعَارِزَةُ بِلْدًا لِكُونِهَا مَوْطِنَ الوَحْشِيَّاتِ ، وَالمَعْرَةُ  
 بِلْدًا لِكُونِهَا مَوْطِنًا لِلْأَمْوَاتِ ، وَالبِلْدَةُ : البَلْبَجَةُ مَا بَيْنَ الْحَاجِيَيْنِ تَشْبِيْهُهَا  
 بِالبَلْدِ لِتَحَدُّدِهِ ، وَسُمِّيَتِ الكِرْكِرَةُ بِلْدَةً لِذَلِكَ ، وَرَبْمَا اسْتَعْرِذَ لِكُلِّ صِدْقٍ  
 الْإِنْسَانُ ، وَلا عِتْبَارَ الأَثَرِ قَلِيلٍ يَجْلِدُهُ بَلْدٌ اى أَثَرٌ ، وَجمعه أَبِلَادٌ . وَبَلْدٌ

لزم البلدة. ولما كان اللازم لموطنه كثيراً ما يتحيز إذا حصل في غير موطنه  
 قيل للمتحيز بلد في أمره وأبلد وتبلد، وكثرة وجود البلادة فيمن كان  
 جلف البدن قيل رجل أبلد عبارة عن العظيم الخلق.

لس - البلدة والبلد: كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة كانت  
 أو غير عامرة. الأزهرى: البلد كل موضع مستحيز من الأرض عامراً وغير  
 عامراً حال أو مسكون، فهو بلد، والطائفة منها بلدة.

[ والتحقق أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو قطعة ممدودة من الأرض  
 مطلقاً عامرة أو غيراً. وإطلاقه على المدينة باعتبار أنها قطعة ممدودة -  
 عامرة مسكونة، والصنيع المشتقة منها انزعاً،

فقولهم بلد بالكسر: بمعنى لصق بالأرض ولزها، وهذا باعتبار الكثرة.  
 وقولهم بلد بالضم فهو بليد: ينتزع من مفهوم البلد، فيطلق على من  
 انشط فكره وتنزل مقامه في مقابل الفطنة والذكاء، فكأنه صار كالأرض  
 المدحوة الساقة الدانية.

وأمّا التبلد بمعنى التحيز: فإن التحيز يخفص ويضع رأسه فكأنه يقرب من اللص  
 بالأرض، وهذا قريب من قولهم بلد أي لاق بالأرض.

وأمّا وسط الحاجين: فهو موضع محدود بالحاجين، فكأنه بلد بها.  
 و أمّا الصدر: فهو بلد للحجيران والأنسان في بدنه، وفيه يستقر الأفاك  
 ويجمع ما به يشرح ويتنور ويعمر القلب الذي في الصدر.

ويدل على هذا الأصل، الإطلاق في الآيات الكريمة هذه - سبحانه  
 يقال أسقناه لبكدي صيت فأتركنا به الماء - ٥٧/٧ - والبلد الطيب يخرج

نباته بإذن ربه - ٥١/٧ - إلى بلدٍ مبيتٍ فأحيينا به الأرض - ٩/٣٥ -  
 ليحيي به بلدةً ميثاً ونسقيه - ٤٩/٢٥ - فإنّ توصيف البلد بالموات والحياة  
 وإحيائه دامته واستقامته وإخراج النبات عنه؛ يدل على أنّ المراد به الأرض  
 المزروعة والحدائق ذات الأشجار، لا المدائن المكونة .

وأما إطلاق البلد على المدينة؛ فاعتباركونه مصداقاً من مصاريفه الخا  
 وبهذه المحصورة لا بدّ في تعيينها من قرينة - لا أقصم بهذا البلد وأنت  
 حل بهذا البلد - ٢/٩٠ - وهذا البلد الأمين - ٣/٩٥ - رب اجعل  
 هذا البلد آمناً - ٣٥/١٤ - أن أعبد ربّ هذه البلدة - ٩١/٢٧ - فأساء  
 الإشارة في هذه الموارد تعين المفهوم .

فأذا لم تكن قرينة مقالية أو مقامية فيجمل على الإطلاق - الذين طغوا  
 في البلاد - ١١/٨٩ - التي لم يخلق مثلها في البلاد - ٨/٨٩ - وتحمّلها  
 إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه - ٧/١٤ - فلا معنى للتخصيص في هذه الموارد .

بلس : ص - أبلس من رحمة الله : يئس ، وهذه سمي  
 ابليس ، وكان اسمه عزازيل . والإبلاس أيضاً : الانكسار والخرن  
 يقال أبلس فلان إذا سكت تماماً .

مص - الإبلاس مثل سلام : هو المصع وهو فارسي معرب ، و  
 الجمع بلس ، وأبلس الرجل إبلاسا : سكت ، وأبلس : أيس . و  
 ابليس أعجمي ، ولهذا لا يصرف للجمعة والعلمية ، وقيل عربي مشتق  
 من الإبلاس وهو اليأس ، وردّ بانه لو كان عربياً لانصرف كما يصرف  
 نظائره نحو اجفيل واخريط .



مق - بلس : أصل واحد ، وما بعده فلا معمول عليه ، فالأصل  
 اليأس ، يقال أبلس إذا يئس ، ومن ذلك اشتق اسم ابليس ،  
 لأنه يئس من رحمة الله ، ومن هذا الباب : أبلس الرجل سكت  
 مف - بلس : الابلاس الحزن المعترض من شدة اليأس .

[ والتحقق ان الابلاس افعال بمعنى اليأس الشديد اذا كان من  
 سوء عمله وأوجب حزناً وابتلاءً شديداً مع انخفاض والفقير الشديد . واليأس  
 أعم من ان يكون بسوء العمل من قبل نفسه . والافلاس أعم من ان يلزم اليأس  
 والابلال كما مر هو التسليم للهلاكه والابتلاء وليس فيه قيد اليأس .

ثم ان الابلاس لم يستعمل له فعل مجرد بمغناه ، ولما كان أفعل يدل على  
 نسبة المادة الى الفاعل كما وجه الصدور بمعنى ان النظرية الى جهة القيام بصدر  
 فيستفاد من هذه الهيئة الاختيار واردة العمل براء ، كان لازماً ومتعدياً ،  
 فمعنى أبلس : من قام به اليأس وصد منه ، وبهذا بخلاف يئس : فانه بمعنى  
 من ثبت وتحقق له القنوط - يئس الذين كفروا من دينكم ، وان مسه  
 الشرفيؤس ، لا يئس من روح الله ، اولئك يئسوا من رحمتي .  
 ويوم تقوم الساعة يئس المجرمون - ١٢/٣٠ - أخذناهم بعبثنا  
 فهم يبلسون - ٤٤/٦ - اي يتقوم بهم اليأس الشديد التوأم بالخفض و  
 الفقر بما قدمت أيديهم وبما أجمعوا .

فظهر ان الابلاس مرتبة شديدة وكامله من اليأس ، ولا يخفى ان  
 اليأس من اشد العذاب يوم القيامة ، ولا عذاب أشد منه ، ومن كان  
 في حالة اليأس الشديد لا يترك عذاب النار وأهوالها ، ويتعقبه الأسف

واحسرة - قالوا يا احسرتنا على ما فرطنا فيها .

واما كلمة ابليس : فذكر الاختلاف فيه .

المعرب - ص ٢٣ - وابليس : ليس بعربي وان وافق ابليس الرجل اذا انقطعت حجته ، اذ لو كان منه لصرِف ، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً بإخريط وإجنيل لصرفته في المعرفة . ومنهم من يجعل اشتقاقه من - ابليس نيلس أى يئس ، فكأنه ابليس من رحمة الله ، أى يئس منها والقول هو الأول .

[ ولم نجداه رأياً يتعرض بأخذ هذه الكلمة ، ويحتمل ان يكون مأخذه

مادة [ بلا ] = [ بالوس ] = المخلوط وغير المغزبل . [ بلا ] = [ بالس ] = خلط و مزج . او مادة [ بلا ] = [ بالئش ] = بحث و فقس و تحرى . [ بلا ] = [ بلائش ] = الشرطي السرى و بوليس سرى - كما يقع .

بمناسبة ان ابليس متحرى و بوليس سرى داخل ، و لانه لم يكن خالصاً صافياً بل ممزوجاً ثم امتحن و غر بل - راجع شطن .

بلع : مق - أصل واحد وهو اذ راد الشيء - بلعت الشيء أبلعه . والبالوع من هذا لانه يبلع الماء .

مص - بلعت الشيء و ابتلعه ، بمعنى . والبالوعة ثقب في وسط الدار ، وكذلك البالوعة ، والجمع البلايع .

لس - بليع الشيء بليعاً و ابتلعه و تبلعه و سرتله سرتها ؛ جرعه ، و البليعة من الشراب كالجرعة ، و البلوع : الشراب . و بليع الطعام ؛ و ابتلعه ؛ لم يمضغه ، و أبلعه غيره .

وقيل يا أرض ابلعي ماءك - ٤٤/١١ - اى اجذبي اليك .  
والفرق بين اجذب والبلع والجرع والسرط والرزد : ان اجذب مد  
الشيء اليك ، وهو اعم من ان اجذب الي جانبك او الي الداخل ، يقال انه  
جذب الرطوبة اليه وجذب اجمل اليه ، والجرع : شربك على قلة قلة . و  
السرط والرزد بينهما اشتقاق اكر ، اى البلع بالتدريج كما في الأكل . و  
البلع : هو ازدراد في مرتبة واحدة ودفعة .

وهذا يظهر السر في انتخاب كلمة ابلعي في هذا المورد .

**بلع** : مق - بلع : أصل واحد وهو الوصول الى الشيء  
تقول بلغت المكان اذا وصلت اليه . وقد تسمى المشاركة بلوغاً بحق  
المقاربة - فاذا بلغن أجلهن . والبلغة : ما يتبلع به من عيش ، كأنه  
يراد انه يتبلع رتبة المكثراً اذا رضى وقنع . وكذلك البلاغة التي يمدح  
بها الفصيح اللسان لأنه يتبلع بها ما يريد . ولى في هذا بلاغ اى  
كفاية . تبلغت القلة بفلان اذا اشتدت .

**مف** - البلوغ والبلاغ : الانتهاء الى أقصى المقصد والمتهى مكاناً  
كان او زماناً او أمراً من الأمور مقدراً ، وربما يعتربه عن المشاركة  
عليه وان لم ينته اليه .

**مص** - بلع الصبي بلوغاً من باب قعد : فقد احتم وأدرك ، والأصل  
بلع الحلم . فهو بلع والمجارية بالغ أيضاً ، قال ابن الأبنارى : قالوا جارية بالغ  
فاستغنوا بذكر الموصوف وبأنيثته عن تأنيث صفته ، كما يقال امرأة تحين  
وامرأة عاشق ، وربما انت مع ذكر الموصوف لانه الأصل . وبلغ الكتاب

بلاغاً وبلوغاً؛ وصل. وبلغت الثمار: ادركت ونضجت. وقولهم لزمه ذلك  
بالخام بلغ: منصوب على الحال، أي مترقياً إلى أعلى نهاياته. وبالغت في  
كذا: بذلت الجهد في تتبعه. وفي هذا بلاغ وبلغة وتبلغ أي كفاية. و  
أبلغه السلام ويبلغه بالألف والتشديد: أوصله. وبلغ بالضم بلاغة  
فهو بليغ: إذا كان فصيحاً طلق اللسان.

[والتحقيق أن حقيقة معنى هذه المادة: هو الوصول إلى الحد الأعلى و  
المرتبة المنتهى. وبذا هو الفرق بينها وبين مادة الوصول. فلا يقال- وصلت  
الثمار، ولا وصل الصبي، ولا وصل أشده.

وبهذا يظهر اللطف في اختيار هذه المادة في جميع موارد استعمالها، فإن  
هذا القيد منطور ومحموظ في كل واحد منها.

ولما بلغ أشده، وإذا بلغ الأطفال سنكم الحلم، فلما بلغ معه السع،  
وبلغ أربعين سنة، وبلغت القلوب الحناجر، فبلغن أجلهن، إذا  
بلغوا النكاح، لن تبلغ الجبال، هدياً بالغ الكعبة، فلهذه الحجج البليغة  
هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ - ١٩/٤ - أي من بلغ إلى حد التوجه إلى  
الكليف وأقبل إلى الله تعالى وبلغ الرشد في العبودية.

فصل على الرسل الآبلاغ المبين - ٣٥/١٤ - أي نفس بلوغ الأحكام التي  
توصى إليه، فهم موظفون في قبال البلاغ وتحققه من حيث هو، من دون نظر إلى  
نسبة إلى الفاعل أو المفعول، أي إلى جهة الصدور كما في أفعل أو إلى جهة الوقوع كما  
في صيغة فعمل، فليس للمرسل موضوعية ودالمن يبلغ إليه، بل المنطور بيان -  
البلاغ ووضوحه - هذا بلاغ للناس.

فبلوغ كل شيء بحسبه : فيقال في السير والوصول الى منتهى المقصد - بلغ مطع الشمس ، بلغ بين السدين ، بلغا مجمع بينهما ، بلغ مغرب الشمس .  
 وفي الوصول الى منتهى المقصد زمانا - فبلغن أجلهن ، وبلغنا أجلنا الله أجلت لنا ، ولبأعوا أجلاً مسمى : الى أجل هم بالعهوه .

فالراد بلوغهم الى منتهى المقدار من الزمان المعين ، فان الأجل غاية الوقت ، والغاية آخر مقدار من الزمان الممتد قبل انتهائه ، واما بعد الانتهاء فليس من الأجل ، ولا يقال بلغ الأجل ، بل انتهى الأجل .

وقولهم - وقد تسمى المشاركة بلوغاً بحق المقاربة - فاذا بلغن أجلن ؛ غير وجه ، فان البلوغ هنا بمعناه الحقيقي كما قلنا .

وفي الوصول الى منتهى أمر - وقد بلغت من لدني عذراً ، وبلغت العلوب الخناجر ، اذا بلغت الخلقوم ، أبلغ الأسباب ، لن تبلغ الجبال ليلغ فاه ، ثم أبلغه مأمنه .

وفي الايصال الى منتهى مقصد - أبلغتكم رسالة ربي .

وفي مقام الاشارة الى وقوع البلاغ فيهم - أبلغكم رسالات ربي .

بلو : مص - بلاه الله نجيحاً أو شريراً يبلوه بلواً ، وأبلاه وابتلاه ابتلاءً : امتحنه ، والاسم بلاء مثل سلام ، والبلوى والبلية : شد ولا أباليه ولا أبالي به : لا أهتم به ولا أكرث له .

مق - بلو : الأصل فيه نوع من الاختبار ويحمل عليه الإخبار - أيضاً . بلي الانسان وابتلي : من الامتحان وهو الاختبار ، ويكون البلاء في الخير والشر ، والله يبلي العبد بلاءً حسناً وبلاءً سيئاً ، و

هو يرجع الى هذا، لأن بذلك يختبر في صبره وشكره . وما يحمل على هذا  
الباب قولهم : أبليتُ فلاناً عذراً ، أى أعلمته وبينته فيما بيني وبينه فلا  
لوم على بعد . ويُبليكَ : يُخبرك .

ص - بلوته بلواً : جربته واختبرته ، وبلاه الله بلأء ، وأبلاه إبلاءً  
حَسناً ، وأبلاه : اختبره . والتبالي : الاختبار .

لس - بلوتُ الرجلُ بلواً وبلاءً وأبليتُهُ : اختبرته ، وبلاه يبلوه  
بلواً ، جربه واختبره . وقد أبليتَه فأبلايتُ : استجربته فأجربته . وأبلاه  
الله : امتحنه ، والاسم البلوى والبلوة والبلاء .

[ والذي يظهر من تحقيق موارد استعمال هذه المادة ، ولا سيما في القرآن  
والكريم الذي هو الأصل والحققة في لغة العرب ولاكتب أفصح منه ، وكذلك من  
تحقيق المعاني المستعملة فيها ومن إجماع بينها : أن الأصل الواحد فيها هو ايما  
التحول ، أى التقلب والتحول . وهذا المعنى يطبق بجميع موارد و مصادر لفظها ،  
من دون أن يتجزأ أو يتكلف فيها . وأما الامتحان والاختبار والابتلاء  
والتجربة والتبيين والاعلام والتعريف : فكل هذه معان مجازية ومن  
لولزم الأصل وآثاره بحسب الموارد .

وهذا يندفع التأويل والتكلف في تفسير مشتقات هذه المادة .  
يومُ قبلي السراثر - ٩٨٤ - تقلبه وتحول وتطرخصاً ما فيها .  
خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبليه - ٢٧٤ - أى تحولت وتقلبت  
الى حالات ومراتب مختلفة الى ان نجعله سمياً وبصيراً .  
تبلو كل نفس ما أسلفت - ٣٠١٠ - أى تقلبت وتريد ان تحولت الى صورة حسنة

واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - ۱۲۴/۲ - اى اودع تحولاً في حاله  
 وقلب برنامج امره بسبب توجه كلمات ، فأخذها وامتثل فيها .  
 ولكن ليلو بعضهم ببعض - ۷/۴۷ - اى تحول بعضهم الى احسن حال او  
 قلب الى ادرنى مرتبه بسبب التماس والمقابله مع بعض آخر .  
 بلونا هم كابلونا اصحاب الجنة - ۱۷/۶۸ - اى تحولنا نظم امورهم وقلنا  
 برنامج امور معاشهم ، كما تحولنا نظم معاش اصحاب الجنة .  
 ولنبلونكم بشئ ، من الخوف والجوع - ۱۵۵/۲ - اى نوجد تحولاً في حالاتهم  
 واختلالاً في امور معاشهم بعوارض الخوف او الجوع او غيرهما .  
 لنبلوهم ايضاً احسن عملاً - ۷/۱۸ - اى نوجد تحولات في امور معاشهم  
 وفي نظم امور حياتهم ، حتى ينظر الذى هو احسن عملاً - وذلك كما في - يلقون  
 اقلامهم ايهم يكفل حرم - اى لينظروا ، اذ ليعلموا ، ايهم يكفل حرم كما في الكتاب .  
 وهذا البلو والتحولات في اثر اختلافات السماء والارض وما فيها .  
 ليلونكم الله بشئ ؛ من الصيد تناله ايديكم - ۹۷/۵ - اى تحول نياتكم  
 ونيات اقدامكم وحالاتكم بتوجه الصيد اليهم وكرتهم عام احدىيته .  
 وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - ۱۴۱/۷ - اى تحول وتقليب عظيم فيكم .  
 والفرق بين البلو والابلاء والمبالاة والابتلاء ؛ هو اختلاف -  
 مقتضيات صيغها ، فان في الابلاء توجه مخصوص الى جهة صدور التحول  
 من الفاعل ونظر فاقص الى قيامه به - ولئلي المؤمنين . وفي المبالاة  
 توجه مخصوص الى اطاعة الفعل وادامته - فهو لا يبالي بهذا الامر ، وفي  
 الابتلاء توجه مخصوص الى صدور الفعل بالطوع والرغبة والارادة انما

وإذا بئلى إبراهيم ربه ، فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه ، من نطفة -  
 أمشاج نبليه ، هالك بئلى المؤمنون ، وأبتلوا ليأحمي . ففي التحول  
 في هذه الموارد نظر خاص وتوجه مخصوص إلى صدور الفعل ، وقد صدر التحول  
 على جهة رغبة واختيار وميل خاص .

والفرق بين البلو والتحول : أن البلو يجاد تحول يلزم المضيقه و  
 المحدودية ولو بتوجه تكليف أو حكم . بخلاف التحول فإنه أعم من أن توجد  
 حالة منبسطه أو منقبضه .

ثم إن التحقيق في معاني كلمات - بئلى - بئلى - بئلى - بئلى : يقتضى  
 أن تكون هذه الكلمات مأخوذة من البلو ، فإن إسماد التحول منطور في  
 هذه الألفاظ بزيادة خصوصية في كل واحد منها ، وكذلك اليبال .

أما كلمة بئلى : فهي بمناسبة الكسرة في العين تدل على التحول إلى  
 جهة السفلى ، فيقال بئلى الثوب إذا خلق .

مص - بئلى الثوب بئلى من باب تعب بئلى بالقصر والكسر وبلاء  
 بالفتح والمد : خلق ، فهو بال ، وبئلى الميت : أفنته الأرض .

هـ أ ذلك على شجرة الخلد ومالك لا يبئلى - ١٢٠/٢ - لا يزل ولا يضعف  
 وأما كلمة بئلى : فهي تدل على الصديق وتحويل النقي إلى الاثبات  
 وذلك بمناسبة الفتح والألف .

مص - وبئلى : حرف إيجاب ، ومعناه التقرير والاثبات ، ولا-  
 تكون إلا بعد نفي ، فهو دائماً يرفع حكم النقي ويوجب تقيضه .  
 أليس هذا بالحق قالوا بئلى - ٣٠/٤ - أى نعم هو حق .



أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ - ١٧٢/٧ - اى نعم هو ربنا .  
 واما كلمة بَلَىٰ : فلما كانت محررة عن حركة اللام والألف في الآخر ،  
 فتدل على الأعراض فقط ، وهو التحول عن الحكم السابق مطلقا .  
 اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلَىٰ عِبَادٌ - ٢٤/٢١ - ابطل للسابق واضراب  
 أم يقولون به حنثا بَلَىٰ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ - ٧/١٣ - اضراب واعراض .  
 قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ... كَلْ تَوَثَّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا - ١٤/٨٧ - انتقال عن  
 السابق واثبات أنهم ليسوا من المفليحين .

هذا ما حققنا بتأييد الله المتعال في معنى مادة البلى فخذها واعتنم .  
بَانٌ : مص - البنان : الأصابع ، وقيل اطرافها  
 الواحدة بئانة ، قيل سميت بئانا لأن بها صلاح الأحوال التي يستقر بها  
 الانسان ، لأنه يقال ابن بالمكان اذا استقر به .

من - بَنٌ : أصل واحد وهو اللزوم والاقامة . قال الخليل  
 الابنان اللزوم ، أُنبت السحابة اذا الرمت ، وأبن القوم بحملة : أقاموا .  
 والبنان : أطراف الأصابع في اليدين . والبنان في - واضربوا منهم كل  
 بنان : الشوى وهي الأيدي والأرجل . قال الزجاج : واحد البنان -  
 بئانة ، ومعناه في قوله تعالى - كل بنان - الأصابع وغيرها من جميع  
 الأعضاء ، وإنما اشتقاق البنان من قولهم ابن بالمكان اذا قام فالبنان  
 ما يعتمد كل ما يكون للاقامة والحياة .

مف - بَنٌ : البنان الاصابع ، قيل سميت بذلك لأن بها صلاح  
 الأحوال التي يمكن للانسان ان يبن بها يريد ان يقيم به ، ويقال ابن بالمكان

يَبِينُ ، ولذلك خُصَّ في قوله تعالى - بلي قادرين على أن نسوي بنانه . و قوله تعالى - واضربوا منهم كل بنان ؛ خصه لأجل أنهم بها تقاتل وتدافع . والبنة : الرائحة التي تبين بما تعلق به .

لس - والإبنان : اللزوم ، وأبنتت بالمكان إبناناً إذا ضمت ابن سيده : وبن بالمكان بين بنأ وبن ؛ أقام به .

[ فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ١٢/١ - اى الأيدي والأرجل منهم . فان ما يقوم البدن في حياته وعيشه به هو ما فوق العنق ، واليد من المنكب إلى الأصابع ، والرجل من الفخذ إلى أصابع الرجل . واما ما بين العنق والفخذ فهو من البدن عرفاً .

ولما كان الرأس والوجه أصلاً في الحياة ؛ فقد صرح به مستقلاً ، وبقي ما بقى من اليد والرجل ، فأشار إليه بالبنان .

ولما كانت الأصابع ينتهى إليها اليد والرجل ، وبها يعمل كل ما يكون للحياة والاقامة والمعيشة ، والمقدار المتكتم منها ؛ فيصح إطلاق البنان عليها .

نفي الآية الشريفة اشارة إلى قطع ما يلزمهم في حياتهم وما يقوم به قواهم وتيمم به عيشهم ، وهو الأيدي والأرجل .

ولا يبعد ان نقول - ان كلمة البنان كانت مصدرًا ثم جعلت اسماً للأصابع والأيدي والأرجل ، اى كل ما يقوم به البدن .

أيتسبب الإنسان أن كن نجمع عظامه بلي قادرين على أن نسوي بنانه - ٤/٧٥ - فان صفار العظام في الأيدي والأرجل ، وتسويتها وتظهيرها في غاية الصعوبة والاشكال ، ولا سيما في الاصابع .

فأتضح أنّ البنان هو الأطراف ، وهي الأعضاء المتحركة من جسم -  
الإنسان وعدد أربعة ؛ اثنان علويان واثنان سفليان . فكل واحد منها  
يطلق عليه البنان ، لازومه البدن وكونه وسيلة قوامه واستقراره .  
بنو : مق - بنو : كلمة واحدة ، وهو الشيء ، يتولد  
عن الشيء ، كابن الإنسان وغيره ، وأصله بنو ، والنسبة إليه بنوي  
وكذلك بنت ، فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرغ العرب فتسمى أشياء كثيرة -  
بابن كذا ، فيقال للمسافر : ابن السبيل ، وابن ليل لصاحب السري ، وابن  
عمل لصاحب العمل الجاد فيه ، وابن مدينة إذا كان عالماً بها .  
مص - الابن أصله بنو بفتحين لأنه يُجمع على بنين وهو جمع سلا  
وجمع السلامة لا تغير فيه ، وجمع القلة أبناء . وقيل أصله بنو بالكسر  
بدليل قولهم بنت ، وهذا القول يقل فيه التغير وقلة التغير تشهد بالأمثا  
ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازاً ، وأما غير الأناشي مما لا يعقل  
نحو ابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض وما أشبهه . قال  
ابن الأثير : جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس ، تقول منزل  
ومنزلات ومصلّى ومصلّيات وابن عرس وبنات عرس وابن نعش وبنات  
نعش . وربما قيل في ضرورة الشعر بنونعش ، وفيه لغة محكيّة عن الأناشي  
فقول الفقهاء بنو اللبون مخرج أما على هذه اللغة وأما اللميميرين المذكور  
والاناث . ويُضاف ابن الى ما يُخصّصه لملايسة بينها نحو ابن السبيل  
وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء لطير الماء . ومؤنثة الابن ابنة على  
لفظه وفي لغة بنت ، والجمع بنات وهو جمع مؤنث سالم . قال ابن الأثير

وسألت الكسائي كيف تقف على بنت؟ فقال بالباء اتباعاً للكتاب والأصل -  
 بالهاء لأن فيها معنى التأنيث . وإذا اختلط ذكر الاناسى باناسم غلب  
 التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا امرأة من بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم ،  
 بخلاف غير الاناسى حيث قالوا بنات لبون . وإذا نسبت الى ابن وبنت  
 حذفت الف الوصل والياء ورددت المحذوف فقلت بنوى ، ويجوز مراعاة  
 اللفظ فيقال ابني وبنتي ، ويصغر برد المحذوف فيقال بُني والأصل بُنيو  
 وبنيت البيت - راجع بني

لس - بني : قال الزجاج - ابن كان في الأصل بنو او بنو ، والالف  
 الف وصل في الابن ، يقال ابن بين السنوه ، ويحتمل ان يكون أصله  
 بنياً ، قال ، والذين قالوا بنون : كأنهم جمعوا بنياً بنون ، وأبناء  
 جمع فعل او فعل . وبنت تدل على انه يستقيم ان يكون فعلاً ، ويجوز  
 ان يكون فعلاً نقلت الى فعل كما نقلت أخت من فعل الى فعل .  
 مف - بني : وابن أصله بنو لقولهم في الجمع ابناء وفي التصغير بني  
 وسمي بذلك لكونه بناءً للأب ، فان الأب هو الذي بناه وجعله الله  
 بناءً في ايجاده ، ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء او من تربيته او  
 بتفقدته او كثرة خدمته له او قيامه بأمره : هو ابنه .

[ ولا يخفى ان مادة بنو لم يشتق منها فعل او صفة ، وقد رأيت ان  
 مق - صرح بان بنو كلمة واحدة . هذا اذا قلنا بان ابناً أصله بنو  
 واما اذا قلنا بان أصله بني : فتسقى تلك الكلمة الواحدة أيضاً .  
 والذي يظهرنا : هو رجوع هذه الكلمة الى مادة بني يائياً ، وان الكلمة

في ابن و بنت تدل على الياء المحذوفة ، ولا دليل لنا على أصالة الواو إلا في  
كلمة بَنَوِيّ منوياً ، مع إمكان النقل من الياء - كما هو المضبوط في باب النسب  
فيقال علويّ ، وظواهر سائر صيغه توافق الياء .

وأيضاً ليس بعيداً أن يكون هذا الاطلاق بمناسبة مفهوم البناء ، وأن  
الابن مصنوع لأبيه في الظاهر - كما مر عن - هف ، أيضاً .

ويؤيد هذا المعنى كون الأب بمعنى التربية والغذاء - كما مر ، وهذا بيان  
يكون الابن بمعنى المصنوع والمبني ومن البناء .

فعلم من هذا ان اطلاق - ابن العلم ، ابن الدنيا ، ابن الحرب ، وأمثالها ، على  
الحقيقة ، والمعنى : من رباّه وصنعه العلم ، ومن صنعه وبناه الدنيا ، ومن هو  
مصنوع تحت تربية الحرب وبنائها ، وهكذا أمثالها .

والبياحيّ والمسالكين وابن السبيل - ١٧٧/٢ - أي من كان تحت جرياب السبيل

وقالت اليهود عن نوابن الله - ٣٠/٩ - أي تحت حكمته وصنعه وتربيته الحقيقية

وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله - ١٨/٥ - أي ممن صنعه ورباه خصوصاً

وقالت النصارى المسيح ابن الله - ٣٠/٩ - أي من مصنوع الله الخاص .

وهذا يظهر معنى ما في كتب العمدين : من ان المسيح ابن الله ، وقد اشبهت على

بعضهم - ظاهراً بهذا اللفظ ، وضميراً ضملاً بعيداً .

قع - [بن] = ابن ، نجل ، ولد ، طفل ، مواطن ، ساكن ، عضو -

[بانا] = بنى ، شيد ، أنشأ ، أسس ، كوّن .

فهذا المعنى حقيقة مفهوم لفظ الابن . وان كان معناه الخاص هو الولد

وهذا هو مراد كثير اليهود والنصارى من قولهم - عزيز ابن الله ، والمسيح ابن الله - فحملوا

هذه الكلمة وكذلك كلمة الأب في العهدين على مفردهما الخاص وضلوا عن الحقيقة وأضلوا كثيراً .

ويمكن أن يقال أن المراد في - عزيز الله ، المسيح بن الله : هو الولد الحقيقي<sup>صا</sup> باعتبار ما يعتقد بعض اليهود والنصارى من أن عزيزاً والمسيح مولودان من الله .

ثم إن همزة ابن للوصل ، وتسقط إذا سهل التلظف - كما في بنون وبنين وبنى وبنيت وبنات - المال والبنون زينة الحياة الدنيا - ٤٦/١٨ - وآتوا عليهم نبأ ابني آدم - ٢٧/٥ - أم له البنات ولكم البنون - ٣٩/٥٢ - يا بني إسرائيل ، يا بني آدم ، يا بني لا تقصص رؤياك .

بنى : مق - بنى : أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض ، تقول بنيت البناء أبنيه ، وتسمى مكة البنية .

مص - بنيت البيت وغيره أبنيه وابتنيته فابنى . والبنيان ما يبني ، والبنية الهيئة التي يبني عليها ، وبنى على أهله ، دخل بها . وأصله أن الرجل إذا تزوج بنى للعرس خباءً جديداً وعمره بما يحتاج إليه أو يبني له تكريماً ثم كثر حتى كثر عن الجماع .

اس - بنى بيتاً أحسن بناءً وبنياناً ، وهذا بناء حسن - كأنهم بنيان مَرصوص - سمي المبنى بالمصدر ، وبنائك من أحسن الأبنية وبنيت بنية عجبية ، ورأيت البنى فما رأيت أعجب منها . وبنى القصور ، وابتنى لسكناه داراً وأبنيته بيتاً .

[ فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو ضم جزاء ومراد بعضها على بعض ليحصل بناء على هيئة مخصوصة ، مادة أو معنوية .

ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا مِ السَّمَاءِ بِنَاهَا - ٢٧/٧٩ - وَبِنْيَانِ فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدِيدًا  
 ١٢/٧٨ - يَا هَامَانَ ابْنَ لِي صِرَجًا - ٣٤/٤٠ - ابْنَ لِي عِنْدَكَ بِنْيَانًا فِي الْجَنَّةِ  
 ١١/٤٤ - وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ، غُرْفَ مَبْنِيَّةٍ ، ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُيُوتًا .

وَأَمَّا الْبِنَاءُ الْمَعْنَى (فِي مَقَابِلِ الْمَادِي) :

أَفَمَنْ أَشَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ - ١٠٩/٩ - لَا يُرَالُ بُيُوتَهُمْ  
 الَّذِي بُنِيَ فِي قُلُوبِهِمْ - ١١٠/٩ - أَيْ بِنْيَانِ بِنْيَانِ جَرِيانِ أَمْرِهِ وَبِنْيَانِ  
 دِينِهِ عَلَى الْقَوَاعِدِ الْحَكِيمَةِ النَّاسِئَةِ مِنَ التَّقْوَى وَالْوَرَعِ وَالرِّضْوَانِ ، وَبِنْيَانِ  
 مِنَ الْبِنْيَانِ الَّذِي اسْتَسَّسَ عَلَى أَسَاسٍ ضَعِيفٍ وَعَلَى شَفَا جُرْفٍ يُرْتَمَزَلُ ، وَلَا  
 يَزِيدُ بِذَلِكَ الْبِنْيَانِ الْمُرْتَمَزَلُ لِمَا جِهَهُ إِلَّا رَتَابًا وَتَزَلُّلًا .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالتَّخْلِيقِ : أَنَّ التَّخْلِيقَ هُوَ إِسْيَادُ الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ  
 وَأَمَّا الْبِنَاءُ فَهُوَ إِسْيَادُ الْهَيْئَةِ وَضَمُّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَبِذَلِكَ يَجُودُ لِهَوَادٍ .

وَقُلْنَا فِي بَنُو : إِنَّ الْإِنْسَانَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْبِنْيَانِ .

بَهَتَ : مَقَّ - بَهَتَ : أَصْلُ وَاحِدٍ ، وَهُوَ كَالدَّهْشِ  
 وَالْحَيْرَةِ . يُقَالُ بَهَتَ الرَّجُلُ يُبْهَتُ بَهْتًا . وَالبَهْتَةُ : الْحَيْرَةُ . فَأَمَّا الْبُهْتَانُ  
 فَالْكَذِبُ . يَقُولُ الْعَرَبُ : يَا لِبُهَيْتِهِ أَيْ يَا لِلْكَذِبِ .

مَقَّ - بَهَتَ مِنْ بَابِ قَرَّبَ وَتَعَبَ : دَهَشَ وَتَحَيَّرَ ، وَبَعْدَ بِالْحَرَكَةِ  
 فَيُقَالُ بَهَتَهُ يَبْهَتُهُ بِفَتْحَتَيْنِ فَبُهْتٍ وَبُهْتًا مِنْ بَابِ نَفَعَ : قَدْ نَفَعَهَا  
 بِالْبَاطِلِ وَافْتَرَى عَلَيْهَا بِالْكَذِبِ ، وَالْأَسْمُ الْبُهْتَانُ . وَاسْمُ الْفَاعِلِ بَهَوْتُ  
 وَالْجَمْعُ بُهْتٌ مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ ، وَالبُهَيْتَةُ مِثْلُ الْبُهْتَانِ .

ص - بَهْتَهُ بُهْتًا ، أَخَذَهُ بَعْتَةً . وَبَهْتَهُ بَهْتًا وَبُهْتًا وَبُهْتَانًا فَهِيَ بَهْتَةٌ

اي قال عليه ما لم يفعله ، فهو مبهوت . وبهت الرجل بالكسر اذا دهش  
وتحير ، وبهت بالضم مثله ، وافصح منهما بهت - كما قال تعالى - فبهت الذي  
كفر - لانه يقال رجل مبهوت ولا يقال باهت ولا بهيت .

[ فظهر ان الأصل الواحد في هذه المادة هو الدهشة والتحير ، وهذا المعنى  
أخذ في جميع موارد استعمالها . فالكذب باعتبار كونه بلا أساس وغير مستند  
إلى واقعية وحقيقة بحيث يرجح لجمرة والدهشة . فمن حيث انه غير مطابق للواقع  
يسمى كذبا ، ومن حيث انه يرجح لجمرة يسمى بهتا .

واما القذف بالباطل : فباعتبار ان ذلك القذف عبارة اخرى عن ايراد  
الدهشة ، فانه قول فيه بلا اساس ولا واقعية .

ولما كان التحير يرجع لسبب من الاسباب ولا يتوجود محرک وباعث فيه ؛ فلذا  
كان التعبير بصيغة المجهول افصح - فبهت الذي كفر .

بل تأتيهم بغتة فبهتتم - ٤٠/٢١ - اي تجعلهم مهوتين متحيرين .  
سبحانك هذا بهتان عظيم - ١٦/٢٤ - اي قول بلا اساس بهت يعقول .

وقد يكون البهت في العمل فيرجع دهشة وتحيرا ، اذا صدر بلا علم صحيحا  
اتخذ ونه بهتاناً واثماً مبيناً - ٢٠/٤ - والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات  
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً - ٥١/٣٣ - فان أخذ المال من  
الزوجة وايداء الناس بغير ما اكتسبوا بهتان عظيم ، اي بهت العقل ويجعله مهتواً .

بهج : مق أصل واحد وهو السرور والنصرة . يقال نبات بهيج  
ناضر حسن - فانبثا فيها من كل زوج بهيج . والابتهاج : السرور  
مص - البهجة : الحسن . وبهج بالضم فهو بهيج . وابتهج بالفتح



اذا فرج به .

ص - البهجة : الحُسن ، يقال رجل ذو بهجة ، وقد بهج بالضم بهجة فهو بهيج . وبهج بالكسر : فرج به وسرّ فهو بهيج وبهج . وبهجني هذا الأمر بالفتح وأبهجني اذا سررت . والابتهاج : السرور .

[ فظرات البهجة عبارة عن نضرة وحسن مخصوص يرجع السرور والفرح . وبهذه القيود يعلم الفرق بين البهجة وبين هذه الكلمات .

فأبتنا به حدائق ذات بهجة - ٦٧/٤٠ - اي نضرة وحسن موجب للفرح وأبنتت من كل زوج بهيج - ٢٢/٥ - اي من كل صنف ناضر حين .

الفرق للعسكري ص ٢١٤ - الفرق بين الحسن والبهجة : ان البهجة حسن يفرح به القلب . والبهجة عند الخليل حسن لون الشيء ، ونضارته

بهل : مص - بهله بهلاً من باب نفع : لعنه . واسم الفاعل باهل ، والاشئ باهلة ، وباهله مباحلة : لعن كل منهما الآخر . وابهل الى الله تعالى : ضرع اليه .

مق - بهل : أصول ثلاثة ، أحدها التخلية ، والثاني جنس من الدعاء ، والثالث قلة في الماء . فأما الأول فيقولون بهله اذا خلّيته وارادته ، ومن ذلك الناقة الباهل . وأما الآخر ، فالانهاج والتضرع في الدعاء ، والمباحلة يرجع الى هذا ، فان المتباهلين يعد كل واحد منهما على صاحبه . والثالث ، الماء القليل .

اس - أبهل الناقة : تركها عن الحلب ، وناقة باهل : عبد مصدرة يجلبها من شاء ، وأبهل الوالى الرعية واستبهمهم : تركهم

يركبون ماشاء والا يأخذ على أيديهم . وأبهل عبده : خلاه وارادته  
 ومنه بهله : لعنه ، وعليه بهلة الله ، وباهلت فلانا مباهلة اذ ادعوتما  
 باللعن على الظالم منكما ، وبياهلا وابتهلا : التعنا . وهو بهلول وهم  
 بهاليل وهو الخبيث الكريم . ورجل باهل : مترددٌ بغير عمل . وراع باهل  
 يمشى بلا عصا . وابتهل الى الله : تضرع واجتهد في الدعاء .

ص - البهّل : اليسير ، والقليل من المال ، واللعن . ويقال بهلته  
 وأبهلته اذ خليته وارادته . والمباهلة : الملاعبة . والابتهال : التضرع  
 ويقال في - ثم نبهل : اى نخلص في الدعاء . والبهلول : الضمآن .

مف - أصل البهل كون الشيء غير مرغى . والباهل : البعير المخلي  
 عن قيده او عن سمة او المخلي ضربها عن صرار . والابتهال في الدعاء التضرع  
 والاسترسال فيه ، ومن فسر الابتهال باللعن : فلاجل ان الاسرسال في  
 هذا المكان لأجل اللعن .

[ والذي يظهر من تحقيق موارد استعمال هذه المادة : ان الأصل الواحد  
 هو التحلية والترك . وحقيقة اللعن الطرد والتبديد ، وكذلك الابتهال بمعنى  
 التضرع فانه في صورة طرد النفس وتركها والتوجه الى الله المتعال ، وهذا  
 هو الفارق بين الابتهال والتضرع ، وتستعمل بحرف الى اذا كانت بمعنى  
 التضرع . واما الماء القليل : فكأنه بمناسبة كونه ممتلياً ومتردكاً .  
 فالتحلية والترك محفوظ في جميع موارد استعمال هذه المادة .

والفرق بين البهل واللعن : ان اللعن مفهومه الطرد ، والبهل كل  
 نقلنا عبارة عن التحلية والاسرسال . واللعن فيه مفهوم المبعوضة

بخلاف البهل فهو أعم .  
 ثم تبدَّهَلُ فنجعل لعنتَ الله على الكاذبين - ٣/٤١ - أى نترك  
 التبايلات الشخصية والتوجهات النفاية ونوجه إلى الله المتعال متضرعاً  
 ونطلب في تلك الحالة الخاصة الصافية ، اللغنة من الله على الكاذبين ،  
 فحقيقة هذه الجملة : الدعاء على الكاذب ببعده من رحمة الله وقرينه ،  
 في حال التضرع والابتهال والتوجه التام .

فظهر أن الابتهال في الآية الشريفة ؛ بمعنى تخليته النفس وتركها ليحصل الخلو  
 والتوجه التام حتى يطلب اللعن للكاذب ، وليس بمعنى اللعن أو غيره كما في بعض  
 التفاسير .

بهم : من - بهم ؛ أن يبقى الشيء لا يعرف الماتى إليه ، يقال  
 هذا أمر بهم . ومنه البهمة ، الصخرة التي لا خرق فيها ، وبها شبه  
 الرجل الشجاع الذي لا يقدر عليه من أى ناحية طلب . ومنه لهم  
 اللون الذي لا يحالطه غيره سواداً كان أو غيره . وأبهمتُ الباب  
 أغلقته . وما شئتُ ؛ الإبهام من الأصابع . والبهم صغار الغنم .  
 مص - استبهم الخمر واستغلق واستعجم ؛ بمعنى . وأبهمتُ إبهاماً  
 إذا لم يتبينه . والبهيمة كل ذات أربع من دواب البحر والبر وكل حيوان  
 لا يميز فهو بهيمة ، والجمع البهائم .

نفس - البهمة ؛ الحجر الصلب ؛ وقيل للشجاع بهمة تشيهاً به ، و  
 قيل لكل ما يصعب على الحاسة إدراكه ان كان محسوساً وعلى الفهم ان  
 كان معقولاً منهم . وأبهمتُ الباب ؛ أغلقته اغلاقاً لا يهدى لفتحته

والبهيمة ما لا نطق له وذلك لما في صوته من الإبهام، لكن خص في التعارف بما عدا السباع والطيور .

[فطران الأصل الواحد في هذه المادة : هو الكيفية التي لا يعرف لها وجه ولا يتبين أمرها ولا مآلها . وهذه الحيثية توجد في موارد مختلفة فتطبق عليها كالحجر الصلب الذي لا يتكثف ما فيه ولا يتصرف فيه ، والرجل الشجاع الصعب الذي لا يمكن النفوذ فيه ولا يقدر عليه ، واللون الكدر الذي لا يتخالط شيء ولا يشبه فيه ، والباب المغلق الذي لا يفتح ولا يسهل ، وانجراد الأمر الذي لم يتبين ، ومن الأنعام ما يكون عمله وجران أمره وصدره غير متبين لا مآل إليه ولا يعرف بالهنة ولا يتدى إليه كالغنم والبق والابل وما يشابهها من الأنعام ، فانها ليست من السباع حتى تعرف منها خصوصيات السبعية ، ولا من الطيور حتى تبد وتجرد في تنصيل معاشها وتنظيم أمورها ، فكانتاهم بكم عمن .

أجلت لكم بهيمة الأنعام الأما على عليكم - ٢/٥ - ليذكر الاسم لله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام - ٢٢/٢١ .

البيضاء - والبهيمة كل حي لا يميز ، وقيل كل ذات أربع قوائم ، وضافتها إلى الأنعام للبيان ، كقولك ثوب خز ، ومعناه البهيمة من الأنعام وهي الأزواج الثمانية ، والحق بها الطباء وبقر الوحش ، وقيل هما المراد بالبهيمة ونحوهما تماماً مثل الأنعام في الاجترار وعدم الأنياب .

راجع النعم .

بوء : مص - بَاءٌ يَبُوءُ : رجع . وبَاءٌ يَبْحَثُهُ : اعترف به . و بَاءٌ يَذْنِبُهُ : ثقل به . والباء بالمد : النكاح والتزوج . ويقال فلان حريص

على الباء والباءة والباه اى على النكاح . وبوآته داراً : أسكنته آياها ، و  
 بوآت له كذلك ، وبوآه بئياً : اتخذته مسكناً .

مق - بوأ : أصلان ، أحدهما الرجوع الى الشيء ، والآخر تساو  
 الشئين . فالأول الباءة والباءة ، وهى منزلة القوم حيث يتبوؤون فى  
 قبل واد وسندجبل ، ويقال قد تبوؤوا ، وبوآهم الله منزل صدق . و  
 المباءة أيضاً منزل الابل حيث تناخ فى الموارد . وأبأه عليه : اذارده عليه  
 وأبئى عليه حقّه ، مثل أرح عليه حقّه ، وبأه بذنبه : كأنه عاد الى مباءة  
 محتملاً لذنبه ، وبأه اليهود بغضب الله تعالى . والأصل الآخر : انه  
 لبوآه بفلان اى كفوا ، وبأه فلان بفلان ، اذا قتل به .

ص - المباءة منزل القوم فى كل موضع . وتبوأت منزلاً : نزلته ، و  
 بوأت للرجل منزلاً وبوآته منزلاً : بمعنى ، اى هيأته ومكنت له فيه ، وبوآ  
 الرمح نحوه : سدّدته نحوه . وأبأت الابل : رددتها الى المباءة . وسمى النكح  
 بباء وبباءة لأن الرجل يتبوؤ من أهله اى ليتمكن منها كما يتبوؤ من داره ،  
 والبوآه : السواء ، دم فلان بوآه لدم فلان . وبأه وبغضب من الله : رجوا  
 به اى صار عليهم ، وبأه بأثمه يبوؤ يبوؤاً .

ط  
 [فطراتن الأصل الواحد فى هذه المادّة : هو الرجوع الى السفل اى الانحطاط  
 والتزلزل ، واما الرجوع المطلق ، واحمل ، والترويح ، والاسكان ، والزلز  
 والتاوى ، والتهبئة ، والتكهن ، والتسيد ، وغيره : كلها معانى مجازية  
 ومن لوازم الأصل بحسب المورد والموضوعات .

مكن بآه بسخط من الله - ١٤٢/٣ - فقد بآه بغضب من الله - ١٤٢/٣

اي فقد انحط مقامه انحطاطاً معنوياً بسبب غضب من الله له المتعال .

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَ- ١/٢٤١- اي انحطوا عن مقامهم

التي اريد ان تبوء باثمي واثمك - ٥/٢٩٠- اي تحط بسبب ذلك الطغيان .

وَبِئْسَ مَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ - وَاذْبُتُوا أَنَا إِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ - يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ

يَشَاءُ - لَبِئْسَ مَا كَانُوا فِي الْجَنَّةِ - بمعنى انحط والتزليل الظاهري . ويلزم هذا المعنى

مفهوم التكين والتكين . فان الأصل في التبوئة هو التزليل من حيث هو

من دون نظر الى ما تبوء منه (والله ، دعواه كان كل واحد منها ظاهرياً مادياً

او معنوياً روحانياً ، فالتبوء هو النزول من حيث هو هو .

والفرق بين التبوئة والاسكان والتزليل ؛ ان التبوئة هو التزليل

من حيث نفس النزول . والاسكان من حيث انه نازل الى اسكن . والتزليل

من جهة النزول من مرتبة . وايضاً ان الاسكان يستعمل غالباً في المراتب

والتزليل أعم .

واما استعمال هذه المادة في مفهوم التباد ؛ فاعتبار تزليل كل من لمتنا

نزله الآخر . واما التزيح ؛ فاعتبار كونه قرماً من الاسكان - كما في قوله

تعالى - جَعَلْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا .

يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ - ١٢/٥٤ - اي ينزل من الأرض حيث يشاء ،

فان الفعل لمطابقة التفعيل فيقال صرفته فقصره .

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ - ٢٢/٢٩ - اي جئنا محل البيت له

منخفضاً ومنحطاً ليسهل بنائها والطواف عليها واسئرها سكرها ، فان تلك المكان

واقعة بين اجمال . هذا هو المفهوم من الجملة ، وهذا يظهر ما في التفسير من

التكلف والتجوز في تفسير هذه الآيات . والله هو الهادي إلى الصواب .  
**باب** : مق - بوب : أصل واحد ، وهو قولك بوبت  
 بواباً أي اتخذت بواباً . والباب أصله بوب فانتقلت الواو الفاء .  
 ص - الباب يجمع أبواباً ، وأبواب مَبْوُوبَةٌ كما يقال أصناف مصنفة  
 ويقال هذا شيء من بابتك أي يصلح لك .

مص - الباب في تقدير فعل بفتحين ولهذا قلبت الواو الفاء ، ويجمع  
 على أبواب مثل سبب وأسباب ، ويضاف للتخصيص فيقال باب الدار و  
 باب البيت . والبواب حافظ الباب وهو الحاجب . وبوبت الأشياء  
 تبويهاً جعلتها أبواباً متميزة .

مف - الباب يقال لدخل الشيء ، وأصل ذلك مداخل الأمكنة  
 كباب المدينة وباب الدار والبيت ، ومنه يقال في العلم باب كذا ، وهذا العلم  
 باب إلى علم كذا أي به يتوصل إليه ، وقال (ص) أنا مدينة العلم وعلي بابها  
 أي به يتوصل ، وقد يقال ابواب الجنة وأبواب جهنم للأشياء التي بها يتوصل  
 إليها . وهذا من باب كذا أي مما يصلح له ، والجمع بابات .

وادخلوا الباب سجداً - ٥١/٢ - أي باب القرية أو باب المسجد .  
 حتى إذا فتحنا عليهم باباً بأذى عذاب - ٧٧/٢٣ - أي تدخل ومخرج اليرم ، كل  
 باعتبار ، فإن الباب من جهة الورد يدخل ، ومن جهة الخرج يخرج . ولكن الملاحظ  
 فيه دائماً هو جهة الورد والدخول - أي يدخل العذاب عليهم من ذلك الباب .  
 واستبقوا الباب وقدت قميصه من دبر - ٢٥/١٢ - الملاحظ هنا جهة الخرج  
 وكذلك في قوله تعالى - وغلقت الأبواب وقالت هيت لك .

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ - ٤٤/١٥ - نظائر هذه الأبواب  
 في عالم الدنيا محارقات المحسن الظاهرة وحاسنات الخيال والوهم ، فان بسوء العمل  
 والاستفادة بها يكتب نار الجحيم . ويمكن القول بكونها محارقات المحسن وبطش اليد  
 وحركة الرجل .

وكالات هذه المذكورات نظائر أبواب الجحيم : كذلك تكون نظائر أبواب الجنة  
 ان اعلمت تحت حكم العاقلة ، وتوصل بها الى رضا الرحمن .  
 وليعلم ان الباب كما يطلق على المدخل المحسوس المادى : كذلك يطلق على المدخل  
 الروحاني المعنوي - لا تفتح لهم أبواب السماء - ٤٠/٧ - وفتحت السماء  
 فكانت أبواباً - ١٩/٧٨ - اي ابواب الرحمة الالهية والفيضات الربانية .

**ب و ر :** مص - بار الشيء ، يَبُورُ بُورًا : هلك . وبار الشيء  
 بُورًا ، كسده ، على الاستعارة ، لأنه اذا ترك صار غير منتفع به فاشبه  
 الهالك من هذا الوجه . والبُورَةُ موضع كان به نخل بنى النضير .  
 ص - البُورُ : الرجل الفاسد الهالك الذي لا خرفه ، وامرأة بُورٌ  
 ايضاً وقوم بُورٌ ، هلكي ، وهو جمع بائر ، وحكى الله لغة وليس يجمع كما هي  
 انت بشر وانتم بشر . وقد بار فلان : هلك ، وباره الله : أهلكه . و  
 باره يَبُورُهُ : جرَّبه واختبره ، والابتيار مثله . وبار الماع : كسده . وبار  
 عمله : بطل . والبُورِياء : التي من العصب .

مق - ب و ر : أصلان ، أحدهما هلاك الشيء وما يُشبهه من تعطيله  
 وخلوه ، والآخر ابتلاء الشيء وامتحانه . أما الأول : قال الخليل : البوار :  
 الهلاك ، باروا وهم بُورٌ : ضالون هلكي . بوار الأيم : ان تكسده فلا



تَجَدَّ زَوْجاً . وَأَرْضُ بَوَارٍ : لَيْسَ فِيهَا زَرْعٌ . وَالثَّانِي - التَّجَرُّبَةُ وَالِاخْتِبَارُ :  
بُرْتُ فُلَانًا وَبُرْتُ مَا عِنْدَهُ : جَرَّبْتُهُ .

مف - البوار : فرط الكساد ، ولما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد كما قيل كَسَدَتْ حَتَّى فَسَدَ عَجْرٌ عَنِ الْهَلَاكِ بِالْبَوَارِ ، يقال بار الشيء أيور بواراً وبوراً وقوم بوراً : هلكوا ، وقيل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع .

[والذي يقوى في النظرات الأصل الواحد في هذه المادة : هو انحران إلى الالانعدام والهلاك . وهذا المعنى ينطبق على جميع موارد استعمالها ، من إلفاء والهلاك والبطلان والكد والتعطيل والضلالة . وهذا المعنى يظهر الفرق بينها وبين انحران والهلاك وغيرها .

وأما مفهوم الاختبار والامتحان : فكانت المحبرة ليس لغرض استفادة ولا انتفاع في عمله بل مجرد الاختبار ، وعليهذا فهو خاسر في صرف الوقت أو صرف المال بهذا المنظور ، ولا يبعد أن تكون التعدية بتقدير حرف في ، أي بار فيه وبُرت في فلان ، ثم حذفت الحرف لرفع الاشتباه بسائر المفاهيم .

يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ - ٢٩/٣٥ - لَنْ تَخْسُرَ .

وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ بُورٌ - ١٠/٣٥ - أَي مَكْرُهُمْ يَخْسُرُ وَيَنْعَدِمُ .

وكانوا قوماً بوراً - ١٨/٢٥ - أي خاسرين ومشرقين إلى الالانعدام . وأحلوا قومهم دار البوار - ٢٨/١٤ - أي نزل فيه انحراراً شديداً وإهلاكاً .

ولا يخفى أن معنى الهلاك لا يناسب الآية الأولى والثانية ، ومعنى الكساد لا يناسب الآيات الأخرى ، وكذلك سائر المعاني ، فإن المقرنين يفسرون الكلمات بمقتضى تناسب المقام ، وفي كل مورد يحسبه ، من دون توجه إلى تحقيق الحق .

بال : مص - البال : القلب ، وخطر بيالي : بقلبي ، وهو رضى  
 البال : واسع الحال . وبال الانسان واللابة يبول بولاً ومبالاً ، فهو بائل  
 ثم استعمل البول في العين وجمع على أبوال .

ص - البول واحد الأبوال ، وقد بال يبول ، والاسم البيلة كالمجلسة  
 والركبة ، ويقال أخذه بوال اذا يعثره البول كثيراً ، وكثرة الشراب مبوله  
 والمبوله كوزيالي فيه . والبال : القلب . والبال : رخاء النفس ، يقال -  
 فلان رضى البال . والبال : الحال ، يقال ما بالك .

مق - بول : أصلان ، ماء يتحلب ، والرذوع . فالأول - البول  
 وهو معروف . وفلان حسن البيله . ويقال لنطف البغال أبوال البغال  
 وزق بوال اذا كان يتفجر بالشراب . والثاني - فالبال بال النفس ، ويقال ما  
 خطر بيالي اى ما لقي فى روعى . قال الخليل : ان بال النفس هو الاكراث ، وهو  
 ان يكرثه ما وقع فى نفسه ، ومنه اشتق ما باليت ولم يخطر بيالي . و  
 المصدر البالة والمبالاة . وما حمل على هذا : البال ، وهو رخاء العيش  
 يقال انه لراخى البال وناعم البال .

اكرته الأمر : حركه . واكثره لذلك : تحرك . والرذوع : القلب .  
 ولا يخفى ما فى بين البال والبوم الاشتقاق الاكبر ، وقد تقدم ان  
 البوم هو ايجاد التحول والتقلب ، وبهذه المناسبة يكون الأصل فى كلمة البال  
 هو احواله الباطنية القلبية ، واستعمالها فى القلب والنفس وتحرك القلب ورخاء  
 العيش : بمناسبة هذا الأصل ، فان القلب من التقلب والتحرك فيها احدى احوالها  
 واما البول : فبمناسبة ظهور الرخاء الكامل واهماله احسنه الطيبة بعد نهاية راحة

والحصود الضيق، وهذا المعنى أظهر أثره آى عند البرل، والعرب يسمي كل ما يستحسن بأثره او بما يلزمه - كالغناط .

مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن - ٥٠/١٢ - ما تلك الحالة التي كانت فيهن وعرضت لهن وأوجبت قطع الأيدي، وما ذلك التحول الذي هو سبب لمحوه؟ وهل التقطيع يحقق من جانبهن او من جانبهن؟ وماذا كان مبدءه؟

قال فيما بال القرون الأولى - ٥١/٢٠ - فما الحالة الباطنية وكيف تكون حقيقة الامور للاعم المتقدمة . وهذا الاطلاق ينفي كون البال بمعنى القلب . واما الحالة الباطنية فلا يختص بالحيوان بل وفي كل شيء بحسبه

كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم - ٢/٤٧ - اي حالتهم الباطنية، ووقفهم في تحولات امرهم وفي جريان حياتهم .

والفرق بين الحالة والبال : ان الحالة اعم من التحول في الظاهر والباطن والبال يطلق على الحالة الباطنية، وايضاً ان اكثر استعمال البال في الحالة التي يلازمها الضيق والمحدودية - كما قلنا في البلو .

بيت : مص - بات يبيت ببيتة ومبيتاً ومباتاً فهو بائت وتأتي نادراً بمعنى نام ليلاً، وفي الأعم الأغلب بمعنى فعل ذلك الفعل بالليل كما اختص الفعل في ظل بالنهار، فاذا قلت بات يفعل كذا فمعناه يفعل بالليل ولا يكون الا مع سهر الليل، قال الأزهري قال الفراء: بات الرجل اذا سهر الليل كله في طاعة او معصية . وقال الليث : من قال بات بمعنى نام فقد اخطأ . وقد تأتي بمعنى صار يقال بات بموضع كذا: اي صار به سواء كان في ليل او نهار . و البيت: المسكن، وبيت الشعر ما يشتمل على أجزاء معلومة بنوع خاص كما تضم

أجزاء البيت في عمارته، والجمع بيوت وأبيات .

مق - بيت : أصل واحد، وهو المأوى والمأب وجمع الشمل . يقال

بيت وبيوت وأبيات، ومنه يقال لبيت الشعر بيت، على التشبيه لأنه

مجمع الالفاظ والحروف والمعاني على شرط مخصوص وهو الوزن . والبيت

عيال الرجل والذين يبيت عندهم . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً .

لس - بيت الأمر : عمله ليلاً أو دبره ليلاً . وكل ما فكر فيه أو

فيه بليل فقد بئت، وهذا امرؤ بربليل وبيت بليل : بمعنى واحد . وبيت

القوم والعدو : أوقع بهم ليلاً . والاسم البيات .

[فظهر أن الأصل الواحد في هذه المادة : هو سكن البيت ليلاً، ومنه لبيات

والبيوت، وهذه المناسبة اطلق لفظ البيت على مملئ يكن ليلاً، ثم اخذ

منه البيت لكل مسكن ومأوى لحيوان أو غيره .

والبيت : متعد وهو محل أمر في الليل قولاً أو عملاً : يقال - بيت طائفة

منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون - ٨١/٤ - قالوا نقاسموا بآبائهم

لبيوتهم وأهلهم - ٤٩/٢٧ - أي يفكر طائفة ويديرون فيما بينهم ليلاً خلاف ما

تقول وتريد ولله يكتب ما يقولون ويديرون . وأقساموا بالله فيما بينهم ليلاً

اعمالاً ليلاً على صالح النبي وأهله من الأهل والقتل .

فعلم أن البيت مسكن مخصوص معد للبيوتة والسكن والاستراحة ليلاً، كما

أن الدار موضع مخصوص محدود بالجدران ومعد لسكن العائلة وفيه البيوت .

والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً - ٤٤/٢٥ - أي يكونون في بيت

والمسكن المنحصر للبيت في حال السجود والقيام لربهم .

وَأَجْعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ - ١٢٥/٢ - فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ - ١٥٤/٢  
 أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ - ١٢٥/٢ - وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ - ٢٩/٢٢ -  
 إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِّلنَّاسِ لِلَّذِي بَكَتْهُ لَبَّكَ - ٩٤/٣ - فَالْبَيْتَ الْمَطْلُوقَ فِي لِسَانِ اللَّهِ  
 وَلِسَانِ الشَّرْعِ هُوَ الْكَعْبَةُ ، وَهِيَ أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِعَ لِّلنَّاسِ لِيَسْتَوِيُوا فِيهِ لِرَبِّهِمْ سُبْحَانًا  
 وَتِيَامًا ، وَهُوَ مُنَوَّبٌ إِلَى اللَّهِ الْمُتَعَالَى .

رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ - ٧٣/١١ - هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ  
 بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ - ١٢/٢١ - لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ - ٣٣/٣٣  
 وَقُلْنَا يَا أَهْلَ الْبَيْتِ اتَّقُوا اللَّهَ كَمَا اتَّقَوْا اللَّهَ وَاعْبُدُوهُم مِّنْ لَّدُنِّي  
 وَمَعْنَاهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : خَانُوَادَهُ . وَهَذَا الْمَعْنَى يَخْتَلِفُ سَعَةً وَضِيقًا مِنْ  
 جِهَةِ تَعْيِينِ الْمَصْدَاقِ بِاخْتِلَافِ الْمَوَارِدِ وَالْقُرْآنِ .

فَقَدْ عَلِمْنَا بِالْقُرْآنِ الْخَارِجَةِ : أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي آيَةِ الْاَدْوَالِ  
 هُوَ اِبْرَاهِيمَ وَزَوْجَتَهُ ، وَفِي الثَّانِيَةِ هُوَ مَنْ فِي بَيْتِ عِمْرَانَ . وَفِي الثَّلَاثَةِ هُوَ اِبْرَاهِيمَ  
 الْكَلْبَاءِ الَّذِي كَانَ تَحْتَ الْكَلْبَاءِ بِأَمْرِ مَنْ رَمَلَ اللَّهُ (و) .

وَالْقُرْآنِ فِي تَعْيِينِ هَذَا الْمَعْنَى : مَا ضَبَطَهُ مَعْتَدُ كَتَبِ التَّوَارِيخِ وَالْأَحَادِيثِ  
 مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالشُّعْبَةِ - رَاجِعْ كِتَابَنَا - الْحَقَائِقُ فِي تَارِيخِ الْاِسْلَامِ .  
 إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ - ٤١/٢٩ - وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى  
 النَّحْلِ أَنْ اخْتَضِي مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا - ١٨/١٤ - فَاطْلُقْ إِلَىٰ مَسْكَنِهَا وَمَا يَهَا بِأَعْيَابِهَا  
 تَحْقُقِ الْاِسْتِرَاحَةَ وَالسُّكْنَى لِمَطْلُوقِ اِحْيَوَانِ لَيْلًا .

وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكُمْ - ٣٣/٣٣ - اِخْتِيَارَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى الْمَنَارِلِ وَالْمَسَاكِينِ  
 وَالذُّرُورِ وَغَيْرِهَا ؛ اِشَارَةً إِلَى شِدَّةِ الْاِهْتِمَامِ بِتَحْفَظِهَا وَتَسْتَرِيقِهَا .

بيد : مص - بادَ يبيدُ ببيداً وببيوداً : هلك ، وتبعده بالهزة  
فيقال أباده الله تعالى . والبيداء : المفازة ، والجمع بيد بالكسر . وبييد  
مثل غير وزناً ومعنى ، يُقال هو كثير المال ببيدانه بخيل .

لس - بادَ الشيء يبيدُ ببيداً وبيادا وببيوداً وببيدودةً : انقطع و  
ذهب ، وهلك . وبادت الشمسُ بيوداً : غربت . وأباده الله اى  
أهلكه . والبيداء : الفلاة ، المفازة .

مف - بيد : بادَ الشيء يبيدُ بياداً : اذا تفرقت وتوزع في البيد  
اى المفازة ، وجمع البيداء بييد .

مق - بيد : أصل واحد ، وهو ان يودي الشيء . يقال بادَ  
الشيءُ بييداً وببيوداً اذا ودى . والبيداء المفازة من هذا أيضاً ، و  
الجمع بينها في المعنى ظاهر .

[والظاهرات المعنى الحقيقي لهذه المادة : هو التبديد والتفرق بين الأجزاء  
ولا سعدان يكون بين البدد والبيد اشتقاق أكبر ، وان يكون البدد اول مرتبة  
من التفرق ، والبيد ما تحصل منه المرتبة الثانية ، بمناسبة تلك الادغام و  
قلب الدال المشدداً ياءً . وهذا الاعتبار يسمى الاراضى المتعة التى ليست فيها  
آثار العمارة بييداً ، فكأما تبديده قديماً ما كان فيها من صور العمارات . واما  
البيد بمعنى الغير : فباعتبار تبديد احواله السابقة في ذلك المورد وتبديلها الى  
هذه احواله المشيئة المتوحدة .

ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما اظن ان تبديد هذه ابداً - ٣٤/١٨ -  
اى ما اظن ان تمنحى هذه العمارة وتبديده الصورة من نظم الأعمار والأشجار

**بيض** : مص - باض الطائر ونحوه يبيض بيضا فهو بائض ،  
 والبيض له بمنزلة الولد للدواب ، وجمع البيض بيوض ، الواحدة بيضة ، و  
 الجمع بيضات - كل اذن ولود وكل صمخ بيوض . والياض من الألوان  
 وشيء أبيض ذوبياض ، والانشى بياض ، والجمع بيض ، والأصل يضم الباء  
 لكن كسرت لمجانسة الياء . وصام أيام البيض ، والتقدير أيام الليالي البيض  
 وسميت لاستنارة جميعها بالقر . وبيض الشيء ابيضاضا : صار ذا بياض  
 مفه - البياض ضد السواد ، يقال ابيض ابيضاضا وبياضاً ، فهو  
 مبيض وأبيض ، وعبر عن الفضل والكرم بالبياض ، حتى قيل لمن لم يتدنس  
 بمعاب هو ابيض الوجه ، وبيضاض الوجه في - يوم تبيض وجهه - عبارة عن  
 المسرة واسودادها عن الغم . وسمى البيض لياضه ، الواحدة البيضة . و  
 بيضا الرجل سميّا بذلك تشبيها بها في الهيئة والبياض .

مق - ببيض : أصل ، ومشتق منه ، ومشتبه بالمشتق . فالأصل  
 البياض من الألوان ، واما المشتق منه : فالبيضة للدجاجة وغيرها  
 والجمع البيض . والمشتبه بذلك بيضة الحديد . ومن الاستعارة قولهم  
 للعزيز في مكانه : هو بيضة البلد اي يحفظ ويحصن كما تحفظ البيضة .  
 يقال حمى بيضة الاسلام والدين .

[نظرة ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو لون البياض ، وباعتبار كون  
 البياض احسن لون من جهة الضياء والنور يستعار به عن الفضل والكرم والمسرة  
 وأمثالها في مقابل ما يرادف الظلمة والوحشة والضلال ، ولما كان البياض اول  
 ما تراءى من البيضة حين خروجها من الدجاجة : سميت بها . واما بيضا <sup>حل</sup>

تشبهها لها بالبيضة في الشكل وفي كونها فيما بين الرجلين وانها مبرءة تكون حيون  
 واما بيضة البلد : فلكونها متكونة من تمدن مملكة اودين ، ثم تستنج منها ساج  
 مدنية وروحانية ، كالبيضة المتكونة من احيون التي يخرج منها حيوان آخر .  
 الخيط الأبيض ، هي بيضاء ، جدد بيض - صفات مثبته كاسود وكوداء وكود  
 ابيضت وجوههم ، وابيضت عيناه ، تبيض وجوه - من باب الافعال  
 وهذا الباب يدل على عروض المعنى للذات وثبوتها فيها .

ولم يستعمل من هذه المادة و أمثالا يصنع مجردة ، اذ البياض والسواد لظلمة  
 وما يشبهها غير قابلة للانتاب فهي بمعنا ، تحقيق ثابتة في موضوعاتها لا تقبل  
 احدث والتجدد ، الا اذا كانت على صيغة افعال اذ افعال - اذا اريد عروض  
 المعنى الى ذات في المرتبة الثانية لا ذاتا .

واما الصيغ المجردة من الصفات [لا من الافعال] فلما منع في اشتقاقها - كما  
 في الأبيض والبيضاء والبيض . فالفرق بين الأبيض والبيض : ان الأول  
 يدل على ذات ثبت فيها البياض ، والثاني على حدوث البياض لذات وثبوتها فيها .  
 بيع : مص - باعه يبيعه بيعا ومبيعا فهو بايع وبييع ، و  
 اباعه لغة . والبيع من الأضداد ، واذا اطلق البائع فالمبتدئ الى الذهن  
 باذل السلعة . ويطلق البيع على المبيع فيقال بيع جيد ، ويجمع على بيوع ،  
 وبعث زيدا الدار ، يتعد الى مفعولين ، وكثر الاقصار على الثاني لانه المقصود  
 بالاسناد ، ويجوز الاقصار على الأول عند عدم اللبس نحو بعث الأمير ، و  
 قد تدخل من على المفعول الأول على وجه التوكيد فيقال بعث من زيد الدار  
 كما يقال كتمت من زيد الحديث ، وربما دخلت اللام مكان من ، فيقال بعته لك



فاللام زائدة كما في **وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ** . وابتاع زيدُ اللدَّ : اشتراها وابتاعها  
 لغيره : اشتراها له . وبتاع عليه القاضي : اى من غير رضئ منه . والأصل  
 في البيع : مبادلة مال بمال ، كقولهم **بَيْعَ رَاحِجٍ وَبَيْعَ خَاسِرٍ** . وتطلق أيضاً  
 على المبايعة والطاعة ، ومنه **أَيْمَانُ الْبَيْعَةِ** . و**الْبَيْعَةُ بِالْكَسْرِ لِلنَّصَائِرِ**  
 والجمع **بَيْعٌ** مثل **سِدْرَةٌ وَسِدَرٌ**

مق - أصل واحد [ بيع ] وهو **بَيْعُ الشَّيْءِ** . وربما سُمِّيَ **الْبَيْعُ**  
**بَيْعًا** ، والمعنى واحد - لا **يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ** - اى لا **يَشْتَرِي عَلَى شَرِيئِ**  
**أَخِيهِ** . وان **عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ قَلَّتْ أَلْبَعُثُهُ** .

لس - و**الْبَيْعَةُ** : المبايعة والطاعة . وقد **بَتَّايَعُوا** على الأمر :  
 كقولك **أَصْفَقُوا** عليه . و**بَتَّيَعَهُ** عليه **مبايعة** : عاهدته . و**بَتَّيَعْتَهُ**  
 من **الْبَيْعِ** و**الْبَيْعَةِ** جميعاً ، و**الْبَتَّايِعُ** مثله . وفي الحديث : **أَلَا تَبَتَّايَعُونِي**  
 على الاسلام ؟ هو عبارة عن **المعاقدة** و**المعاهدة** ، كأن كل واحد  
 منها **بَتَّيَعَ** ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته  
 ودخيلة أمره .

(والذى يظهر لنا من تحقيق هذه المادة : ان الأصل الواحد فيها هو  
 المعاقدة ومبادلة مال بمال اى المعاهدة الواقعة بين البائع والمشتري . الا ان  
 البائع لما كان المبتدئ بالمعاملة ، وقد تحققت المبادلة اولاً من جانبهِ : فهو  
 اول بان يطلق عليه **البائع** اى **المعاقد** و**المعاقل** اولاً ، واما اطلاقه على  
 المشتري فباعتبار انه طرف آخر للمعاملة وهو معاقد أيضاً بالنظر الثانوى .  
 واما **الْبَيْعَةُ** و**المبايعة** : فباعتبار كونها نوع معاملة ومعاقدة ومبادلة .

وَأَمَّا الْبَيْعَةُ : قَالَ فِي الْمَعْرَبِ - وَالْبَيْعَةُ وَالْكَيْبَةُ جَعَلَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ نَارِيَةً  
مَعْرَبِينَ .

وَالْبَيْعَةُ إِذَا تَكُونُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُشْتَقَّةً وَمَأْخُذَةٌ مِنْ بَيْعٍ [بِي] أَوْ كَلِمَةٍ  
بَيْعٍ [بَيْت] بِمَعْنَى الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ ، أَوْ بَيْعٍ [بَيْت] بِمَعْنَى كَيْبَةٍ

بِمَعْنَى الْكَيْبَةِ . كَمَا أَنَّ الْبَيْتَ ، وَالْبَيْتَ أَحْرَامٌ تَطْلُقَانِ عَلَى الْكَيْبَةِ .

لَهُذِهِ صَوَاهِجُ وَبَيْعٌ - ٢٢/٤٠ - جَمْعُ بَيْعَةٍ دَيْمِيٌّ مَعْدُ النَّصَارِيِّ <sup>الرَّوْدُ</sup>

إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا - ٢٧٥/٢ - وَأَحْرَمَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا - ٢٧٥/٢ -

يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا إِخْلَالَ - ٣١/١٤ - لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ ٣٧/٢٤ -

إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذُرْوِ الْبَيْعِ - ٩/٤٢ - فَاسْتَبَشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ٩/١٣

فَالْمُرَادُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ : هِيَ الْعَامِلَةُ وَالْمُعَادَةُ كَمَا هِيَ ظَاهِرٌ ، فَيَشْمَلُ

مُعَامَلَةَ الْبَائِعِينَ مِنْ طَرَفِ الْبَائِعِ أَوْ الْمَشْتَرِي .

الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ، وَأَشْهَدُوا إِذَا بَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارِكُنَّ وَلَا يَشْهَدُنَّ ٢٨٤/٤

صِيغَةُ فَاعِلٍ تَدُلُّ عَلَى الْإِسْتِمْرَارِ ، أَيْ الْعَامِلَةُ الَّتِي تَسْتَمِرُّ وَلَا تَنْقَطِعُ . وَصِيغَةُ -

تَفَاعُلٍ تَدُلُّ عَلَى طَارِقَةِ فَاعِلٍ ، إِذَا تَحَقَّقَتْ وَاسْتَمَرَّتْ لِلْمُعَادَةِ طَرَعًا وَرَدًّا

فَأَشْهَدُوا كَاتِبًا أَوْ شَهِيدًا عَلَيْهَا .

إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ - ١٣/٤٠ - إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ

اللَّهَ - ١٠/٤١ - إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ - ١٨/٤١ - فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ

١٣/٢٤ - مَأْخُذَةٌ مِنَ الْبَيْعَةِ دَيْمِيَّةٌ الْمُعَادَةُ وَالْمُعَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ

الْمُعَادَةُ فَلِذَا لَزِمَ الْإِسْتِمْرَارُ وَاللَّدَامُ ؛ يُعْبَرُ عَنْهَا بِصِيغَةِ الْمَفَاعَلَةِ .

فَطَرِ الْفَرْقَ بَيْنَ بَاعٍ مَجْرُودًا وَبَائِعٍ وَتَبَائِعٍ .

وأما الفرق بين المعاقدة والمبايعة والمعاملة والمعاينة: ان المعاقدة انشاء أمر وإيجاره، والمعاينة الزام وتعهد على العمل، والمعاملة نفس العمل وقوعه والمبايعة عمل خاص وهو البيع والشراء.

**بين** : ص - البين: الفراق، بان يبين بيناً ويبنونة، والبين: الوصل، وهو من الأضداد. واليون: الفصل والمزية - بانه يبنونه ويبنيه، وبينهما يون بعيد وبين بعيد، والواو أفصح. والبيان: الفصاحة واللسن، وفلان أبين من فلان: أفصح منه وأوضح كلاماً، والبيان: ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بياناً: اتضح، فهو يتبين، والجمع أبييناء. وأبان الشيء فهو مبين وأبنته أنا اي أوضحته، واستبان الشيء: ظهر، واستبينته أنا: عرفت. وتبين الشيء وتبينته. يتعدى هذه الثلاثة ولا يتعدى. والبيان مصدر وهو شاذ ولم يجيء بالكسر إلا حرفان وهما البيان والتلقاء، والباقي على تفعال.

**مق** - بين: أصل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه. فالبين الفراق، بان يبين بيناً. واليون: البئر البعيدة القعر. والبين قطع من الأرض قدر مد البصر. وبان الشيء وأبان: اتضح وانكشف.

**مص** - بان الأمر يتبين فهو يتبين، وجاء بان على الأصل. وأبان إبانةً وبين وتبين واستبان، كلها بمعنى الوضوح والانكشاف، والأسم البيان، وجميعها يستعمل لازماً ومتعدياً إلا الثلاثي، وبان الشيء: انفصل فهو بان، وتباينوا تبايناً، اذا كانوا جميعاً فافترقوا.

[والذي يظهر من التحقيق في مورد استعمال هذه المادة: ان المعنى الحقيقي

فيها هو الالكشاف والوضوح بعد الإبهام والاجمال، برأسه التفرقة والفصل يقال استخراجة قيتين، وقررت الأجزاء فبانت وانكشفت، وبيّنت ذلك الموضع بعد ما كان مبهماً . ففيه جثمان : التفرقة ، والالكشاف .

فليس معناه البعد المطلق ولا الظهور المطلق ، بل بالقياس المذكور .

وأما معنى الوصل : فاذا توقفت التبيين على الفصل ثم الوصل كما في البيان بمعنى الفصاحة ، فلا بد فيه من استخراج كلمات ثم وصلها وتطهرها بالنسق البديع .

وأما قولهم يتعدى ولا يتعدى : فان الالكشاف والظهور له حيثان كالنور فانه ظاهر في نفسه ومظهر لغيره ، فمن حيث ظهوره في نفسه فهو لازم ، ومن حيث مظهرية لغيره وكشفه عنه فهو متعد ، فكل باعتبار .

لولا يأتون عليهم سلطان بين - ١٥/١٨ - اي ظاهر منكشف مستخرج ظاهر آية بيّنة ، بيّنة من ربكم ، من حيث عن بيّنة ، اي آية منكشفة و استخراجة من بين امور اخرى متداولة معموله جارية .

آيات بيّنات ، جاءتهم رسلهم بالبينات - اي امور منكشفة واضحة مستخرجة هذا بيان للناس ، علمه البيان ، ثم ان علياً بيانه - الالكشاف والوضوح والفصل عما ابرهم وخفي او اضر وكان مكنوناً .

ونزلنا عليك الكتاب بيانا للكل شيء - ١٦/٨٩ - البيان مصدر يدل على المبالغة والشدة ، اي فيه كمال انكشاف عن المجملات .

ثم ان الابانة والتبيين هو الكشف متعبداً الا ان النظر في الاول نسبة للفعل الى الفاعل وفي الثاني نسبة الى المفعول - كما هو مقتضى هاتهما .

أم أنا خير من هذا الذي هو صهيبي ولا يكاد يبين - ٤٣/٥٢ - اي

لا يقدر ان يوضح مراده ويكشف عما في ضميره .  
 انه لكم عدو مبين ، انه عدو مفضل مبين - اى مضافاً الى عداوته و  
 اضلاله ؛ انه يظفر ويوضح عداوته و اضلاله ويعلن بها . وكذلك قوله تعالى  
 لفي ضلال مبين ، ونور وكتاب مبين ، الا سحر مبين ، على رسولنا  
 البلاغ المبين ، نذير مبين ، نجان مبين ، وسُلطان مبين ، بالافق المبين  
 واتما مبينا ، فتأمينا - فالتعبير بهذه الكلمة دون كلمة تبين ؛ للاشارة  
 الى شدة البيان والمبالغة في الانكشاف ، بحيث ان كل واحد منها كالنور  
 طاهرة ومنكشفة في نفسها ونظرة لانفسها ولغيرها .

فلا وجه في تفسير هذه الكلمة بالبين اللازم - كانه التفسير غيرا .  
 الا الذين تابوا واصلحوا وابتينوا - ١٤٠/٢ - وكشفوا طرق معادتهم .  
 مبين لنا ما هي ، مبين لهم الآيات ، لنبينته للناس ، يبينها القوم  
 مبين لكم كثيراً - اى الكشف والتفصيل والتوضيح .

والتبين التفعّل وهو لمطابقة التفعيل ، يقال علمته فتعلم وبيته فتبين .  
 ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ٩/٤ - اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا  
 - ٩٤/٤ - كونوا على حال الانكشاف وتكون الوقائع والامور منكشفة عنكم .  
 فلا وجه في تفسير هذه الكلمة بالتبيين تعديا ، مع ان التبين لازماً ابلغ ،  
 فان التبين نتيجة التبيين ومحصوله ، والمبالغة فيه اشدة . وهذا التعبير  
 في - بعد ما تبين لهم الهدى ، حتى يتبين لكم الخط الأبيض ، حتى يتبين  
 لهم انه الحق ، حتى يتبين لك الذين صدقوا - اشارة الى لزوم ظهور  
 هذه الامور وانكشافها ، بمعنى حصول اليقين بها .

وَأَمَّا الِاسْتِبَانَةُ فَهِيَ اسْتِعْجَالٌ ، وَهَذِهِ الصِّغَةُ لَطَبٌ أَصْلُ الْفِعْلِ ، يُقَالُ خَرَجَ زَيْدٌ وَاسْتَحْرَجْتَهُ . وَالطَّبُّ أَيْ أَرَادَ أَنْ يَتَكْوَيْنَ - اسْتَحْرَجْتَ الْوَتِدَ . وَتَدْيُونُ - الطَّبُّ مِنَ النَّفْسِ - اسْتَكْبَرُ . أَوْ بِالطَّبْعِ - اسْتَحْرَجْتَ طَبِيخًا .  
 وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَالتَّسْبِيحِ مَبْدِئُ الْمُجْرَمِينَ - ٥٥/٤ - الطَّبُّ هُنَا طَبِيعِي ، أَيْ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَتَوْضِيحُ الدَّلَائِلِ وَتَبَيُّنُ الْحَقَائِقِ إِلَى أَنْ يَكُونَ سَبِيلَ الضَّلَالِ ضَالًّا مُنْحَطًّا مَبْهُمًا ، حَتَّى يَطْلُبَ السَّبِيلَ الْإِنْتِكَافَ وَالْهُدْيَةَ .  
 وَهَذَا غَايَةُ الضَّلَالِ وَالْإِنْخِرَافِ وَالْأَعْوَجَاجِ فِي الطَّرِيقِ .

وَأَمَّا الْبَيْنُ ؛ فَهَذَا أَنَّ هَذِهِ الْمَادَّةَ تَدُلُّ عَلَى الْإِنْتِكَافِ بِرِبْطِهِ لِفَرْقِ الْفَصْلِ . قَالِبَيْنٌ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْفِصَالِ وَالتَّبَعِ ثُمَّ الْإِنْتِكَافِ وَالْوَضُوحِ ثُمَّ جَمَلًا سَمَاءً يَدُلُّ عَلَى مَا تَحْصُلُ مِنَ الْإِنْفِصَالِ مِنَ التَّبَعِ الْمُتَحَقِّقِ لِلشَّيْءِ ، وَلَمَّا كَانَ التَّبَعُ لِلشَّيْءِ غَيْرَ مَحْدُودٍ وَاحِدًا مَبْهُمًا ، وَمِنْ شَأْنِ هَذِهِ الْمَادَّةِ أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْإِنْتِكَافِ وَرَفْعِ الْإِبْهَامِ ؛ فَيُذَكَّرُ مَرْبُوبًا إِلَى شَيْئَيْنِ فَيَدُلُّ عَلَى التَّبَعِ بَيْنَهُمَا ، فَيُفْهَمُ مِنْهُ التَّوَسُّطُ .

لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهَا ، عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ ، بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، اللَّهُ يَجْعَلُ بَيْنَكُمْ ، سَوَاءً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، شِقَاقَ بَيْنَهُمَا ، يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ .

كَب - بَيْنَ ؛ كَلِمَةٌ تَنْصِيفٌ وَتَشْرِيكٌ ، حَقَّقَهَا أَنْ تُضَافَ إِلَى الْكَثْرِ مِنْ وَاحِدٍ ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَى الْوَاحِدِ وَجِبَ أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهِ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ لِلْجَمْعِ ، تَقُولُ الْمَالُ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَبَيْنَ عَمْرٍو وَتَيْمِ ، وَأَمَّا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَبَيْنَ فِيهِ مَضَافٌ إِلَى مَضْرُوبٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُطْفَ عَلَيْهِ الْإِبَاعَادَةَ الْإِبْجَامَ

وقد جاء التكرير مع المطر . واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان - بين  
 المطر وبين العصر ، واذا اضيف الى المكان كان ظرف مكان - بين الدار  
 مف - بين : موضوع للخلافة بين الشيتين ووسطهما ، قال تعالى  
 وجعلنا بينهما زرعا ، يقال بان كذا اى انفصل وظهر ما كان مستتر ا منه  
 ولما اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور : استعمل في كل واحد منفردا .

هذا آخر باب الباء ، ثم نشرع في باب التاء

ونحمد الله على ما وفقنا في كتابة هذا الكتاب

والله تبارك المعاني واحق الحق بحجده

وفضله ، الله ذو الفضل العظيم

ونستعين به في اتمامه

وكان اتمام تحرير ذلك في الرابع من شهر صفر من سنة ١٣٩٥ هـ

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله المعصومين

صلوة ابدية وسلاما

رنة خير مرقن

## باب التاء

التاء : هي من حروف البحر، وتدّل على القسم، وتزوب عن فعل القسم [أقسم] كالواو، وتختص بلفظ اجلالة، الله، فيقال تالله .  
 كب - التاء : وهي تجيء لمعان، كلفها راجع الى التانيث، وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية، كما في الحقيقة . ولتمييز الواحد من الجنس، نحو التمرة . والمبالغة، نحو علامة . ولتأكيد الجمع، نحو ملائكة . وتكون في اول الكلمة للقسم . وللتانيث في آخر الكلمة، والمتحركة منها تختص بالاسم، والساكنة تلحق الفعل الماضي . ويكون ما قبل التاء <sup>مما</sup> مفتوحاً في فاطمة وعالمة . والتاء تكتب طويلاً في الجمع وقصيراً في المفردات . وفي الأفعال فلا تكتب الا طويلاً .

معنى اللبيب - التاء : فالمتحركة في اوائل الأسماء حرف جر معناه القسم، ويختص بالتعجب وباسم الله تعالى، وربما قالوا تربي وترب الكعبة وتالحن . والمحركة في آخرها حرف خطاب نحو أنت . وفي أواخر الأفعال نحو قمت . والساكنة في أواخر الأفعال للتانيث .

[ظهران التاء تزوب عن فعل القسم وتدّل عليه، واما الملتصقة بأواخر الكلمات : فانها من حروف الزيادة وتدّل على الفرعية، ومن انواع التفرع التانيث والدلالة على شيء، زائد كالمخاطب والمبالغة والتأكيد والوحدة من اجنس والنقل من صيغة اصلية الى اخرى .



ثم ان الاسم لما كان الاصل فيه الاعراب والحركة؛ فتحوك التاء للملحمة  
 قهراً ، وهذا بخلاف الفعل فان الاصل فيه البناء ، فتسكن فيه ، فيقال  
 ضربت . ولما كانت اللمزة والياء فيها الانخفاض ؛ فتاسبتا التائين  
 فكسرت التاء في ضربت لتلايتس بالغائبة ، ولحقت الياء في مخاطبة  
 المضارع والأمر - فيقال تضربين واضربي .

واما الدلالة على معاني اخر ؛ فان التفرع في كل شيء بحسبه ، فمن لم يذكر  
 هو التائين ، وفي اجمع التكثير ، وفي الوصف المبالغة ، وفي الاسم المنقول  
 هو تثبت النقل ، وفرع اجنس هو الواحد منه .

ونالته لأكيدت اصنامكم بعد ان تولوا - ٥١/٢١ - قال البيضاوي ؛  
 والتاء بدل من الواو المبذلة من الباء ، وفيها تعجب ، اي لأجتهدن في كسرها  
 ولفظ الكيد وما في التاء من التعجب لصعوبة الأمر وتوقفه على نوع من الخيل  
 ولعله قال ذلك سراً .

تابوت ؛ ص - توب ؛ والتابوت أصله تابوه ،  
 مثل ترقوة وهو قعلوة ، فلما سكنت الواو انقلبت هاء التائين تاء . قال  
 القاسم بن معن ؛ لم يختلف لغة قريش والأنصار في شيء من القرآن الا في  
 التابوت ، فلغة قريش بالتاء ، ولغة الأنصار بالهاء .  
 اس - تبت ؛ ما أودعت تابوتي شيئاً ففقدته ، اي ما أودعت  
 صدرك علماً فهدمته .

لس - قال ابن بري ؛ ان الجوهري أساء تصريفه حتى رده إلى أبوه  
 وكان الصواب أن يذكره في فصل تبت ، لأن تاءه أصلية ووزنه فالحو

وذكره ابن سيده أيضاً في ترجمة تبه ، وقال التابوه لغة في تابوت أنصارية  
 قع - [تباه] صندوق ، فلج نوح ، تابوت العهد .  
 [فطرات] هذه الكلمة مأخوذة من كلمة تباه العبرية ، ومعناها  
 من الصندوق ، وهي اسم للاشتقاق لها .

والهاء في آخر تباه اذا اضيفت الكلمة اخرى قلبت تاءً ، فيقال  
 تبتت مكنائيت = صندوق الرسائل .

ان اقدفيه في التابوت فاقدفيه في اليم - ٣٩/٢٠ - في صندوق  
 ان آية ملكه ان يأتكم التابوت فيه سكينه - ٢٤٨/٢ - تعريف  
 التابوت في الموضعين يدل على كونه شيئاً معيناً

ويظهر من سفر الخروج ١٠/٢٥ - ان موسى صنع بأمر من الله تاباً على كفة  
 مخصوصة وغشيتة بذهب من داخل وخارج .

ويظهر من الرسالة الى العبرانيين الأصحاح التاسع - ان موسى وضع المن  
 عصا بارون ولوحا العهد فيه . وأيضاً أمر اللاويين ان يضعوا كتاب التوراة  
 بجانب عهد الرب في التابوت كما في سفر التثنية - ٢٥/٣١ .

ويظهر من بعض الروايات : ان التابوت هذا أصله هو التابوت الذي وضع  
 موسى فيه وقذف في اليم .

تبت : مص - التباب : الخسران ، وهو اسم من تبيبه  
 وتبتت يده تبتت : خسرت ، كناية عن الهلاك . وتبأله : هلاكاً .  
 واستتبت الأمر : تهيباً .

مق - تبت : كلمة واحدة وهي التباب ، وهو الخسران . وتبأ

للكافر: هلاكاً له . وقال تعالى: وما زادوهم غير تبتيب: تخسير . وقد جاءت في مقابلتهما كلمة ، يقولون استتب الأمر: تهيباً . فان كانت صحيحة فالباب اذاً وجهان: الخسران ، والاستقامة .

ص - التَّبَابُ: الخسران والهلاك ، تَبَّتْ تَبَاباً وَتَبَّتْ يَدَاهُ ، وَتَبَّأً لفلان ، تنصبه على المصدر باضمار فعل ، او الزمه الله هلاكاً وخسراناً وَتَبَّيْوْهُم تَبْيِيْبًا: أهلكوهم . وَاسْتَبَّتْ الْأُمْرُ: تهيباً واستقام . وفي اس - تبب: واستتبَّ الطريقُ: ذلَّ وانقاد . وَاسْتَبَّتْ لَهُ الْأُمْرُ . ويجوز ان يقال للاستقامة والتمام: الاستتباب ، اي طلب التَّبَابِ لِأَنَّ التَّبَابَ يَتَّبِعُ التَّمَامَ .

[والظاهر ان الأصل الواحد في هذه المادة: هو الخسران الممتد المنتهي الى الهلاك . وهذه المناسبة قد تطلق على الخسار ، وقد تطلق على الهلاك . واما الاستتباب: فهو طلب التباب طبيعياً او ارادياً . ومن هذا المعنى الانقياد والذلة . واما التهيؤ والاستقامة: فان الطلب الطبيعي نوع تهيب و استقامة في مقابل الحادثة وما يطلبه ، فليس مفهوم الاستتباب مطلق التهيؤ او مطلق الاستقامة ، بل على قبال الخسار والهلاك .

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ - اي خسرت يداه خسرانا يسوقه الى الهلاك وخسر وهلك بما فعلت يداه وما عمل من سوء ، وهذا سبب تقدم خسران اليد . وما كيدُ فرعون الا في تَبَابٍ - ٣٧/٢٤ - اي يسوقه الى الخسران والهلاك وما زادوهم غير تبتيب - ١٠/١٠١ - اي ما زاد آلهم لهم الا تخسيراً شديداً . وهذا يظهر الفرق بينها وبين الخسران والهلاك .

تير : مق - تير: أصلان متباعد ما بينهما، أحدهما الهلاك، والآخر جوهراً من جواهر الأرض، فالأول قولهم: تير الله عمل الكافر أي أهلكه وأبطله - إن هؤولاء متبر ما هم فيه، والأصل الأتير وهو ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ.

مص - تير يتبر من باب قتل وتعب: هلاك، ويتعدك بالتضعيف فيقال تبره. والاسم التبار، والفعال كثيراً يأتي من فعل، نحو كلّم كلاماً وسلم سلاماً ودّع وداعاً.

ص - والتبار: الهلاك، وتبره تبييراً: كسره وأهلكه، و هؤولاء متبر ما هم فيه: مكسر مهلك. البيضاوي - إن هؤولاء متبر ما هم فيه: مكسر مدغم.

لس - تبر: الذهب كله، وقيل الذهب المكسور، قال ابن جني: لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه أو مكسوراً، ومنه قيل لمكسر الزجاج تبر. وتبره تبييراً: كسبه وأهلكه.

[والذي يظهر من الدقة في موارد استعمال هذه المادة، أن الأصل فيها: هو كسر العود وحط المقام إلى أن يوصل إلى الفناء والهلاك، ومن هذا الاستعمال الآتي الهلاك عن هذا الطريق وبهذه المحيثة.

وهذا هو الفرق بينها وبين الهلاك فإنة مطلق. وكلا ضربين باله الأمثال وكلا تيرنا تبييراً - ٣٩/٢٥ - أي أضعناهم كسرنا فة تم وصولتهم وأهلكناهم - من عاد وثمود وأصحاب الرث. وليتبر واما علواً تبييراً - ٧/١٧ - أي ليتبروا عظم بني إسرائيل وعلوهم،

وفي هذه الآية الشريفة قد تعلق كلمة التبير بأعلواً - وفيها دلالة على أمرين : على  
أن استعمال هذه المادة لازم ان يكون في هذا المورد . وعلى ان التبير يتعلق  
بما يعملون به ، فيتكرر مقامهم ويزول اعتقادهم وسعة عيشهم حتى يقيني .

ان هؤلاء مُتَبِّرٌ مُكَلِّفٌ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ - ١٣٩/٧ - اي ان  
ما فيه عبدة الأصنام من العقيدة والقول يتكرر ويزول وليس محتمل  
ولا تزد الظالمين الأتباراً - ٢٨/٧١ - اي تكثر أوزوالاً وهلاكاً .

فالتبار بالفتح هو ما يحل من التبير كالكلام من التكليم ، والتبير <sup>تفعل</sup>  
ولما كانت صيغة تفعل تدل على جهة وقوع الفعل ونسبته الى المفعول به ؛  
انحبت في هذه الموارد المقضية لهذا المعنى .

تبع - من أصل واحد لا يثد عنه من الباب شيء ، وهو اللو  
والقفو - تبعت فلاناً اذا تلوته واتبعته . واتبعته اذا الحقته . والأصل  
واحد غير أنهم فرقوا بين القفو واللو ، فغير البناء أدنى تغير - فاتبع  
سبياً ، ثم اتبع سبياً ، فهذا معناه على هذه القراءة اللوح . ومن اهل اللغة  
من يجعل المعنى واحداً فيهما .

مص - تبع زيد عمر وأمن باب تبع : مشى خلفه ، او مر به فمض  
معه . والمصلي تبع لامامه ، ويكون مفرداً أو جمعاً ، ويجوز جمعه على اتباع  
مثل سبب وأسباب ، وتتبع الأخبار : جاء بعضها اثر بعض بلا فصل ، و  
متبعته احواله : تطلبت شيئاً بعد شيء في مهلة . والتبعة وزان كلمة ؛  
ما تطلبه من ظلامه ونحوها . وتبع الامام : اذا ملأه . وتبعه : لحقه . و  
تابعه على الأمر : وافقه . واتبعت زيدا عمراً : جعلته تابعاً له .

مف - تَبِعَهُ وَاتَّبَعَهُ : قفائره ، وذلك تارة بالارتسام والانتمار ، و  
 على ذلك قوله تعالى - فَمَنْ تَبِعْهُ هُدًى ، اتَّبَعُوا الْمُرْسَلِينَ ، وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ  
 وَيُقَالُ اتَّبَعَهُ : اذ الحقه - فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ، فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ . و  
 تَبِعَ كَانُوَارُ سَاءَ سُمُوَا بِذَلِكَ لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا فِي الرِّيَاسَةِ وَالسِّيَاسَةِ  
 وَقِيلَ تَبِعَ مَلِكٌ يَتَّبِعُهُ قَوْمُهُ .

[ فظوران الأصل الواحد في هذه المارة : هو القفود وحركة حلف شيء ،  
 مادى او مفعولى ، وسواء كان الاتباع عملاً او ظكراً .

والاتباع هو افعال ويدل على القفود بالاختيار والارادة ، كما هو مقتضى  
 المطاوعة . والمتابعة مفاعلة ويدل على اداية الاتباع ، فيفهم منه الموافقة  
 والتابع فاعل ويدل على قبول فاعل وهو استدامة المتابعة ، ويناسب  
 هذا المعنى دوام التبعية من جهة التعهد في التابعين . والاتباع افعال ويدل  
 على التعدية ناظراً الى جهة الصدور ، فحقيقة الاتباع : جعل الغير تابعاً لوجوب  
 نفسه تابعاً للغير وهذا المعنى المحقق اذ الممكن تابعاً ثم جعله تابعاً .  
 واما التبع فهو تفضل ويدل على قبول التفضيل ، فيقال تبعته فتتبع اى  
 قبل الاتباع والتبعية وثبتت في تابعيته ، وهذا المعنى هو التطلب شيئاً  
 واما التبعية : فالظاهراته وزيان حسن ، والى لزيادة الاتصاف في التبعية  
 فهو ما يتعقب لشيء ، وثبتت له التبعية .

وظاهر صيغة التبع انها كالتطلب في جمع طالب من صنع جمع الكبير .

واما التبع والتبعية : فالظاهراته صفتين كالحسن والشريف - انا لك  
 لكم تبعاً - ٢١/١٤ - ثم لا يتجدد والكم علينا تبعياً - ٦٩/١٧ - اى التبع في التبعية

وبذا هو الفرق بينهما وبين صيغة التابع، ومن هذا يعلم جهة استحاب التبع والتبع في المورد، واستعمال التابع في موارد أخرى.  
فأتبعنا بعضهم بعضاً، ثم نتبعهم الآخرين، ثم لا يتبعون ما أنفقوا.  
منأولاً أذى - بمعنى جعلنا تابعين لبعضهم بعضاً، وجعلنا الآخرين تابعين لهم ولا يجعلون المن تابعاً لما أنفقوا.

فأتبعه الشيطان - ١٧٥/٧ - أي جعله الشيطان تابعاً لنفسه، مثلها آية - فأتبعه شهابٌ صبين - أي جعله الشهاب تابعاً له، بحيث يسير إلى جانب الشهاب وهكذا قوله تعالى - فأتبعهم فرعون وجنوده - أي أتبع فرعون وجنوده أنفسهم، لميرني إسرائيل ف ردا في اثرهم . او فأتبع فرعون قومه من بني اسرائيل .

والتعبير بالإفعال في هذه الموارد وأمثالها دون المجرّد: إشارة إلى وقوع العمل وتحققه بتحرك محرك آخر ولو كان التغيير بالاعتبار .

وآتيناه من كل شيء سبباً فأتبع سبباً - ١٨/١٨ - أي آتيناه من كل وسيلة في الامور، وجعل نفسه وأعدائه تابعين للسبب وترسل اليه . ويمكن ان يكون السبب مفعولاً أولاً - أي فجعل السبب تابعاً لارادته وتحت حكمه .  
وأتبعناهم في هذه الدنيا لغة - ٤٢/٢٨ - يصح فيها الاحتمالان أيضاً .  
والأصل ان يكون التابع هو المفعول الأول، فانه كما لاخذني أعطيتني يارادها وقد تقدم الثاني اذا وجدت قرينة .

فظهر ان تفسير الاتباع في الآيات المذكورة بالتبع غير وجهه .  
ولئن اتبعت أهوائهم، فان اتبعتني فلا تسألني، واتبعوا ما سئلوا الشيا  
اتبع ما أوحى اليك، قلنا ان الاتباع هو القبول بالاختيار والارادة .

وَأَمَّا التَّبَعُ : ففي لس - والتبابعة ملوك اليمن ، واحدهم تَبَعٌ ،  
سموا بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً كلما هلك واحد قام مقامه آخر تباعاً  
له على مثل سيرته ، وزاد والهاء في التبابعة لإرادة النسب .

تاريخ ابن الوردي ص ٨٧ - العرب ثلاثة أقسام : بائدة وعاربة ومستعربة  
فالبائدة كعاد وشمود وجرهم . والعاربة عرب اليمن من ولد قحطان . و  
المستعربة من ولد اسمعيل . ومن العاربة بنو سبأ عبد شمس بن يشجب  
بن يعرب بن قحطان . ولسبأ اولاد مهم حمير وكهلان وعمران واشعر وعاملة  
وقبائل عرب اليمن ، وملكوها التبابعة من ولد سبأ ، وجميع تبابعة اليمن من  
ولد حمير بن سبأ ، عدا عمران واخيه .

( أهم خير أُم قَوْمٍ تَبَعٌ - ٣٧/٤٤ - وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب  
الرسل فحق وعيد - ٥٠/١٤ - اشارة الى قبائل عرب اليمن .

العرب قبل الاسلام ص ١٠٥ - ولورا جعت أخبار دولة حمير في سائر ما  
كتبه المؤرخون لما وجدت اثنين متفقين في عددهم واسمائهم وتعاقبهم  
ويقولون انها كانت قبل الحارث الراش شطرين يحكم احدهما في سبأ والا  
في حضرموت ، فلما نظر الحارث المذكور فتح البلدين جميعاً وتبعوه ، ولذلك  
سمي تبعا ، وهو اول التبابعة . والتبابعة عند العرب أولهم الحارث الراش  
وآخرهم ذوجدن ، وبينها تبابعة اختلفوا في اسمائهم وتعاقبهم ، فعدد  
التبابعة ٢٤ تبعا حكموا نحو ١٧٠٠ سنة . ويلي التبابعة في اليمن الأجباش  
وأقام الحبشة في اليمن وقائدهم أبرهة الأشرم ، واراد ابرهة هدم الكعبة  
فسار اليها في عام الفيل ، فهلك جيشه بالطير الأبايل .



تجر : مص - تجر تجراً من باب قتل ، والتجر ، والاسم التجارة وهو تاجر ، والجمع تجر مثل صاحب وصحب ، وتجار وتجار ، ولا يكاد يولد تاء بعد هاجيم الأنتج وتجر والرتج .

لس - تجر تجراً وتجارة : باع وشري ، وكذلك التجر وهو التجر ، وقد غلب على التجر ، ورجل تاجر ، والجمع تجار وتجار وتجر .

[والظاهرات التجارة عبارة عن كل معاملة يراد منها الرج ، سواء كانت بيعاً او شرياً او غيرها من المعاملات الراجعة . ولذا ترى ذكرها في مقابل البيع - في قوله تعالى - لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - ٣٧/٢٤ - وذكرت في مقابل اللهد في قوله تعالى - واذا رآوا تجارة او لهواً انفضوا اليها - ١١/٤٢ - فان التجارة تجلبهم من جهة ربحها واللهد تجلبهم من جهة ميل النفس وشهواتها . واما البيع فهو تطلق المبادلة والمعاملة سواء كانت رابحة ام لا ، فالبيع يلي عن الذكر وليس كحازبه وعليهذا ذكر في الآية الاولى دون الثانية .

وقد تطلق على المعاملة المعنوية - هَلْ اَدْرٰكُمْ عَلٰى تِجَارَةٍ تُبْخِمْكُمْ مِنْ عِذَابِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ - ٢٩/٣٥ - الذين اشترؤا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم - ١٤/٢ .

قح - [تجر] = سادم ، تاجر ، قايض ، تعامل ، استاجر .  
تحت : مق - تحت : كلمة واحدة ، تحت الشيء ، والتحت اللدون من الناس . وفي الحديث : تهللك الوعول وتطهر الثوت .

مص - تحت : تقيض فوق ، وهو ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة ، يقال هذا تحت هذا .

مف - تحت مقابل الفوق - لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم  
وتحت يُستعمل في المنفصل، وأسفل في المتصل - أسفله أغلظ .

قع -  $\text{تحت}$  [تحت] = تحت ، القسم السفلي .  
تحت أرجلهم ، وما تحت الثرى ، تحت أقدامنا ، تحت الشجرة ، تحت  
عبيد ، من تحتها الأنهار ، من تحتهم ، من تحتي .

[ فظروا أن التحت من الظروف المكائنة ، وهو مقابل الفوق ، بخلاف  
السفل فإنه مفهوم نسبي في مقابل العلو .

ترب ؛ مص - التُّرب وزان قفل لغة في التراب . وترب الرجل  
من باب تعب ؛ افتقر كأنه لصق بالتراب ، فهو تَرَبٌ ، وأترب ؛ استغنى  
وتربت الكتاب بالتراب أتربه من باب ضرب ، وتربته مبالغة . و  
التربة ؛ المقبرة ، والجمع تُرب مثل عُرقَة وعُرف .

مق - ترب ؛ أصلان ، أحدهما التراب وما يشتق منه ، والآخر  
تساوى الشئيين . فالأول التراب وهو التيرب والتوراب . ترب الرجل  
افتقر ، وأترب ؛ استغنى ، كأنه صار له من المال بقدر التراب . والترباء ؛  
الأرض نفسها . وريح تربة ؛ إذا جاءت بالتراب . وأما الآخر فالترب  
الحُذن والجمع أتراب . ومنه التريب وهو الصدع عند تساوي رؤس  
العظام . ومنه التريات ؛ وهي الأنامل .

ص - التراب فيه لغات ؛ تْرَابٌ وتورابٌ وتيربٌ وتربٌ وتربةٌ وترباً  
وتيرابٌ وتريبٌ . وجمع التراب أتربه وتريان . والترباء ؛ الأرض نفسها .  
وترب الشيء ؛ أصابه التراب ، ومنه ترب أي افتقر وإنه لصق بالتراب .

يقال تربت يداك، وهو على الدعاء، أي لا أصبت خيراً. وتربت الشيء تربةً  
 نترت: تلمح بالتراب. وأتربت الشيء: جعلت عليه التراب. والمتربة  
 المسكنة والفاقة. ومسكين ذومترية: لاصق بالتراب. والتريبة <sup>حده</sup>  
 التراب وهي عظام الصدر.

[والظاهر أن الأصل الواحد في هذه المادة: هو المسكنة والخضوع،  
 ولما كان التراب مصداقاً كاملاً لهذا المعنى، لغاية انخفاضه واستكانته بحيث  
 أنه واقع تحت الأقدام: فاطلق عليه التراب وسائر مشتقاته. ومن هذا المعنى  
 المتربة بمعنى المسكنة والفاقة، وبهذا قولهم تربت الرجل إذا فقرت  
 وأما الأتراب فهو جمع ترب كتحش، وهو من ثبت له الخضوع والصف  
 بالانخفاض والانقياد والتسليم، وبهذا المعنى يطلق على الحجر لين من  
 جهة الطاعتين وخضوعهن غاية الخضوع ونهاية الطاعة.  
 وعندهم قاصرات الطرف أتراب - ٥٢/٣٨ - فجعلناهن أبكاراً عرباً  
 أتراباً - ٣٧/٥٤ - وكواعب أتراباً - ٧٨-٣٣ - وهذه من الصفات الممتدة  
 ومن أعين الأطلاق للنساء في مقابل أزواجهن، وقد يعبر عن هذه  
 الصفة بالفرش - وفرش حرفة أنا النساء هن النساء - ٣٤/٥٤.  
 وقرب منها كلمة الترائب: فاتها جمع ترمسة وهي فعيلة، وهي ما كان  
 منفضاً وقاضعاً أو لينا في مقابل الصلب - خلق من ماء دافق يخرج  
 من بين الصلب والترائب - ٧/٨٤ - يراد ماء الرجل فإن الدافق صفة  
 له ومنه يتكون المولود، وأما ماء المرأة فهي قابلة منفعة، وليست فيها  
 جهة فاعلية، وأما فوجه من بين الصلب والترائب؛ فلعل المراد

خروجه من بين العمود الفقري وهو الصلب المنتهي الى العجز ومن الفقدين المعبر عنها بالترائب لكونها من اسافل الاعضاء ، او خروجه من بين عظام الورك كالحرقفة وهي ضلبيّة ومن بين عضلات الورك والعضد هي لينة منقادة .

واما تفسير الآية الكريمة بالخروج من بين ظفر الرجل وصدر المرأة : فصح ، فان حقيقة اللفظين غير ما فسروها ، ولأن الماء لا يخرج من بين ظفر الرجل وصدر المرأة اى من وسطهما .

واما قولهم اترّب بمعنى استغنى : فان جعل شخص خاضعا سكيناً فرع القدرة والقوة وبهذا عبارة اخرى عن الاستغناء .

واما معنى التادى : فباعتبار نفى التفوق والتكر عن كل واحد منهما ، وبهذا المعنى يلزم الخضوع والاستكانة ونفى التخصّص .

خلقك من تراب ، خلقناكم من تراب ، ان خلقكم من تراب ، خلقكم من تراب ثم من نطفة - ١١/٣٥ - وفيها دلالة على ان سببه تكون الان ان كالنباتات هو التراب ، بواسطة ادبوسايط ، مضافا الى كونه في غاية الفقر والاستكانة ، بحيث ان النطفة والعلقة من المراحل المتأخرة .

أومسكينا ذامترية - ١٤/٩٠ - يدل على ان المترية اشد من المسكنة .  
ترف : مترف : مترف : مترف . وترّفه أهله : نتموه بالطعام الطيب والشىء يخص به ، وفي كتاب الخليل : الترفّة الهنة في الشفة العليا . وهذا غلط ، انما هي الترفّة ، وقد ذكرت .

ص - الترفّة : هنة ثابتة في وسط الشفة العليا خلقة . وأترّفه

النعمة : أطفته .

اس - أترفه النعمة : أبطرته ، وأترف فلان وهو مترف ،  
واعوذ بالله من الاتراف والاسراف .

لس - الترف : التمتع . والترفة : النعمة . والتريف : حسن العباد  
وصبى مترف اذا كان منعم البدن مدلاً . والمترف : الذي قد أبطرته  
النعمة وسعة العيش . وأترفه النعمة : أطفته .

[ والظاهر ان الترف هو التمتع بالنعم الدينية وسعة العيش في حياة الدنيا  
والتمتع فيها من اي جهة . والاتراف هو التوسيع في العيش والتنعيم في اي  
جهة من التمتع الدينية . واما الاتراف بمعنى الابطار والاطفاء :-  
فمعان مجازية ومن لوازم السعة في العيش .

وأترفاهم في الحياة الدنيا - ٣٣/٢٣ - وارحوا الي ما أترفتم فيه - ٣١/٣١  
وفي البصائر : اي من التمتع والتلذذ ، او الابطار في النعمة .

[ الا قال مترفوها انا وجدنا آباءنا - ٢٣/٤٣ - انهم كانوا قبل ذلك مترفين  
٤٥/٥٤ - اي متوغلين في التمتع الدينية ، ومعرضين عن الحالات

الروحانية وغافلين عن الوظائف الالهية .  
والفرق بين المترف والمتمتع : ان المتمتع من انعم عليه مادية او  
معنوية

كاملة او ناقصة غافل عن غير اذ متوجه اليه . وبهذا بخلاف المترف  
فانه من توغل في النعم المادية غافلاً عن المعنويات .

ترك : ص - تركت الشيء تركاً : خليت . وباركته اي  
مشاركة . وتراك بمعنى اترك وهو اسم لفعل الأمر .

مق - الترك : التخلية عن الشيء ، وهو قياس الباب ، ولذلك تسمى البيضة بالعراء تريكاً . وتركه الميت : ما تركه من ثرائه .

مص - تركتُ المنزل : رحلت عنه ، وتركْتُ الرجل : فارقتُه ، ثم استعير للاسقاط في المعاني فحقل ترك حقه اذا سقطه ، وترك ركعة من الصلاة : لم يأتِ بها ، وترك البحر ساكناً : لم اغيره عن حاله .

[ فظهران هذه المادة تدل على رفع اليد والتخلية سواء كان قرأاً أو بالاختيار ، في امور مادية او معنوية ، ويطلق في ترك ما كان مقدوراً ، ونقطة مما ترك آل موسى ، مما ترك الوالدان ، فليصن ثلثا ما ترك الثمن مما تركتم ، الربح مما تركن ، لو تركوا من خلفهم ذرية ، وابل فرقة صلياً فالترك في هذه الموارد يدل على التخلية القهرية في الامور المادية .

ما ترك على ظهرها من دابة ، التي تركت ملة قوم ، صالحاً فيما تركت ، وتركنا يوسف ، وتركنا عليه في الآخرين ، وتركوك قائماً ، أحسب الناس أن يتركوا ، فلعنك تارك بعض ما يوحى . فالترك في هذه الموارد قد استعمل في الامور الاختيارية ، مادية او معنوية .

ثم ان الترك لما كان عبارة عن رفع اليد والتسلط وقطع النفوذ : فهو امر وجودي لا محالة ، كما في الامور والأفعال الوجودية .

تسع : مق - تسع : كلمة واحدة وهي التسعة في العدد تقول تسعتُ القوم : صرت تاسعهم . وأتسعتُ الشيء : اذا كان ثمانية فأتمته تسعة .

مص - التسع : جزء من تسعة أجزاء ، والمجمع أتسع مثل قفل و

أَقْفَالٌ، وَضَمَّ السِّينَ لِلاتِّبَاعِ لُغَةً . وَتَسَعَتُ الْقَوْمَ أَتَسَعُهُمْ مِنْ بَابِ نَفَعٌ؛ إِذَا صِرَتْ تَأْسَعُهُمْ، أَوْ أَخَذَتْ تُسَعُ أَمْوَالَهُمْ .

لس - التسع والتسعة من العدد معروف تجري وجوهه على التأنيث والتذكير، تسعة رجال وتسع نسوة، يقال تسعون في موضع الرفع وتسعين في موضع النصب والجر . واليوم التاسع واللييلة التاسعة، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال، لانهما اسمان جعلا اسماء واحداً فاعطيا اعراباً واحداً، غير انك تقول تسع عشرة ايراً وتسعة عشر رجلاً .

ولقد آتينا موسى تسع آياتٍ بينات - ١٠١/١٧ - إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً - ٢٣/٣١ - وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةَ رَهْطٍ - ٤١/٢٧ - لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ - ٣٠/٧٤ - لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ .  
راجع في تفصيل ذلك إلى كتب النحو - باب اسماء العدد .

تَعَسَ : مص - تَعَسَ تَعَسًا مِنْ بَابِ نَفَعٍ ؛ كَتَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، فَهُوَ تَاعَسٌ . وَتَعَسَ تَعَسًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، لُغَةً ، فَهُوَ تَعَسٌ وَتَعَدُّ هَذِهِ بِالْحَرَكَةِ وَبِالضَّمِّ ، فَيُقَالُ تَعَسَهُ اللَّهُ بِالْفَتْحِ وَالتَّعَسَهُ فِي الدُّعَاءِ ؛ تَعَسَّالَهُ . وَتَعَسَ وَاتَّكَسَ ؛ فَالتَّعَسُ أَنْ يَجْرَّ لَوْجُهُهُ وَالنَّكْسُ أَنْ لَا يَسْتَقِلَّ بَعْدَ سَقَطَتِهِ حَتَّى يَسْقُطَ ثَانِيَةً .

مق - تعس : كلمة واحدة وهو الكتب، يقال تعسه الله وأتعسه .

ص - التعس : الهلاك، وأصله الكتب وهو ضد الانتعاش

لس - التعس : العثر وان لا ينتعش العاثر من عثرته وان ينكس  
في سفال . وقيل الانحطاط والعثور

[و اجمع بين هذه المعاني ان نقول : ان التعس هو العثور الشديد حتى يجر  
على وجهه ويقرب من الهلاك . ويؤيد هذا المعنى استعماله في القرآن الكريم  
في ذم المورد - يا ايها الذين آمنوا ان مضر والله يضركم ويثبت اقدامكم  
والذين كفروا ففسأ لهم وأضل أعمالهم - ٨/٤٧ - حيث انه وقع في قول  
ثبتت الأقدام فدل على العثور والانحطاط والهلاك .

البيضاؤ - في الآية - اي فعثراً وانحطاطاً ، ونقيضه لعاً . قال  
الأعشى : فالتعسأ ولي لها من ان أقول لعاً . وانصابه بفعل وجب  
اضماره سماعاً ، والمجلة خبر الذين كفروا .

تفت : مق - تفت : كلمة واحدة في قول الله تعالى  
ثم ليقضوا تفتهم . قال ابو عبيدة : هو قص الأظفار وأخذ الشارب  
وشتم الطيب وكل ما يحرم على المحرم الا النكاح .  
مص - تفت تفتاً فهو تفت مثل تعب فهو تعب : اذا ترك الادها  
والاستعداد فعلاه الوسخ .

مف - تفت : ثم ليقضوا تفتهم - اي ازالوا وسخهم ، يقال قضى  
الشيء يقضى : اذا قطعه وازاله ، واصل التفت وسخ الظفر وغير ذلك  
مما شأنه ان يزال عن البدن .

لس - التفت : نتف الشعر وقص الأظفار وتكبت كل ما يحرم  
على المحرم ، وكأنه الخروج من الإحرام الى الإحلال . قال الزجاج



لا يعرف اهل اللغة التفت الا من التفسير . وروى عن ابن عباس  
 قال : التفت الحلق والتقصير والأخذ من اللحية والشارب والإبطو  
 الذبح والرحى . قال ابو عبيدة : ولم يجيء فيه شعرٌ يحْتَجُّ به . وقيل هو  
 اذ هاب الشعث والذرن والوسخ مطلقا . ورجل تفت اي متغير  
 شعث ، لم يدّهن ولم يستجد . قال ابو منصور : لم يفسر أحد من اللغويين  
 التفت كما فسره ابن شميل ، جعل التفت التشعث ، وجعل اذ هاب  
 الشعث بالحلق قضاء وما أشبهه .

قع - [تاقس] = أمسك ، قبض  
 [تاقس] = أمسك ، قبض .

[ولا يخفى ما في كلمات اللغويين من الومن والخلط ، فالظاهرا منهم استدا  
 في تفسير اللفظ على الآية الكريمة وما في كتب التفسير ، ثم جعلوا معنى الجملة  
 ومضمونها المستفاد منها بالقرآن ؛ معنى لكلمة التفت ، حيث فسروا  
 الكلمة كما رأيت بالحلن والتقصير واذاب الوسخ واثارها .

والتحقق ان هذه اللفظة مأخوذة من مادة عبرية ، وهي بمعنى <sup>لقبض</sup>  
 والامساك ، ومعلوم ان ماسك الحج يبتدء بالامساك وهو الاحرام  
 وينتهي الى التقصير وهو الاحلال والاطلاق .

واما القضاء في [ثم ليقتضوا تفتهم] فهو بمعنى الاتمام وانحتم كل  
 قوله تعالى - فاذا قضيت الصلوة ، فلما قضى موسى الأجل ، فاذا قضيت -  
 ماسيكم ، قضى الآخر الذي فيه تستفتيان .

فيكون معنى التفت هو القبض والتعلق والامساك ، ويصدق هذا المعنى

على كل ما يلزم الاجتناب عنه بالاحرام من القصد والتف والنجاح وامثالها،  
 فيكون مفهوما الآتية - ثم ليتموا احدود الحج ويحجرا الاساكر والاحرام .  
 وأذن في الناس بالحج ... ليشهدوا مغانع لهم ... ثم ليقتضوا  
 تقنهم وليوفوا نذورهم - ٢٩/٢٢ -

وانتخاب هذه الكلمة في هذا المورد احسن انتخاب بلاغة وجامعية .  
 تقن ؛ مق - تقن : اصلان احدهما احكام الشيء ، و  
 الثاني الطين والحجارة . فالقول الاول - اتقنت الشيء : احكمته ، و  
 رجل تقن : حاذق . وابن تقن : رجل كان جيدا للرأى . والثاني فيقال  
 تقنوا ارضهم اذا اصلحوها بذلك ، وذلك هو التقن .

ص - اتقان الامر : احكامه . ورجل تقن بكسر التاء : حاذق .  
 اس - اذا عملت عملا فأتقنته ، ورجل متقن وتقن ، وفلان تقن  
 من الاتقان : موصوف بالاتقان اي حاذق في عمله .

لس - تقن : الطين الرقيق بخالطه حمأة يخرج من البئر ،  
 والتقنة : رُسابة الماء . والاتقان : الاحكام . ورجل تقن وتقن  
 متقن للأشياء حاذق .

[ لا يبعد ان نقول ان بين هذه المادة ومادة يقن اشتقاقا كبيرا  
 فان اليقين فيه احكام دثرت ، واما الطين والحجارة : فلعلها من جهة -  
 الرصول الى آخر العمل ، ويزرع من الاتقان والتدقيق .  
 صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خير مما تعملون - ١٨/٢٧  
 وفي كلمات رسول الله (ص) : طوبى لمن صنع شيئا واتقنه .

تلك : من أسماء الإشارة للمفرد المؤنث ، واللام تلحقها  
إذا اشير بها إلى بعيد ، والكاف للخطاب .

والظاهر أن أصل هذه الكلمة هو تي دون تا وفيه ، والياء  
حذفت لالتقاء الساكنين .

ولا يبعد أن نقول إن الأصل في صيغ أسماء الإشارة المؤنثة

هو هذه الكلمة ، لمناسبة التاء والياء التي نثت .

ثم إن البعد قد يكون معنوياً ، وقد يكون اعتبارياً للتعظيم والتجليل  
كما أن حرف الخطاب المفردة قد تكون في مورد التثنية واجمع ، نظراً إلى  
جنس المخاطب أو إلى واحد لا بعينه أو للدلالة على صرف الخطاب .

تلك عشرة كاملة ، تلك آيات الكتاب ، وما تلك بيمينك  
تلك الجنة التي أورثتموها .

ولراجع إلى الكتب المطولة في النحو .

تل : مص - التل معروف والجمع تلال مثل سهم وسهام . و  
تلاه تلاً من باب قتل ؛ صرعه ، ومنه قيل للرمح متل .

مق - تل ؛ أصل صحيح وهو دليل الانتصاب وضد الانتصاب .  
فأما الانتصاب ؛ فالتل معروف . والتليل العنق ، وتلت الشيء في  
يده . والتللة الإقلاق ، وهو ذلك القياس . وأما ضده ؛  
فتلاه أي صرعه . وهذا جنس من المقابلة . والمثل ؛ الرمح الذي  
يصرع به - وتلاه للجبين .

مف - أصل التل المكان المرتفع ، والتليل العتيق ، وتلاه

للجيين: أسقطه على التل، كقولك تربيته: أسقطه على الراب،  
وقيل أسقطه على تليله .

لس - تله يتله تلاً فهو متلولٌ وتليل: صرعه، وقيل اللقاء  
على عنقه وحنه، والأول أعلى، وبه فسّر قوله تعالى - فلما أسلما و  
تله للجيين، معن تله صرعه كما نقول كبه لوجهه . والتليل والمتلول  
الصريح . وكل شيء ألقته إلى الأرض مما له جثة فقد تلتته . وتل  
يتل وتيل إذا صب . وتل يتل إذا سقط .

(دلائل على أن الإسقاط والإلقاء والصرع والكب والصب وتل  
كل منها قريب مفهوماً من الآخر . ويعبر في الإسقاط: الإلقاء من العلو  
والتحمية . والإلقاء أعم من أن يكون من محل عال أو مساوٍ في الماديات  
أو في المعنويات . ويعبر في الصب: الانحدار بالتدرج في المايح وما يشبهه .  
ويعبر في الكب: الصرع على الوجه، فكب الاناء القلب على الرأس . واما  
الصرع: فهو أعم من أن يكون على الوجه أو على القفا .

واما التل: فهو الصرع الضعيف الناقص، ولا يلزم أن يكون -  
المتلول مصروفاً تماماً بدهنه وأعضائه، ففي مفهومه شيء من الارتفاع و  
الانصباب، وهذا المعنى هو الموجب لانتساب هذه الكلمة .

وهذا يظهر ما في تعبير [ وتله للجيين ] من اللطف والدقة . واما -  
عدم التعبير بحرف على: فللاشارة إلى أن التل بمنظور تل الجيين،  
لحصول امتثال الأمر بهذه المقدمية وهذا المقدار، وليس الصرع -  
الكلي مطلوباً حتى يعبر بجمله - وتله على الجيين .

فلما أسلموا وتلاه للجبين ونادى نياه أن يا إبراهيم - ١٠٣/٣٧  
 تلو : مق - تلو : أصل واحد وهو الاتباع . تلوته إذا  
 تبعته ، ومنه تلاوة القرآن لأنه يتبع آية بعد آية . فأما قوله تلوت  
 الرجل أتلوه تلوًّا : إذا خذلت وتركته ، فإن كان صحيحًا فهو القياس ؛  
 لأنه مُصاحبه ومعه ، فإذا انقطع عنه وتركه فقد صار مختلفه بمر  
 التالى . ومن الباب التلئة والتلاوة وهي البقية لأنها تسلموا ما نقل  
 منها . والتلاء الذمة لأنها تتبع وتطلب .  
 مص - تلوت الرجل أتلوه تلوًّا على فِعول : تبعته ، فأنا له تال  
 وتلو أيضًا وزان حمل . وتلوت القرآن تلاوة .  
 ص - تلو الشيء : التلوت يتلوه ، وتلو الناقة ؛ ولدها الذي يتلوها ،  
 وتلوت القرآن تلاوة ، وتلوت الرجل : إذا تبعته .

الفروق للمسكوي ص ٢٥٥ - الفرق بين التابع والتالى ، ان التالى  
 ثان وان لم يكن يتبدر بتدر الأول . والتابع انما هو المتدبر بتدر الأول  
 وقد يكون التابع قبل الأول المتبوع فى المكان ، كتقدم المدلول وتأخر  
 الدليل .

مف - تلى : تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها ، وذلك يكون  
 تارة بالجسم ، وتارة بالاعتداء فى الحكم ومصدره تلو وتلو ، وتارة بالقرآن  
 او تدر المعنى ومصدره تلاوة . يتلون آيات الله - والتلاوة يتمنى  
 باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالإرتسام لما فيها من أمر  
 ونهى وترغيب وترهيب او ما يتوهم فيه ذلك ، وهو أخص من

القراءة، فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة، فلا يقال تلوت  
 رقتك، وإنما يقال في القرآن في شيء إذا قرأته وجب عليك اتباعاً  
 هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت .

والتحقيق أن الأصل الواحد في هذه المادة؛ هو الوقوع بعد الشيء  
 بأن يجعله أمامه ويكون هو خلفه . وهذا المعنى ناظر إلى جهة الظاهر، وهو  
 غير مفهوم الاتباع المعترف به جهة المعنى والحكم .

وبهذا يظهر حقيقة معنى التلاوة؛ فإن التالي يجعل القرآن أو الآيات  
 أو كلمات الله المتعال أو ما وصي منه، أمامه في مقام الاظهار والاعلان أو  
 في مقام الابلاغ، أو في مقام التكريم والتشريف والتعظيم، أو في مقام الاتباع  
 والاطاعة، أو غير ذلك .

فالنظر في هذه المادة إلى هذه الجهة، سواء كانت بطريق القراءة أو  
 بطريق الاتباع أو بطرق أخرى .

وعليه هذا لا يطلق التلو في قراءة الكتب المتداولة وأمثالها، إلا إذا  
 أريد تشريفاً خاصاً وتعظيماً له .

وإنما التلاوة نظراً إلى اتباع آية بعد آية؛ فليس بوجه، فإنه بمعنى التلاوة  
 متعبداً لا التلاوة، والتلاوة من صفة التالي القاري .  
 وأما معنى الترك والاعراض؛ فمن لوازم ذلك المفهوم، فإن تسببه  
 شيء يلزم الاعراض عن الآخر .

والشمس وضئيمها والقر إذا تليها - ٢/٩١ - وتيلوه شاهد منه  
 ١٧/١١ - أي يقع القر خلف الشمس، يقع الـث بد خلف من كان عن يمينه .

ماطوته عليكم ، وان أملوا القرآن ، وانتم تتلون الكتاب ، ان  
الذين يتلون كتاب الله ، الذين آتيناهم الكتاب يتلونه - في هذه  
الآيات الكريمة اشارة الى جعل الكتاب اماماً ومقتدىً وفيما بين أيديهم ،  
ديهم واقصون خلفه مستضيئون بنوره مستفيدون من أحكامه ، يراقبونه و  
يجعلونه نصباً أعينهم ، ويرفعونه بالقراءة والاعلان والافشاء .

وهذه المعاني والدقائق انما تفهم من انتساب هذه الكلمة . واما القراءة  
الصفة فليست تدل على ازيد من النطق والتلفظ والتوجه الى المعنى - كما في  
آية - اقرءوا كتابه ، فاقراء واما يتسرنه ، واذا قرء القرآن ،  
اقرء كتابك ، فاولئك يقرءون كتابهم .

فظهر ان خصائص المنظورة في التعبير بالقراءة او بال تلاوة في موارد .  
قل تعالوا انبل ما حرم ربكم - ١٥١/٦ - باعتبار التلاوة من القرآن  
وبكذا في آية - قل سأملوا عليكم منه ذكراً - ١٣/١٨ .

واتبعوا ما اتلو الشياطين على ملك سليمان - ١٠٢/٢ - اي واتبع  
بؤلاء [بندوبين من الذين ادوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم] ما  
تلوا الشياطين اي ما جعله شياطين مقتدى في حياتهم ، وذلك على حكمة سليمان .  
رسولاً منكم يتلو عليكم آياته ، حتى يبعث في أممها رسولاً يتلو عليهم  
آياتنا ، ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم - ٧١/٣٩ - يظهر من  
هذه الآيات الكريمة ان برنامج وظائف الانبياء هو اراءة الآيات و  
اعلاؤها وجعلها امام امر حياتهم ، والآيات ما يدل عليه وعلى صفاته  
وما يعرف عظمتة وجلاله وجماله ، من التكوين والتشريع .

فالتاليات ذكراً - ٣/٣٧ - اى وجهه امورهم وبرنامج حياتهم التذکر لله  
المعال في السر والعلن .

تمم<sup>٣</sup> : مص - تم الشيء يتم بالكسر : تكملت أجزاءه ،  
وتم الشهر : كملت عدة أيامه ثلاثين ، فهو تام ، ويعدى بالهزرة و  
التضعيف فيقال أتمته وتممته ، والاسم التمام . وتممة كل شيء ،  
تمام غايته ، واستمته مثل أتمته .

تم - تم : أصل واحد منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال  
تم الشيء ، اذا كمل وأتمته أنا . ومن هذا الباب التيممة ، كأنهم  
يريدون أنها تمام الدواء والشفاء المطلوب .

فالتام ما كملت أجزاءه ولا يحتاج الى شيء خارج في الكمال ، و  
يقابله الناقص وهو ما لم يتم . واغلب استعمال التام في الكميات  
كأن اغلب استعمال الكمال في الكيفيات . وأيضاً - ان التام يصدق  
حيث كملت الأجزاء ، والكمال اذا اضيفت اليها خصائص اخر يزيد  
حنا دهباً ، وتاماً على تام .

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي - ٣/٥ - فالدين كان -  
تاماً قبل الولاية ، وبها كمل وزيد له نور على نور ، ولم يكن مستحسناً ان يبقى  
الدين ناقصاً . واما النعم الالهية الموجهة للتعم والدخيلة في العنة في  
الحياة : فالقدر اللازم منها في عيشتهم وحياتهم كان موجوداً ، وبالولاية تقدم  
العيش والسعادة ظاهراً ومعناً - كما قال تعالى : وثم نعمته عليك  
وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك - ٦/١٢ - ولا تتم نعمتي عليكم - ١٧/٥



ولكن يُريدُ ليُظهركم ولتُم نعمة عليكم - ٤/٥ - يريد تمام النعمة المتعلقة عليهم، أي بالنسبة إلى اقتضاء استعداداتهم وظرفية وجودهم .

تَنُور : مص - التَّنُور : الذي يخبر فيه ، وافقت فيه لغةُ العرب لغةُ العجم . وقال البوحاتم : ليس بعربي صحيح . مع - التَّنُور : فارسيّ معرب ، لا تعرف له العرب أسماء غير هذا . فلذلك جاء في التنزيل ، لأتتهم حوطينا بما عرفوا .

الفائق - وقال أبو الفتح الهمداني : كان الأصل فيه نُور ، فاجتمع واو ان وضمة وتشديد فاستقل ذلك فقلبوا عين الفعل إلى فائه ، فصار نُور ، فأبدلوا من الواو تاءاً ، كقولهم تولى نى وولج . برهان قاطع - نُور : وزان ضرور ، لفظ مشترك بين اللغة العربية والفارسية والتركية ، بمعنى محل طبخ الخبز .

قع - [تَنُور] = نُور ، نُور ، موقد ، أُتُون . لس - والتَّنُور الذي يخبر فيه ، يقال في جميع اللغات هو كذلك قال علي كرم الله وجهه : هو وجه الأرض ، وكل مفجر ماء تَنُور . قاموس تركي للسامى : تَنُور ، واصله تاندير : نُور .

[ فظروا أن هذه الكلمة مستعملة في اللغة العبرية والعربية والفارسية والتركية باختلاف سیر ، فإذا قلنا أن الأصل هو الفارسية : فلا بد أن يكون مأخوذاً من تَن و نور ، أي جسم النور وبدنه ، فعبر بها عن محل توقد فيها النار للطبخ ، ثم خفف فقيل تَنُور ، وقيل باللهجة الرئية تَنُور ، واللهجة العربية تَنُور ، وكذلك في العبرية .

وإذا قلنا إن الأصل فيها العربية : فلا سيعدان يكون هذا اللفظ مأخوذاً  
 من كلمة - تاء - و - نور ، ثم انقلبت الهمزة نوناً وادغمت .  
 قع - [تاء] = سجدة ، غرفة .  
 [نور] = [آرامية] نار .  
 فيكون معنى التثور : سحرة النار ، ثم استعمل في لغة العرب أيضاً  
 حتى إذا أمرنا وفار التثور - ٣٠/١١ - ظاهر الكلام ابتداء الفوران  
 من التثور ، وبقرينة التكليف الخاص فيما بعده المتوجه الى نوح (ع) - اجمل  
 من كل زوجين : يفهم ان المراد هو التثور المخصوص في بيت نوح (ع) ، اذ في  
 محل كان تحت نظره .

و اما خصوصية التثور : فانه سحرة النار وحر كحر الحرارة ، فلما مناسبة  
 بينه وبين فوران الماء منه الا انه حارق للطبيعة ، مضافاً الى ان التثور محل  
 لخروج الخبز وهو أعلى طعام للانسان في اداية حياته ، فيكون ابتداء الفوران -  
 من ذلك المحل ، اشارة الى انقضاء ايام حياتهم .

ولا سيعدان يكون المراد ظاهراً او باطناً هو فوران القوة الغضبية و  
 وبدء حرارة السخط والعذاب الأليم ، فيكون التثور عبارة عن صفة و  
 حالة قهارية جارية لله المتعال - فان اخذه شديد .

توب : مص - تاب من ذنبه يتوب توباً وتوبة ومقبلاً  
 أقلع ، وقيل التوبة هي التوب ، ولكن الهاء لتأنيث المصدر ، وقيل التوبة  
 واحدة كالضربة ، فهو تائب . وتاب الله عليه وغفر له وانقذه من  
 المعاصي ، فهو تواب . واستتابه : سأله ان يتوب .

مق - قوب : كلمة واحدة تدل على الرجوع . يقال تاب من ذنبه اى رجع عنه ، يتوب الى الله توبة ومتابا ، فهو تائب ، والتوبة ، قال الله تعالى - وقابل التوب .

ص - التوبة الرجوع من الذنب . وفي الحديث الندم توبة ، وكذلك التوب مثله . وقال الأخفش : التوب جمع توبة . وتاب الى الله توبة ومتابا . وقد تاب الله عليه : وفقه لها .

كب - التوبة : الندم على الذنب تقر بأن لا عذر لك في اتيانه . والاعتذار : اظهار ندم على ذنب تقر بأن لك في اتيانه - عذراً . فكل توبة ندم ولا عكس . والتوبة الرجوع عن المعصية الى الله . والى انابة الرجوع عن كل شيء الى الله . والأوب الرجوع بالطاعات الى الله . والتوبة الندم : كالج عرفة . والتوبة اذا استغنا استعملت بعلى دلت على معنى القبول ، واسم الفاعل منه تواب ، يستعمل في الله لكثرة قبول التوبة من العباد ، واذا استعملت بعن كان اسم الفاعل منه تائباً .

[نظروا ان الأصل الواحد في هذه المادة : هو الرجوع من الذنب والندم عليه . وهذا المعنى اذا انتب الى العبد . واما اذا انتب الى الله المتعل فتستعمل بحرف على ، فتدل على الرجوع بطريق الاستعلاء والاستيلاء ، ويلازم هذا المعنى الرحمة والعطوفة والمغفرة .

ونظروا الفرق بينها وبين الانابة والأوب والرجوع والاعتذار والندم . فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح - ٣٩/٥ - من عمل سوءً بجهالة ثم

تاب - ٥٤/٤ ، ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون - ١١/٤٩ ، وان استغفر  
 ربكم ثم توبوا اليه - ٣/١١ ، غافر الذنب وقابل التوب - ٣/٤٠ ، وليست  
 التوبة للذين يعملون السيئات - ١٨/٤ ، ان الله يحب التوابين ويحب  
 المطهرين - ٢٢٢/٢ ، فانه يتوب الى الله متاباً - ٧١/٢٥ .

فالتوب في هذه الموارد بمعنى الرجوع الى الله والندم من الذنوب .  
 ثم تاب الله عليهم ، فان الله يتوب عليه ، لقد تاب الله على  
 النبي ، وتب علينا ، والله يريد ان يتوب عليكم - ٢٧/٤٠ .  
 يراد التوجه وادفاضة الرحمة والالطف عليهم من الله المتعال ، بقرينة  
 الاستعمال بحرف على الدالة على الاستيلاء والاستعلاء .

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون  
 من قريب فاولئك يتوب الله عليهم - ١٧/٤ - المراد من التوبة الاول  
 توبة الله على عباده ، وظرف (على الله) مستقر متعلق بمقدر ، اي ان توبته تعالى  
 مستقرة وثابتة على ذاته في خصوص من يعمل سوءاً .

تارة : مص - التارة : المرة ، واصلها المرة لكنه خفف  
 لكثرة الاستعمال ، وربما همزت على الاصل وجمعت بالهمزة قبل تارة و  
 تيار وتير ، واما المنخف فالجمع تارات . والتيار الموج وقيل شدة الجريان  
 وهو فيعال اصله تيار ، وبعضهم يجعله من تير .

ص - التور : اثناء يشرب فيه ، والرسول بين القوم . وفلان يتار  
 على ان يؤخذ اي يدار على ان يؤخذ .

وقال في تير : التيار : الموج ، وسريع الجرية . وتارة بعد تارة :

اي مرة بعد مرة، والجمع تارات ،  
 اس - فعل ذلك تاراتٍ وتارةً بعد اخرى، وهذه شيئاً  
 ومنها قولهم تاورته بمعنى عاودته . وكان رسول الله ص يتوضأ بالور  
 وهو اناء صغير، وسمي بذلك لأنه يتعاور ويؤرد، أو سمي بالتور  
 هو الرسول الذي يتؤدد ويدور بين العشاق، وماخذه من التاء  
 لأنه تارة عند هذا وتارة عندهذا .

كب - التارة : الحين والمرة . وأتاره : أعاده مرة بعد  
 مرة ، ويجمع على تير وتارات ، وألفها تحتمل ان تكون عن واو أو واو  
 قيل هو من تار الحرج اذ التأم . وتارةً منصوب اما ظرف او مصدّر  
 على قياس ما قيل في مرة في ضربته مرة .

ل والذى ينبغى ان نقول : ان مواد التور والتير والتير وهكذا التور  
 بينها اشتقاق ، وهي قريبة المفاهيم ، ويقرب منها أيضاً الطور والكور .  
 ويجمعها الحركة والتحول .

يقال - تارةً بعد تارة - اي كذلك جرى التحول . والسيار - جريان  
 الأمواج وتحولها الى حالات . والاناء المخصص اذا يتعاور ويؤرد ، وهكذا  
 من يتؤدد ويدور بين جمع ، وهكذا المعاودة ، وهكذا الأطوار والاكوار  
 المختلفة ، والتواتر متابع الشيء مرات بعد اخرى ، والالتيام حصول  
 حالة بعد حالة ، واسمين في تعاقب الازمنة .

ولا يبعد ان نقول : ان الأصل في هذه المادة هو المموز ، ثم قلبت لامه  
 واداً ادياءً للتخفيف . ويدل عليه اللغة العبرية القرية منها .

قح - [ תִּאֲרָ ] = طَوَّقَ ، أَحاط ، وضع حدوداً .

[ תִּיָּאֵר ] = وصف ، صور ، رسم ، خط ، قص ، حدد .

[ תוֹאֵר ] = شكل ، صورة ، وصف ، درجة ، مظهر .

فهذه المعاني كما ترى تناسب مفهوم التحول . وقد ضبط للتور وادياً  
وللتير يائياً معاني متناسبة أيضاً ، إلا أن معاني المهورز انصب ، مضاً  
إلى أن قلب الواو والياء همزةً غير وجهه وليس فيه تخفيف .

• أم أمنتم أن يُعيدكم فيه نارة أخرى - ٤٩/١٧ .

• وفيها نُعيدكم ومنها نُخرجكم نارة أخرى - ٥٥/٢٠ .

ديستفاد من موارد استعمال هذه المادة : أن التحول فيها لازم أن

يكون إلى حالة مثل سابقها ، كما في الأمواج والمعاودة والالتيام ، لحصول  
رصف أو شكل أو صورة أو حالة كما سبقها .

وهذا هو الفرق بينها وبين التحول والتشويخ والتطور .

تورانية : سميت بها الأسفار الخمسة ، الكوين والمخرج والاعداد

وللاويان والثنية ، من العهد العتيق ، المنسوبة إلى موسى (٤) . وفي الحقيقة

إنها اسم الكتاب منزل وتورنين وإحكام نازلة من الله المتعال إلى حضرة (٤) .

وهذه كلمة عبرانية بمعنى القانون والتعليم .

قح - [ תוֹרָה ] = قانون ، مبدأ ، عقيدة ، تعليم ، سيرة

موسى ، أسفار موسى الخمسة ، نواميس ، تقاليد ، تعاليم ، نظام .

תוֹרָה [ توراتي ] واسع المعرفة ، متضلع في التوراة ، ديني توراتي .

תוֹרָתִי [ توراتي ] نظري .

وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ - ٣/٣ - قُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا - ٩٣/٢  
 أَنَا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ - ٥/٤٤ - ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ - ٤١/٣٩  
 مِثْلَ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ - ٥/٤٢ - وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ -  
 ٥/٤٣ - الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ - ٧/١٥٧ -  
 وَعَدَّ عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ - ٩/١١١ .

هذه الآيات الكريمة تدل على أن التوراة كالانجيل والقرآن اسم للكتاب  
 انزل على موسى (ع)، لا حوائثه على احكام وقوانين وعلوم سماوية .

وَأَمَّا أَنْ يَذَّابِ الْكُتُبَ كَيْفَ انْحَى وَلَمْ يَنْتَ مِنْهُ ائْتِ رِوَاغِبُ : فَجِثَّ تَارِيحِي  
 وَالْمَوْجُودِ بَيْنَ أُبْدِيَا مِنْ الْأَسْفَارِ ائْتِ الْمَسْمَاةَ بِالتَّوْرَةِ : فَلَا تَكُنْ  
 فِي كَوْنِهَا مِنْ الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي الْقُرُونِ بَعْدَ رَحْلَةِ مُوسَى (ع) ، بِعنوانِ ضَبْطِ  
 قَضَايَا تَارِيحِيَّةٍ وَجَرِيَّاتٍ مُرْبُوطَةٍ بِالتَّوْرَةِ وَحَيَاةِ الْأَنْبِيَاءِ وَكَلِمَاتِهِمْ  
 حَالَاتِهِمْ إِلَى زَمَانِ مَنْتَهَى حَيَاةِ مُوسَى (ع) دَفُوتِهِ .

سفر العدد - ١٣/٣٤ - هذه هي الوصايا والأحكام التي أوصى بها  
 الرب إلى بني إسرائيل عن يد موسى في عرصات موآب على أرض اردن إياها  
 سفر لاويين - ٣٤/٣٧ - هذه في الوصايا التي أوصى الرب بها موسى  
 إلى بني إسرائيل في جبل سينا .

سفر التثنية - ٥/٣٤ - فمات موسى هناك عبد الرب في أرض موآب  
 حسب قول الرب ودفنه في الجواء في أرض موآب مقابل بيت فغور ولم  
 يعرف انسان قبره إلى هذا اليوم . وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة  
 حين مات ولم تكمل عينه ولا ذهبت نضارته . فبكي بنو إسرائيل موسى

في عرَبَاتِ مَوَّابِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، فَكَلِمَتُ أَيَّامٍ بِكَاءِ مَنَاحَةِ مُوسَى . وَيَشْرَعُ  
 بَنُ نُونٍ كَانَ قَدْ ائْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ اذْ وَضَعَ مُوسَى يَدَهُ عَلَيْهِ ، فَسَمِعَ لَهُ  
 بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ مُوسَى . وَلَمْ يَقُمْ بَعْدُ نَبِيٌّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 مِثْلَ مُوسَى الَّذِي عَرَفَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ .

فيظهر من هذه الكلمات : انّ كناية هذا السفر قد كان بعد نبوة يوشع و  
 موسى (٤) ، بل وبعد نبوة جمع من الأنبياء ، حيث قال - ولم يقم بعد  
 نبي في بني اسرائيل مثل موسى (٤) .

ثم ان التوراة سفر واحد ونازل من السماء ، وفيها حكم الله وفيها هدى  
 ونور ، ويظهر من بعض الآيات انها كانت موجودة عندهم في زمان رسول الله  
 (ص) وكانوا يخونها - مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ، الذي  
 يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة ، لستم على شيء حتى تقيموا التوراة  
 قل فأتوا بالتوراة فأملوها ، وكيف يحكمونك وعندهم التوراة .  
 وللتحقق في أصل التوراة وفي الأسفار المؤلفة باسم التوراة ونظورها  
 وتحوّلها وخصائصات كلّ منها : موضع آخر

تين : مص - التين : المأكول ، معروف ، وهو عربي  
 وجههور المفسرين على انه المراد بقوله تعالى - والتين والزيتون .  
 مق - تين : ليس أصلاً الا التين ، وهو معروف .

احياء التذكرة - تين : والتين من الثمرات القيمة الكبرى  
 فهو قلوبى يزبل من حموضة الجسم التي هي منشأ الأمراض وهبوط  
 القوة والشعور بالوهن ، وهو كغيره من الفواكه القلوية يغسل



الكلبي والمسالك البولية، ومطبوخه في الماء او اللبن شراب ملطف  
لمرضي الحصىة والجدرى والحجى القرمزية، وهو مفيد جدا للزلات  
الصدرية ونزلات المسالك الهوائية، ويستعمل غرغرة ومضمضة  
في تقرحات الفم واللثة .

[والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين - ٩٥/١  
] هذه الآلة الكريمة تاسب ما بعد - لقد خلقنا الانسان في احسن  
تقويم - فان تقويم البدن من جهة المادة يؤثر فيها التين والزيتون <sup>بفينا</sup>  
فيها وفي اعتدالها كثير فائدة . والتين من الفواكه النافعة جدا في تقوية  
جهاز التنفس وتلطيف مجاري الدم والمحلل وجمالي القوى والمقوى و  
ملين الطبع، ومع هذا فهو سهل التناول ولا يفضل لها .

البضاد - خصهما من بين الثمار بالقسم : لأن التين فاكهة  
طيبة لافضل لها وغذاء لطيف سريع الهضم ودواء كثير النفع فانه  
يلين بالطبع ويحلل البلغم ويطهر الكليتين ويزيل رمل المثانة و  
يفتح سدة الكبد والطحال ويسمن البدن، وفي الحديث <sup>تفتح</sup>  
البواسير وينفع من النقرس .

تته : مص - التيه بكسر التاء : المفازة، والسيه  
بالفتح والمد : مثله، وهي التي لاعلامه فيها يهد بها، وتاه الانسا  
في المفازة يتيه تيهها : ضل عن الطريق . وتاه يتوه توها : لغة  
وقد تيهته وتوهته، ومنه يستعار لمن رام امرأ فلم يصارف،  
فيقال انه تائه .

مق - تیه : کلمة صحیحة ، وهی جنس من الحیرة . والتیه  
والتیهاء : المفازة بینه فیها الانسان . والتوه : لیس أصلاً  
قالواتاه يتوه ، وهو من الاملال .

ص - تاه : تکبر ، بینه تیها ، وهو آتیة الناس . وتاه فی الارض  
ای ذهب متحیراً ، بینه وتها نا ، وتیه نفسه وتوه : بمعنی ، ای حیرها  
وطوحها ، وما آتیته وأتوهه . وتاه ای تکبر ، وما آتیة فلاناً وما  
أطبخه . والتیه : المفازة بیاہ فیها ، والجمع آتیاه وأتاویه ، وفلاة  
تیها ، وأرض صتیهة مثال معیشة ، وأصله مفعلة .

اس - تاه فی أمره : تحیر . وتیهته ، وأرض صتیهة : بیاہ  
فیها ، ودعوا فی نیه وتیهاء . وتاه علینا فلان : تکبر ، وهو بیه  
علی قومه . ورجل تیهان وتیهان : جسور .

[ نظر ان الأصل الواحد فی هذه المادّة : هو التحیر ، والكبر نوع من  
التحیر والمتکبر یظهر من نفسه ما لا یدری حقیقته ولا یدری حقیقة نفسه ، والآن  
الی سبء تکتونه ومرجه ، ویرغافل عن وظیفته .

یقول فی الفروق للعسکری : الفرق بین الکبر والتیه : ان الکبر هو  
اظهار عظم الشأن وهو فی صفات الله تعالی مدح لأن شأنه عظیم  
وفی صفاتنا ذم لأن شأننا صغیر ، وهو أهل للعظمة ولسنا لها بأهل  
والتیه أصله الحیرة والضلال ، وإنما سمی المتکبر تأها علی وجه  
التشبیه بالضلال والتحیر ، ولا یوصف الله به . والتیه من الارض  
ما یتحیر فیہ . وتیهون ای یتحیرون .

أد الظاهر ان التيه هو الحيرة في حال المشى والحركة لا مطلق التجر،  
والضلال في الطريق نوع من التيه .  
قال فانها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض  
فلا تأس على القوم الفاسقين - ٢٦/٥ - اي يمضون متجرين ،  
لا يدرون اين يقيمون والى اين يتوجهون .  
اللهم اهدنا من عندك ، واحفظنا من الحيرة والضلال  
من فضلك ، انك ذو الفضل العظيم .

نحمده عز وجل على ما وفقنا لاتمام هذه الحرف (الناء) و  
باتمامها قد تم الجزء الأول من الكتاب ، بتوفيقه وتأييده  
وفضله ، ويتلوه الجزء الثاني وأوله حرف الناء  
ونسأله التوفيق في اتمام سائر الأجزاء ،

وتمت كتابة بيدي في ادائل شهر

الربيع الأول من سنة ١٣٩٥

من هجرة نبينا عليه

على آله الف التحية

والسلام

## مستدرک

ص ٥ أ : مغني اللبيب - الألف المفردة تأتي على وجهين ، أحدهما ان يكون حرفا ينادى به القريب . والثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم . وقد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتدثر لثمانية معان : النسوية ، الانكار الابطالي ، والتوبيخ ، التقرير ، التهكم ، الأعر ، التعجب ، الاستبطاء .

[ والذي يقوى في النظرات الأصل الواحد في الهمزة ، هو الاستفهام ]  
 واما النداء : فليس معنى الهمزة بل هو مفهوم كلمة أي ، ثم خففت بمدف الياء فصارت همزة مفتوحة مجردة ، ودلت على النداء القريب .

فالمناسب ان ينادى بأى وأيا للبعيد ، وبالهمزة للقريب ، و يمكن ان نقول ان مقتضى كثرة المبنى ان تكون أيا للبعيد ، وأي وآ للمتوسط ، وأ للقريب .

والاستفهام اما حقيقي وهو طلب الفهم لنفسه حقيقة ، واما نازل مرتبة بان يكون الاستفهام بدواعي مختلفة وأغراض خارجية ، كالسؤال والابتنان والانكار والتعجب وغيره . فالمستفهم ينزل نفسه منزلة من يطلب الفهم حتى يصل الغرض المقصود له .

واما النسوية : فهي مفهومة من كلامه سواء ، لا أبالي ، لا أدري ، وامثالها . والاستفهام محفوظ في مقامه .

سواء عليهم أن نذرتهم أم لم ننذرهم لا يؤمنون - ٦/٢ - ١٤  
 هل أنذرتهم أم لا ؟ كلا الوجهين متساويان من جهة اخذ النتيجة .



[نظراً ان هذه الكلمة مأخوذة من مادة يونانية، وهي بمعنى البشارة باعتبار ان هذه الكتب مبشرة بالنعيم والعادة والجمّة والخير والحياة الطيبة في الدنيا والآخرة .

ولا يخفى ان هذه الأناجيل الأربعة قد ألّفت في أواخر القرن الأوّل وأوائل الثاني من رحلة المسيح روح الله، وليست بانجيل نزل الى عيسى عليه السلام من الله المتعال، فهي أقدم كتب كتبت في جريان امر المسيح وكيفية دعوته وحياته ورحلته .

وعلى هذا فليست نزلت من السماء، وليست حجة علينا حتى يجب علينا اتباعه والأخذ به، مضافاً الى الاختلافات بينها وتعددّها .

فليراجع الى الكتب المبسوطة في هذا الموضوع .

ص ٢٠٢ رعمسيس ٦ لم أجد هذه الكلمة في كتاب ولا قاموس وقد ذكرت في التوراة في عدّة مواضع منها في الخروج ١١/١ - فنوا - لفرعون مدينتي مخازن فيثوم ورعمسيس ... فاستعبد المصريين بنى اسرائيل بعنف وحرّروا حياتهم بعبودية .

ولما كانت الحروف العبرية واللاتينية واليونانية مستعملة في هذا الكتاب فوضعنا جدولاً لها ليكون القارى على بصيرة منها ويستغنى عن المراجعة الى كتب اخر

حركات وحروف في لغات مختلفة

الرومية	اليونانية	اللاتينية	العبرية	البرانية	عربية	فرنسية
ε - A	Α - α	A	א	ا	ا	a
π	Π β	B	ב	ب	ب	b
π	π	p	[פ]	-	[پ]	p
τ, θ	τ	T	ת	ت	ث	t
		[T]	[ת]	-	ث	[S]
	Ϸ, ϸ	[Ϸ]	ג	ج	ج	ج'ند
		-	[ג]	-	[چ]	[ج]
		H	ח	ح	ح	[h]
χ	χ	[χ]	[כ]	-	خ	kh
δ, Δ	δ, Δ	D	ד	د	د	d
		[D]	[ד]	-	ذ	[z]
ρ	ρ	R	ר	ر	ر	r
ζ, σ	ζ =	Z	ז	ز	ز	z
		g	[ז]	-	ژ	J
ς, Σ	ς Σ	S	ס	س	س	S
Σ	[Σ]	[S]	ש	ش	ش	ch
[σ]	[ς, σ]	[S]	צ	ص	ص	[S]

الفباء من اللغات

٣٩٢

الرمية	اليونانية	التينية اللاتينية	العبرية	السريانية	العربية	فرنسية
τ'ο	[θ, τ]	[D] [T] [Z]	[צ] ט [ח]	- ח -	ض ط ظ	[Z] [t] [z]
χ	ο	χ	צ	»	ع	
φ	ϕ	[G]	[V]	ا	غ	
χ'κ	π'φ	F	פ	ف	ف	f
χ'κ	χ'κ	Q	ק	ط	ق	c
χ'κ	χ'κ	K	כ	د	ك	g
χ	χ'φ	[G]	[ג]	-	[گ]	
λ	λ	L	ל	»	ل	l
μ	μ	M	מ	»	م	m
ν	ν	N	נ	»	ن	n
ε	ε'ε	H	ה	»	ه	h
ó	υ	v'U	ו	»	و	v
η'ι	η'ι	i	י	»	ي	i
α	α	α	א	»	أ	a
ο	ó'ω	U'O	א	»	أد	u
ι	ι	i	א	»	أى	y
ε	ε	E	א	»	أع	é
		O'E	א	»	أه	è



رموز استعملت اختصاراً إشارة إلى الكتب المنقول عنها

- أحياء التذكرة - للدكتور رمزي مفتاح طبع مصر  
 أدب الكاتب - لابن قتيبة الديوري  
 أس = أساس البلاغة للزمخشري طبع مصر  
 الاشتقاق - لابن دُرَيْد طبع مصر  
 الإنباه - انباه الرواة طبع النجف  
 البحار - للمجلسي رضوان الله عليه الطبع الأول في ٢٥ مجلداً  
 البدء والتاريخ - المنسوب إلى البلخي وهو للمقدسي ٤ مجلدات  
 البيضاوي - تفسير القاضي البيضاوي طبع مصر  
 تاريخ ابن الوردي - في مجلدين طبع مصر سنة ١٢١٥ هـ  
 التكوين - سفر التكوين من التوراة  
 الجاربردي - شرح الشافية لابن الحاجب للمحقق الجاربردي  
 سعد السعود - للسيد ابن طاوس طبع النجف  
 الشافية - في التصريف طبع إيران لابن حاجب  
 شرح الرضي - نجم الأئمة للكافية طبع إيران  
 ص = صحاح اللغة للجوهري طبع إيران  
 العرائس - قصص الأنبياء للشعليه طبع مصر  
 العرب قبل الاسلام - لجرحي زيدان طبع مصر  
 الفائق - في غريب الحديث للزمخشري ٣ مجلدات طبع مصر  
 فر = فرهنگ عبري بفارسي لسليمان حيم طبع إسرائيل

الرموز التي استعملت والكتب المنقول عنها

الفروق - اللغوية لأبي هلال العسكري طبع قاهرة .

فح = فرهنگ عبري بفارسي تأليف بن داويد، طبع تل ابيب .

قع = قاموس عبري - عربي، الجزيل قوجمان - ١٩٧٠ - ٢

قم = قاموس كتاب مقدس لمسترهاكس طبع بيروت .

كافية - في النحو لابن حاجب .

كب = الكليات لأبي البقاء الكفوي الخنفي طبع ايران .

لس = لسان العرب لابن منظور ١٥ مجلدًا طبع بيروت .

المراصد = مراد الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع طبع ايران .

المروج - مروج الذهب للمسعودي في جزئين طبع مصر .

مص = المصباح المنير للفيومي طبع مصر .

مع = المعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي طبع مصر .

المعارف - لابن قتيبة بتحقيق ثروت عكاشه بمصر .

المعجم - المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد طبع مصر .

مف = المفردات في غريب القرآن للراغب طبع مصر .

المفصل - في النحو للرحشري .

مق = معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤ مجلدات طبع مصر .

الملوك - الكتاب الحادي عشر من العهد القديم وهو الملوك الأول .

يوحنا - انجيل يوحنا من كتب العهد الجديد .

## في معاني الهيئات والصيغ

- فَعَّلٌ - ١٠٧ ،  
 فَعَّلَةٌ - ٢٩٤ ، ٣٠٣ ،  
 فَعَّلٌ ، فَعَّلٌ - ١٩٢ ، ٣٠٣ ،  
 فَعَّلٌ - ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،  
 فاعِلٌ - ٢١٥ ، ٢٤٤ ، ٣٠٣ ،  
 فَعَّلٌ - ٣٤٣ . فَعْلَانٌ - ٢٤٧ ،  
 فَعَّلٌ - ٢٧٩ ،  
 فَعَّلٌ - ٣٤٤ ،  
 فَعَّلٌ - فَعَّلٌ - ١٣٢ ، ١٩٣ ، ٢٨١ ، ٣١١ ،  
 فَعَّلٌ - ١٩٣ ،  
 فَعَّلٌ - ١٧ ، ٥٢ ، ٩٤ ، ٢٤٢ ،  
 فَعَّلٌ - ١٧ ، ٥٢ ، ٩٤ ، ٢٤٢ ،  
 فاعِلٌ - ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ،  
 فَعَّلٌ - ٣٣ ، ٥١ ، ٢١٧ ، ٣٥١ ،  
 فاعِلٌ - ٢٤٤ ، ٣٥٥ ،  
 فَعَّلٌ - ٢٩٤ ، ٣٥١ ،  
 فَعَّلٌ - ٢٩٤ ،  
 فَعَّلٌ - افعالٌ - ٣٤٤ ،  
 سَفَعَّلٌ - ٣٣ ، ٣٥ ،

وسيد صدر قريماً  
بعون الله تعالى وتوفيقه  
الجزء الثاني من الكتاب الشريف، بتحقيق  
كامل وصورة ظريفة، أحسن من هذا الجزء





